الجامعة الاردنية
مركز الدراسات الاستراتيجية
قاعة المطالعة

صوت الشعب

يومية سياسية تصدر عن دار الشعب للصحافة والنشر

الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧ كانون الاول ١٩٨٥م. العدد ١٠٣٥. عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية — ٥٠ فلساً

SAWT AL-SHAAB NEWSPAPER, FRIDAY 27 DECEMBER, 1985, No: 1035, AMMAN - JORDAN

الشعب الثقافي داخل العدد

احتجاب ٣ صحف عربية بالقدس احتجاجاً على اغتيال صحفي فلسطيني

القدس ـ ا.ف.ب ـ علم من مصادر فلسطينية ان ثلاثا من الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة احتجبت امس عن الصدور حدادا على وفاة حسن عبد الحكيم الصحفي الفلسطيني بصحيفة الفجر الذي عثر على جثته في الاسبوع الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان صحف الفجر والشعب والميثاق قررت عدم الصدور امس.

وكان هذا الصحفي الذي يعتبر من افضل الصحفيين المتخصصين قد اجرى تحقيقا حول الفضيحة الخاصة بالعقارات في الضفة الغربية ولهذا السبب تعرض لعملية قتل مستترة.

ويذكر في هذا الصدد ان رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب في القدس المحتلة طالب يوم الجمعة الماضي بتشكيل لجنة تحقيق قضائية لكشف النقاب عن اسباب وفاة حسن عبد الحكيم.

هيليكوبتر ايرانية تقصف بالصواريخ ناقلة نفط كويتية في الخليج

الكويت ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مصادر بحرية مستقلة امس ان طائرة هليكوبتر ايرانية اطلقت بعد ظهر امس الاول صاروخا على ناقلة بترول كويتية عملاقة يطلق عليها ـ كاظم ـ جنوب غربي الخليج وان الناقلة اصيبت اصابات طفيفة للغاية.

واوضحت المصادر نفسها ان الطائرة الهليكوبتر الايرانية اطلقت صاروخا واحدا اصاب زورق انقاذ ولم يسقط ضحايا.

وعلم ان ناقلة البترول التي تبلغ حمولتها القصوى ٢٩٥ الف طن وتملكها شركة ـ كويت اويل تانكر كوربوريشن ـ كانت تنقل نفطا كويتيا وتتجه به صوب مضيق هرمز عندما تعرضت للهجوم الذي وقع في عرض مياه الخليج امام سواحل امارة دبي.

البقية ص ١٧

مجلس الاعيان يقر بالاجماع قانون الموازنة

الرفاعي: اننا جميعاً شركاء في العمل والخدمة والمسؤولية

عهد بالاهتمام بقواتنا المسلحة لتبقى سياج الوطن ودرع الأمة

تجربتنا التنموية فريدة ووضعنا خطة تنمية للضفة الغربية

اجراءات لدعم الاقتصاد الوطني ولمعالجة مشكلة البطالة

عمان ـ الشعب ـ اقر مجلس الاعيان بالاجماع امس مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٦، خلال الجلسة التي عقدها امس برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس، وحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وهيئة الوزارة.

وقد اقر المجلس مشروع القانون، بعد مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن القانون حيث تمت الموافقة عليه بالاجماع.

واكد السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في معرض رده على تقرير اللجنة المالية ومناقشات السادة الاعيان اهمية الحوار الديمقراطي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وقال لقد علمتنا قيادتنا الملهمة ان نسلك درب التحاور والتشاور في قضايانا الوطنية والقومية، وهدانا دستورنا الى النهج الديمقراطي في بحثنا المشترك عن الصيغة الفضلى والوسيلة السليمة للوصول الى غاياتنا وتطلعاتنا.

واكد السيد رئيس الوزراء ان الاردن قطع شوطا كبيرا في مجالات الخدمة العامة، وان الحكومة معنية بتحسين مستويات هذه المؤسسات واداء الاجهزة العاملة فيها.

ورحب السيد الرفاعي بتوصية اللجنة المالية المتعلقة باشراك القطاع الخاص في اعمال اللجنة الملكية للتطوير الاداري.

واكد ان الحكومة سارعت ومنذ بداية هذا العام الى اتخاذ مجموعة الاجراءات التي استهدفت تنشيط الفعاليات والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

البقية ص ١٧
التفاصيل.. في الداخل

رسالة من الرفاعي لنائب رئيس الوزراء العراقي

بغداد ـ بترا ـ تسلم السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي رسالة خطية من السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

وتتناول الرسالة التي نقلها السيد مفرح الطراونه القائم بالاعمال الاردني في بغداد لدى استقبال السيد رمضان له امس آفاق التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تطويره.

اليوم..
في «صوت الشعب»
في صفحة اوراق اردنية
رسالة اردنية الى عصبة الامم
ص ١٤ ....

ضعوا شواخص على الطريق

مقتل "٤" أشخاص بحوادث مروعة على الطريق الصحراوي يوم أمس

عمان ـ الشعب ـ من نايف المعاني ـ لقي اربعة اشخاص مصرعهم امس في ثلاثة حوادث سير مروعة على الطريق الصحراوي، في حين اصيب ستة اشخاص اخرين بجروح مختلفة نقلوا على اثرها للمستشفى للعلاج.

وتفاصيل الحوادث كما ذكرها مصدر مسؤول ل «الشعب» ان الحادث الاول وقع في منطقة ضبعة حيث وقع اصطدام بين صهريج سعودي معبأ بمادة الفيول ويحمل الرقم «٦٦٢١١٩٤» يقوده فضل بخين «٣٢» سنة، سوداني الجنسية وصهريج اخر كويتي يحمل الرقم «٧٥٤٨» يقوده السائق موسى عيسى حسين «٤٨» سنة اردني الجنسية من سكان الجبل الاخضر، كما اصطدمت الشاحنة رقم «٤٧١٨٤» ويقودها اسماعيل حسن اسماعيل بالصهريجين الاخرين.

ونتج عن الحادث وفاة السائق السوداني، واغلاق طريق ضبعة ـ عمان مساء امس تماما بسبب وجود الزيوت وخطر الانزلاق عليها.

اما الحادثان الثاني والثالث فقد

البقية ص ١٧

بعد التغلب على جميع العقبات

اتفاق دمشق جاهز للتوقيع

المفاوضون عادوا الى بيروت للتشاور وعرض الصيغة النهائية

الكتائب تبدي تخوفها وتدعو "القوات اللبنانية" الى التريث

دمشق ـ بيروت ـ وكالات ـ اكد عدد من الزعماء اللبنانيين ان الاتفاق الثلاثي الذي رعته دمشق لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية بات جاهزا للتوقيع، وان زعماء مليشيات حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية سيوقعونه قبل نهاية العام الحالي، وربما يوم الاحد القادم.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في بيروت امس ان ممثلي حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية قد وقعوا بالاحرف الاولى في دمشق على ـ مشروع الاتفاق الثلاثي ـ لحل الازمة اللبنانية في حضور نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

واضافت المصادر ان دمشق ستوجه خلال الساعات القادمة دعوات رسمية الى عدد من الشخصيات السياسية الاسلامية والمسيحية في لبنان لحضور حفل التوقيع الرسمي للاتفاق.

وعلم ان من بين الشخصيات التي ستدعى لحضور هذه المناسبة وزير العمل والتربية اللبناني الدكتور سليم الحص ورشيد كرامي رئيس مجلس الوزراء وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب ومنير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب.

وهناك احتمال كبير بدعوة عدد من قادة حزب الكتائب اليميني للمشاركة بحضور عدد من قادة جبهة الاتحاد الوطني اللبنانية وقادة الاحزاب ذات الثقل السياسي.

وسيستبعد من هذا المجال الرئيس السابق كميل شمعون.

ومن ناحية اخرى ذكر هنا ان الوزير السابق وعضو لجنة الحوار

البقية ص ١٧

صوت الشعب

القوة بحدود الدستور!

.. انتهت امس في مجلس الأعيان مناقشات مشروع موازنة الدولة لعام ١٩٨٦.. وبذلك اصبحت "قانونا"، مثله مثل اي قانون آخر.. يلزم السلطة التنفيذية بتطبيقه بحذافيره، بالاضافة الى توصيات مجلس الأمة التي تعهد السيد رئيس الوزراء بجمعها، وحصرها، ودراستها من اجل تكوين توجهات محددة للحكومة!!

.. هذه النقطة بالذات.. كانت بداية رد الحكومة على ملاحظات اللجنة المالية لمجلس الأعيان، وملاحظة السادة اعضاء المجلس. ففي غياب السلطة التشريعية، ولمدة عشر سنوات، تم احيانا تجاوز قانون الموازنة العامة، وبقي هذا التجاوز دون حساب دستوري.. الى ان اصبح التجاوز حالة عادية!

ان اصرار الحكومة وفي كل مناسبة على "التاكيد بأنها تنطلق في تعاملها مع المجلس من مبدأ الثقة والاحترام والمصداقية" هو توجه عام لا يدخل في باب اللياقات بين السلطات الدستورية.. وانما هو تقرير حقيقة، وسلوكية، وممارسة يجب ان نعود اليها بكل تقاليدها الرفيعة.. فلا يضير الحكومة القوية انصياعها للحدود الدستورية.. بل انها قوية بهذه الحدود، طالما ان امرهم شورى بينهم، وطالما ان التجربة المريرة التي مرّ ويمر بها وطننا علمتنا ان الديمقراطية هي الأضمن.. وأن اخطاء الديمقراطية ونقائصها التطبيقية يتم اصلاحها.. بمزيد من الديمقراطية!

ليس هنك ما هو ادعى للاعتزاز الوطني من هذا الشعور الشعبي ازاء العملية الديمقراطية، ومتابعة الناس لمناقشات مجلس الاعيان والنواب في الصحف، وكثافة الحضور في اروقة مجلس الأمة.

فبهذه التقاليد تكبر المسؤولية ويكبر الوطن، وتتربى اجيالنا في ظل دستور امسكنا به في ظل العواطف التي اطاحت بكل شيء، وابقينا جذوته حيّة، ونعيده الى مكانه الرفيع في حياتنا، وممارساتنا اليومية الرسمية.

في رسالة لدى كويار

سوريا تلفت نظر مجلس الأمن الدولي لخطورة التهديدات الصهيونية بالعدوان

دمشق ـ ق.ن.ا ـ بعثت سورية برسالة امس الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار تلفت فيها نظره ونظر اعضاء مجلس الامن الدولي الى اسرائيل في تصعيد حدة التوتر في المنطقة والتهديد باستخدام القوة والتمادي في خرق قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

واشارت الرسالة الى ان استمرار تحليق الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية عدا عن كونه انتهاكا صارخا لسيادة بلد عضو في الامم المتحدة فانه يشكل تهديدا مباشرا ومتعمدا ضد القوات السورية الموجودة في لبنان بطلب من حكومته الشرعية وبقرار من جامعة الدول العربية للمساعدة على اعادة الامن والاستقرار الى ربوعه.

واضافت الرسالة التي نقلتها وكالة الأنباء السورية ان تهديد سلامة القوات السورية في لبنان الذي هو بالتالي تهديد لامن سورية

وما يرافقه من اطلاق للتهديدات الاسرائيلية العلنية ضد سورية انما يهدف الى تقويض الجهود المبذولة للمساعدة على تحقيق الوفاق الوطني في لبنان واعادة الحياة الطبيعية اليه.

واكدت الرسالة ان الحكومة السورية التي حذرت مرارا من مغبة هذه الاعمال العدوانية الاسرائيلية وما يترتب عليها من تصعيد في حدة التوتر في المنطقة وتعريض الامن والسلم الدوليين لافدح الاخطار تؤكد مجددا تصميمها على ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن امنها وسلامة قواتها المسلحة.

قتل عربيين في سجن صهيوني

تل ابيب ـ وكالات ـ قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بقتل اثنين من الفلسطينيين داخل احد السجون في قطاع غزة المحتل ليلة امس الاول

وذكر راديو العدو الصهيوني امس ان الشابين الفلسطينيين قد تم سجنهما لانتمائهما لاحدى المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة المحتل.

وادعى الراديو ان الفلسطينيين لقيا مصرعهما عندما قام زملاؤهما بالزنزانة بخنقهما للاشتباه بانهما مخبران وناقلا معلومات لسلطات الكيان الصهيوني.

العدو يصادر ٤٠٠ دونم في الضفة الغربية

عمان ـ و. ا. ع ـ تعتزم سلطات الاحتلال الصهيوني مصادرة مساحة واسعة من اراضي المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واكدت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة الى عمان ان سلطات الاحتلال الصهيوني ابلغت قبل يومين اصحاب ٤٠٠ دونم من قرية ردادي عزمها مصادرة هذه المساحات وانها باشرت منذ صباح امس الاول باحاطة هذه الاراضي بالاسلاك الشائكة ومنعت اصحابها من الاقتراب منها.

وعلى الصعيد نفسه تقوم الجرافات الصهيونية منذ صباح امس الاول بتسوية الاراضي الفلسطينية الواقعة غربي مستعمرة ميراج الواقعة جنوب مدينة خان يونس بقطاع غزة تمهيدا لضمها للمستعمرة المذكورة واستيطانها.

مجلس الدولة المصري يرجئ النظر بقضية "أبو خاطر"

القاهرة ـ ا. ف. ب. ارجأ مجلس الدولة المصري مرة اخرى الى يوم السبت القادم قراراه في موضوع

الطلب الذي تقدم به الدفاع واعلن فيه عدم اختصاص القضاء العسكري بنظر قضية جندي الشرطة المصري سليمان ابو خاطر المتهم

بقتل سبعة سياح اسرائيليين وطلب الدفاع محاكمة سليمان خاطر امام محكمة جنائية.

ويشير المراقبون الى ان قرار مجلس الدولة سيصدر في نفس وقت صدور حكم المحكمة العسكرية في السويس والذي سيصدر ايضا يوم ٢٨ الشهر الحالي ويذكر في هذا الصدد ان سليمان خاطر ٢٥ عاما الذي يحاكم بتهمة القتل العمد قد يصدر ضده حكم بالاعدام.

وقد جرت مظاهرات في الايام الاخيرة في الزقازيق على بعد ٨٠ كيلومترا شمال شرقي القاهرة تطالب بتبرئة سليمان خاطر والافراج عنه بعد ان نفى عن نفسه تهمة القتل.

انفجار كبير يهز تل أبيب

اصابة ١٥ من جنود العدو قرب رام الله

تل ابيب ـ وكالات ـ وقع مساء امس انفجار ضخم في احدى الساحات في تل ابيب.

وقال راديو العدو الليلة الماضية ان الانفجار وقع حوالي الساعة السادسة مساء امس وقدهرعت سيارات الاسعاف الى مكان الانفجار.

وذكرت وكالة اسوشيتد برس ان الانفجار وقع امام مطعم للوجبات السريعة في وسط تل ابيب يرتاده الجنود الاسرائيليون في اجازاتهم.

واضافت الوكالة ان الشرطة تبحث عن شاب اشقر شوهد وهو يركض بعيدا عن مكان الانفجار وبيده حقيبة صفراء.

ولم توضح الانباء حجم الضحايا الا ان راديو العدو قال ان امراة واحدة فقط نقلت الى المستشفى كما اصيب احد الحوانيت باضرار وتطاير الزجاج في الشوارع.

وكان راديو العدو باللغة العبرية قد ذكر امس ان خمسة عشر من افراد ما يسمى بحرس الحدود اصيبوا بجروح صباح امس.

وادعى الراديو ان الحادث كان نتيجة تدهور سيارة عسكرية كانوا يستقلونها على طريق المستوطنة المسماة بيت جوربن غربي مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة وقد نقل عدد من المصابين حسب الراديو الى مستشفى هداسا بالقدس للمعالجة.

وذكر الراديو في وقت لاحق ان حالة اثنين من المصابين خطيرة.

وفي القاهرة اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس ان احدى

البقية ص ١٧

الطقس

يكون الجو غائما جزئيا مع سقوط امطار متفرقة خاصة في المنطقتين الشمالية والشرقية، وتكون الرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

وفي خليج العقبة يكون الجو غائما جزئيا والرياح شمالية معتدلة والبحر هادئا.

ردّاً على "أزمة الصواريخ"

رابين يهدد بقصف المدن العربية

وبيريز: نرفض التصعيد العسكري مع سوريا

القدس المحتلة ـ وكالات ـ صرح شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني امس انه يرفض اي تصعيد عسكري مع سوريا، ويتابع (باهتمام) تطورات الموقف.

وذكر بيريز (في حديث للصحفيين الاسرائيليين) انه لم يطرا تغيير على ما وصفه بجانبي الحدود، واعرب عن الامل في (تفادي اي تصعيد عسكري).

وكان اسحق رابين وزير حرب العدو قد علق على ما نشرته مجلة (جينز) البريطانية من انباء تفيد بتوتر الاوضاع بين سوريا واسرائيل في هضبة الجولان المحتلة، واكد امس الأول انه لا شيء يدل على حدوث (تغير في نشر القوات السورية او في سياسة دمشق الراهنة).

وقد هدد اسحق رابين امس ان اسرائيل سترد بشكل واسع النطاق على مدن عربية اذا هوجم الاسرائيليون بصواريخ في اي حرب في المستقبل.

وقال ان الهجمات العشوائية على المدن ستؤدي الى ما وصفه برد اسرائيلي واسع النطاق باستخدام نفس الوسائل ضد مناطق سكانية في الجانب الآخر.

وقال ايضا لضباط الدفاع المدني ان بعض الدول العربية لديها صواريخ ارض ـ ارض طويلة المدى يمكن ان تضرب مدنا اسرائيلية دون اعتراضها.

وفي تصريح منفصل قلل رابين من شأن تقارير عن وجود توتر بين اسرائيل وسوريا على مرتفعات الجولان.

وقد نشأ التوتر منذ ان نشرت سوريا صواريخ مضادة للطائرات على طول حدودها مع لبنان في وقت سابق من هذا الشهر.

وتقول اسرائيل ان الصواريخ تهدد طلعات الاستطلاع التي تقوم بها طائراتها فوق لبنان.

غداً في «صوت الشعب» و«الشرق الاوسط» الحلقة الخامسة عشرة من:

الجدران الأخرى

وجهة نظر أمريكية في الصراع العربي ـ الإسرائيلي وفي السلام

كتاب لهارولد سوندرز

وكيل وزارة الخارجية واحد مهندسي «كامب ديفيد»

* ما هو دور الاطراف الثالثة في عملية السلام في الشرق الاوسط؟
* اصطلاح الشريك الكامل ابتدعه السادات وجنت ثماره الولايات المتحدة
* «اسرائيل» لا تأبه بالمجتمع الدولي لان الولايات المتحدة تضمن لها مصالحها وتشجعها على اتخاذ مواقفها
* تقدم السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط رهن بطبيعة تطور العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة
* فشلت الولايات المتحدة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط وهي تحاول منع السوفييت من ان ينجحوا

مجلس الاعيان يقر بالاجماع مشروع قانون الموازنة العامة لعام ١٩٨٦

دعم القوات المسلحة درع الـوطـن

دعم صمود الاهل في الاراضي المحتلة

دعم الـزراعة وتطبيق النمط الزراعي

اختيار اعضاء اللجنة الملكية للتطوير الاداري بالاسم ودون النظر الى الوظيفة

كتب احمد ذيبان
تصوير عبد ربه حواجرة

اقر مجلس الاعيان بالاجماع امس مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٦ خلال الجلسة التي عقدها المناقشة المشروع برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس بحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وهيئة الوزارة.

وقد اقر المجلس مشروع القانون بعد مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن القانون... حيث وافق عليه بالاجماع ايضا.

وقد اكد السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في معرض رده على تقرير اللجنة المالية، ومناقشات السادة الاعيان على اهمية الحوار الديمقراطي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وقال: لقد علمتنا قيادتنا الملهمة ان نسلك درب التحاور والتشاور في قضايانا الوطنية والقومية، وهدانا دستورنا الى النهج الديمقراطي في بحثنا المشترك عن الصيغة الفضلى والوسيلة السليمة للوصول الى غاياتنا وتطلعاتنا.

وقال ان الحكومة تقوم بجمع كل القرارات والتوصيات الصادرة عن السلطة التشريعية وحصرها لدراستها بتمعن وتفحص من اجل تكوين توجهات محددة وتنفيذها في ضوء الامكانات والظروف.

واكد ان الاردن قطع شوطا كبيرا في مجالات الخدمة العامة، وان الحكومة معنية بتحسين مستويات هذه الخدمات واداء الاجهزة العاملة فيها لزيادة المردود على هذه الاستثمارات من خلال البحث المتواصل عن افضل الصيغ لتحقيق ذلك.

واكد حرص الحد على ضبط النفقات وترسيخها في قنواتها المطلوبة بعيدا عن الاسراف ف والاهدار الضائع.

ورحب السيد رئيس الوزراء بتوصية اللجنة المالية المتعلقة باشراك القطاع الخاص في اعمال اللجنة الملكية للتطوير الاداري وقال ان الحكومة ستقوم بتعزيز مشاركته في اللجان الفرعية التي شكلتها اللجنة الملكية مؤخرا.

واكد ان الحكومة سارعت ادراكا منها للاوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة في بداية هذا العام فقد سارعت الى اتخاذ مجموعة الاجراءات استهدفت تنشيط الفعاليات والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

واشار الى ان نسبة النمو التقديرية الواردة في خطاب الموازنة على عدد من المؤشرات المتوفرة لدى الاجهزة الرسمية منها زيادة الصادرات الوطنية وزيادة التحويلات الرسمية للحكومة وتزايد تحويلات الاردنيين ومحافظة ارصدة المملكة من العملات الاجنبية في نهاية الشهر تشرين اول ٨٥ على نفس مستواها في نهاية عام ١٩٨٤.

وقال ان الحكومة واعية لمشكلة البطالة واخذت تعالجها بوسائل شتى منها تأكيد حق الاولوية في العمل للاردنيين مشيرا الى ان خطة التنمية الخمسية القادمة ستؤمن ١٠٠ الف فرصة عمل جديدة.

واكد ان سقف الاقتراض لم يصل الى درجة المخاطرة مشيرا الى ان الاقتراض المخطط له لاغراض تنموية من شأنه ان يحافظ على دوران عجلة الاقتصاد وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل جديدة.

وقال انه لا يوجد تهاون في تطبيق الاجراءات التي تنظم قدوم اهلنا في الضفة الغربية الى الضفة الشرقية بل ان الحكومة تقدم لهم كل التسهيلات المكنة لتخفيف بعض ما يرزحون تحته من اعباء الاحتلال.

واكد ان خطة التنمية الخاصة بالضفة الغربية وصلت الى مراحلها النهائية.

وقد شارك في مناقشة مشروع الموازنة ثلاثة اعيان هم السادة احمد عبيدات وعلي حسن عودة، واكرم زعيتر.

واكد المتحدثون في كلماتهم على ضرورة الاهتمام بمعالجة مشكلة البطالة واعطاء الاولوية في فرص العمل للاردنيين.

وحذروا من خطورة ازدياد حجم الدين العام للدولة.

واعربوا عن املهم في ان تزداد نسبة النمو خلال العام القادم، كما اكدوا على اهمية تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل القومي.

وشددوا على اهمية انجاز خطة تنمية خاصة بالضفة الغربية.

واقر المجلس خلال الجلسة عددا من القوانين الواردة من مجلس الاعيان واحال عددا اخر منها الى اللجان المختصة.

كما ادى السيدان راضي العبدالله، ويرجس الحديد اليمين القانونية كعضوين جديدين في المجلس.

بدء الجلسة

وفي بداية الجلسة تلا السيد هاني خير امين عام مجلس الامة الاجازة المقدمة من العين عامر خماش، ثم تلا نص الارادة الملكية السامية المتضمنة تعيين السيدين راضي العبدالله ويرجس الحديد عضوين في مجلس الاعيان اعتبارا من تاريخ ١٩٨٥/١٢/١٦م.

عضوان جديدان يؤديان اليمين القانونية

ثم ادى السيدان العبدالله والحديد اليمين القانونية.

وقد هنأ السيد احمد اللوزي رئيس المجلس العضوين الجديدين بالثقة الملكية السامية وتمنى لهما النجاح والتوفيق في خدمة الوطن والمواطن في ظل صاحب الجلالة الملك الحسين.

قانون الضريبة الاضافية

بعد ذلك تلا الامين العام نص كتاب رئيس مجلس النواب المتضمن الموافقة على قرار مجلس الاعيان بشأن القانون المؤقت رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ المعدل لقانون الضريبة الاضافية.

وقد اقر المجلس القانون بالصيغة التي وردت من مجلس النواب وهي نفس الصيغة التي اقرها سابقا مجلس الاعيان والتي تضمنت استيفاء ضريبة المغادرة على المسافر وليس على جواز السفر.

قانون نقابة المهندسين

ثم تلا امين عام المجلس نص كتاب السيد رئيس مجلس النواب المتضمن موافقة مجلس النواب على قرار مجلس الاعيان حول الفقرة هـ وعدم الموافقة على الفقرة د والموافقة عليها كما وردت في قرار مجلس النواب السابق، والمتعلقة بقانون نقابة المهندسين الاردنيين رقم ١٣ لسنة ١٩٨١.

وقد اقترح الدكتور خليل السالم باحالة القانون على اللجنة القانونية حيث ان مجلس النواب وافق على فقرة من القانون ورفض فقرة اخرى، وثنى على الاقتراح العين ذوقان الهنداوي مشيرا الى وجوب احالة القانون على اللجنتين القانونية والتربوية اللتان بحثتاه سابقا.

وقد وافق المجلس على ذلك.

احالة قوانين على اللجان المختصة

بعد ذلك احال المجلس الى اللجان المختصة عددا من القوانين الواردة من مجلس النواب وكما يلي:

أ. مشروع قانون رقم - لسنة ١٩٨٥ قانون تصديق اتفاقية قرض بين المملكة الاردنية الهاشمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع تطوير الحوض السفلي لنهر الزرقاء «اللجنة المالية».

ب. مشروع قانون رقم - لسنة ١٩٨٥ قانون تصديق اتفاقية قرض بين المملكة الاردنية الهاشمية والبنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع الرعاية الصحية (المالية).

ج. قانون مؤقت رقم ١٨ لسنة ١٩٧٩ قانون مؤسسة اعمار العاصمة (القانونية)

د. قانون مؤقت رقم ٨ لسنة ١٩٧٦ قانون الكهرباء العام (القانونية)

هـ. قانون مؤقت رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٥ قانون معدل لقانون المؤسسة الاردنية لتسويق المنتوجات الزراعية (مالية)

و. قانون مؤقت رقم ١٨ لسنة ١٩٨٠ قانون معدل لقانون تشكيل المحاكم النظامية (قانونية)

ز. قانون مؤقت رقم ٢١ لسنة ١٩٧٦ قانون معدل لقانون الزراعة (قانونية)

ح. قانون مؤقت رقم ٩ لسنة ١٩٨٠ قانون معدل لقانون الزراعة (قانونية)

ط. مشروع قانون رقم - لسنة ١٩٨٥ قانون معدل لقانون الزراعة (قانونية).

ي. مشروع قانون رقم - لسنة ١٩٨٥ قانون الوعظ والارشاد والخطابة والتدريس في المساجد (قانونية).

قرارات اللجنة القانونية

بعد ان تلا السيد احمد الطراونه مقرر اللجنة القانونية قرار اللجنة المتضمنة الموافقة على قانوني نقابة المحامين الشرعيين رقم ٢٤ و ٣٦ ومشروع قانون معدل لقانون امتيازات الاختراعات والرسوم لسنة ١٩٨٥ كما وردت من مجلس النواب وبالصيغة المعدلة لها، وقد وافق المجلس على ذلك.

ثم تلا السيد الطراونه قرار اللجنة بشأن القانون المؤقت رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ المعدل لقانون المواصفات والمقاييس ومشروع القانون المعدل لقانون مزاولة مهنة الصيدلة لسنة ١٩٨٥، ومشروع قانون محكمة بلدية السلط رقم ١٩٨٥ الواردة من مجلس النواب.

وقد اوصت اللجنة بالموافقة على هذه القوانين كما وردت من مجلس النواب.

ذوقان الهنداوي

وتساءل العين ذوقان الهنداوي عن ماهية الفحص الوارد في الفقرة هـ مادة ٦ من قانون مزاولة مهنة الصيدلة هل هو اكاديمي ام مهني.

وقال اذا كان الامتحان اكاديميا كالامتحان المطلوب لنيل الدرجة العلمية، فان الفقرة ج من المادة تغطي هذا الجانب، واذا كان الفحص مهنيا، فان الفقرة د من المادة تغطي ذلك.

واشار العين احمد الطراونه مقرر اللجنة القانونية ان النواحي الدستورية والتشريعية تقتضي ذلك واوضح ان الفقره هـ من المادة ضرورية وذلك لتسهيل ممارسة المهنة وحتى يتم التاكد من صحة مؤهلات الخريج.

د. خليل السالم

واوضح الدكتور خليل السالم بان الموضوع لا يتعلق بفقه التشريع، بل يتعلق بالامتحان وقال: يبدو لي ان المجلس الطبي الاردني يعقد امتحانا اجماليا شاملا لخريجي كليات الصيدلة من جامعات العالم، واستثنى القانون من ذلك خريجي الجامعات الاردنية.

ذوقان الهنداوي

واكد السيد الهنداوي بانه ليس هناك خلافا على احقية السلطات المختلفة في تشريع القوانين بموجب الدستور، وفي وضع انظمة تستند الى القانون.

وقال ان السؤال هو عن المحتوى، وقد تجاوزت في سؤالي استثناء خضوع خريجي الجامعات الاردنية للامتحان وكرر تساؤله حول ضرورة الامتحان، وما هي طبيعته اكاديمية ام مهنية، واعرب عن اعتقاده بانه لا ضرورة للفقرة هـ.

رئيس الوزراء

واوضح السيد زيد الرفاعي ان التعديل المقترح يعني استثناء خريجي الجامعات الاردنية لان شروط مزاولة المهنة الواردة في نص المادة متوفرة فيهم وهي: ان يكون اردنيا او من رعايا دولة عربية او اجنبية تجيز قوانينها للاردنيين مزاولة المهنة، وان يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها، وان يكون حاصلا على شهادة في الصيدلة من كلية معترف بها، وان يكون قد اكمل مدة تمرين لا تقل عن ١٤٤٠ ساعة اثناء دراسته الجامعية او بعدها في احدى الصيدليات تحت اشراف صيدلي مرخص في مصنع بادوية توافق عليه الكلية وان يجتاز الفحص المقرر حسب نظام يصدر تنفيذا لاحكام القانون.

وقال السيد رئيس الوزراء انه لا يوجد اي تناقض في وجود الفقره هـ وبقية الفقرات.

وقد وافق المجلس على قانون مزاولة مهنة الصيدلة ومشروع قانون محكمة السلط والمشروع المعدل لقانون المواصفات والمقاييس كما وردت من مجلس النواب.

مشروع قانون الموازنة

بعد ذلك تلا الدكتور خليل السالم مقرر اللجنة المالية قرار اللجنة بشأن مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام المالي ١٩٨٦ الوارد من مجلس النواب.

وقد اوضح الدكتور السالم خلال تلاوة القرار ان شركات الكهرباء تتحمل كلفة انارة الشوارع في بعض المدن وليس كل النفقات ملقاة على الدولة، كما ورد في الفقرة ب ص ٨ من التقرير.

بعد ذلك بدأ المجلس بمناقشة قرار اللجنة ومشروع القانون حيث تحدث ثلاثة اعيان هم احمد عبيدات وعلي حسن عوده واكرم زعيتر.

وبعد ان انهى المناقشون القاء كلماتهم رفعت الجلسة لمدة ساعة، لكي يتسنى للسيد رئيس الوزراء اعداد رد الحكومة حول التقرير وملاحظات السادة الاعيان.

وبعد ان فرغ السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء من القاء كلمته، تلا الدكتور خليل السالم مقرر اللجنة مشروع القانون، حيث وافق المجلس عليه بالاجماع..

وقد وافق السيد مقرر اللجنة على التعديلات اللغوية التي اقترحها العين اكرم زعيتر على بعض الكلمات الواردة في قرار اللجنة.

وبعد ان وافق المجلس على مشروع القانون اعرب السيد احمد اللوزي رئيس المجلس عن تقديره ومباركته للوطن والاسرة الاردنية باقرار القانون ودعا الله ان تحمل هذه الموازنة كل الخير والنماء للاردن في ظل قيادة صاحب الجلالة الملك الحسين.

ثم اعلن عن رفع الجلسة.



تقرير اللجنة المالية

.. وتلا الدكتور خليل السالم مقرر اللجنة المالية قرار اللجنة المتضمن موافقة مجلس الاعيان على مشروع قانون الموازنة للسنة المالية ١٩٨٦ كما ورد من مجلس النواب وقال: لقد احال مجلس الاعيان الموقر، في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٨ مشروع قانون الموازنة المالية «١٩٨٦» للجنة المالية في مجلس الاعيان لدراسته وتقديم الملاحظات والتوصيات حوله:

وقد عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات في ٢١، ٢٢، ١٩٨٥/١٢/٢٤ برئاسة رئيس المجلس دولة الاستاذ احمد اللوزي، وبحضور مقرر اللجنة معالي الدكتور خليل السالم، واصحاب المعالي والسعادة السادة: الاستاذ عبد الرحمن خليفة - الدكتور صبحي امين عمرو - الاستاذ ذوقان الهنداوي - الاستاذ فريد السعد - الاستاذ عبد المجيد شومان - الاستاذ جمعة حماد - الشيخ نايف الخريشة.

وقد شارك في جانب من هذه الاجتماعات وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء معالي الدكتور حازم نسيبة، ووزير الدولة للشؤون البرلمانية معالي الدكتور سامي جودة، ووزير المالية معالي الدكتور حنا عودة، ومدير دائرة الموازنة الاستاذ علي غرايبة، وعدد من مستشاريه ومعاونيه.

وقد تمت في الاجتماعين الاولين مناقشة ابعاد الموازنة، وتقديرات الايرادات والنفقات، وابواب التخصيص في ضوء الاولويات المعتمدة والاهداف المنشودة. وشغل معظم وقت اللجنة المتاح بحث عجز الموازنة والعجز المتراكم، والمساعدات العربية ومصادر الايرادات الاخرى، ومدى كفاية المخصصات لدعم الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية، وبرامج التنقيب عن البترول واستغلال الصخر الزيتي، وتعثر الشركات الكبيرة والمشروعات الضخمة، ونظام الفترتين في المدارس والبطالة، وخدمة الدين الخارجي، وتحويل بعض المؤسسات العامة الى شركات تجارية تملكها الدولة بالكامل او بالمشاركة مع القطاع الخاص، والتطوير الاداري، وتحريك الفعاليات الاقتصادية بشكل عام.

واجاب ممثلو الحكومة عن تساؤلات اللجنة ومواضع قلقها، وزودوها بالمزيد من الجداول والبيانات والايضاحات.

ويمكن القول بان خطاب معالي وزير المالية في تقديم مشروع قانون الموازنة وتقرير اللجنة المالية في مجلس النواب الموقر، وكلمات النواب المحترمين في مناقشة المشروع، ورد رئيس الوزراء دولة الاستاذ زيد الرفاعي على ذلك التقرير وتلك الكلمات، وقرار مجلس النواب بشأن المشروع، والمناقشات التي جرت في اجتماعات اللجنة والاجابات عن اسئلتها، تشكل خلفية واسعة وغنية لهذا التقرير، وبذلك فانه يستند الى ذخيرة من الحقائق والاراء والمعلومات والايضاحات، والى اتفاق متبادل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في اطار الحوار البناء والمناقشة الهادفة.

وفي ضوء هذه الخلفية، يمكن لهذا التقرير ان يعمد الى الايجاز والانتقاء والتلميح دون الاسهاب والشمول والتفصيل.

دولة الرئيس،

اصحاب الدولة والمعالي والسعادة،

لقد افادت هذه الحكومة، كما افادت سابقاتها، بالتوجيهات الملكية السامية في رسم سياسة الدولة وتحديد اولوياتها، ولا سيما توكيد مكانة الانسان والحرص على كرامته، واحاطته بالامن والاستقرار والطمأنينة واسباب الحياة الراضية والخدمات العامة ومظاهر الحضارة والتحديث على ارفع المستويات الممكنة، ومن ثم، الحفاظ على رسالة الثورة العربية الكبرى في تحقيق الحرية والوحدة والحياة الفضلى للعرب اجمعين، وبخاصة تحرير الاراضي العربية من ربقة الاحتلال الصهيوني البغيض الجاثم على الصدور.

(الولاء والاجلال للحسين)

وتوصي اللجنة بان يتبنى مجلس الاعيان القرار التالي:

رفع خالص الولاء وصادق الاجلال الى مقام جلالة الملك الحسين المعظم، وبالغ الامتنان على رعايته الكريمة لسيرة الاردن في معارج النور والقوة والخير، وعلى جهده الموصول في توجيه هذه المسيرة وتقويمها وتصويبها بما يحقق اهداف وطننا العزيز.

كما افادت السياسة المالية الاردنية من وضوح الرؤية حول الثوابت السياسية والمرتكزات الراسخة، ومن تطبيق احكام الدستور، واعتماد مبدا الاستمرارية في الحكم، ولا سيما الالتزام المالي، وتبادل الشورى والحوار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ومن هذا المنطلق توصي اللجنة بان يتبنى المجلس الكريم القرار التالي:

(تأييد للاسس والمرتكزات المالية)

يؤيد مجلس الاعيان الاسس والمرتكزات التي استندت اليها السياسة المالية بشكل عام ومشروع قانون الموازنة بشكل خاص، ومن اهمها:

● تخصيص الاموال اللازمة للقوات المسلحة واجهزة الامن العام والدفاع المدني والجيش الشعبي بما يمكنها من زيادة عددها، ورفع مستوى تدريبها، وتحديث عدتها، لتبقى، كما كانت على الدوام، درع الوطن وسياج الامة، وتقوى في اداء ادوارها، الوطنية والقومية على حد سواء.

● دعم صمود الاهل في الضفة الغربية في وجه العدوان الصهيوني ومخططاته التوسعية، ليبقى تعلقهم بالارض ونضالهم البطولي شاهدا عدلا على حقوق الشعب الفلسطيني الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي يحق له ان يتمتع بها في وطنه كغيره من شعوب العالم الحر قاطبة.

● نشر الخدمات العامة في بقاع الوطن العزيز، واجادة ادائها، ورفع مستوياتها، وتوزيع مكاسب التنمية توزيعا اقرب الى العدالة، وزيادة فعالية المشاركة الشعبية في رسم الخطط الانمائية وتحمل اعباء تنفيذها.

● تعزيز دور القطاع الخاص، كشريك كفؤ للقطاع العام في زيادة حجم الادخار والاستثمار وموارد الدولة المالية، والاحتفاء بمبادراته ومبادهاته وتبسيط اتصالاته وتيسير نشاطاته.

● ترسيخ قواعد التكامل الاقتصادي العربي بما في ذلك المضي بتاليف الشركات العربية الثنائية او المتعددة الاطراف، والعمل الحثيث على تطبيق احكام الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة وتحقيق اهدافهما.

● الاحتفاظ بسمعة الاردن العطرة في محافل مؤسسات التمويل المحلية والعربية والدولية، وفي الاسواق المالية كافة، من خلال الوفاء بالتزامات الدولة في مواعيد استحقاقها.

وقد اتسم العديد من التوجهات الحكومية في اعداد مشروع القانون وتقدير مخصصاته بالحصافة والايجابية. وتقترح اللجنة ان يتخذ المجلس القرار التالي:

(ترحيب وشكر)

يرحب المجلس بالتوجهات والانجازات الايجابية التي تجلت في مشروع القانون، ويشكر الحكومة عليها، ومنها:

● تقديم مشروع قانون الموازنة العامة في موعده الدستوري.

● الربط الوثيق بين المخصصات الراسمالية والانمائية في مشروع القانون بمتطلبات تنفيذ برامج خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ في سنتها الاولى.

● الوقوف في زيادة اجمالي النفقات الجارية عند نسبة ٤٪ فقط وقد تحقق هذا السقف من خلال تخفيض المخصصات لدعم المحروقات بمبلغ كبير، فأمكن بذلك زيادة المخصصات الجارية لمعظم النشاطات بنسبة ٤٪ او اكثر.

● الالتزام بدراسة النفقات الجارية دراسة تقويمية مستمرة لضغطها، ولا سيما النفقات الترفية منها، وبالتالي تخفيض عجز الموازنة، دون المساس بمستوى الخدمات.

المجلس يثمن التجديدات التي تضمنها مشروع الموازنة العامة

المتحدثــــون يؤكـــدون ضرورة معـــــالجة مشكلة البطالة..

اهمية تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل القومي

المجلس يقر عددا من القوانين.. ويحيل اخرى الى اللجنة المختصة

● تخفيض دعم المحروقات تخفيضا كبيرا، وهو الدعم الذي اهدر، او احرق، مئات الملايين من الدنانير في السنوات الماضية. وعسى ان تستطيع الحكومة توفير الملايين الخمسة المخصصة لهذا الدعم والغاءه كليا، في ضوء انخفاض الاسعار العالمية للبترول.

● تخفيض العجز المتراكم، في سنة ١٩٨٥ بمبلغ محسوس قدره (٦١٫٦٨٢٫٠٠٠) دينار، وسواء تحقق هذا التخفيض بايرادات او مساعدات جديدة او باقتراض طويل المدى، فانه خطوة مباركة، نرجو ان تتلوها خطوات مماثلة، لاطفاء العجز المتراكم، كله او جله، لتتمكن الادارة المالية من المرونة والمناورة في وجه قصور مؤقت لتدفق الايرادات عن تلبية حاجات الانفاق المستحق.

● الاستجابة، في اللحظة الاخيرة لاعداد الموازنة، لطلب بعض الاعيان والنواب توسيع طريق عمان - اربد، كشريان حيوي في المملكة، وتخصيص مبلغ مليوني دينار لتوسيع مقطع اربد - ثغرة عصفور الى مسربين، والمباشرة الفورية بتنفيذه.

● وقد تضمن مشروع القانون ومخصصاته والسياسة المالية التي انبثق عنها، تجديدات جديرة بتقدير المجلس. ولعل المجلس يوافق على اتخاذ القرار التالي:

(ارتياح للتجديدات)

يثمن المجلس التجديدات في الموازنة العامة للدولة ويستقبلها بالتقدير والتأييد، ومنها:

● تأسيس صندوق المعونة الوطنية، كرمز من رموز التعاطف والتراحم في المجتمع الاردني وكمحاولة اولية لازالة جيوب الفقر المدقع من وجهه المشرق.

● تحميل الخزينة كلفة انارة الشوارع، واعفاء امانة العاصمة والمجالس البلدية والقروية منها.

● تحميل الخزينة فوائد القروض الزراعية اذا تم الوفاء باقساطها المستحقة لمؤسسة الاقراض الزراعي او المنظمة التعاونية، واعفاء المزارعين من دفع هذه الفوائد واعادة جدولة قروضهم.

● ارفاق مشروع قانون الموازنة العامة بوثيقة تتضمن موازنات المؤسسات العامة، المستقلة اداريا وماليا، حسب طلب السلطة التشريعية بهذا الشأن.

● الكف عن تصنيف القروض المحلية او الخارجية «ايرادات»، وهو الخطأ الذي وقعت فيه معظم قوانين الموازنة السابقة. وعسى ان يقود هذا التصويب الى:

١ - ازالة ازدواجية قيود الانفاق عند استخدام حصيلة القروض اولا وعند تسديد اقساطها ثانيا.

٢ - اعتماد سقف محدد لنسبة خدمة الدين الخارجي السنوية الى احد مؤشرات الاقتصاد الوطني.

وسواء كان لبعض التوجهات والاجراءات الحكومية متضمنات مالية واضحة في مشروع القانون او لم يكن، فانها حرية بالتنويه. وترى اللجنة ان يتخذ المجلس القرار التالي:

(تأييد لسياسة الحكومة)

يؤيد المجلس سياسة الحكومة فيما يتعلق بما يلي:

أ - زيادة مساهمة القطاعات الانتاجية في الدخل القومي من خلال: دعم الزراعة وتطبيق النمط الزراعي المناسب، وتشجيع الصناعة وحمايتها من المنافسة الاغراقية، وتنشيط السياحة الى المملكة والسياحة الداخلية فيها، وتشجيع التصدير وفتح اسواق جديدة له، وبشكل عام زيادة الانتاج ومكافأة المنتجين.

ب - وضع القواعد والاسس المناسبة لاستغلال الاراضي الصالحة للزراعة وتربية الاغنام عن طريق تأجيرها او تفويضها او اي اسلوب اخر، لزيادة الانتاج، النباتي والحيواني، والاستغناء تدريجيا عن المستوردات الزراعية، الباهظة الكلفة، ماديا ومعنويا.

ج - معالجة تعثر الشركات الكبيرة والمشروعات الضخمة، واعادة النظر في اساليب ادارتها لازالة السوء منها، وغيره من الاسباب الداخلية التي ادت الى هذا التعثر.

د - الاستمرار في ترسيخ المكتسبات، والتصدي للاختلالات الهيكلية والمشكلات الجذرية التي تعاني منها بعض قطاعات الخدمات والتنمية، وتبني استراتيجية مؤسسية ناجعة وفعالة، على كل الجهات، واشراك ممثلي القطاع الخاص في هذا التصدي.

(مواقف واجراءات)

وقد دعا قرار مجلس الاعيان حول قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٨٥ الى اتخاذ مواقف واجراءات محددة من بعض الامور وتستذكر اللجنة منها، على سبيل المثال:

أ - عدم تطبيق بعض المواد في قانون تنظيم الميزانية العامة رقم «٣٩» لسنة ١٩٦٢.

ب - عدم تطبيق قانون صندوق التقاعد نصا وروحا.

ج - تكرار نصوص القانون سنويا، والعمل على تحديثها او ادخال النصوص المتكررة في صلب قانون تنظيم الموازنة العامة بعد تنقيحه لهذا الغرض.

د - قياس مردود الانفاق العام على مستويات الخدمة وانجازات التنمية الشاملة.

هـ - ايضاح اثار الموازنة المقترحة على تنشيط الفعاليات الاقتصادية والاوضاع النقدية في المملكة.

ولم تجد اللجنة المالية اي صدى واضح لهذا القرار في البيانات الرسمية المتعلقة بمشروع القانون.

وترى اللجنة ان يتخذ المجلس القرار التالي:

(دعوة للحكومة)

يدعو المجلس الحكومة واجهزتها المختصة الى مراجعة قرارات السلطة التشريعية ومناقشاتها وتوصياتها، حول قانون الموازنة العامة، وابداء الرأي فيها، في اول مناسبة تطرح نفسها، او عند اعداد الموازنة القادمة.

(لجنة التطوير الاداري)

وقد علقت امال كبيرة على التوجيه الملكي السامي بتأليف لجنة ملكية للتطوير الاداري لانه محور مركزي لضمان حسن الاداء وتقويمه ونزاهته. ولما كانت العضوية الرسمية طاغية في هذه اللجنة الملكية، ولما كان للقطاع الخاص شأن كبير في هذا التطوير، فان اللجنة تقترح ان يتبنى المجلس التوصية التالية:

(توصية للحكومة)

يوصي المجلس الحكومة باختيار اعضاء اللجنة الملكية للتطوير الاداري بالاسم، دون النظر الى الوظيفة وحشد ممثلين للقطاع الخاص ممن ثبت نجاحهم الاداري في عضويتها، وذلك لضمان استمرارية نشاط اللجنة وتكثيفه لتحقيق المهمة الموكولة اليها.

ولا ينكر احد فضل المساعدات المالية العربية على دعم الصمود وتسليح القوات المسلحة الاردنية للدفاع عن الارض العربية واهلها ومقدساتها وتراثها وثرواتها، لكن تخلف بعض الدول الشقيقة عن دفع التزامات مستحقة في مواعيدها قد اربك الخزينة الاردنية وزاد مديونية الاردن، ولا سيما العسكرية منها. ويقتضي الاعتراف بالفضل لذويه ان يتخذ المجلس القرار التالي:

(شكر وتقدير)

ينوه المجلس، مع خالص الشكر وعرفان الجميل، بقيام المملكة العربية السعودية والكويت، وغيرهما من الدول العربية الشقيقة، بدفع المعونات المالية لبناء القوة الذاتية ودعم الصمود في الاردن.

ويهيب بالدول التي نقصت مدفوعاتها عن التزاماتها ان تنبري لاداء هذا الواجب القومي، ما نقص منه وما استحق من جديد.

(تأييد لمجلس النواب)

وترى اللجنة ان يؤيد المجلس التعديل الذي اقره مجلس النواب. يؤيد المجلس تعديل الفقرة (ج) من المادة (٨) من مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٨٦ باضافة عبارة:

«باستثناء مجلس الامة»

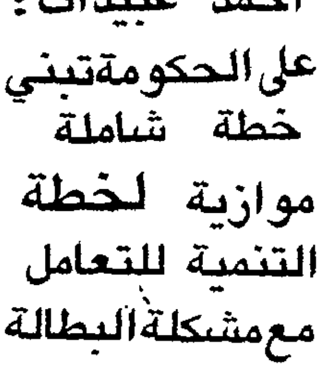
الى اخر الفقرة.

وفي ضوء ما تقدم، ترى اللجنة ان يصدر عن المجلس القرار التالي:

(موافقة على المشروع)

يوافق مجلس الاعيان على مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٨٦، كما ورد من مجلس النواب.

ويتمنى للحكومة كل النجاح والفلاح في تطبيقه وتحقيق مراميه الخيرة واثاره المنشودة.



احمد عبيدات: على الحكومة تبني خطة شاملة موازية لخطة التنمية للتعامل مع مشكلة البطالة

وقال اول المتحدثين السيد احمد عبيدات

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الرئيس،

حضرات السادة الاعيان المحترمين

اولا - لقد ورد في خطاب مشروع الموازنة ان معدل النمو في الانتاج القومي الاجمالي بالاسعار الثابتة سيتجاوز ٥٪ في عام ١٩٨٥ ويؤسفني ان لا اجد في هذا القول غير كلام لا تدعمه الحقيقة، ويبدو لي ان هذه النسبة قد بنيت على محض تفاؤل لا تسعفه الارقام الدقيقة، بل انها تطرح سؤالا عن معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي، ما هي نسبته؟ وهل حصل هذا النمو فعلا؟ واين حصل، وما هي حصة كل قطاع من قطاعات الزراعة والصناعة والانشاءات والخدمات المختلفة الاخرى منه؟؟ واذا كان المقصود ان هناك نموا اقتصاديا حقيقيا قد حصل بمعدل ٥٪ وهو ما نتمناه، فلماذا التخوف في خطاب الموازنة من البطالة التي تحدث عادة في ظل الركود وانعدام او تقلص فرص العمل الجديدة؟؟

من الثابت لدينا ان هناك تراجعا في كتلة السيولة يدل دلالة واضحة بكل المعايير الاقتصادية - من جملة ما يدل - على عدم تحقق اي نمو اقتصادي في هذا العام، وليس لدى البنك المركزي في حدود ما اعلم ما يؤكد تحقق نمو اقتصادي فعلي بالنسبة التي وردت في خطاب الموازنة ولا بأي نسبة اخرى دونها خلال عام ١٩٨٥ لا في الاردن ولا في اي دولة اخرى نامية او متقدمة.

واضاف ان هناك تراجعا في عرض النقد وتراجعا في قطاع المصارف وتراجعا في قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة، وكذلك في قطاعات الانشاءات والتعهدات والخدمات والفنادق والسياحة. كما ان هناك تراجعا في الصادرات باستثناء البوتاس فكيف حصل هذا النمو ولماذا لم تشعر به قطاعات الانتاج المختلفة

● اننا نتفهم كل اسباب الركود المحلية والعالمية الا ان الادارة الاقتصادية السليمة قادرة على استثمار كل فرصة متاحة وتحويلها الى مكاسب للوطن والمواطن وهو ما لم يحصل عام ١٩٨٥ ونأمل ان يتحقق في العام القادم ان شاء الله.

ثانيا - لقد اشار خطاب الموازنة الى موضوع البطالة بكثير من التحفظ في بدايته ثم انتقل الى المعالجة الشاملة لهذه المشكلة على المستوى الوطني بتعاون وتعاضد القطاع الخاص بصورة توحي بان القطاع الخاص مطلوب منه ان يقوم بدور كبير لحل هذه المشكلة.

انني اتوقف كثيرا عند هذه النقطة وعلينا ان نعترف ان البطالة لم تعد خطرا محتملا وانما غدت مشكلة قائمة تتفاقم وتحمل من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ما يدعو الحكومة الى تبني خطة شاملة ومتوازية مع خطة التنمية للتعامل مع هذه المشكلة فان الدراسات الاخيرة التي اعدتها دائرة الاحصاءات العامة عن السكان والتنمية تذكر بان نسبة البطالة ستتضاعف خلال سنوات الخطة القادمة على الرغم من ان هذه الدراسات تفترض نموا حقيقيا تصل نسبته الى ٦٪ خلال تلك السنوات الامر الذي يستلزم مستوى متقدما من التخطيط والجدية بعد ان اخذت البطالة تتفشى في مختلف القطاعات والمهن ولم تعد قاصرة على خريجي المعاهد والجامعات واصبحت اعداد الداخلين الى سوق العمل تتصاعد سنويا ويقدر حجم البطالة حاليا بثلاثين الف تشكل افواج المتخرجين من الجامعات والمعاهد العليا الاردنية والاجنبية اكبر واهم مصادرها يضاف اليهم الاعداد المتزايدة من الاردنيين العائدين من الخليج وكذلك الاعداد الاخرى من المواطنين الذين يفدون من الضفة الغربية المحتلة بسبب سياسة التهجير التي تمارسها سلطات الاحتلال، وما يلاحظ من تهاون في تطبيق الاجراءات التي تنظم انتقال المواطنين بين الضفتين

● ان من شان كل ذلك الاسهام في خلق صعوبات وضغوطات على مداخيل الاسر في ظروف تبدو فيها قدرة الاقتصاد الوطني على ايجاد فرص عمل جديدة محدودة جدا وعلى الاخص في غياب المشاريع الاقتصادية ذات الاستيعاب الكبير وفي ظل هذا الركود الذي يخيم على مختلف القطاعات.

● وهنا لا بد من التذكير بان للاردنيين حق الاولوية في العمل داخل بلدهم في الوقت الذي تتساهل فيه وزارة العمل في تطبيق اجراءات تجديد اذونات العمال الاجانب مما سيزيد المشكلة تعقيدا

ثالثا - ما زلنا نذكر جلسة الموازنة للعام الماضي والنقاط الهامة التي اثار بعضها دولة الاخ زيد الرفاعي في خطابه امام هذا المجلس في نقد الاوضاع المالية سواء بالمقارنة مع الاهداف المرسومة في خطة التنمية او بخصوص اعباء الدين الخارجي وخطرها على امن البلد الاقتصادي، حيث لم اجد نفسي مختلفا مع دولته في ذلك الوقت بل ما زلت اتفق معه على تلك المنطلقات. الا انني توقعت ان ارى تطورا ايجابيا مطمئنا في هذه الموازنة ولكنني لاحظت بالمقابل، ان البعد عن خطة التنمية قد ازداد واتسعت شقته، وان النفقات المتكررة قد سبقت الانفاق الراسمالي، واننا نحث الخطى نحو منطقة الخطر نتيجة لزيادة الديون الخارجية وتصاعد مجموع الرصيد القائم للامن العام، فقد زاد هذا الرصيد من (٩٥٣) مليون دينار عام ١٩٨٤ الى حوالي (١٠٥٠) مليون دينار في نهاية ١٩٨٥.

اما بالنسبة للدين العام الداخلي منه والخارجي فانه لم يحول الى انفاق رأسمالي كما يفترض ان يكون فقد انخفض الانفاق الراسمالي على المشاريع التنموية عام ١٩٨٥ بنسبة ملحوظة، وبالمقابل فقد زادت النفقات الجارية زيادة كبيرة عام ١٩٨٥ بمقدار (٦٣) مليون دينار عن ارقام اعادة التقدير لعام ١٩٨٤، ومع اننا نجد تفسيرا واضحا لجزء من هذه الزيادة يتمثل في ما قررته الحكومة السابقة للموظفين المدنيين والعسكريين من زيادة في الرواتب بلغت (٣٠) مليون دينار الا ان اشد ما يقلق في هذا الموضوع هو استمرار نفس النهج في مشروع موازنة ١٩٨٦ مما سيحد من قدرة الخزينة على سداد الديون

اما الايرادات المحلية فقد قدرت بحيث تزيد بنسبة ١٤٫٦٪ اي حوالي ثلاثة اضعاف نسبة الزيادة في النفقات، ونتحدث عن زيادة او توسع بهذه النسبة في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الوطني من تراجعات واضحة، فكيف ستتحقق هذه الزيادة وعلى اي اساس تم حسابها ما دامت ارقام النمو الصحيحة ايا كانت لا تبرر مثل هذه الزيادة اللهم الا اذا كانت ستتم على حساب المداخيل المتناقصة للمواطنين، او ان هناك نية لفرض ضرائب ورسوم جديدة في ظل هذه السنوات العسيرة التي نعيشها، وهو الامر الذي لا يقول به منطق الاقتصاد المتوازن، ولا يسمح به مبدأ العدالة الاجتماعية في مثل هذه الظروف.

ان منطق ارقام الايرادات في الموازنة العامة التي بين ايدينا يقول بان السياسة المالية ستكون انكماشية في هذه الظروف التي تقتضي الانفراج. ومما يؤكد ذلك ان حاجة الخزينة الى الموارد ستغطى في موازنة عام ١٩٨٦ وبنسبة كبيرة منها من المساعدات الخارجية التي زادت بمقدار الضعف عن السنوات السابقة، في الوقت الذي هبطت فيه ارقام الدعم للطاقة بصورة كبيرة.

ان واقع النفقات يؤكد ان خدمة الدين الخارجي قد زادت ايضا في عام ١٩٨٥ زيادة كبيرة مع ان خطاب الموازنة قال بان خدمة الدين الخارجي بقيت في حدود مقبولة ومطمئنة، ولو حسبنا خدمة الدين الخارجي بنسبة مجموع الديون المستحقة الدفع مع فوائدها الى مجموع الصادرات والخدمات لوجدنا انها زادت من ٥٫٩٤٪ عام ١٩٨٤ الى ٨٫١٪ في عام ١٩٨٥، اي ان نسبة الزيادة في خدمة الدين الخارجي قد زادت في عام واحد بنسبة ٦٦٫٨٥٪ - ولو قارنا نسبة الدين الخارجي في الاردن بمثيلاتها في دول تعاني من اوضاع اقتصادية متردية لكانت المقارنة مقبولة، ولكن لو قارناها في دول نطمح ان نصل الى مستواها فاننا يجب ان ناخذ جانب الحذر والحيطة الشديدين

واخيرا اني على ثقة بان دولة الاخ رئيس الوزراء ما يزال يؤمن بالسياسات المالية التي قال بها في العام الماضي ولكن السؤال يبقى قائما ما هي السياسة المالية التي تعكسها الحكومة في مشروع الموازنة، هل هي توسعية من اجل النهضة بالاقتصاد من عثرته، ام هي انكماشية تزيد الامور تعقيدا والسلام عليكم ورحمة الله.



علي حسن عودة: نبارك وجود خطة تنمية للارض المحتلة ونطالب بسرعة انجازها

سيدي دولة الرئيس

السادة الاعضاء الافاضل

يشرفني ان اتوجه بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان الى جلال الملك الحسين المفدى، على ما يقوم به جلالته من جهود ميمونة ودائمة، للوصول بهذا البلد العزيز الى ما يصبو اليه من عزة ومنعة وتقدم وازدهار.

ويسعدني ان اعرب عن اعتزازي بما يبذله جلالته، لتحقيق التضامن العربي والتكامل الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، بين اقطار العروبة كافة، وبما يقدمه جلالته على جميع الاصعدة والمستويات، في سبيل القضية العربية الاولى - قضية فلسطين - شقيقة الاردن - وصنوه التاريخي المجيد ورفيقة دربه في ماضيه، وحاضره، ومستقبله...

وهي الى جانب هذا كله، موضع اولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وموطن تقديس كل عربي ومسلم، في الوطن العربي، كلية، وفي سائر انحاء العالم..

- ويطيب لي في هذا المقام الكريم، ان انوه بعرض جلالة الملك الحسين المفدى - قضية فلسطين هذه - على هيئة الامم المتحدة، في العام الاربعين، لذكرى تأسيسها، حيث خاطب من على منبرها، ضمير العالم كله، فوضع هيئة الامم امام مسؤولياتها المباشرة - في اقامة العدل، ودفع العدوان، وتحقيق السلام العادل - وفي وجوب انسحاب المعتدي، من الوطن الفلسطيني المقدس، وعودة اهله ومواطنيه الشرعيين اليه، وبنائهم دولتهم الفلسطينية، على ترابه..

- اننا جميعا نؤيد جلالته، التأييد كله. ونحيي تصوره، لاحلال السلام في الشرق الاوسط، من خلال - مؤتمر دولي - تحضره اطراف النزاع المعنية، وجميع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لان هذا المؤتمر في نظرنا، هو الوسيلة الناجحة، لاعطاء كل ذي حق حقه، ولسيادة السلام، وكفالة الامن والاستقرار في المنطقة، بما تتخذه من الضمانات الدولية اللازمة...

حفظ الله جلالة الملك الحسين العظيم وادامه ذخرا وسندا للعروبة والاسلام.

واضاف لقد حرصت حكومة دولة السيد زيد الرفاعي، على توفير الخدمات العامة للمواطنين، ورفع مستوى هذه الخدمات.

- وحرصت كذلك على تعزيز قواتنا المسلحة، وتطوير اجهزة الامن العام، والدفاع المدني، والجيش الشعبي - وتوفير اسباب القوة والمنعة لها - لضمان الامن والاستقرار، في وطننا العزيز، ولتبقى هذه القوات العربية الاردنية الباسلة - طليعة التصدي لاعداء الامة العربية، واملنا الكبير في تحرير الارض العربية المحتلة، وانقاذ الاهل والمقدسات.

وتبقدير واهتمام، تسجل للحكومة، حرصها على دعم الاهل، في الارض العربية المغتصبة، وزيادة هذا الدعم وتنظيمه.

- ويسترعي اهتمامنا ايضا، ما تبديه الحكومة، من رعاية لشؤون الاخوة الاردنيين المغتربين، لربطهم بوطنهم، الام، ولتعزيز اقتصادنا الوطني المتطور.

- ويسرنا اهتمام الحكومة الواضح بتنشيط الاقتصاد الوطني، ودعم الصناعات الوطنية المحلية وتشجيعها.

- كما يسعدنا ويسرنا توجه الحكومة الخاص الى تطوير القطاع الزراعي، والعمل على تحسين الانتاج النباتي والحيواني، ليكون قادرا على توفير الامن الغذائي، للمواطنين جميعا..

- ومن دواعي اغتباطنا ما نراه من اهتمام الحكومة بالسعي الحثيث، لفتح الاسواق العربية والاجنبية امام انتاجنا الزراعي في ضفتي المملكة والقطاع. ومثل ذلك ما نراه من بذل جهودها المخلصة، لانجاح عمليات التسويق داخل المملكة وخارجها، مع حرصها على توفير حاجات المواطنين المحلية اولا.

وقال اننا نتابع بثقة وعناية - مبادرة الحكومة المرجوة - التي اعلنها دولة رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي - عن الشروع في وضع خطة تنموية حكيمة - لارضنا العربية المحتلة، معززا بذلك دعمه لاهلنا المواطنين الاحباء هناك، ومخففا معاناتهم، من الاحتلال الاسرائيلي البغيض، وحافزا لترسيخ وجودهم في وطنهم المقدس.

- اننا نحيي دولة رئيس الوزراء السيد الرفاعي، على هذه المبادرة، ونرجو في الوقت نفسه، سرعة انجازها واستكمال جميع وسائل انجاحها ليعم الخير، وتنتعش الامال، ويقبل اهلنا هناك، على المشاريع المفيدة، بما عرف عنهم من ارادة وقدرة ووعي، واخلاص، وليتسنى لهم الصمود امام جميع التحديات.

سيدي دولة الرئيس

السادة الاعضاء الافاضل

- اننا ننظر بارتياح عظيم الى الجهود المخلصة التي يبذلها دولة رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي - بتوجيه من جلالة الملك الحسين المعظم - في سبيل تنقية الاجواء العربية، وتعزيز النهج الديمقراطي في بلدنا الحبيب..

- ونتمنى - كل نجاح وتوفيق - للمحادثات التي اجرتها وتجريها اللجان العربية العليا المشتركة حول المجالات: العلمية والثقافية والاقتصادية والزراعية والتجارية وغيرها.

- ونرى في تلك المحادثات الهامة - خطوات ايجابية في تعزيز التعاون البناء، بين الاقطار العربية الشقيقة، ومنارات هادية في طريق المسيرة العربية الشاملة.

سيدي دولة الرئيس

السادة الاعضاء الكرام

- لا يفوتنا ان نشير الى عناية الحكومة بالتعليم العالي، تلك العناية التي تجلت في انشاء وزارة التعليم العالي، وتأسيس مجلس للتعليم العالي

- ونبارك توجه الحكومة نحو انشاء جامعة اهلية او اكثر، تتوافر فيها جميع الشروط اللازمة وتكون قادرة على بلوغ المستوى المناسب للتعليم العالي الجامعي.

- واعتقد ان اللجنة الخاصة التي شكلها دولة الرئيس السيد الرفاعي على اعلى مستوى وبرئاسة معالي الاستاذ السيد ذوقان الهنداوي - لدراسة شؤون كليات المجتمع في وطننا العزيز، واقامة جسور بينها وبين الجامعات قد انتهت من دراساتها وابحاثها، وستكون تلك الابحاث والدراسات على جانب كبير من الاهمية.

وان اصرار قانون التعليم العالي في هذا الوقت، ليعد خطوة سديدة ومباركة تساير روح العصر، وتساعد على ازدهار نهضة التعليم العالي وتقدمه...

سيدي دولة الرئيس

السادة الاعضاء الكرام

- لقد وجدنا عند استعراضنا للموازنة العامة للسنة المالية ١٩٨٦ اواهدافها الرئيسية انها جاءت متفقة مع ظروف بلدنا ومحققة لتطلعات المواطنين ضمن الامكانات المتاحة.

وانا اوصي المجلس الكريم بالموافقة على مشروع قانون الموازنة العامة، للسنة المالية ١٩٨٦ - كما ورد من مجلس النواب الكريم

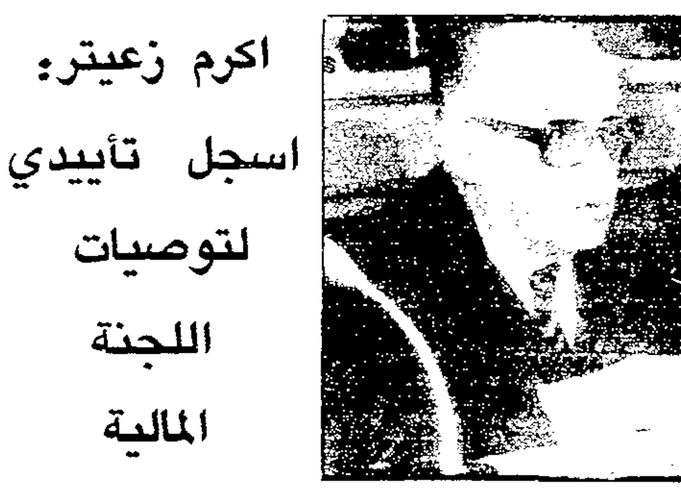
سيدي دولة الرئيس

السادة الاعضاء الكرام

وفي هذا الموقف يقضي الواجب ان نشكر الدول العربية الشقيقة التي وفت لنا بالتزاماتها المالية كاملة، وبانتظام، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، وان نهيب بالدول العربية الشقيقة الاخرى، التي لم تف بعد بالتزاماتها المالية المترتبة عليها - ان تبادر الى الوفاء بها فان قوة الاردن وجيشه العربي الباسل هي قوة للعرب جميعا...

اخيرا لا يفوتني ان اشكر اللجنة المالية في مجلس الاعيان الكريم، لانها استطاعت ان تضع بين ايدينا تقريرها الشامل والدقيق فقد اغنانا هذا التقرير عن اثارة الكثير من الموضوعات التي كنا نراها جديرة بالبحث ولا يفوتني ايضا ان اشكر معالي وزير المالية الاخ الدكتور حنا عودة وصحبه الكرام على ما بذلوه من جهود مباركة وموصولة في اعداد مشروع قانون الموازنة، وان انوه بما ابدوه من تعاون اثناء مناقشة المشروع.

وقد تم ذلك كله في اطار الشعور بالمسؤولية المشتركة، والتفاهم المتبادل.



اكرم زعيتر: اسجل تأييدي لتوصيات اللجنة المالية

يقضي الحق بأن اثني الثناء كله على تقرير اللجنة المالية وان انوه بما بذلته ومقررها المحترم في اجتماعاتها الثلاثة من جهد وما قامت به من دراسة واؤيد كل التأييد اخذ المجلس الكريم بتواصيها وتقرير مقترحاتها من ترحيب بالانجازات الايجابية التي تجلت في مشروع قانون الموازنة العامة الذي قدم في موعده الدستوري وما فيه من مزايا.

ولكنني اعترض على اقتراح اللجنة على المجلس ان يثمن التجديدات في الموازنة واعتراض شكلي اي انني اعترض على كلمة يثمن والتثمين هو تقدير ثمن السلعة وليس في اللغة العربية ما يعني التأييد وما يفيد التقدير والتعظيم او الموافقة. والتجديدات في الموازنة ليست سلعة يقترح علينا ان نقدر ثمنها، فالاصح ان نجعل العبارة: يؤيد المجلس التجديدات ويستقبلها بالتقدير.

ان كلمة يثمن اسيء استعمالها في بعض القرارات كان يقال المجلس يثمن المجهودات والتوجيهات... كانما هي سلعة ينبغي تسعيرها او تثمينها وفي المقررات التي يراد لنا تثمينها «الكف عن تصنيف القروض المحلية او الخارجية ايرادات وعسى ان يعود هذا التصويب الى اعتماد سقف محدد لنسبة خدمة الدين الخارجي السنوية الى احد مؤشرات الاقتصاد الوطني».

انني اعترف بان هذا التعبير مبهم ولو استبدل به تعبير واضح لكان اجدى بالتأييد.

وفي التواصي المقترحة من قبل اللجنة: يوصي المجلس الحكومة اختيار اعضاء اللجنة الملكية للتطوير الاداري بالاسم دون النظر الى الوظيفة (وهذا جيد ولكن العبارة تقول: وحشد ممثل للقطاع الخاص ممن ثبت نجاحهم الاداري فكلمة حشد تعبير غير دقيق وقد يعني حشر وتجميع واملاء ولعل قولنا: واختيار او تعيين ممثلين للقطاع الخاص... خير من كلمة حشد.

وفي التوصية الاخيرة شكر وعرفان جميل للمملكة العربية السعودية والكويت وغيرهما من الدول العربية الشقيقة فاذا كانت غيرهما قد دفعت نصيبها فلماذا لم تذكر بالاسم واذا هي لم تدفع وكان الدفع قاصرا على السعودية والكويت فلماذا تضاف غيرهما اليهما.

واخيرا اكرر تقديري للجنة وتأييدي لتقريرها ولا اثمنه لانه لا يقدر بثمن.

■■■

كلمة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء امام مجلس الاعيان

قيادة الحسين علمتنا ان نسلك درب التحاور والتشاور

لا تهاون في تطبيق اجراءات تنظيم قدوم الاهل من الضفة الغربية



القى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء كلمة امام مجلس الاعيان امس في معرض رده على تقريراللجنة المالية ومناقشات السادة الاعيان.

- نسعى الى تحسين الايرادات وضبط النفقات

الخطة التنموية للضفة الغربية وصلت مراحلها النهائية

نبحث عن صيغة للربط بين التقاعد والضمان الاجتماعي

- الاحصاءات الدولية تؤكد تحقيقنا لاعلى معدلات النمو

ندرك مشكلة البطالة.. وخطتنا الخمسية المقبلة توفر «١٠٠» الف فرصة عمل

نرحب باشراك القطاع الخاص في اعمال اللجنة الملكية للتطوير الاداري

استدنا لتسديد ديون مستحقة

وفيما يلي النص الكامل لكلمة السيد رئيس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الرئيس

حضرات الاعيان المحترمين

بالنيابة عن زملائي الوزراء، وبالاصالة عن نفسي، اقدم خالص الشكر واطيب التحية للاخوة الاعيان اعضاء اللجنة المالية على الجهود المضنية، والمثابرة الحثيثة، والروح الايجابية، التي سادت دراستهم لمشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٨٦ وكانت طابعة مناقشاتهم مع السيد وزير المالية وجهاز وزارته. كما اجزي الشكر والتحية لجميع السادة الاعيان الذين اغنوا النقاش بملاحظاتهم وتوصياتهم حول مشروع الموازنة املا ان يكون في ردي توضيحا لاهم ما ورد في التقرير والمناقشات.

دولة الرئيس

حضرات الاعيان المحترمين

ان ما اتصف به تقرير اللجنة المالية وما ميز كلمات الاخوة الاعيان من شمول وايجابية ووعي ليؤكد حرص هذه الصفوة التي اختارها جلالة الحسين القائد الرائد، على الارتقاء دوما الى مستوى المسؤولية في خدمة قضايا هذا الوطن العزيز، الذي يعيش في الضمير والوجدان حرا عزيز الجانب.

لقد علمتنا قيادتنا الملهمة ان نسلك درب التحاور والتشاور في قضايانا الوطنية والقومية، وهدانا دستورنا الى النهج الديمقراطي في بحثنا المشترك الدؤوب عن الصيغة الفضلى والوسيلة السليمة للوصول الى غاياتنا وتطلعاتنا بعون الباري عز وجل.

دولة الرئيس

حضرات الاعيان المحترمين

لزام علينا ان يبدأ حديثنا، في كل محفل، ومن على كل منبر، بالاعراب عما تكنه جوانحنا جميعا من عميق الحب، وصادق الاخلاص، وصافي الوفاء، لجلالة الحسين حفظه الله تعالى، لدائب جهده، وموصول عمله، في سبيل خير هذا البلد، ورفعة شأنه، وتوفير الحماية والامن لاهله ومواطنيه. ومن هذا المنطلق كانت عناية جلالته بقواتنا المسلحة ورعايته المستمرة لها لتبقى الطوق الحامي، والحارس الساهر الامين، ومنارة الطمأنينة للوطن والامة. ونحن بدورنا نزجي الى اولئك الجنود البواسل من ابنائنا الابطال التحية ومشاعر الاكبار ونقطع لهم على انفسنا العهد بأن نضع جل ما نملك من طاقات وامكانات لتدعيم قواتنا الدفاعية والامنية للذود عن حمى الاردن والامة العربية.

ملاحظات حول تقرير اللجنة المالية

دولة الرئيس

حضرات الاعيان المحترمين

وحول التوصيات التي وردت في تقرير اللجنة المالية فأرجو ان ابين ما يلي:-

اولا: بشأن توصية اللجنة الكريمة بان يدعو المجلس الحكومة واجهزتها المختصة الى مراجعة قرارات السلطة التشريعية ومناقشاتها وتوصياتها، حول قانون الموازنة العامة، وابداء الراي فيها، في اول مناسبة تطرح نفسها، او عند اعداد الموازنة القادمة فانني أؤكد هنا بان الحكومة تنطلق في تعاملها مع مجلسكم الكريم من مبدأ الثقة والاحترام والمصداقية. واستنادا الى هذه الروح، فاننا نقوم بجمع كل القرارات والتوصيات الصادرة عن السلطة التشريعية وحصرها لدراستها بتمعن وتفحص من اجل تكوين توجهات محددة، وتنفيذها في ضوء الامكانات والظروف، وبالتشاور معكم. واود في هذا الصدد ان استبق الاحداث قليلا لاتناول تناولا موجزا بنودا رئيسية ثلاثة تضمنتها هذه التوصية:-

١ - صندوق التقاعد:

اود ان اذكر السادة الاعيان بان ما رصد في مشروع الموازنة للسنة القادمة لتغطية نفقات التقاعد والتعويضات قد بلغ (٤٥) مليون دينار، وهذا الرقم اصبح من الضخامة بحيث يعجز هذا الصندوق عن توليده سنويا لتغطية هذه الالتزامات، خاصة اذا علمنا ان حصيلة الاقتطاعات من رواتب الجهازين المدني والعسكري لغايات التقاعد لا تتعدى مبلغ (٧٫٥) مليون دينار.

وقد اسند قانون صندوق التقاعد مهمتين رئيستين للصندوق هما: تقاعدية تقوم على تحمل الصندوق التزامات الدولة نحو المتقاعدين، واستثمارية تقوم على استثمار موارد هذا الصندوق المالية المتوافرة لتحقيق عائدات تمكنه من تحمل التزاماته التقاعدية. ولكن حينما باشر الصندوق بالمهمة الاستثمارية تبين انه بحاجة الى استثمارات بمئات الملايين من الدنانير لتوليد ما يغطي التزاماته التقاعدية السنوية.

التقاعد والضمان الاجتماعي

ونظرا لضآلة موارد الصندوق المتاحة، مقارنة بحجم التزاماته التي نص عليها قانونه، وحرصا من الحكومة على الالتزام بنص القانون ومضمونه، فانها تدرس بجدية افراد المهمة الاستثمارية في مؤسسة تعنى بالتعريف بفرص الاستثمار المتاحة في المملكة، وتحشد مدخرات الاردنيين العاملين في الخارج ومدخرات العرب لاستثمارها في مجالات تكمل دور القطاع الخاص، وفي الوقت نفسه تبحث الحكومة عن صيغة مماثلة اخرى كالربط بين التقاعد والضمان الاجتماعي.

٢ - قياس مردود الانفاق العام على مستويات الخدمة وانجازات التنمية الشاملة:

يبدو واضحا من صفحات مشروع الموازنة ان نسبا كبيرة من الانفاق العام تخصص لتنفيذ مشاريع مباشرة للبنية الاساسية، ولدعم المؤسسات العامة التي تقدم خدمات هي في حقيقتها بنية اساسية، ولتسديد فوائد واقساط اخذت لهذه الغاية وغني عن القول ان تنفيذ الشبكات الوطنية للبنية الاساسية واستكمالها يهيء الارضية الصلبة للقاعدة الانتاجية، ويدعم الترابطات الامامية والخلفية للقطاعات المتعددة بهدف تعزيز المناخ الاستثماري، وتوفير حياة افضل للمواطنين في اماكن سكناهم ومواقع عملهم لتحقيق النقلة الحضارية المطلوبة.

ولقد قطع الاردن شوطا كبيرا في مجالات الخدمة العامة التعليمية والصحية والمواصلات والاتصالات والكهرباء والماء بنسب تفوق في كثير من الاحيان تلك النسب المتحققة في الدول المماثلة لنا في المرحلة التنموية. وان كان قياس مردود الانفاق العام على الخدمات لا يتم بشكل مباشر وانما من خلال تأثيراتها على المحصلة التنموية الاجمالية، فان الحكومة معنية بتحسين مستويات هذه الخدمات واداء الاجهزة العاملة فيها لزيادة المردود على هذه الاستثمارات من خلال البحث المتواصل عن افضل الصيغ لتحقيق ذلك.

الانفاق الراسمالي للحكومة

واود في هذا الصدد ان اشير الى ان الانفاق الراسمالي للحكومة لا يقتصر فقط على مشاريع الخدمات وانما يمتد الى المشاركة والمساهمة في بعض المشاريع الانتاجية الاستراتيجية الكبيرة التي تتجاوز متطلباتها المالية الموارد المتاحة للقطاع الخاص بمفردة.

اما فيما يتعلق بانجازات التنمية الشاملة، فان الاحصائيات الدولية تشير الى اننا استطعنا ان نحقق خلال مسيرتنا التنموية المتعاقبة اعلى معدلات للنمو في العالم تجاوزت (١١٪) سنويا وهذا في ذاته انجاز تنموي كبير يدعو الى الفخر والاعتزاز.

٣ - اما اثار الموازنة المقترحة على تنشيط الفعاليات الاقتصادية والاوضاع النقدية في المملكة، فان للموازنة وجهين: الوجه الاول يتمثل في الايرادات المحلية التي تعمل على امتصاص جزء من السيولة النقدية المتاحة للمواطنين وللفعاليات الاقتصادية، والمساعدات الخارجية المباشرة التي تضيف موارد جديدة الى سلة التعامل في الداخل. والوجه الثاني يتمثل في النفقات التي تضخ في معظمها الى داخل جسد الاقتصاد الوطني والباقي يذهب الى سداد التزامات خارجية لا بد من الوفاء بها.

والمحصلة النهائية لما يسحب من الاقتصاد من ايرادات محلية وما يضخ اليه من مساعدادت خارجية واعادة الايرادات المحلية على شكل انفاق محلي، هو اضافة للناتج المحلي ومشروع الموازنة الموضوع امامكم والذي يشكل اكبر حجم لموازنة في تاريخ المملكة سيعمل على تنشيط الفعاليات المختلفة ورفع معدلات النمو.

الصناعات المحمية

ولما كان للانفاق العام تأثير ايجابي على الوضع الاقتصادي، فقد حرصت الحكومة على تعظيم نسب ذلك الانفاق داخل الاقتصاد الوطني، فاتخذت سلسلة من الاجراءات تهدف الى التقليل من الاستيراد وتوجيه الاستهلاك نحو الصناعات المحلية المحمية من المنافسة الاغراقية الاجنبية بمعايير تضمن الكمية المطلوبة، والجودة والسعر التنافسي، وزيادة الصادرات للسلع ذات القيمة المضافة العالية، واجتذاب المدخرات العربية والاجنبية لترفد المدخرات المحلية في تغذية الاستثمارات المنتجة.

واود التأكيد هنا ان ادراكنا لاهمية الانفاق العام لن يثنينا عن الحرص على ضبط النفقات وترسيخها في قنواتها المطلوبة بعيدا عن الاسراف المترف والاهدار الضائع.

والحكومة وهي تقدر ملاحظة اللجنة المالية بشأن تغطية العجز المتراكم، تسعى جاهدة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لتحسين تحصيل الايرادات، وضبط النفقات لتعميق عنصر المرونة في الادارة المالية

ثانيا: مشاركة القطاع الخاص في اللجنة الملكية للتطوير الاداري.

لقد اتجهت الحكومة منذ تشكيلهاالى اعطاء القطاع الخاص دورا رئيسيا فاعلا في النشاطات الاستثمارية والانتاجية وكذلك في التخطيط والاعداد والمشاركة في اتخاذ القرارات، وقد تجلى ذلك في حجم المشاركة الحالية لهذا القطاع، مؤسسات وافرادا في تلك النشاطات. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يشارك القطاع الخاص في اللجان العامة والفرعية للاعداد لخطة التنمية الخمسية الثالثة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) بنسبة لا تقل عن النصف، كما يشارك في اعمال اللجان التي تعد مشاريع قوانين جديدة كمشروع قانون الشركات، ويمثل ذلك القطاع ايضا في اللجنة التوجيهية العليا لقطاع الانشاءات والمجلس الزراعي والمجلس الصحي ومجلس التعليم العالي ومجالس ادارة مؤسسات عامة مختلفة.

مشاركة القطاع الخاص

وضمن هذا الاطار فان الحكومة ترحب كل الترحيب بروح توصية اللجنة المالية المتعلقة باشراك القطاع الخاص في اعمال اللجنة الملكية للتطوير الاداري، وستقوم بتعزيز مشاركته في اللجان الفرعية التى شكلتها اللجنة الملكية مؤخرا لدراسة نظام الخدمة المدنية بجميع ابعاده الادارية والقانونية والمالية والبشرية لرفع مستوى الموظف، وتحسين ادائه وتعامله مع الجمهور، والقضاء على الانفاق الزائد اينما وجد. كما ستعزز تلك المشاركة في اعمال اللجان الفرعية الاخرى التي ستتناول انظمة الدولة المتعلقة بالاشغال الحكومية واللوازم، من اجل توحيدها وتنظيم العلاقة بين الحكومة والقطاع الخاص، بهدف التركيز على المنفذ المحلي في اشغال الحكومة ومشترياتها.

دولة الرئيس

حضرات الاعيان المحترمين

هذا بالنسبة لتقرير اللجنة المالية وارجو ان ابدي بعض الملاحظات على النقاط التي وردت في كلمة دولة العين المحترم السيد احمد عبيدات.

معدلات النمو:

ان ارقام الدخل القومي لسنة ما لا تظهر عادة في السنة المعنية وانما في نهاية السنة التي تليها في احسن الظروف، وحالنا في هذا الامر حال اغلب الدول النامية ولذا فقد جاءت نسبة النمو في خطاب الموازنة مستندة الى تقديرات منبثقة عن بعض المؤشرات الاقتصادية المتوفرة

وادراكا من الحكومة للاوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة في بداية هذا العام فقد سارعت الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات استهدفت تنشيط الفعاليات والقطاعات الاقتصادية المختلفة واتصلت هذه الاجراءات بمواضيع تعلقت بدعم الانتاج الزراعي والتوسع فيه وحماية الصناعة المحلية وتخفيض كلفة الانتاج المحلي وايجاد اسواق جديدة لها وزيادة قدرتها التنافسية محليا وفي الاسواق العربية التقليدية، وقد صبت الاجراءات الضريبية والادارية الاخرى في هذا الهدف.

كما تناولت الاجراءات قطاعا هاما من قطاعاتنا الرائدة وهو قطاع الانشاءات والتعهدات فاولته العناية والدعم من خلال تفضيله على المنافس الاجنبي ومن الواضح ان الاثار الايجابية لهذه الاجراءات اظهرت مردودا ايجابيا على الفعاليات الاقتصادية عام ١٩٨٥ وسيكون لها الاثر الاكبر في عام ١٩٨٦

وقد استندت نسبة النمو التقديرية الواردة في خطاب الموازنة على عدد من المؤشرات المتوفرة لدى الاجهزة الرسمية ومنها البنك المركزي، ولعل اهم هذه المؤشرات:

مؤشرات اقتصادية

١ - زيادة الصادرات الوطنية بما فيها اعادة التقدير من ٢٩٠ مليون دينار لعام ١٩٨٤ الى رقم تقديري يتجاوز ٣٥٠ مليون دينار لعام ١٩٨٥ في الوقت الذي نتوقع ان تثبت مجمل المستوردات من السلع عند مستواها لعام ١٩٨٤.

٢ - زيادة التحويلات الرسمية للحكومة عن مستواها في عام ١٩٨٤

٣ - بقاء تزايد تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج مع ملاحظة تباطؤ في نسبة الزيادة في هذه التحويلات.

٤ - حافظت ارصدة المملكة من العملات الاجنبية في نهاية شهر تشرين اول ١٩٨٥ على نفس مستواها في نهاية ١٩٨٤ اما عرض النقد فقد زاد زيادة طفيفة في عام ١٩٨٥ بحدود ٥٪ وهي زيادة تعتبر توسعية في ظرف اقتصادي عام يتصف بالتباطوء

وعليه فانني اشارك دولة العين المحترم في الامل ان تكون تقديراتنا لنسبة النمو هذه في محلها.

البطالة:

ان الحكومة واعية على مشكلة البطالة في المملكة، مدركة لاحتمال تزايدها في المستقبل ولكنها لم تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه المشكلة، وانما اخذت تعالجها بوسائل شتى، منها ان وزارة العمل تراعي مراعاة دقيقة الاجراءات التي تكفل حق الاولوية في العمل للاردنيين ولا تسمح لغيرهم الا في الحالات الاستثنائية الضرورية التي لا يتوافر العامل الاردني للقيام بها ومنها ان خطة التنمية الخمسية المقبلة تهدف الى توفير مائة الف فرصة عمل جديدة ستستوعب الارقام الحالية لطالبي العمل وتواجه الزيادة المتوقعة خلال سنوات الخطة يضاف الى ذلك ان كثيرا من فرص العمل الحالية التي يشغلها غير اردنيين انما كانت بسبب عدم اقبال الاردنيين على شغلها وهكذا فان معظم الصورة الحالية للبطالة انما يرجع الى ان هذه البطالة هي بطالة هيكلية ولو اقبل طالبو العمل من الاردنيين على شغل هذه الفرص والاستفادة منها لانتفت هذه الظاهرة.

الدين العام الخارجي

ان من التبسيط الشديد الايحاء بان ارتفاع كلفة خدمة الدين معزو الى سياسات الاقتراض هذا العام، في الوقت الذي يعلن فيه دولة العين المحترم انها لخدمة قروض من سنوات سابقة. على ان هذا لايعني انني اوحي من جانبي ان سقف الاقتراض قد وصل درجة المخاطرة. لكن الاقتراض المخطط له لاغراض تنموية من شأنه ان يحافظ على دوران عجلة الاقتصاد. وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل جديدة، ورفد الخزينة بحاجتها من العملات الاجنبية.

وبالتحديد فان خدمة الدين العام الخارجي منسوبة الى دخل المملكة من العملات الاجنبية وبالذات الدخل المتأتي من حصيلة الصادرات من السلع والخدمات لاتزال في حدودها المعقولة.

اجراءات القدوم من الضفة الغربية

ملاحظة اخيرة:

لا يوجد تهاون في تطبيق الاجراءات التي تنظم قدوم اهلنا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ومدة اقامتهم فيها. فقد اعيد النظر في الاجراءات السابقة التي كان يشكو منها المواطنون في الضفة الغربية وممثلوهم في مجلس الامة.

ومن منطلق ادراكنا لمسؤوليتنا تجاه المواطنين الثابتين الصامدين تحت ظروف الاحتلال القاسية، فاننا نقدم اليهم كل ما نستطيعه من تسهيلات تخفف عنهم بعض ما يرزحون تحته من اعباء. والاجراءات الجديدة تطبق بدقة بالغة، وتكفل تحقيق هذه الاهداف وتتلافى الى حد كبير ما كان يشكو منه مواطنونا وممثلوهم.

اما بالنسبة لما تفضل به معالي العين المحترم السيد علي حسن عودة فارجو ان يتقبل مني الشكر والتقدير على ما ورد في كلمته.

وارجو ان اؤكد للمجلس الكريم ان خطة التنمية للضفة الغربية وصلت الى مراحلها النهائية ومن المتوقع ان تقر في مطلع العام المقبل وسنباشر في وضعها موضع التنفيذ حسب الاولويات وعلى ضوء الامكانات المالية المتوفرة.

واود ان اشكر استاذي معالي العين المحترم السيد اكرم زعيتر على ملاحظاته القيمة. وقد حرصت على الا اثمن تقرير اللجنة المالية الكريمة، وانما اكتفي بالاعراب عن الشكر والامتنان والتقدير لمقررها واعضائها المحترمين.

اخي دولة الرئيس،،

اخوتي السادة الاعيان،،

اننا جميعا شركاء في العمل، شركاء في الخدمة، شركاء في المسؤولية ومن حق الشركاء على بعضهم ومن واجبهم نحو انفسهم، ان يتعاونوا ويتناصحوا ويتبادلوا الراي والتجربة. وقد قمتم بما عليكم على خير وجه، وارجو ان نكون قد قمنا بما علينا. ولكن الطريق طويل لابد ان نقطعه معا، والعمل شاق لابد ان نحمله بيننا، والموكب ماض الى غايته تكلأه عناية الله، ويقوده صاحب الجلالة الملك الحسين بحنكته وحكمته وتوفيق المولى عزوجل، انه سبحانه نعم الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجلس الوزراء يوافق على تنسيبات لجنة تشجيع الاستثمار

الموافقة على منح صفة المشروع الاقتصادي لعدد من المشاريع

عمان ـ الشعب ـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على تنسيبات لجنة تشجيع الاستثمار على النحو التالي:

الموافقة على ايقاف منح الحوافز التشجيعية بموجب قانون تشجيع الاستثمار رقم ٦ لسنة ١٩٨٤ للصناعات والمشاريع التالية:

مصانع الحلاوة والطحينة التي تعمل بالطرق اليدوية (باستثناء المشاريع الكبيرة ذات التكنولوجيا المتقدمة وتشجيع دمج المشاريع الصغيرة) وذلك نظرا لوجود (١١) مصنعا مسجلا لدى وزارة الصناعة والتجارة من هذا النوع تعمل عشرة مصانع منها بالطرق اليدوية وطاقة انتاجها يمكن ان تغطي حاجة البلد ومصانع الشبس (البطاطا والذرة) (باستثناء المصانع الاوتوماتيكية والمصانع المتعاقدة مع المزارعين والتي تستعمل الانتاج المحلي من البطاطا والذرة) وذلك نظرا لوجود (١٢) مصنعا مرخصا نفذ منها حتى الان ١٠ مصانع ويزيد مجموع طاقاتها الانتاجية عن حاجة البلد باكثر من الضعف، ومصانع الشوكولاته (باستثناء المصانع التي لا تقل قيمة الالات فيها عن ٢٥٠ الف دينار وتتقيد بتحديث الانتاج والتعبئة والتغليف وبالشروط الصحية) نظرا لوجود ٢٢ مصنعا منها ١٤ مصنعا مسجلا في وزارة الصناعة والتجارة ومجموع طاقتها الانتاجية تزيد عن حاجة البلد ومصانع العصير الطبيعي (باستثناء مصانع انتاج مركزات العصير والتي تستعمل الانتاج المحلي من الفواكة والخضار) وطبع وتحميض الافلام وذلك لوجود ٤ استوديوهات قائمة تعمل بالطريقة الحديثة في الطباعة والتحميض بالاضافة الى المئات من الاستديوهات الصغيرة والمتوسطة مسجلة في وزارة الصناعة والتجارة والصناعات البلاستكية (باستثناء المصانع التي لا يوجد لها مثيل او شبيه في الانتاج) نظرا لوجود ٦٠ مصنعا للبلاستيك مختلفة الانواع منها ٧ مصانع حبيبات بلاستيكية و ٧ مصانع مواسير بلاستيكية و ١١ مصنعا للعلب البلاستيكية و ٩ مصانع اكياس نايلون و ٥ مصانع اسفنج و ٣ مصانع بيوت بلاستيكية و ٨ مصانع احذية بلاستيكية و ٣ مصانع حبال وخيوط و ٤ مصانع صناديق بولسترين ومصنعين للحصر البلاستيكية ومصنع عاكسات، وصناعات الدهانات باستثناء ما لا يصنع محليا نظرا لوجود ٢٣ مصنعا يزيد انتاجها عن حاجة البلد ومصانع البلاط والطوب الاسمنتي والمواسير الاسمنتية والرخام (باستثناء مع لا يصنع محليا).

الموافقة على اعتبار المشاريع التالية مشاريع اقتصادية مصدقة ومنحها الاعفاءات المنصوص عليها في المادتين ١٤، ١٦ من قانون تشجيع الاستثمار رقم ٦ لسنة ١٩٨٤: ـ

شركة محمد ظافر ومحمد رياض الصواف (مصنع الاطلية واللفائف الاسفلتية) المقام في قرية الزنية ضمن منطقة تنمية فئة (جـ) ومشروع شركة الاغذية البروتينية المساهمة الخصوصية المحدودة ـ المدينة الصناعية / سحاب، وشركة المصنع الاردني للبصريات نتيجة لاعادة النظر ودراسة المشروع).

الموافقة على اعتبار المشاريع التالية مشاريع اقتصادية ومنحها الاعفاءات المنصوص عليها في المادة ١٠ من قانون تشجيع الاستثمار.

شركة عالم البلاستيك ـ المدينة الصناعية / سحاب، ومصنع الحلو للبلاط ـ الكرك، وشركة مؤسسة حطين التربوية ـ كلية حطين/عمان، وشركة الحلبوني لصناعة الليف المعدني والمنظفات ـ الحصن.

الموافقة على طلبات المشاريع القائمة التالية: ـ

الشركة الاردنية العالمية لانتاج افران الغاز والغسالات لاعفاء ماكنات وقوالب وقطع غيار والشركة العربية للصناعات الكهربائية لاعفاء ماكنات والات وقطع غيار، والشركة الاردنية للصناعات الخشبية (جوايكو) لاعفاء كيل لمشروع صناعة المطابخ الخشبية والاثاث الخشبي، وشركة المؤسسة الطبية الاردنية لاعفاء ماكنات ومعدات لمشروع انتاج الحقن الطبية المستهلكة، وشركة المؤسسة الطبية الاردنية لاعفاء ستائر قطنية مقاومة للحريق لمشروع مستشفى الملكة علياء وشركة مصانع البيرة العربية لتمديد مدة اعفاء وتعديل عدد ماكنات معفاة واعفاء قطع غيار للماكنات والاجهزة.

الموافقة على الطلب المقدم من الشركة العربية لصناعة الورق الصحي (سوفت) باستثناء موقع الشركة من منطقة تنمية فئة (أ) لتصبح في منطقة تنمية فئة (ب) على ان تتمتع بجميع الاعفاءات والتسهيلات والامتيازات الممنوحة لمنطقة تنمية فئة (ب) شريطة ان تسري الاعفاءات من تاريخ بدء الانتاج في ١٩٧٧/١/١.

عدم الموافقة على منح صفة المشروع الاقتصادي المصدق للمؤسسة الاردنية لمنتجات الصقل، ومؤسسة الهلال لتحضير الاغذية، وذلك نتيجة لاعادة النظر والدراسة.

احالة عطاءات بمبلغ ١٦١ الف دينار

عمان ـ بترا ـ وافق وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة على احالة عدد من العطاءات في ستة مجالس محلية بالمملكة بكلفة ١٦١٫٥٠٩ دنانير لتنفيذ مشروعات تخديمية.

وشملت العطاءات فتح وتعبيد الشوارع في قرى الازرق الشمالي بكلفة ٥٠٫٥٠٠ دينار ومغاير مهنا بكلفة ٣٣٫٨٨٧ دينارا وابو نصير بكلفة ١٢٫٩٣٦ دينارا وبناء غرف صفية لمدارس الذكور والاناث في قرى منشية ابو حمور بمحافظة الكرك بكلفة ٢٥٫٣١٠ دنانير وسمر بكلفة ٧٢٣٤ دينارا والقاع بمحافظة معان بكلفة ٣١٫٧٤٢ دينارا.

احداث بلدية في كثربا

عمان ـ بترا ـ قرر السيد مروان الحمود وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة احداث بلدية في بلدة كثربا بمحافظة الكرك.

كما قرر تعيين لجنة لتقوم مقام اول مجلس بلدي فيها برئاسة السيد محمد سلامه القراله وعضوية كل من السادة رشد غنام ، محمد جديع، عبدالله هلال، جمل مشالش، ابراهيم نصر، حسين عطاالله وعطاالله القراله.

اخبار الناس

عليان بني هاني

تقرر نقل السيد عليان بني هاني من وزارة الداخلية الى مديرية قضاء المزار الشمالي في محافظة اربد اعتبارا من يوم الاحد.

هزاع الحديد

باشر السيد هزاع حمدان الحديد عمله الجديد مديرا لناحية فقوع في محافظة الكرك اعتبارا من يوم امس الاول.

عارف ابو كركي

اجيز السيد عارف ابو كركي مدير قضاء ناعور لمدة عشرة ايام اعتبارا من يوم امس.

المهندس عدنان الغزاوي

باشر المهندس الزراعي عدنان الغزاوي رئيس مصلحة زراعة الاغوار الشمالية عمله يوم امس بعد عودته من الاجازة.

اختتام اجتماع التطوير التنظيمي

التوصية بانشاء جمعية للتطوير على المستوى العربي

عمان ـ الشعب ـ اختتم خبراء برنامج الامم المتحدة حول التطوير التنظيمي في الادارة اعماله امس في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية.

ويأتي لقاء الخبراء في التطوير التنظيمي لتنمية العلاقات بين العاملين في مجال الادارة في الاجهزة الحكومية والمؤسسات العامة او الخاصة مستفيدين من التجارب العالمية في هذا المجال بما يكفل المساهمة في التطوير الاداري والتنموي الشامل.

ويهدف اللقاء الى التعرف على اهمية التطوير التنظيمي والعناصر الجديدة فيه التي يمكن الافادة منها في تنمية المنظمات الادارية على صعيد الوطن العربي.

وقال الدكتور حسن ابشر كبير خبراء الامم المتحدة لمشروع المعونة الفنية للمنظمة العربية للعلوم الاد والمشرف على هذا البرنامج بانه يهدف للتعرف على الاساليب التدريبية والبحثية والاستشارية التي يمكن ان تعين في تحقيقه في العالم العربي.

وما هي الفعاليات التي تستطيع ان تقدمها المنظمة العربية للعلوم الادارية في هذا المجال.

وناقش المجتمعون في هذا اللقاء عددا من الاوراق البحثية يتصل بعضها بنظرية التطوير التنظيمي واتصل بعضها بتجارب الدول الناجحة في هذا المجال واتصل البعض الاخر بتجارب الوطن العربي واصدر المجتمعون في نهاية اجتماعاتهم عددا من التوصيات المتعلقة لبحث اجهزة التنمية الادارية في الوطن العربي للافادة من التطوير التنظيمي في مجال الاستشارات الادارية.

كما دعا المجتمعون الى تكوين جمعية للتطوير التنظيمي في الوطن العربي بهدف تكثيف الجهد في هذا المجال واستقطاب المزيد من اللقاءات الادارية له.

كما طالب المجتمعون المنظمة العربية للعلوم الادارية بالنظر في عقد برامج تدريبية والقيام ببعض البحوث وذلك باستقطاب مختصين في التطوير التنظيمي في هذا المجال الهام بالاضافة الى نشر الابحاث والمداولات والتوصيات التي خلص اليها الاجتماع وتعميمها وذلك للاستفادة منها في التعريف بالمنهج التنظيمي في الادارة.

وشارك في هذا الاجتماع عدد من الخبراء والمختصين والباحثين العرب بالاضافة الى عدد من الخبراء الاجانب في مجال الادارة.

وزير الصحة يتفقد المراكز والمرافق الصحية في البلقاء

تزويد مركز طبي معدي بالاطباء الاختصاصيين

السلط ـ الشعب ـ قام الدكتور زيد حمزه وزير الصحة بجولة تفقدية يوم امس على عدد من المراكز والمرافق الصحية في محافظة البلقاء حيث استهل جولته بزيارة لمستشفى الحسين الحكومي في السلط تفقد خلالها اوضاع المستشفى وسير العمل فيه وبحث مع المسؤولين فيه احتياجاته المختلفة.

كما تفقد عيادات الاختصاص التابعة للمستشفى والتقى بالاطباء العاملين فيه واستفسر منهم عن كافة احتياجاتهم ومطالبهم.

ثم قام بزيارة لمديرية الصحة في المحافظة استمع خلالها من الدكتور عبدالحليم حياصات مدير الصحة الى شرح مفصل عن نشاطات المديرية والخدمات التي تقدمها للمواطنين.

كما زار مركز صحي وادي الاكراد وتفقد سير العمل فيه.

ورافق السيد الوزير في زياراته هذه السيد مجحم الخريشا محافظ البلقاء.

من جهة اخرى قام الدكتور زيد حمزه يرافقه مدير الصحة في المحافظة وعدد من المسؤولين بجولة الى المركز الصحي في بلدة معدي في الاغوار الوسطى حيث تجول في اقسام المركز واطلع على سير العمل في الصيدلية والمختبر وقسم الاشعة وابدى ارتياحه بمستوى الخدمات التي يقدمها المركز للمواطنين.

كما التقى السيد الوزير بالاطباء العاملين في المركز واستمع منهم الى احتياجات المركز المختلفة حيث وعد بتزويد المركز باطباء اختصاصيين في الامراض الباطنية وامراض الاطفال ورفع مستوى الخدمة في المركز ليتمكن من استقبال المرضى على مدار الساعة وتزويده باحتياجاته من الكوادر الفنية والطبية اللازمة لذلك.

كما وعد السيد الوزير بانارة المركز من الخارج بالكهرباء وتزويده بسيارة اسعاف والعمل على تامينه بالمكيفات اللازمة صيفا وشتاء.

ومن الجدير بالذكر ان المركز الصحي في معدي والذي كان قد افتتح مؤخرا يتكون من عدة اقسام واجنحة وهو مهيا لان يصبح مركزا شاملا يقدم كافة الخدمات الصحية الضرورية للمواطنين.

الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية

يتبنى مقترحات وفد الأردن حول المنطقة الحرة بين اميركا واسرائيل

عمان ـ الشعب ـ عاد الى عمان امس وفد اتحاد غرف التجارة الأردنية برئاسة السيد حمدي الطباع رئيس الاتحاد بعد ان شارك في الدورة الثالثة والستين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي اختتمت في مسقط امس الأول.

وقال السيد الطباع ل "الشعب" ان المجلس تبنى المقترحات الأردنية الخاصة بشأن منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل التي تدعو الى العمل على تشديد تطبيق احكام المقاطعة العربية لاسرائيل وتطويرها ووضع سياسة عربية واحدة بالتعاون مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز لمواجهة الصادرات الاسرائيلية في دول العالم الثالث.

ومن أبرز المقترحات الدعوة الى تطبيق نظام تفضيلي للتجارة الخارجية العربية ترويجا للمصالح العربية مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الصديقة وعقد ندوة عالمية لايضاح مبادىء المقاطعة من جوانبها القانونية وتطبيقاتها في مختلف الأوقات والدول /ودعوة، الحكومات العربية الى ايقاف وتخفيض التعامل مع الدول التي تطبق نظاما للتجارة الحرة مع اسرائيل.

وقال ان المجلس كلف وفد الاتحاد الى بلدان الشرق الأقصى بتجديد الاتصال مع الهيئات الاقتصادية اليابانية والسفراء العرب من اجل انشاء غرفة تجارية عربية يابانية مشتركة.

ووافق المجلس على دعوة جامعة الغرف التجارية والصناعية المغربية لعقد الندوة الخامسة لمديري الفرق العربية في المغرب خلال العام المقبل وعقد اتفاق للتعاون مع غرف التجارة العربية في الأرجنتين والبرازيل والاكوادور والمكسيك واورغواي التي تقيم بينها اتحادا

واضاف السيد الطباع ان المجلس قبل استقالة السيد ابراهيم محمد احمد من منصب المدير العام المساعد فريق اصحاب الأعمال في منظمة العمل العربية، وتفويض اللجنة الدائمة لشؤون العمل باختيار المرشح المناسب، كما قرر تمديد فترة الترشيح لمنصب الأمين العام للغرفة التجارية العربية الايرلندية.

وكلف المجلس وفدا بالقيام بزيارة اسبانيا لاجراء الاتصالات اللازمة مع السفراء العرب ومؤسسات الأعمال الاسبانية والحكومة من اجل دراسة امكانية تأسيس غرفة تجارية عربية اسبانية ناجحة، كما كلف السيد سعيد جمعة رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في الامارات بالاتصال مع الشركات الكندية المهتمة بانشاء غرفة تجارية عربية كندية.

وقرر كذلك الموافقة على طلب كل من غرفة تجارة وصناعة بيروت واتحاد الغرف التجارية والصناعية في ليبيا للانضمام الى عضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية البرتغالية. والطلب العراقي بالانضمام الى مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية في نيويورك.

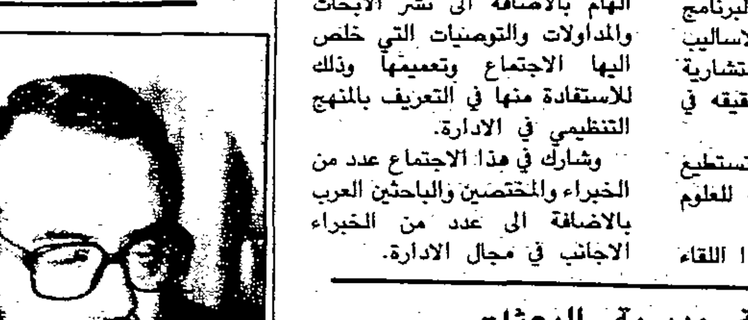
لمراجعة مديرية البعثات والمنح في وزارة التعليم العالي

عمان ـ الشعب ـ تطلب وزارة التعليم العالي من الطلبة التالية اسماؤهم مراجعة مديرية البعثات والمنح لدى هذه الوزارة لامور تتعلق بترشيحهم في بعثات دراسية / ابو ظبي مصطحبين الاوراق الثبوتية اللازمة وذلك في موعد اقصاه يوم الاحد ١٩٨٥/١٢/٢٩ وكل من يتخلف يعتبر مستنكفا وهم:

الاصليون: ـ رائد احمد عبد عربيات، محمد حسن رضوان العبسي.

البديلون: ـ محمد ساري محمد بشارات، سلمان محمد سالم البلوي.

الاوراق المطلوبة: كشف العلامات مصدقا من وزارة التربية والتعليم والخارجية وسفارة دولة الامارات العربية، صورة عن جواز السفر من الصفحات ١ ـ ٨ مصدقة من الجوازات العامة ، صورة عن شهادة الميلاد مصدقة من الاحوال المدنية، خلو امراض مصدقة من وزارة الصحة، شهادة حسن سلوك مصدقة من وزارة التربية وست صور شخصية.



"تخضير" مدينة المفرق

المفرق ـ بترا ـ قرر مجلس بلدي مدينة المفرق اعتبار جميع الشوارع التي تم الغاؤها من قبل مجلس التنظيم الأعلى او فضلات الشوارع المتبقية حدائق عامة للأحياء التي تقع ضمنها حيث ستقوم البلدية بزراعتها خلال هذا الموسم بمختلف الغراس الحرجية وغراس الزيتون.

كما قرر المجلس خلال اجتماع عقده امس تهيئة الحدائق العامة لزراعتها بالنخيل والورود، وخاصة حديقة المكتبة العامة وحديقة الطفل في مدينة المفرق، اضافة الى تخصيص عدد من المواقع في شوارع المدينة لزراعتها بالغراس الحرجية او اشجار الزينة.

وقد وفرت البلدية خمسة آلاف غرسة مختلفة لهذه الغاية.

وقرر المجلس كذلك رفع تعويضات لاصحاب الأراضي الواقعة على جانبي شارع فراس في مدينة المفرق الذي تم توسيعه اخيرا.

افلام فرنسية في العقبة

العقبة ـ بترا ـ نظمت سلطة اقليم العقبة بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في عمان امس عرضا سينمائيا للأفلام الثقافية الفرنسية وذلك ضمن نشاطات السلطة الثقافية.

حفلات رأس السنة

عمان ـ الشعب ـ وصل الى عمان المطرب ناجي فريحه لاحياء حفلات راس السنة الميلادية في فندق القدس والسيد فريحه هو فنان لبناني مغترب في امريكا وله شهرة واسعة في امريكا

مطالب تجمع قرى الخرشة امام وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة

الكرك ـ الشعب ـ طالب مواطنو تجمع قرى الخرشة في محافظة الكرك والتي تضم المجالس القروية في كل من مجرا وحجرا والمجيدل والطالبية والتجمعات السكانية في كل من «ام الغزلان» و «جوير» طالبوا الجهات المعنية في مذكرات رفعوها بتحويل هذه المجالس والتجمعات الى تجمع واحد من خلال احداث بلدية يطلق عليها اسم «بلدية العباسية» ولالقاء الضوء على الاجراءات التي تمت حتى الان كان لنا هذا اللقاء السريع مع السيد داود الخرشة.

حيث قال: لقد تمت الموافقة الرسمية من قبل المجالس القروية في كل من مجرا وحجرا والمجيدل والطالبية على هذا المطلب وتم رفع قرارات المجالس الى متصرف لواء المزار الجنوبي كذلك تقدم سكان «ام الغزلان» و «جوير» بمذكرات مماثلة الى السيد المتصرف وقد حظيت مطالب سكان هذه المناطق بموافقة المتصرف الذي رفعها بدوره الى السيد سالم القضاه محافظ الكرك حيث نسب بكتابه المؤرخ ب ٨٥/١٢/١٦ الى السيد مروان الحمود وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالموافقة على مطالب السكان ونأمل ان تتم الموافقة النهائية على انشاء البلدية خلال مدة قصيرة وذلك لتفهم الجهات المسئولة لاهمية احداث مثل هذه البلدية.

وحول النتائج التي ستنعكس على المواطنين نتيجة لاحداث «بلدية العباسية» قال السيد الخرشة ان ذلك سيسهل كثيرا من الخدمات للمواطنين كالمياه والكهرباء والشوارع والاتصالات وانشاء مكتب بريد ومدارس ثانوية وناد ثقافي اجتماعي ومركز للامومة والطفولة ومركز للدفاع المدني حيث ان التجمع الجديد سيضم عددا كبيرا من السكان بحيث يصبح تقديم هذه الخدمات بشكل مشترك اقل كلفة ويخدم عددا اكبر مما يعود بالنفع العام على جميع سكان هذه المناطق كما وسيسهل عملية التنظيم والافراز ويشجع على الهجرة المعاكسة من المدينة الى الريف ويحد من الهجرة من الريف الى المدينة كما ان هذا التجمع السكاني الجديد سيشكل بالاضافة الى منطقة الطية والهاشمية تجمعا كبيرا نأمل من الجهات الرسمية احداث وحدة ادارية فيه تكون تابعة للواء.

انتخابات المجلس البلدي لدير السعنة

اربد ـ الشعب ـ يتوجه يوم الثلاثاء المقبل ١٣٤٦ ناخبا وناخبة من اهالي بلدة دير السعنة الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس بلدي جديد ويتنافس على عضوية المجلس البلدي المقبل ١٦ مرشحا.

وقرر السيد بسام حجازي مساعد محافظ اربد رئيس انتخابات بلدية دير السعنة تحديد اربعة صناديق لعملية الاقتراع في مدرستي الذكور والاناث الاعداديتين في البلدة.

اسماء خطباء المساجد لصلاة الجمعة

عمان ـ الشعب ـ اعلنت مديرية اوقاف عمان اسماء خطباء ومدرسي المساجد في عمان لصلاة الجمعة وهم:

الحسيني الكبير د: عبد خليل وسعدي جبر، الامير حسن مشهور حمود، الاشرفية الكبير محمد الربع، حمزة بن عبد المطلب علي الفقير ومصطفى الرقلتي، صلاح الدين محمد شقره، كلية الشريعة رفيق الخطيب، الكلية العلمية الاسلامية محمد زين العابدين، الحسين الغربي حسن الرزوق، الحسين الشرقي محمود علاوي، القدس السيد عبد السميع، الفضل بن عباس عبد الحكيم سلطان، فاطمة الزهراء علي محمد علي، منور الحديد / سوق الخضار محمد زايد كنداح، ابو الفيلات / الشميساني محمد الخالدي، التكروري محمد السفاريني، ضاحية الحسين فتحي الحموري، اسامة بن زيد /الفالوجة سليم الزهد، البقاعي فخري عيسى، الراشدون (راس العين) حسني الشريف، ضاحية الامن العام جمال الفرا، صهيب بن سنان احمد زيد الكيلاني، ابو جسار حامد سلامة، المنصور عادل عزازي، بدر نعيم مجاهد، ابو هريرة سامي النجار، ابو الدرداء محمد مرزوق، زيد بن حارثة محمد نبيل البكري، ابراهيم الخليل امين عمر مصطفى، نزال الكبير عبد الفتاح عمرو، علي صقر احمد ماهر، طلحة بن عبدالله عبدالعظيم الشناق، كلية الحسين بشير زيد الكيلاني، حي عالية فؤاد سرطاوي، النصر الكبير محمود طاهر، النظيف الاوسط يحيى كوكش، المهاجرين الكبير ماجد رسلان، عمار بن ياسر ماهر السيد، الامام مالك (مخيم الحسين) كمال جوده، الشابسوغ طه خلف، السعدي عمر صبيحات، عمر بن الخطاب عايد خشان، عثمان بن عفان سعيد السيد،

الامام علي (ماركا) سعدي عكور، النور (ماركا الجنوبية) د. خليل حميض،

عبد الله عمر عثمان البرغوثي، النور (الخرابشة) يونس قبلان، الامام علي (الوحدات) فالح عبد اللطيف، سهيل بن عمرو وائل وليد، خالد بن الوليد

عبد الحكيم الخضور، ماركا القديم محمد علي سعيد، الصفدي محمد سلامة، التوحيد طه عبد الرحيم،

القناوي صالح بني غلنم، الامام ابو حنيفة يوسف منصور، حي الضباط (المحطة) محمد شريف مصطفى،

الابرار احمد رشيد، ابو ذر الغفاري ابراهيم خشان، سفيان الثوري فايز الخطيب، ابو انشيش (الوحدات) ضيف الله الشوابكة، السالك عادل ضمرة، انس بن مالك احمد ملحم،

احمد ثارة عباس اللبدي، الامير حسن (الثلثوية) ابراهيم العلي، القصور احمد شحادة، المطار عزت جميل، بلال بن رباح عبدالله نعناعة، التلهوني محمود عبيدات، مصعب بن عمير احمد عيسى جبر، طارق بن زياد (النظيف) علي طه، الجوفة يعقوب هندي، الوحدات الكبير محمد عبد الهادي، وادي الحدادة (حطين) محمد حسن ابراهيم، ابو بكر الصديق (التاج) واصف فخر الدين،

ابراهيم الحاج حسن صالح البدوي، اليرموك فهمي الشاذلي، الفتح (المحطة) تحسين محمد، عبدالله بن رواحة احمد راشد اسماعيل، الاشرفية الصغير جميل عبد الصمد، الشيخ عبد الرزاق خلف الشراري، التقوى حسين الخباص، الوحدات الجنوبي حسين وهدان، ابو القاسم (المعانية) عباس عدوي، السلام عبد الحميد الزين، وادي المربط محمود:

ابو غزالة، عاصم بن ثابت سعيد الدباس، جمعية لفتا الخيرية جمعة الحميدات، سعيد بن المسيب عبد المجيد ابو الحاج، رشاد المصري عبد الله العمري، ابو بكر الصديق (وادي عبدون) حسن الاقطش، الشهيد (جبل التاج) احمد ممتاز، محمود الطاهر (جبل النصر) اسحاق اماره،

الامام علي (جبل التاج) عبد الرحمن ابو غليون، حنيكين (المحطة) احمد الزينات، القعقاع بن عمرو عمر العمري، مدارس الوكالة (الهاشمي الشمالي) صالح هندي، الهدى حميد العبداللات، العمري محمد القادري،

المنارة محمد عيسى ابو قدوم المرابطون طه الشمايلة، الانصار عبدالله سعايدة، حمادة (الهاشمي الشمالي) اسماعيل شادي، السلطان عبد القادر محمد الشواعرة، حي القيسية (وادي عبدون) يعقوب محمد صالح، الامام احمد بن حنبل

حسين الزهد، زكي ابو عيد احمد الخضري، بلال بن رباح (وادي النصر) رضا مجاهد، سلمان الفارسي محمود احمد عيد، نايفة (الهاشمي الشمالي) زياد الدغاميني، سليمان السفر (الهاشمي) محمد ابو نواس،

الهشلمون ناصر مصطفى، الشعراوي (راس العين) صالح مصلح، محمد منور الحديد (جبل المريخ) انور الحاج علي، المؤمنون عصام قاسم،

الزغاتيت د. ذيب عبدالله، الغفران سليمان سالم، الرحمة قاسم حوراني، ام الحيران اسماعيل سمور، احمد ابو نشيش الجديد عايش الزبيدي،

الفيحاء د. همام سعيد، مدارس الوحدات محمد اللحام، الونانات غسان الزانة.

كلمة

الاستقامة لا الموضوعية

ان لدينا في تراثنا ما يغنينا عن استخدام المصطلحات الاجنبية خاصة فيما يتعلق بالعلوم الانسانية والحياتية، اذ انه من الملاحظ ان اهتمام المسلمين بالعلم والعلماء عبر القرون الاولى لا نجد له مثيلا في الحضارات القديمة او المعاصرة وقد استخدموا الفاظا ومصطلحات علمية اشمل واكمل واعم من المصطلحات التي يستخدمها اصحاب الحضارات المعاصرة. ومن تلك المصطلحات. مصطلح الموضوعية العلمية الذي يمكن استبداله بمصطلح اسلامي هو مصطلح الاستقامة والذي يعطي شمولية وعمقا للمفهوم ذاته.

ويستعين اصحاب المنهج العلمي الحديث بمصطلح الموضوعية باعتباره السمة المميزة للابحاث العلمية القائمة على الملاحظة والتجربة والاستقرار والتحليل المقارن.

ولقد امتد تطبيق (مفهوم) الموضوعية في مجالات الابحاث والدراسات العلمية المختلفة حتى اصبح الخاصية المميزة للاتجاه المسيطر في الدراسات الحياتية والانسانية منذ انتشار المذهب العلمي في العصر الحديث.

وكما هو معروف فان المناهج العلمية الحديثة تعتمد اعتمادا كليا على الدراسة الوضعية والكمية بغية الوصول الى القوانين العامة او التقنيات للقضايا الكلية الانسانية منها وغير الانسانية. ان الاستقامة هي العنصر الاسلسي في المنهج العلمي الموصل الى اهدافنا العلمية، اذ يتعذر ان يبلغ الباحث او العالم غايته دون ان تكون الاستقامة رائده في البحث والتفحص والتحري والدراسة والتامل. او دون استقامة نفسه وابتعادها عن الاهواء (فاستقم كما امرت)

والاستقامة هنا بلوغ غاية محددة هي قوام الامر خلال طريق هو اقوم الطرق بل هو الطريق الوحيد الموصل الى الغاية

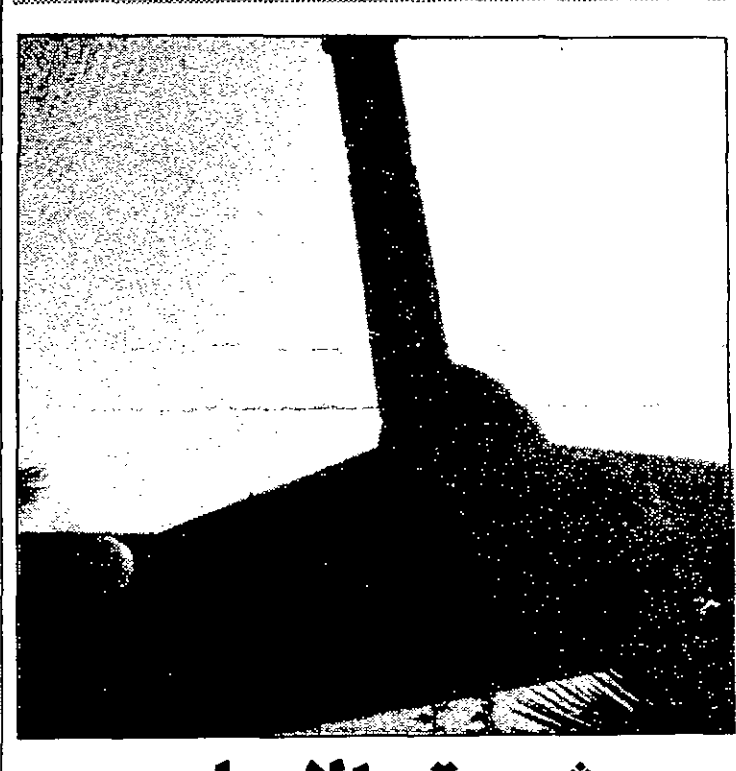
(ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم)

والاستقامة عامة في كل شيء في العلم والنفس والحكم على الاشياء والافعال والاعمال، كما انها ثمرة للعدل والقسط وتستهدف الاستقامة الصواب والصدق والحق، وتبتعد عن الاسراف والغلو وتنبذ التقتير والشح.

(واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم)

ولهذا فان مصطلح الاستقامة كبديل للموضوعية هو افضل ما يكون نظرا وعملا اذ انه يعبر عن الوسط العدل الذي هو الخير الفاضل.

محمد الصرايره




شجرة الايمان

شاء الخالق القادر المدبر ان تكون نقطة الماء سبب الحياة للانسان والحيوان والنبات، وهو القائل (وجعلنا من الماء كل شيء حي).

ولحكمته وعدله ورحمته جعل الامر متعلقا به هو، ولم يعهده الى احد من خلقه، فالماء عطاء الله الخالص الذي لا يتفرد به احد من خلقه، وما من نبات او حيوان الا واجد قطرة الماء التي ترويه او تبل صداه، ولو من جوف الارض، ولو من بين الصخور، وقد ينحبس الغيث عن اعتى الدول واقواها واغناها فيقلب حياتها سوءا وخوفا ومحلا، من غير ان تقدر على شيء، ومن غير ان تسعفها الحيلة والتخطيط، وقد ينعم الله على البلد الفقير البائس فتنتعش ارضه ويفرح اهله، ويخصب الزرع ويدرع الضرع، وتكون حياة بعد موت، وخضرة بعد اصفرار، وفرحة بعد طول انتظار.

ويبين القرآن الكريم اثر الماء على الحياة باناسيها وحيوانها ونباتها بقوله: «وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت، وانبتت من كل زوج بهيج، ذلك بأن الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير».

نذكر كل هذه للغاوين والغافلين والذين لا يرون الا انفسهم وحياتهم ومصالحهم، ولا يقدرون ما ينتظر الفلاح وهو راس مال متمن في هذا البلد، وما ينتظر الثروة الحيوانية من مجاعة اذا استمر انحباس المطر وجفت المراعي وامحلت.

وفي دورة الحياة بين النبات والحيوان والانسان يأخذ المرعى موقعه المتميز، فهو اغلى من المعادن لانه مصدر الحياة، وهو مستودع الخير، ومخزن الماء، وبداية الخلق، ولحكمة أرادها الله جاء الربط بين الخلق المقدر بارادة الله وبين المرعى. قال ربي ورب كل شيء: «سبح اسم ربك الاعلى، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي اخرج المرعى، فجعله غثاء احوى».

نقول هذا، ونحن نعلم ان تأخر الموسم هذا العام قد اضر بالزراعة واكثر من هذا ان جدب المراعي بات يشكل خطرا على الثروة الحيوانية، وهو امر لا يدرك خطورته الا من عاشه، من اهل الارياف والقرى ممن يمدون المجتمع كله بعطاء الارض وعطاء الحيوان، وفقر هؤلاء فقر للامة بأسرها.

والذي يؤسف له ان نفرا من الناس لا يدرون ماذا يعاني غيرهم، ولا يعيشون الا لانفسهم، وكأنهم في عالم آخر، فيه كل اسباب الرغد والطمأنينة، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ضعف الايمان، الايمان الذي يقول: لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه، يقول: خير الناس انفعهم للناس.

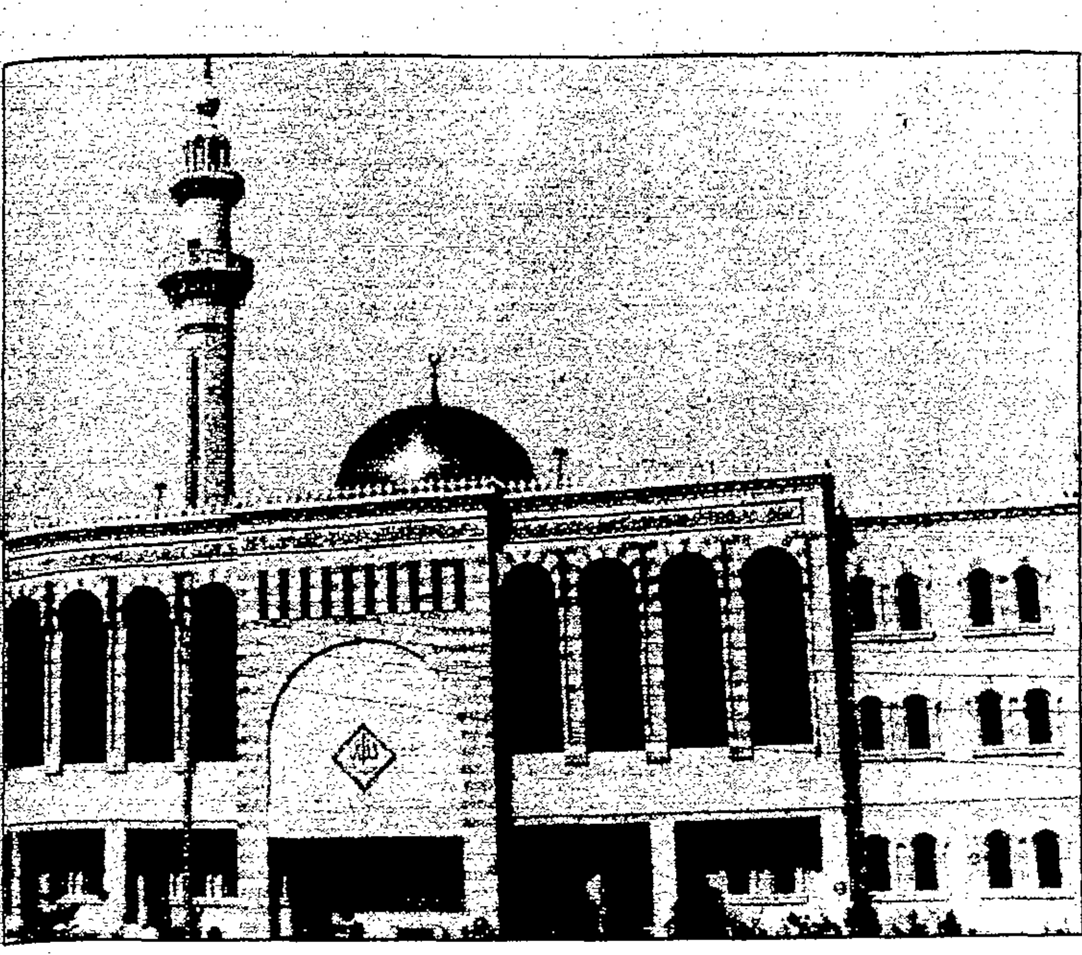
ان الثمرة التي انبتتها الارض باذن ربها، اخذت من المزارع جهدا ووقتا وصبرا، ولا يدري اي فم سيتناولها، هذه الثمرة يجب ان تقدر ويقدر الذي سعى لها وهو مؤمن، ولا بد ان نقوم توافرها وان نقدر فقدانها والحرمان منها. ولكننا الفنا الا نقدر قيمة الشيء الا اذا فقدناه، والا اذا مسنا من فقده شيء كثير.

والامة الواحدة تشعر الشعور الواحد، وتتقاسم السراء والضراء وشأنها شأن الجسد الواحد.

ويأتي الاستسقاء سنة من السنين، ووجها من اوجه العبادة والتضرع لله عز وجل بتجرد واخلاص، ان يكرم الارض والعباد مطرا غدقا شحا مطبقا، مطر رحمة ونعمة، رحمة بالصغار الرضع والانعام الرتع، انه تضرع في امر لا يقضي فيه الا الله رب العالمين. وهكذا تتفرد الفئة المؤمنة بالدعاء، ولكن الاستجابة والعطاء والغيث يكون خيرا للناس كل الناس، ويأبى الله عز وجل الا ان يجعل المسلم مصدر كل خير وبركة، والدعاء الصادق مستجاب من قريب حبيب، كريم حليم «واذا سألك عبادي عني فاني قريب، اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

كمال رشيد

في افاق الفكر الاسلامي سمات النظم الاسلامية



يقوم المجتمع الاسلامي على انظمة متميزة بالشمول والتكامل تعنى بالانسان من حيث ايمانه بالله، ودوره في الحياة، وغايته العليا وحتى يتمكن الانسان من ممارسة دوره، وتحقيق غايته. فقد اعتبر القرآن الكريم اقامة مجتمع اسلامي ضرورة للحياة ذلك ان رسالة القرآن الكريم هي قيادة الحياة وتوجيهها الى معرفة الله سبحانه، واداته في ذلك هي المجتمع، وحتى يكون المجتمع منسجما مع الغاية العليا للانسان وهي الايمان بالله وتحقيق رضوانه فقد ركز القرآن الكريم على تحديد فلسفة سليمة تحدد الاطار الفكري للمجتمع بالايمان والرضوان، فالايمان هو الصدى العميق لنداء السماء «اقرأ باسم ربك الذي خلق» ليسمو بالفكر الانساني للتوحيد، والرضوان هو رديف الايمان الذي يؤثر في تهذيب الفكر واطمئنان النفس واستقرار الضمير.

ومن هذا الاطار الفكري تتحدد دعائم المجتمع الاسلامي، والمرتكزات الاساسية لنظم المجتمع الاسلامي وعلاقاته حتى تظل هذه النظم متناسقة في تركيبها، ومتكاملة في اهدافها، ومنسجمة في وظائفها فقد وضع القرآن الكريم دعائم مشتركة للنظم الاسلامية تتلخص بالمساواة والتكافل والاخاء والحرية.

فالمساواة ذات جذور عميقة متاصلة في بنية المجتمع الاسلامي وتركيبه وفي ضمائر افراده على حد سواء وبذلك يتجاوز المجتمع الاسلامي بانظمته العوائق والفوارق التي وضعها الانسان في غيبة عن رقابة الضمير المؤمن في حقبات مختلفة من الزمن.

ويعتبر التكافل دعامة ذاتية لقوة المجتمع الاسلامي ومناعته ليكون متماسك التكوين والعلاقات. في مقوماته المادية والمعنوية، وفي قدرته على البقاء والاستمرار، وفي سلامة اتجاهه الى الخير والمصلحة العامة.

واما الاخاء فهو الاساس الاول في البناء الاجتماعي، حيث تصبح الاخوة فوق مستوى المادة، فتجد من نوازع العدوان الفردي وتعطي ابعادا جديدة للتعامل بين الافراد بمشاعر الحب والايثار لا بدافع تبادل المصالح.

واما الحرية فهي الطابع المميز لانظمة المجتمع الاسلامي ومؤسساته قررها القرآن الكريم حقا مقدسا للانسان في تعامله مع مجتمعه وحققها الاسلام بمسيرة شاقه في مقاومة الظلم بمختلف اشكاله. فلا غرو ان تكون المبدا الاصيل في صياغة النظم الاسلامية وفي ممارسة تطبيقها في المجتمع، فهي اساس العدل بين بني الانسان.

ان هذه العوامل الاساسية والمشتركة لنظم المجتمع الاسلامي وعلاقاته تجعلها انسانية الطابع، تلائم البشرية في مختلف مجتمعاتها وتكفل الحقوق الاساسية للانسان وتزيل عنه عنت التعقيب والتمييز العنصريين وجور الاستبداد والصراع الماديين، كما ان تحقيق هذه المعاني في العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع الواحد، تجعل قيام الافراد بالتزاماتهم نحو مجتمعهم عن شعور تلقائي وعن يقين ذاتي نابعين من دافع الضميرورقابية لايمانهم بهذه المبادىء وحرصهم على ممارستها في مختلف مناحي حياتهم.

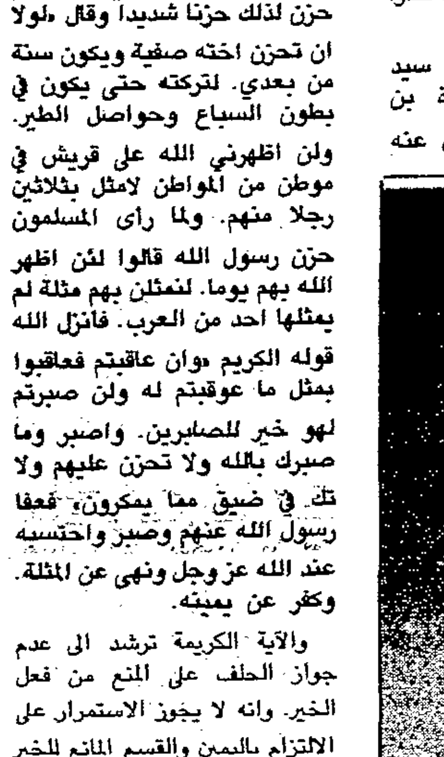
عزت جرادات

لا تجعلوا الحلف بالله مانعا لفعل الخير

من آيات التشريع قول الله الكريم من سورة البقرة: «ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم. ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. والله سميع عليم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله غفور رحيم». وقوله جل جلاله من سورة التحريم «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. والله مولاكم وهو العليم الحكيم». لقد عمل الاسلام على اسعاد الامة وحفظ الحقوق واوائها لاصحابها وتقوية اواصر المحبة والاخاء بين الافراد والجماعات. وتحقيق الخير للمجتمعات الاسلامية والانسانية. وان الله جل جلاله بعباده لرؤوف رحيم ومن رحمته بعباده انزل قوله الكريم «ولا تجعلوا لله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس»، وعرضة بضم العين بمعنى مانعا والمراد بالايمان في هذه الآية الكريمة فعل الخير والاصلاح بين الناس. وصلة الاهل والاقارب والارحام والبر والتقوى. وعبر عنها بالايمان لملابستها لها. والمعنى لا تجعلوا ايها المؤمنون الحلف بالله سببا مانعا لكم من البر والاحسان والتقوى وحجة لكم في ترك فعل الخير اذا دعيتم الى ذلك. بل افعلوا الخير وكفروا عن ايمانكم ولا تتعللوا باليمين. ولا تكثروا الحلف فتجعلوا الله هدفا وعرضة لايمانكم.

واللغو من الكلام هو الساقط الذي لا يعتد به. واليمين هو الحلف باسم من اسماء الله تعالى او بصفة من صفاته. ويمين اللغو هو القسم الذي يصدر عن الانسان بدون قصد وروية او في حالة الغضب او يظن انه فعله فيتبين خلافه. وقد روي ان سيدنا عبدالله بن رواحة كان بينه وبين ختنه البشير النعمان زعل وخصومه. فأقسم عبدالله ان لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح معه. فكان اذا قيل له بالصلح يقول قد حلفت بالله ان لا افعل فلا يحل لي ان لا ابر بنفسي ويميني فأنزل الله قوله تعالى «ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس».

في غزوة احد استشهد سيد الشهداء سيدنا حمزة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه فبقروا بطنه عن كبده وقطعوا اذنيه وجدعوا انفه. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن لذلك حزنا شديدا وقال «لولا ان تحزن اخته صفية ويكون سنة من بعدي. لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير. ولن اظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لامثل بثلاثين رجلا منهم. ولما رأى المسلمون حزن رسول الله قالوا لئن اظهر الله بهم يوما. لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب. فانزل الله قوله الكريم «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم له ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر وما صبرك بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون» فعفا رسول الله عنهم وصبر واحتسبه عند الله عز وجل ونهى عن المثلة. وكفر عن يمينه.



والآية الكريمة ترشد الى عدم جواز الحلف على المنع من فعل الخير. وانه لا يجوز الاستمرار على الالتزام باليمين والقسم المانع للخير والاصرار عليه فيه اثم كبير ويجب على الحالف اني رجع عن يمينه وان يخرج منه وان يكفر عنه وقد ثبت ان رسول الله عليه وسلم، قال لسيدنا عبدالرحمن بن سمرة «يا عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة اي تطلبها. فان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك».

ومن رحمة الله بعبادة وتيسيره عليهم لم يجعل الكفارة الا في اليمين المنعقدة والتي تصدر عن القلب بقصد فعلها والتصميم على تنفيذها. وما جرى على اللسان من يمين اللغو فلا كفارة فيه ولا اثم عليه. ولا يجوز للمسلم ان يحلف بغير الله وقد سمع ابن عمر رضي الله عنه رجلا يحلف بالكعبة فقال سمعت رسول الله يقول «من حلف بغير الله فقد اشرك ومن حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وصدق الله العظيم.

«ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة».

مطلق المحتسب

الربا وموقف الاسلام منه

الحمد لله الذي احل لعباده الطيبات وحرم عليهم الخبائث وارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى خلقه بالهدى ودين الحق وبعد:

فان مما اباح الله للعباد البيع والشراء على الطريقة الشرعية لضرورتهم لذلك ومنعهم وحرم عليهم الربا لما فيه من الظلم والعداوة والضرر عليهم وسمي ربا لما فيه من الزيادة غير الشرعية فدرهم بدرهمين او صاع بصاعين او وزنة بوزنتين او نحو ذلك.. والربا وان زاد حسا فهو ناقص فاشل ولا يربو عند الله ففي الدنيا بمحق البركة وعدم النفع بالاخرة بالعقاب والعذاب كما قال الله تعالى: «الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» وقد لعن الله فيه اربعة وهم الآخذ والمعطي والكاتب والشهود على المعاملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) وذلك لانهم تعاونوا على الباطل واقروه وقد اتفقت الشرائع كلها على تحريمه ولم يعمله الا اهل الجاهلية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (ان ربا الجاهلية موضوع تحت قدمي واول ربا اضعه او قال امنعه ربا عمي العباس) وذلك ليعلم الناس انه لا مجاملة في الاسلام وان اهم شيء على الانسان نفسه ثم الاقربين لحمايتهم من الشر والمخالفات والربا محرم باجماع المسلمين دل على تحريمه الكتاب والسنة قال ربنا سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله» ولم تأت هذه الصيغة المغلظة اعني المحاربة لله ولرسوله الا في هذا المقام او في مقام معاداة اولياء الله كما قال تعالى في الحديث القدسي: «من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة» قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا اصح حديث ورد في حق الاولياء لله سبحانه وتعالى ثم قال تعالى في هذه الاية الكريمة من سورة البقرة: «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون» وهذا تعليم من الله ان من تاب اليه فيأخذ رأس ماله ويترك الزيادة وان كان من عليه الدين معسرا لايستطيع الوفاء فلا يجوز قلب الدين عليه مرة اخرى بزيادة فان هذا هو فعل اهل الجاهلية يقولون لصاحب الدين اذا حل عليه ولم يقدر على الوفاء اما ان تعطي واما ان تربي يعني يقلبون عليه مرة ثانية بزيادة وهذا افحش الظلم ومع الاسف ان هذا يفعل الان عند كثير من الناس وهو عين الربا..

قال تعالى متوعدا الذين استباحوه وقالوا انما البيع مثل الربا «واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى» اي رجع الى الله وتاب واتعظ بالموعظة «فله ما سلف وامره الى الله» ثم قال «ومن عادفاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم» وقد قال اهل العلم من استحل الربا كفر وخرج عن الاسلام لانه رد على الله ورسوله حتى ولو لم يعمل بالربا اذا استحله وقال لابأس به انما هو بيع حلال. وحرم الربا لما فيه من الظلم والزيادة والغرر سواء من جانب الآخذ او المعطي سواء اخذ باقل كمائه ريال بتسعين ريالا حالا او مؤجلا لكن لا يتصور ان انسانا يعطى مائة بتسعين الا لصفة جودة او تأجيل ولهذا قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لا ربا الا في النسيئة لهذا صار الربا على قسمين نسيئة وهي التأخير باكثر وربا فضل وهو الزيادة كما وقع لمعاذ رضي الله عنه حين باع صاع التمر بصاعين حيث ان احدهما اجود ولم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السبب بل قال اوه عين الربا لاتفعل عين الربا لاتفعل بع التمر بدراهم ثم اشتر بالدراهم تمرا جنيبا اي طيبا نوع من انواع التمر. هذا هو الطريق الشرعي الذي يتخلص الانسان به من الربا وهكذا يقال لصاحب الدين اذا باع سلعة مؤجلة قيمتها سنة او نحو ذلك فيقال له لا بأس لكن لاتزد في الثمن على اخيك المسلم زيادة باهظة فان هذا من بيع الضرر والرسول يقول (لاضرر ولا ضرار) ليس من باب الربا فاذا حل عليه الدين فان قدر على التسليم والا فيمهل حتى يقدر وان منع وهو قادر فعليه اثم لقوله صلى الله عليه وسلم (مطل الغني ظلم يحل عرضه وعقوبته) ومن احيل على مليء فليحتل وكذلك يقال لاهل المداينات كالبنوك وغيرها لا بأس من اخذكم الدراهم من الناس لتعملوا فيها وتتجروا والاسلام لم يمنع من ذلك ولكن لاتعملوا الربا ولا الحيل عليه ولا المخادعة والاسلام اباح لكم ان تعاملوا بالمضاربة، يكون لصاحب المال قسط من الربح كالربع او الثلث او النصف ولكم القسط الثاني من الربح لعملكم وتجارتكم.

وكذلك القرض اذا جاءكم من يطلب قرضا فاما ان تعطوه قرضا لله ثم لا تأخذوا زيادة على حقكم او لا تعطوه مطلقا وفي الحديث (كل قرض جر نفعا فهو ربا فينبغي ان يكون الاحسان لوجه الله فيا عباد الله راقبوا الله وعليكم بالتقوى والاستقامة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم (البر ما اطمأنت اليه النفس وانشرح له الصدر والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك) وكما تعلمون ان عمل الربا خطير على الفرد والمجتمع وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (الربا سبعون حربا اهونها مثل ان ينكح الرجل امه) وبين الرسول الكريم انواع الربا فقال: الذهب والفضة والبر والشعير والملح والتمر.. مثل بمثل وسواء بسواء. قال فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد يعني ذهبا بفضة او العكس او تمرا ببر او بالعكس يبقى ان يشترط يدا بيد يعني ذهبا بفضة او العكس او تمرا ببر او بالعكس يبقى ان يشترط يدا بيد في المجلس والا فلا يجوز ويستثنى بالجواز العرايا وهي شراء رطب بتمر وهي ان يأخذ نخلات رطبا بخرصها للحاجة بشروط ثلاثة الاول: الحاجة وليس عنده دراهم والثاني: ان لا تتعدى خمسة اوسق الثالث: ان يكون بخرصها تمر لا يكون اكثر او اقل.

فيجب على المسلمين ان يتناصحوا عن المحرمات والمنكرات ويتعاونوا على فعل الطاعات واذا وقع شيء مما يخالف الشرع فيجب على ولي الامر ان يتدخل ويمنع الظالم عن ظلمه ويغير المنكر.. قال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابة).

عبد الرحمن ال فريان

تقليد الاجانب ومضاره

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

ايها الاخوة:

نحن أمه متميزة متفردة، لنا عقيدتنا واخلاقنا وادابنا، لنا شعارنا، لنا شخصيتنا وهويتنا، وقد كان الاصحاب الاطهار يمرون في شوارع مكة فيشيرون اليهم قائلين: هؤلاء من اصحاب محمد.

وكل امة من الامم لها تقاليدها واعرافها وعقيدتها وهويتها التي بها تتميز عن غيرها من الامم.

وان امة لا تحتفظ بشعارها وعاداتها واخلاقها وهويتها، لا بد ان ينهار بنيانها، ويذهب عزها ومجدها، وتكون كالريشة في مهب الريح تتقاذفها ذات اليمين وذات الشمال.

«لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع» ولو رحنا نسأل هذا الفريق المنكب على تقليد الاعداء في كل شيء: هل عند اعدائنا من مكارم الاخلاق مثل ما عندنا؟ مثل ما في كتاب الله وسنة رسوله الامين يأمرنا ديننا بالعدل والاحسان، ومواساة الاقرباء. ويجيز لنا القصاص ويفضل عليه العفو، يامرنا بعبادة الله الواحد الاحد، باقامة الصلاة وايتاء الزكاة والتعارف والتعاون على البر والتقوى، يأمرنا بمساعدة البائسين واليتامى والمساكين، يأمرنا ببذل المال في فك الرقاب، وتخليص الامم والافراد من الرق والاستعباد، يأمرنا بالمحافظة على الوعود، والوفاء بالعهود، يأمرنا بالصبر في البأساء والضراء، ومنازلة الاعداء، يأمرنا بالمسارعة في كل خير ومجانبة كل شر، فلا قتل ولا زنى، لا سرقة ولا خمر، لا قمار ولا غش، لا ظلم ولا عدوان، لا نفاق ولا رياء لا عداوة ولا شقاق، ثم هو بعد ذلك يأمرنا بان نعد العدة لعدونا ما استطعنا من قوة، لا طمعا في سلب الامم خيراتها ولكن في نشر العدل بيننا وفتح الطرق امام دعوة الله لتصل الى هداية الناس لصراط الله المستقيم، لا حملا للناس واكراههم على ان يتدينوا بغير ما يختارون ولكن لتبقى دعوة الله امنة.

لماذا يذهب فريق من الناس الى تقليد اعدائنا واتخاذهم ائمة يسيرون حيثما ساروا، فتراه يموض نفسه وزوجته واولاده ويصبغ حياتهم بحياة انسان الغرب او الشرق. تراه عربي الوجه واللسان غربي الاخلاق والعادات والسلوك.

تراه يبدد ثروته في الملذات والشهوات ومصاحبة الحرام، واقامة الحفلات والفخفخة والاسراف في كل شيء.

هلا قلد هذا الفريق الاعداء في استخراج ما انطوت عليه الارض من معادن وخيرات؟ (خلق لكم ما في الارض جميعا).

هلا قلدهم في اقامة الصناعات المفيدة للامة والوطن في تسيير المراكب بالبخار على ظهر الانهار والغواصات في جوف البحار.

والطيارات في جو السماء، هل ضاقت اللغة العربية ولغة الاسلام وهل ضاق افق الدين عن توجيه التحية على الطريقة الاسلامية بدلا من التحية على الطريقة الغربية.

انني ادعو امة فقدت شعارها وتركت لغتها او كادت ادعوها ان تفيق من هذه السكرة فقد طال اليوم حتى اصبحت فيما ترون العاقل من الغفل العاقل من اعتبر «ولقد جاءكم من الانباء ما فيه مزدجر» اننا نسيج مزيد وصناعة مزيدة متميزة في كل شيء وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس منا من تشبه بغيرنا».

وفقنا الله لنكون مسلمين حقا في اخلاقنا وعاداتنا وسلوكنا في عقيدتنا وهويتنا وشخصيتنا ولنحكي قصة الاسلام العظيم في واقع حياتنا واسرنا فاننا بهذا وبهذا وحده نضع انفسنا على الطريق السوي نحو الغاية النبيلة، بهذا نحافظ على انفسنا ومقومات وجودنا محترمة واصالتنا مصونة من التقليد العابث.

ابراهيم خشان

الباب المفتوح



لا تسرع يا ابي.. نحن بانتظارك!!

الاعزاء القراء

احتفلنا قبل ايام والعالم العربي بيوم الشرطة، ونحن نعتز بكل شخص معطاء في خدمة بلده، قضيتنا التي نطرحها اليوم قضية تحدث فيها الكثيرون من خلال وسائل الاعلام المختلفة وعبر الندوات والمحاضرات وهي قضية حساسة تمس حياة كل مواطن وكم سررنا بانشاء جمعية الوقاية من حوادث السير، ولكن للاسف ان المشكلة ما تزال قائمة بل وتتزايد يوميا، لهذا ارتأينا انه لا بد من الوقوف على مواطن الضعف الحقيقية، ونحن بدورنا سنرفع كافة التوصيات او الاقتراحات الايجابية للجهات المسؤولة من اجل الحد من المجازر المتكررة يوميا.

نرجو من الاخوة الكتابة ضمن المحاور التالية:

- الاسباب الحقيقية لتزايد حوادث السير.
- دور كل من المواطن والاسرة والسائق.

المحررة

المنطقة الحرة

كان موتا عظيما والانتحار «مودرن»

قبل سنوات قليلة قرات ان شابا فرنسيا اقدم على الانتحار بعدما قرا كتاب «الانتحار - طريقة الاستعمال»، ووجدت قرب جثته نسخة من الكتاب المذكور، بعدما طبق احدى وصفات الموت المدونة فيه، بحذافيرها.

قبل هذا، لم اسمع يوما عن قارىء انتهى به كتاب ما الى الموت.

كثيرا ماكنا نقرا كتب الرواد فنمتلىء املا ورغبة باكتشاف المزيد وخوض غمار الحياة، حتى الروايات الحزينة، كنا نخرج منها بزفرة تعطي لقلوبنا دفعة جديدة من الدم.

كنا نذهب الى السينما فنشاهد افلاما جميلة نتعلم منها الحب، والرقص، واحدث الازياء.

لكن هذا عصر صارت السينما فيه مكانا للعنف والبشاعة وسماع اقذع الالفاظ، وبات فيه الكتاب مدعاة للموت، ولا شك ان الكاتب شريك في جرائم القتل العمد.

وابدا انا لا ادعي ان هذا الشاب الفرنسي قد وضع حدا لحياته بمجرد قراءته الكتاب المذكور، ولكني اؤمن ان الكتاب اسهم الى حد بعيد في وضع اللمسات النهائية للوحة الموت المرسومة في ذهنه اصلا، وارشده الى السلاح المنشود.

ان وصفات الموت باتت في ايامنا هذه تباع بالاسواق، وقد تختلف اشكالها ما بين جرعة مخدرة او سلاح ناري، او طعام فاسد، لكن ان يصل الحد بهذه الوصفات ان تتخفى بين دفتي كتاب، فتلك هي المهزلة لان الكتاب كان دائما عنوانا للثقافة والرفعة والنور.. ويبقى السؤال: ما اسباب الانتحار؟

كثيرة هي الاسباب التي تدفع المرء الى الانتحار، وطبيعي ان تكون لكل اسبابه الخاصة، غير ان العامل الاساسي في الانتحار هو «خيبة امل»، وما خيبة الامل سوى الفشل في الحياة. وعندما نقول «الفشل» فقد نعني تلك الظروف التي عاكست صاحب الحظ السيء سواء اكانت الظروف عاطفية، ام سياسية ام تجارية ام عملية... فينتج عن ذلك شعور اليم سرعان ما يقود صاحبه الى فكرة «الموت» ليتخلص من «عذاب الحياة».

فالانتحار اذن هو تهرب من الواقع المرير، عندما يشعر الانسان ان الهلاك هو الطريق الاسهل للتخلص من المشاكل غير ان طريقة الانتحار، هي ما يميز بعض الاشخاص عن البعض الاخر، وكما ان نهج الكتابة يدل على شخصية المرء فان «نوع الانتحار» ايضا يشير الى نفسية المنتحر.

والفتيات المراهقات، كثيرا ما ينتقين الاقراص المنومة للانتحار. غير انهن لا يتناولن الكمية اللازمة التي تودي بحياتهن، لانهن بالفعل لا يجرؤن على الموت. ولكن يعمدن الى المنومات نظرا لسهولة الاسلوب وعدم تسببه بالالم، ثم انهن يعلمن ان الحصول على الادوية المخدرة، سهل بالنسبة لهن خاصة في اميركا، مما يساعدهن في الوصول لغايتهن.

والممثلات يلجان الى قطع عروق ايديهن عند المعصم. وهذه الطريقة ذات دلالة واضحة على مشاكل عاطفية، عادة.

والتسمم بواسطة الغاز المنزلي، يعمد اليه المفكرون الذين يجهلون امور السلاح او يسخرون من وسائل اخرى. فيفضلون العزلة في منزلهم والموت الصامت بواسطة الغاز. وهذه الطرقة تدل على نمط تفكير مثقف، اذ ان اغلبية الذين انتحروا على هذا الشكل كانوا يتحلون بثقافة لا باس بها. غير اننا نسمع احيانا ان البعض اختار الموت عبر الصعود الى الهاوية اي الانتحار من فوق! فماذا يعني ذلك؟

عديدون ممن رموا بانفسهم من الطوابق العليا، كانوا يسكنون فيها، مما يتيح لهم القرصة «الثمينة» لذلك. وهذا قلما يحصل لدى سكان القرى لعدم وجود ابنية ضخمة لتحقيق ذلك الانتحار. ولم نسمع بان احدا لجا الى منزل صديقه في نيويورك مثلا ليرمي بنفسه الى الارض.

وربما العامل الاهم في هذا البحث هو العامل النفسي. فيتميز اولئك الذين ينتحرون من فوق بمقام رفيع في المجتمع او بمنصب مرموق او ما شابه ذلك. فهناك تشابه بين الوقوف في الطوابق العالية للمباني، وبين المناصب التي يمتلكونها. انها وقفة تتضمن عزا ولو من الناحية الباطنية. «كما يقول احد علماء النفس» وعندما تتحطم امال هؤلاء الاشخاص وتنهار عزائمهم، يلجاون الى القفز من فوق، انهم يدرون انهم يحتلون مكانا معينا بين اصدقائهم وفي مجتمعهم. فيودون الموت بطريقة ملفتة للنظر، وكان ذلك يليق بمقامهم ويرضي كبريائهم. انهم لا يحبون ان يموتوا دون ان يعلم العالم بحادثتهم. اذن يكون انتحارهم ارضاء لانفسهم، وجلبا لانظار الاخرين انها بلا شك «هستيريا» خاصة بهم، يودون بفضلها استرعاء انتباه الجماهير الى ان «موتهم كان عظيما».

واخيرا ان فكرة الانتحار، ربما تخطر على بال المرء مرارا عديدة قبل القبول بها، لكن تطبيقها لا يتجاوز عادة بضع لحظات نظرا لان المنتحر يخاف مما يجهله في ما وراء ستار الموت. فالذي يهوي من القمة، يهوي من قمة تفكيره ايضا، ولو تمالك نفسه لحظات اضافية، لعدل عن ذلك، وهذا بصرف النظر عما اذا كان شجاعا حقا ام جبانا واضحا في عمله. فمن يدري ما يخبئه لنا الغد فربما نسمع عن معاهد للموت والجريمة وربما جامعات للانتحار ايضا، واذا كنت انا لا استطيع الدراسة باي منهما ممكن ان يشعروا بي ويقدروا ظرفي ويؤمنوا لي منحة على حساب الشعوب المتحضرة.

مصباح التميمي

وجهة نظر

غلاء المهور بدايته تقليد اعمى ونهايته ماساة

معظم شبابنا في هذه الايام يضربون عن الزواج ذلك الوحش المخيف الذي يقض مضاجعهم. فهم يفضلون البقاء خارج القفص الذهبي كما يسميه البعض فهموم العصر ومشكلاته وتخبط العالم في متاهات المادة فرضت على هؤلاء الشباب الابتعاد عن هذا الطريق الذي يكملون فيه دينهم.

ان كل الشباب الذين ابتعدوا عن هذا الطريق او حتى مجرد التفكير في سلوكه يعيشون تحت راية العزوبية رافضين ان يكون الزواج ذلك الرباط المقدس سببا في شقائهم واثقالهم بالديون، ان كثيرا من الاباء يطلبون ممن يتقدم لابنته خاطبا ما يعجز العقل عن تصوره والانسان عن تحمله فلماذا كل هذا انه التقليد الاعمى الذي يتسبب في عزوف شبابنا عن الزواج وبقاء فتياتنا عانسات اليست هذه جريمة اليس عيبا وسخفا ان نرى الاب يقفل الباب في وجه خطاب ابنته واحدا تلو الاخر لا لشيء سوى حبه للمغالاة في مهر ابنته والتفاخر بذلك امام الناس

ومهما يكن فان النتيجة ستكون ماساوية. تؤدي الى نتيجة حتمية وهي كثرة الفتيات العازبات مما يخلق خللا وظيفيا في تركيبة المجتمع فالفتاة التي تصل سنا معينا بدون زواج تدخل عالما جديدا فتكون لياليه حالكة الظلمة وهو عالم العوانس وتكثر نتيجة لهذا الوضع الخطير ظواهر سلبية عواقبها وخيمة، وعلى الاباء والامهات ان يغيروا من هذا الواقع المؤلم رحمة ببناتهم وشبابهم وليعلم الجميع بان الزواج ستر ومودة والفة وليس الاثاث الفاخر الثمين وسواه من ذهب وحلي.

دعونا نبني مستقبل حياتنا على الحب والالفة لا على المظاهر الزائفة وحب التقليد كما قال سيدنا محمد (ص) «اقلهن مهرا اكثرهن بركة».

رائدة المحيسن

ذكريات

تعود الذكريات الى خاطري
واتذكرك يا قمري
اتذكر ساعات السهر واتذكر ما قبل السفر
وحبات المطر خلف نافذتي تطرق باب السنين المقفل
عندها يظهر القمر وتتلألأ النجوم عندك يا قمري
لكن رياح الخريف تحجبك عن بصري
واشتاق ويشتاق اليك كل البشر
ويذكرك قلبي الذي لن ينساك ولن ينساك

مريم الابراهيم

لست ادري

سمائي مظلمة
ونجومي ابدا لم تظهر
وخيالك يملأ افاقي
يابى ان يسطع او يمطر
ونثاب الحارة ملتصقة
تنظر في شغف لتثار
ينتظر قارب احلامي
او زهرة فل او مرمر
ايمان انتظري لا تبكي
اني من حبك اتعثر
الليل اعظم يتجلى
والعاشق دوما يتذكر
وعيونك دوما تسحرني
ببريق اخضر لا يقهر

وليد عباس علي المعاني
القادسية - الطفيلة

حديقة القراء

الوردة البيضاء

جلست على اريكة ممتدة.. ومن حولها الورود.. والاشجار.. وعلى امتداد نظري.. شاهدت وردة بيضاء.. بيضاء كنقاء الماء.. ولونها كثوب ناصع.. تطلعت اليها لاملا ناظري من نضارتها.. واشتداد بياض اوراقها.. ابتسمت.. وما في نفسي ان ابتسم!! ولكن ما فيها من صفاء.. شرح صدري للبسمة.. وبياضها ابعد عني شبح الخوف الساكن في نفسي.. واعاد اليها الطمانينة والهدوء.. فصفاء وردتنا مفقود.. ولونها الناصع غير موجود.. في ايام زاد فيها سواد القلوب وشحوب الوجوه، وتتوج فيها الحقد، وارتفعت الانانية الى السمو في اعماق النفوس.. فما احوجنا الى مثل هذا الصفاء في قلوبنا، والى اعمال نبيلة كاريج وردتنا البيضاء.

موسى عطاالله المطارنه

صورة وتعليق

الصغار يمارسون هواية الكبار

عدسة موريس سرحان

اعرف بلدك

قصر الحلابات

بلدتي قصر الحلابات الشرقية تعد من قرى محافظة الزرقاء. وتبعد عن المحافظة حوالي ٣٥ كيلومترا.

وتشتهر بزراعة الخضروات ويوجد فيها مجلس قروي ومركز للشرطة وعيادة صحية ومكتب بريد ويوجد فيها مدرسة اعدادية للبنين. ومدرسة اعدادية للبنات ويوجد فيها مصنع المياه المعدنية ومن ناحية ثانية يوجد فيها قصر اثري يعود بنائه للامويين.

عبدالله لهد العثمان
الحلابات الشرقية

بطاقة اعتذار

بغداد يا حبيبتي
هل تسمحين لي ان اقرئك السلام
من فلسطين... ارض الاسراء
هل تسمحين لي ان اقدم لك
من فلسطين ارض الشهداء زهرة ليمون
من المعذبين المكبلين بالسجون
بغداد يا حبيبتي
جئتك اثني هامتي لك احتراما
جئتك مثقلا بالهموم والاحزان
اطرحه امام قدميك
لا املك شيئا اقدمه لك غير هذا
فاني فقير.. فقير حتى العظم
لا املك الا نصف دمي
لان نصف دمي الاخر مسروق
على بوابات الوطن المذبوح
اهبك نصفه ونصفه الاخر
لارض الاسراء وطني فلسطين
بطولاتكم يا شعب العراق هزتني
بعنف
اعادتني لنسبي من جديد
فلم استطع ان البي النداء
والله لا ادري
حبيبتي يبغداد
لا تياسي ان نسيناك
انت تاريخنا من جديد فاسلمي لنا
على الدوام يا اخت فلسطين
اعدت عزنا ومجدنا المسروق منا سنين
اجبني يا ثرى العراق هل ارتويت
من دم الابطال ام تطلب المزيد..
لاني احبك يا عراق سابقى بخندق
القتال فانا من اجل حبك عنيد
فانت من اعادني لنسبي من جديد
يا حبي الوحيد.

نهى فرج الهريني
مرج الحمام

رأي المواطن

اين هي اخلاقيات المهنة

نعم اين هي اخلاقيات المهنة؟ ومن المسؤول عن جشع وغوغائية البعض وخلوهم من الضمير؟ لقد حصل قبل فترة وجيزة ان احد الاصدقاء والاقرباء حصل معه حادث وفقد بعض اصابعه، واستشار الكثير من اصحاب الاختصاص، الكل اجمع ان حالته لايمكن لاحد البت فيها، وان هناك اخصائي واحد باستطاعته علاج حالته المستعصية، وذهب الصديق اليائس الى عيادة ذاك الدكتور المعني وشرح له الوضع وشرح له كيف حصل معه الحادث جملة وتفصيلا ولم يستغرق الشرح اكثر من دقائق معدودة كشف الدكتور على يده وعندما رآها قال له فورا، والله لا استطيع مساعدتك، وان هناك دكتورا اخر هو استاذي في المهنة. يستطيع مساعدتك ويجب ان تذهب له فورا، ويجب ان اخذ لك معه موعدا لان الدكتور الاخر دوما مشغول العملية استغرقت بين شرح واخذ الموعد ٧ سبع دقائق عدا ونقدا، وعندما هم بالذهاب قال له الدكتور اريد منك «١٠» عشرة دنانير بدل كشفية وبدل الجهد المضني دفع له اخينا «١٠» دنانير مع العلم انه والله استدان المبلغ من احد الاصدقاء المهم انه ذهب للدكتور الاخر على الموعد الذي كان الدكتور الاول قد حدده معه، دخل على الدكتور وبالفعل كان مشغولا انه كان يقرا وقتها بالجريدة ورجلاه موضوعتان امامه على الطاولة ويستأجر شقة بالشيء الفلاني واستقبله الدكتور استقبالا حارا لايليق الا باعز الاعزاء. ادخله غرفة الجراحة كشف على يده فقال له نفس الكلام الذي قاله الدكتور الاول لكن هذا نصحه باجراء عملية جراحية فورا لصعوبة حالته، وان نسبة نجاح العملية لاتتجاوز ٥٠٪ وانه يحتاج لمدة لاتقل عن ثلاثة شهور وبعدها الامل في وجه الله، ونفس المنوال استغرقت المدة بين الدخول والشرح والقاء النصح هذه المدة ثماني دقائق وعندها هم المسكين بالخروج قال لسكرتيرة الدكتور الشابة كم الكشفية؟ فقالت له بابتسامة تذوب فيها قلوب العشاق ١٠ دنانير وهذا مثل الناس دفع صاحبنا المبلغ وخرج كما دخل لكنه دفع هذه المرة عشرين دينارا للاثنين معا في ربع ساعة عدا ونقدا تمتم متلوعا وسالني عن اخلاقيات المهنة فقلت له والله الافضل ان تسال المسؤول ايها السائل فهو الوحيد المخول بالاجابة على سؤالك اخلاقيات المهنة.

ايهاب محمود حرب
الرصيفة

محاولات شعرية

اختي حبيبتي

كمالك يحير ذات الكمال
جمال الخلق قليل المنال
فانت في العلم بحر
وانت في الخيال زهر
سبقت بالامل والنور
ملؤها حب وحنان
بالبراءة بالتفاؤل بالوئام
بالامن بالصدق بالامان
مسترسل شعرك كالحرير
الجمال بك يتحلى
اذا سرت مع طيفك ليلة
واذا مررت ببالي خطوة
لقلبي المجروح انت الشفاء
لسمائي انت مصدر السناء
انت اخلص من الاخلاص
انت الحنان والعطف
لك الغرة ولك الوقار
سمرة الجبهة غر وغار
اقول لطيفة بك اللطف ذاته
انت الفصاحة انت الادب
انت الكريمة ان قل الكرام
محط الحب ومحط الحنان
لك من سعة الصدر
وعلو النفس وطول الكلام
قولك الهامي حديثك السحر
لا ينطق لسانك الا درر
اختي مالي ارى
ولا من راى
بلسانك اتكلم
بصوتك اترنم
فانت شمعة دربي
انت حياة قلبي
حبيبتي بصراحة تكلمي
هل بين ايام الزمان
نعم جوابي على سؤالي
صعبة على الواصفين
فعلمك شيء بعيد المنال
وجمال الخلق بعيد السؤال
وانت في الجمال بدر
وانت في الانوثة سحر
عيناك ويسعد من يراك
ووحي بالعطف ووحي بالوئام
بالامل بالحب بالحنان
يوحي لي وجهك الفتان
على الكتفين مع النسيم يطير
والانوثة فيك تتجلى
فمع الشمس نورها اسير
فمع النسيم العليل اطير
ولكبدي المقروح انت الدواء
وانت نفسي مناها والضياء
واكثر صبرا من الصبر
انت الاول وبك افتخر
يا ذات المجد وذات الفخار
سامية خالية من اي عار
وهل هناك امرؤ الطف من اللطف؟!
انت التواضع شاملة العطف
ومرسى الجراة والاقدام
نظرتك تنوب عن ذول الكلام
اكبر قسط واعظم شان
ملهمة النفس وفصاحة اللسان
صوتك تنفس الصبح وقت السحر
جملة قولك مواعظ وعبر
ولا ادري ماذا جرى
ولا من سمع ومن درى
انظر بعينيك
اسمع باذنيك
وانت غاية حبي
وغايتي منك قربي
فقد عرفت فيك الصدق
مثلنا احدث الدهر وفق
فما بيننا لا يعبر عنه قلم
وشيء لا يرتسم

خولة عيسى الكريتي

قلب ما زال ينبض

لا ادري ماذا اهديه..
لا ادري ماذا اكتب اليه..
ااهدي عقلتي؟؟.. فانا.. اقصر..
ام قلبي المجنون الثائر؟؟ فانا اخجل منه..
اريد ان اكتب له اشعارا وخواطر..
لكن.. لكن.. لا اوفيه حقه..
لقد نضب الحبر من جذور ريشتي..
واصفرت اوراق مذكراتي..
وتكسرت اسطر صفحاتي..
وتمضي بيننا الايام عابرة على جسر الالام..
وتزفنا امواج الحيرة والاوهام.. الى كل مكان..
سالته ذات يوم عما يريد.. فقال..
اريد بندقية عربية.. ورصاصة قوية..
يجلجل صداها بين الاودية.. وفي سماء جبالنا الابية..
واخذ يرنو الى ما لا نهاية.. بنفس ادمية..
فتهت في دوامة الصمت.. وقلت له:
انتظر..
انتظر يا وطن حتى.. ابحث..
حتى ابحث عن بقايا امتي.. من بين الجموع المتناهية..
ابحث عنهم بين زوايا المقابر..
ومن بين اسطر الدفاتر..
وبعدها يا وطن.. وبعدها..
سانفض غبار السنين الغابر..
وساحمل البندقية في الصباح واغادر..
وتاتي عروس السماء تزف البشائر
وتغرس الزيتون الاخضر في النفوس وبعدها..
تزيل الحواجز والستائر.

فاطمة سليم عجاوي

دليل الخدمات

الصلاة

الفجر	٠٨ر٥
الشروق	٣٦ر٦
الظهر	٣٧ر١١
العصر	٢٠ر٢
المغرب	٣٧ر٤
العشاء	٠٥ر٦

الشاشة الصغيرة

القنال العام

١٠,٠٠	القرآن الكريم
١٠,٣٠	نادي ميكي ماوس
١٠,٥٠	قصص عالمية
١١,٣٠	خطبة وصلاة الجمعة
١٢,٠٥	[illegible]
١٢,٢٠	فلينظر الانسان مما خلق
١٢,٣٠	حديث الشعراوي
١,٠٥	لقاء مع المدير
	العلم لمنظمة الاغذية
١,٢٠	المجلة الرياضية
٣,٢٠	معقول يا ناس
٣,٣٠	برنامج [illegible]
٥,١٠	[illegible]
٥,٢٥	فيلم عربي المحروس
٧,٠٠	نافذة على الاردن
٧,١٥	مساء الخير
٨,٠٠	الاخبار الاولى
[illegible]	لقاء مع السعادة
	[illegible]
٩,٠٠	[illegible]
٩,٥٥	برامج الغد
١٠,٠٠	ما يطلبه المشاهدون
١١,٠٠	الاخبار النهائية
١١,١٠	طريق النور
	السلام الملكي

القنال الاجنبي

٩,٣٠	[illegible]
٩,١٠	برنامج خاص
١٠,٠٠	الاخبار الانجليزية
١٠,٢٠	سايمون وسايمون

المطار

اهلا وسهلا

القاهرة المصرية	٣٥ر٩
عالية الكويت	٣٥ر٩
عالية دبي ابو ظبي	٣٥ر٩
عالية جدة	٤٥ر٩
عالية العقبة	٤٥ر٩
عالية القاهرة	٤٥ر٩
عالية دمشق	٠٠ر١٠
طيران الخليج ابو ظبي بحرين	٠٥ر١٢
الكويتية الكويت	٤٥ر١
السعودية جدة	١٠ر٣
عالية لارنكا	٥٠ر٤
بغداد العراقية	١٥ر٥
عالية القاهرة	٣٠ر٥
نيويورك فينا عالية	٣٠ر٥
لندن باريس عالية	٥٠ر٥
اليونانية اثينا دمشق	٠٥ر٦
فرانكفورت عالية	٠٥ر٦
اسطنبول عالية	١٠ر٦
الالمانية فرانكفورت دمشق	٥٥ر٨
بغداد عالية	٢٥ر١٢
بلغراد اسطنبول اليوغسلافية	٤٥ر١

مع السلامة

عالية العقبة	٣٠ر٧
المصرية القاهرة	١٥ر١٠
امستردام نيويورك عالية	٠٠ر١١
فينا شيكاغو لوس انجلوس عالية	٣٠ر١١
فرانكفورت كوبنهاغن عالية	١٥ر١٢
اسطنبول عالية	٤٥ر١٢
لارنكا زيوريخ السويسرية	٥٠ر١٢
لارنكا عالية	٠٠ر١
طيران الخليج دوحة مسقط	٣٠ر١
القاهرة عالية	٣٠ر١
الكويتية الكويت	٠٠ر٣
السعودية جدة	٤٠ر٤
بغداد العراقية	٣٠ر٦
الرياض عالية	٣٠ر٧
الكويت عالية	٣٠ر٧
عالية الظهران	٤٠ر٧
عالية بحرين دوحة	٤٥ر٧
عالية بغداد	١٠ر٨
عالية دبي كراتشي	٣٠ر٨
عالية القاهرة	٤٥ر٨
عالية ابو ظبي	١٥ر٩
اسطنبول بلغراد اليوغسلافية	٣٥ر٣

هواتف ضرورية

قسم المطار	[illegible]
مقسم عالية	[illegible]
مستشفى البشير	[illegible]
طوارىء مديرية الدفاع المدني	[illegible]
مركز دفاع مدني وسط المدينة	[illegible]
اسعاف الدفاع المدني الفوري	[illegible]
طوارىء ادارة الدفاع المدني لمحافظة	[illegible]
ادارة دفاع مدني محافظة عمان	[illegible]
مركز دفاع مدني الويبدة	[illegible]
شرطة السير	[illegible]
شكاوى الامانة	[illegible]
شكاوى الكهرباء	[illegible]
شكاوى المياه	[illegible]
شكاوى التموين	[illegible]
شكاوى الهاتف	[illegible]
استعلامات البريد	[illegible]
ملاحظة الطوارىء	[illegible]
شكاوى مؤسسة النقل العام	[illegible]
شرطة العاصمة	[illegible]
شرطة النجدة	[illegible]

الصيدلية المناوبة

—	ص. نيروخ	٦٢٣٦٧٢
—	ص. فراس	٦٦١٩١٢
—	ص. خطاب	٨٩٣٤٨٥
—	ص. شوكت	٦٧٧٦٦٦
—	ص. قرطبة	٧٧٣٣٧٥
—	ص. الرمحي	—
—	ص. العزة	٧٧٠٥٦٦
—	ص. ابو شلويش	٦٧٠٦٢٣
اربد	ص. ابو رجيع	٢٤٥٦١٨
—	ص. العمري	٢٧٤٤١٠
الرصيفة	ص. السخن	٩٨١٥٠
الزرقاء	ص. الاهلية	٩٨٢٤٤٥
السلط	ص. النابلسي	—
مخيم البقعة	ص. الكوامله	—
دير علا	ص. دير علا	—
الشونة الجنوبية	ص. وادي الاردن	—
مادبا	ص سامر	—

طبيبك

عمان المناوبة الثابتة	د. فاخر البلبيسي	٦٢٥٧٧٨
المناوبة الخارجية	د. داود السمهوري	٧٧٨٥٢٦
السلط	د. عبدالرزاق النسور	—
اربد	د. محمد خالد الزعبي	٢٤٠٨١٦
الاغوار الشمالية	د. محمد خميس ابداح	—
مخيم شنلر	د. محمد حسن الحشكي	—
المفرق	د. محمد طايل شواقفه	٤٣١٩٥٩
مادبا	د. يوسف صوالحة	٥٤٤٧١٥
مخيم البقعة	د. نبيل الهرش	—
جرش	د. حافظ ابو الكشك	—
دير علا	د. فوزي عبداللطيف	—
	اطباء الاسنان	
عمان —	د. بسام الخضرا	٦٢٤٦١١
—	د. محمد حماد	٦٢٥٢٥٠
اربد	د. عدنان عبيدات	٢٤٥٦٦٠
الزرقاء	د. اديب الكردي	٩٨١١٣٨
مادبا	د. باسم هلسه	٣٣٣٣٩

التكسي المناوب

البرق	٦٤١٢٩٩
عصفور	٦٢٣٣٣٠
البستان	٦٦١٠٦٠
سلطان	٨٩٧٩٨٨
قصر الثقافة	٨١٧٤٨٨
فراس	٦٢٣٤٢٧
المهد	٦٢٣٠٣٨
جمال	٧٨٠٨٨٥
البرج	٦٦١٠٢٨
الرفاتي	٦٦٣٣٤٠
البشير	٧٨٤٠١٣
اريحا	٧٧٣١٠٦
البدري	٧٧٢٠١٨
الكوز	٧٧٩٢٧٤
مخيمر	٨٩٤٣٢٩
رعد	٦٥٦٢٩٢
رويال	٧٧٧١١٦

اباء وابناء

ضبط وكر للافلام المخلة بالاداب

.. تمكنت سلطات المصنفات الفنية بالاسكندرية من ضبط اكبر وكر لطبع وتسجيل افلام الفيديو المخلة بالاداب والمقلدة والممنوع تداولها..

فقد تم الاستيلاء على ٥٠٠ شريط فيديو مهياة لتوزيعها على اندية الفيديو و ٤ اجهزة تستعمل لطبع وتسجيل هذه الافلام.

****

مشروع للصوت والضوء في قلعة صلاح الدين بالقاهرة

انتهت شركة مصر للصوت والضوء من وضع التصميم الفني لمشروع الصوت والضوء في قلعة صلاح الدين الذي من المؤمل ان ينتهي العمل فيها نهاية العام المقبل.

ويهدف المشروع الى تعريف العالم بجوانب مختلفة عن الحضارة المصرية غير تلك الحضارة التي شاهدها العالم في منطقة الهرم وابي الهول ومعابد الكرنك.

وستقوم الشرطة بتشكيل لجنة من اساتذة التاريخ الاسلامي والاثار والتاريخ الحديث لكتابة النص العالمي للمشروع.

وتستعد الشركة لتنفيذ مشروع مماثل في منطقة سانت كاترين بسيناء .يبدا العمل فيها خلال عام ١٩٨٧.

كلمات متقاطعة

اعداد: مدرسة للبنات

افقيا:
١ - مادة قاتلة معكوسة + الاسم الثاني لصحيفة اردنية + ح.
٢ - بحر + علم مؤنث + احد الوالدين معكوس.
٣ - للتعريف + للتعريف + احد الوالدين معكوس + ود معكوس
٤ - هذه بالمصرية + ر + احد الوالدين + حرف.
٥ - دجاجة بالانجليزية + حيوان مفترس + احرف مختلفة.
٦ - متشابهان + بمعنى نود + يكفي بالعامية.
٧ - للتعريف + متشابهان + احد الوالدين معكوس.
٨ - احرف مختلفة + احد الوالدين.
٩ - علم مؤنث + ملك الغابة + عكس بحر.

عاموديا:
١ - علم مؤنث + للتعريف معكوس + اشتاق.
٢ - مادة قاتلة + خاصتي + حرف + متشابهان + حاجز للمياه.
٣ - ...... + حرف.
٤ - بلد عربي + ر + حرف.
٥ - عكس نهار + بمعنى يم + حرف.
٦ - احرف مختلفة + عكس بحر + حرف.
٧ - حرف + احرف متشابهة + خريطة بالانجليزية.
٨ - حرف + علم مذكر + علم مذكر.
٩ - حروف متشابهة + م + والد

حل الشبكة السابقة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ع	ع	ي	ب	ه	ر	م	ز	ع
٢	ع	ا	ب	د	س	ب	ي	ل	م
٣	ب	ر	■	ل	■	ت	ا	م	ر
٤	ا	ت	■	ي	■	ي	س	د	م
٥	ن	ب	ي	ل	■	ء	■	س	ا
٦	ش	و	ف	ي	■	ن	■	■	ل
٧	ب	س	■	■	■	ا	س	■	■
٨	ا	ي	س	و	د	ج	و	ا	د
٩	ط	ا	ا	ط	م	ر	س	ي	م

استفتاء مشاهدي تلفزيون ٨٥

فيما يلي نوالي نشر رسائل القراء والمشاهدين حول الاستفتاء المطروح من بداية هذا الشهر وحتى الحادي والثلاثين منه. حيث ننشر تقريرا بالنتائج صباح اول يوم من العام الجديد.

● مرام النمري - الكرك
- امل دباس، عبير عيسى.
- ربيع شهاب، اسامة المشيني.
- ليلى علوي، سماح انور.
- حسين فهمي، فريد شوقي.
- القرار الصعب.
- امينه.
- ايمان طوالبه.
- راكان قداح.

● حيدر بني ارشيد - الزرقاء
- امل دباس، عبير عيسى، شفيقة الطل
- ربيع شهاب، اسامة المشيني، حسن ابراهيم.
- اسعاد يونس، سعاد حسني، فاتن حمامة.
- نور الشريف، احمد زكي، عادل امام.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- لينا مشربش.
- جبر حجات.

● علي خليل القريوتي - مادبا.
- ايمان هايل، لينا التل، سهيرفهد.
- تيسير عطية، ربيع شهاب، زهيرالنوباني.
- اثار الحكيم، الهام شاهين، سعاد حسني.
- محمود ياسين، عادل امام، يونس شلبي.
- الطواحين.
- الشهد والدموع.
- المجلة الرياضية.
- عفت بعيون.
- جبر حجات.

● خالد احمد كريشان - العقبة
- عبير عيسى، امل دباس، ريم سعادة.
- محمد العبادي، ربيع شهاب، روحي الصفدي.
- بوسي، ليلى علوي، سماح انور.
- نور الشريف، محمود ياسين، عادل امام.
- حارة ابو عواد.
- الشهد والدموع.
- مضافة الحج مازن.
- سوسن تفاحة.
- راكان قداح.

● حياة القضاة - السلط
- عبير عيسى، رفعت النجار.
- سهير رمزي، ناديا الجندي، بوسي.
- اسامة المشيني، ربيع شهاب.
- وجدي العربي، محمد العربي.
- عذاب.
- البحث عن الضحية.
- اباء وابناء.
- ايمان طوالبه.
- جمال الريان.

● عفاف حمود العبوسي - ماركا الجنوبية.
- شفيقة الطل، عبير عيسى، سهيرفهد.
- نبيل المشيني، ربيع شهاب، يوسف يوسف.
- اثارالحكيم، شريهان، فاطمة التابعي.
- محمود الجندي، احمد زكي، خالد زكي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- ناديا ملكيان.
- راكان قداح.

● فدوى خالد مخادمة - الرمثا
- امل الدباس، عبير عيسى، شفيقة الطل.
- ربيع شهاب، حسن الشاعر، روحي الصفدي.
- الهام شاهين، عفاف شعيب، اثار الحكيم.
- خالد زكي، احمد زكي، نور الشريف.
- عذاب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- ناديا ملكيان.
- محمد المعيدي.

● ابراهيم جودةالزيودي - الهاشمية
- عبير عيسى، ريم سعادة، سهير فهد.
- نبيل المشيني، اسامة المشيني، ربيع شهاب.
- بوسي، فردوس عبدالحميد، اثار الحكيم.
- احمد زكي، عادل امام، نور الشريف.
- القرار الصعب.
- ليلة القبض على فاطمة.
- اباء وابناء.
- ايمان طوالبه.
- جمال ريان.

● عليشة وجواهر عوض ابراهيم - القطرانه
- ايمان هايل، ريم سعادة، سميره خوري.
- محمد عواد، حسن ابراهيم، ربيع شهاب.
- شريهان، سعاد حسني، الهام شاهين.
- محمود ياسين، محمود الجندي، احمد زكي.
- جلوة راكان.
- اسم بلا رجل.
- اباء وابناء.
- ايمان طوالبه.
- جمال ريان.

● بسام شلمي شقير - الزرقاء.
- عبير عيسى، شفيقة الطل، جولييت عواد.
- اسامة المشيني، موسى حجازين، زهيرالنوباني.
- سعاد حسني، مديحة كامل، معالي زايد.
- نور الشريف، احمد زكي، فريد شوقي.
- القرار الصعب.
- اهلا بالسكان.
- المجلة الرياضية.
- عبله الصغير
محمد امين.

● سهى جريس قاقيش - وادي السير.
- شفيقة الطل، امل الدباس.
- عادل عقانه، ربيع شهاب.
- ليلى علوي، الهام شاهين.
- احمد زكي، محمود ياسين.
- القرار الصعب.
- اهلا بالسكان.
- اباء وابناء.
- جبر حجات.

● يحيى محمود العجلوني - الصريح
- عبير عيسى، ايمان هايل، سهير فهد.
- ربيع شهاب، تيسير عطية، عادل عفانه.
- سمية الالفي، نورا، سماح انور.
- محمد العربي، نور الشريف، محمود ياسين.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- جيشنا العربي.
- سوسن تفاحة.
- جبر حجات.

● اميره سعد العدوان - صويلح
- ريم سعاده، عبير عيسى، سهير فهد.
- روحي الصفدي، ربيع شهاب، موسى حجازين.
- عفاف شعيب، شريهان، مديحة كامل.
- خالدزكي، محمد العربي، كرم مطلوع.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.

● محمد كمال الجراح - عمان
- عبير عيسى، رشيدة الدجاني، شفيقة الطل.
- ربيع شهاب، زهير النوباني، حسن ابراهيم.
- عفاف شعيب، ليلى علوي، سميحة ايوب.
- محمود الجندي، يوسف شعبان، خالد زكي.
- جلوة راكان.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة.
- محمد خير.

● وفاء الشاويش - ماركا الشمالية.
- عبير عيسى، امل الدباس، سميره خوري.
- ربيع شهاب، تيسير عطية، زهيرالنوباني.
- الهام شاهين، عفاف شعيب، نيللي.
- كرم مطلوع، محمود الجندي، محمود ياسين.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.

● فداء محمد بلحاوي - ايدون
- امل الدباس، عبير عيسى، سهير فهد.
- ربيع شهاب، محمد العبادي، اسامة المشيني.
- سماح انور، سحر رامي، شريهان.
- اشرف سيف، محسن محي الدين، ممدوح عبدالعليم.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- ما يطلبه المشاهدون.
- سوسن تفاحة.
- راكان قداح.

● تغريد هاني حرفوش - الجوفة
- شفيقة الطل، عبير عيسى، جولييت عواد.
- اسامة المشيني، ربيع شهاب، زهيرالنوباني.
- عفاف شعيب، ليلى علوي، الهام شاهين.
- كمال الشناوي، فاروق الفيشاوي، محمود الجندي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة.
- منير جدعون.

● فاطمة ايوب - عمان
- سهير فهد، عبير عيسى، امل الدباس.
- محمد عواد، محمد القباني، روحي الصفدي.
- عفاف شعيب، الهام شاهين، رجاء الجداوي.
- محمود الجندي، رشيد عساف، خالد زكي.
- القرار الصعب
- ادهم الشرقاوي.
- اباء وابناء.
- جمان مجلي.
- منير جدعون.

● هشام مصطفى الربابعة - كفر راكب -اربد
- عبير عيسى، شفيقة الطل.
- عادل عقانه، ربيع شهاب، نبيل المشيني.
- ليلى علوي، بوسي، فاتن حمامه.
- فاروق الفيشاوي، احمد زكي، فريد شوقي.
- القرار الصعب.
- ادهم الشرقاوي.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة.
- جبر حجات.

● اكرم الطراونه - المزار-الكرك
- عبير عيسى، مارجو اصلان، سميرة خوري.
- محمد العبادي، محمد عواد، يوسف الجمل.
- بوسي، فردوس عبدالحميد، هناء ثروت.
- محمود ياسين، فريد شوقي، عماد حمدي.
- الطواحين.
- اباء ابناء.
- سوسن تفاحة.
- غالب الحديدي.

● غالب سليمان الرواشدة - الكرك
- سهيرفهد، جولييت عواد، شفيقة الطل.
- زهيرالنوباني، خليل مصطفى، موسى حجازين.
- عفاف شعيب، مديحة كامل، نورا.
- يحيى الفخراني، محمود سعيد، عبدالله غيث.
- جلوة راكان.
- الحياة مرة اخرى.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة.
- محمد امين.

● رندة ناجي - اربد
- امل الدباس، شفيقةالطل، ريم سعادة.
- ربيع شهاب، محمد حلمي، زهيرالنوباني.
- ليلى علوي، الهام شاهين، بوسي.
- عادل امام، سعيد صالح، محمود الجندي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- نادية ملكيان.
- راكان قداح.

● عفاف سليمان - اربد
- عبير عيسى، امل الدباس، ايمان هايل.
- ربيع شهاب، تيسير عطية، يوسف الجمل.
- عفاف شعيب، سعاد حسني، نورا.
- محمود ياسين، كرم مطاوع، احمد زكي.
- القرار الصعب.
- برديس.
- اباء وابناء.
- عفاف قضماني.
- عدنان-الزعبي.

● صلاح حسن الخضور - المشيرفة
- عبير عيسى، امل الدباس، شفيقة الطل.
- ربيع شهاب، يوسف يوسف، ابراهيم ابو الخير.
- نجلاء فتحي، سهير رمزي، الهام شاهين.
- نور الشريف، احمد زكي، احمد بدير.
- القرار الصعب.
- الحياة مرة اخرى.
- اباء وابناء.
- زاهية عناب.
- خلدون الكردي.

● خولة خليل العوضات - عمان
- لينا التل.
- حسن الشاعر، ربيع شهاب، جمال جرار.
- نجلاء فتحي، شيرين، ليلى علوي.
- حسين فهمي، عماد رشاد، خالد زكي.
- عذاب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- جمان مجلي.
- راكان قداح.

● فلاح حسن العكاشة - المفرق
- عبير عيسى، رشيدة الدجاني، ريم سعادة.
- محمد العبادي، محمد القباني، عادل عفانه.
- سميحة ايوب، سناء جميل، فردوس عبدالحميد.
- حسين فهمي، عبدالله غيث، محمود ياسين.
- هبوب الريح.
- ادهم الشرقاوي.
- المصارعة.
- نبيلة السلاخ.
- محمد امين.

● عبدالله الداوود - الرمثا
- امل الدباس، عبيرعيسى، رفعت النجار.
- ربيع شهاب، زهير النوباني، داوود جلاجل.
- منى واصف، فاتن حمامة، اثار الحكيم.
- دريد لحام، فاروق الفيشاوي، فريد شوقي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- عفاف قضماني.
- جبر حجات.

● خالد عليان المصري - النعيمة
- سهيرفهد، عبير عيسى، امل دباس.
- اسامة المشيني، ربيع شهاب، محمد عواد.
- عفاف شعيب، ليلى علوي، فاتن حمامة.
- عزت العلايلي، نور الشريف، عادل امام.
- القرار الصعب.
- ليلة القبض على فاطمة.
- المجلة الرياضية.
- سوسن تفاحة.
- جبر حجات.

● زينة عايش النهار - وادي موسى
- عبير عيسى، سهير فهد، امل الدباس.
- ربيع شهاب، حابس العبادي، زهيرالنوباني.
- ليلى علوي، سحر رامي، الهام شاهين.
- كرم مطلوع، محمد العربي، وجدي العربي.
- القرار الصعب.
- ناس مودرن.
- اباء وابناء.
- ناديه ملكيان.
- عدنان الزعبي.

● رندا فرحان مقبل - الحسا
- امل الدباس، ريم سعادة، سهير فهد.
- محمد عواد، تيسير عطية، وحيد السمير.
- ليلى علوي، سماح انور، سهير البابلي.
- محمود الجندي، خالد زكي، مصطفى فهمي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- جيشنا العربي.
- ايمان طوالبه.
- راكان قداح.

● جمانه احمد الحج - عمان
- رشيدة الدجاني، عبير عيسى، جولييت عواد.
- نبيل المشيني، عادل عقانه، ربيع شهاب.
- سناء جميل، سماح انور، فردوس عبدالحميد.
- عزت العلايلي، صلاح قابيل، يحيى الفخراني.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- عفاف قضماني.
- جمال الريان.

● حسام المبيضين - الجامعة الاردنية
- امل الدباس، جولييت عواد، سهير فهد.
- اثار الحكيم، نجلاء فتحي، سهيرفهد.
- ربيع شهاب، هشام يانس، نبيل المشيني.
- فريد شوقي، سمير صبري، دريد لحام.
- القرار الصعب.
- وفاء.
- اباء وابناء.
- ايمان طوالبه.
- منير جدعون.

● ماجدولين حجازي - عمان
- عبير عيسى، ايمان هايل، ريم سعادة.
- اديب الحافظ، محمد ختوم، يوسف يوسف.
- فاتن حمامة، فردوس عبدالحميد، نورا.
- محمود ياسين، فاروق الفيشاوي، فريد شوقي.
- القرار الصعب.
- اهلا بالسكان.
- جيشنا العربي
- ايمان طوالبه.
- عدنان الزعبي.

● رمزي محمود مقدادي - الزرقاء
- امل الدباس، عبير عيسى، شفيقة الطل.
- ربيع شهاب، هشام يانس، زهيرالنوباني.
- عفاف شعيب، امينة رزق، الهام شاهين.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- المصارعة.

● جهاد نوفان العساف - تلاع العلي
- ريم سعادة، لينا التل، سهير فهد.
- اسامة المشيني، حسن يوسف، ربيع شهاب.
- مديحة كامل، شريهان، فاتن حمامة.
- محمود المليجي، حسين فهمي، محمد العربي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة.
- راكان قداح.

● مشاعل الخجلبا - الحسا
- شفيقة الطل، لينا التل، ريم سعادة.
- تيسير عطية، ربيع شهاب، محمد العبادي.
- الهام شاهين، صابرين، سماح انور
- محمد العربي، وجدي العربي، محمود الجندي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- ايمان طوالبه.
- جمال الريان.

● روحية علي جابر صبيح - البقعة
- امل الدباس، شفيقة الطل، عبير عيسى.
- ربيع شهاب، عادل عقلته، زهيرالنوباني.
- سماح انور، ليلى علوي، اثارالحكيم.
- دريد لحام، سمير غانم، عماد رشاد.
- القرار الصعب.
- ادهم الشرقاوي.
- عفاف قضماني.
- جمال ريان.

● احمد منصور الغنايم - السلط
- سهير فهد، عبير عيسى، امل الدباس.
- محمد ختوم، حابس العبادي، محمد العبادي.
- نورا، بوسي، ليلى علوي.
- عادل امام، دريد لحام، سمير غانم.
- جلوة راكان
- برديس.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة
- سالم العبادي.

● وليد خالد شاهين - عمان
- عبير عيسى، امل الدباس، شفيقة الطل.
- ربيع شهاب، نصر عناني، روحي الصفدي
- فردوس عبدالحميد، شريهان، ليلى علوي.
- فريد شوقي، عبدالله غيث، عادل امام.
- القرار الصعب.
- ليلة القبض على فاطمة.
- ما يطلبه المشاهدون
- ايمان طوالبة.
- منير جدعون

● نوال وحياة ونجاة وحنان وامل وايمان وسوسن غيث - عمان
- امل الدباس، رفعت النجار، عبير عيسى.
- ربيع شهاب، يوسف الجمل، عادل عقانه
- سماح انور، منى واصف، عفاف شعيب.
- محمود عبدالعزيز، محمود الجندي، محمود جبر.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء
- نبيلة السلاخ.
- محمود ابو عبيد.

● منيره محمد زكي - العقبة
- شفيقة الطل، عبير عيسى، امل الدباس.
- زهيرالنوباني، تيسير عطية، ربيع شهاب.
- الهام شاهين، فردوس عبدالحميد، فاتن حمامة.
- فاروق الفيشاوي، كرم مطاوع، خالد زكي
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- سوسن تفاحة.

● عماد خليل - الطفيلة
- لينا التل، عبير عيسى، امل الدباس.
- حسن الشاعر، محمود سعيد، عادل عقانه.
- ليلى طاهر، عفاف شعيب، نورا.
- حسين فهمي، خالد زكي، حمدي حافظ.
- عذاب.
- الطاحونة.
- جيشنا العربي.
- لينا مشربش.
- عدنان الزعبي.

● فايزة قطيش - اربد
- رفعت النجار، ريم سعادة، شفيقة الطل.
- ماهر خماش، زهير النوباني، داوود جلاجل.
- نيللي، عفاف شعيب، نسرين.
- محمد العربي، يوسف شعبان، خالد زكي.
- القرار الصعب.
- الشهد والدموع.
- اباء وابناء.
- عفاف قضماني.
- رافع شاهين.

اسامة المشيني

ايمان هايل

زهير النوباني

ربيع شهاب

اسعد يونس



شريهان



احمد زكي





مسرحية خسرت الجمهور وكسبت المسرح!

«الكلاب وصلت المطار»

و.أ.أش - خاص بالشعب الثقافي

مع تعثر الحركة المسرحية في مصر عامة، وندرة المؤلفات المسرحية الجديدة الجيدة بصفة خاصة. فاننا نرحب بكل عمل مسرحي جديد خرج الى النور على المستوى الفني اللائق.. ولا يحاول الاستخفاف بعقول المشاهدين، او يسعى الى خداعهم وتخديرهم بتزيين الشكل على حساب المضمون، او تزويق النص بالخطابة الجوفاء بدلا من الفكر الناضج.

ومع رفضنا لمنطق التقسيم القاطع بان مسارح القطاع العام هي وحدها التي تقدم الاعمال الجادة الهادفة، وان مسارح القطاع الخاص لا تقدم سوى الاعمال الهابطة او المؤسفة. لان كليهما له سلبياته وايجابياته الا اننا اعتدنا حقيقة على ان تكون لمسارح الدولة رسالة فنية راقية حتى وان كان ذلك على حساب النجاح الجماهيري، بينما تلجأ الفرق المسرحية الخاصة عادة الى كل الاساليب الممكنة لتحقيق النجاح التجاري حتى ولو كان ذلك على حساب المستوى الفني، ويساعدها على ذلك ان جمهور المسرح قد تغير ذوقه فاصبح الجزء الغالب منه يبحث عن الضحك باي حل بصرف النظر عن المستوى الفني المعروض.

من هنا يتضاعف اهتمامنا بمسرحية «الكلاب وصلت المطار» وتقديرنا الخاص لها. فمن خلالها شاهد جمهور المسرح عملا مسرحيا متميزا ومحترما، رغم انها تنتمي.. ولو اسما.. للمسرح التجاري او مسرح القطاع الخاص. وفي نفس الوقت فان الكلمة فيها عالية جدا والنص المسرحي هو اكثر عناصرها تميزا وتوهجا ويحمل كل جديد وجيد وشيق من فنون الكتابة المسرحية الراقية التي اصبحت الآن عملة نادرة.

والمسرحية فوق ذلك تحترم عقلية المشاهد الى ابعد حد.. وتجله وتقدره. لانها تخاطب عقله ووجدانه ولا تسعى من قريب او بعيد لمخاطبة غرائزه.. بل وتترك في نفسه اثرا عميقا، وتدعو عقله للعمل والمناقشة بعد انتهاء العرض بوقت طويل.

احداث مسرحية.. لا حدوتة تقليدية

ونعود الى احداث المسرحية التي نكتشف من لحظة البداية الاولى اننا امام مسرحية لا تكتفي بنقد الاوضاع الاجتماعية، وانما تحمل رؤية سياسية واجتماعية واضحة تقوم على الغوص في اعماق الحاضر واستلهامه ثم طرح رؤية مستقبلية مبنية على الواقع الحاضر. انها دعوة رافضة لهذا الواقع وراغبة في تغييره الى مستقبل افضل.

تبدأ المسرحية ومجموعة من الموظفين في مطار القاهرة يستعدون لاستقبال الركاب القادمين من الخارج بابتسامة مشرقة وادب جم ورغبة صادقة في خدمتهم وتيسير اجراءات خروجهم.

ولكن تنقلب الاحوال تماما بمجرد مرور الراكب على رجال الجمارك حيث يصطدم بالاجراءات المعقدة والرسوم المتشابكة المعقدة والقوانين المتضاربة المتلاحقة. ورغم ان هذا التمهيد بعيد بعض الشيء عن صلب الموضوع الاصلي للمسرحية ولكنه يتفق وجوها العام.

وينتهي التمهيد بحادث غريب تتعرض له الصالة الرئيسية بالمطار عندما يدخل كلبان من الحجم الضخم الصالة ويهاجمان بعض من فيها ثم يخرجان منها في هدوء! ويبدأ الحدث الرئيسي للمسرحية بعودة الدكتور ابراهيم «ابراهيم يسري» طبيب الحجر الصحي بالمطار من الخارج بعد ان حضر احد المؤتمرات الطبية. حيث يستقبله التمرجي «علي سالم» بخبر الكلاب الغريب. فيستقبل هو بدوره الخبر في البداية باستخفاف لانه كان مهتما اكثر بلقاء زوجته التي تعمل مضيفة طيران رغم انها طبيبة مثله ولكنها فضلت عملها كمضيفة لانه امربح اكثر من ناحية ولان معلوماتها في الطب ضعيفة لانها كانت تنجح بتفوق لوجود خالها في هيئة تدريس الكلية!

ولكن تكرار ظهور الكلاب وبصورة متعاقبة وغريبة تتحول من حادث عارض الى ظاهرة ملفتة فيبدأ الدكتور ابراهيم الاهتمام بالامر بل ويكرس له كل وقته وجهده واهتماماته.

فالكلاب من القصص التي تروى عنها ليست عادية وانما هي اسطورية فهي تضع الحجارة في طريق الحافلة «الاوتوبيس» ثم تهاجم ركابه. وتقود السيارات الى اماكن متفرقة لتهاجم اشخاصا بعينهم وهكذا! ويلاحظ الدكتور ابراهيم ان ضحايا عقر الكلاب يفقدون ادميتهم تدريجيا فتبدأ اذانهم في الاحمرار ثم تكبر تدريجيا، ويظهر لهم ذيول في مؤخراتهم! اي انهم بمرور الوقت يتحولون الى كلاب، بينما يموت بعضهم على الفور وقلة نادرة منهم تقاوم للنهاية.

ويحاول الدكتور ابراهيم ان يثير الجوانب الانسانية في نفوس الضحايا ليتغلب بها على ظاهرة تحولهم الى كلاب. يفعل ذلك مع صديقه الهامي «اسماعيل يسري» رئيس الوردية بالجمارك. فيبذل جهدا عنيفا معه حتى ينجح في ان يجعله يغني لان الانسان يمتاز عن الحيوان بقدرته على الغناء!

وينتهي الفصل الاول وابراهيم يقنع الهامي بأن يكون صادقا مع نفسه وان يصر على ان يقول دائما «انا انسان مش كلب»!

وفي الفصل الثاني تظهر الكلاب لاول مرة على المسرح.. ويظهر زعيمهم «ركس الارمنتي» الذي ينجح في اغراء الهامي بالتحول الى كلب في مقابل ان يصيّف في سويسرا ويقضي الشتاء في اسوان. وان يمتلك فيلا في الاسكندرية «ولانش» يجوب به البحار وقصرا في مصر ويوضع في حسابه مبلغ كبير في البنك. في البداية يقاوم الهامي ويكرر انا انسان مش كلب. ولكن في النهاية ينهار امام هذه الاغراءات وبعد ان كان يستغل قدرته على الشم في كشف المهربين او المتهربين من الجمارك اصبح يرحب بالمهربين الذين يحملون ادوات المخدرات علانية وجهرا بين الناس!

ويصل الدكتور ابراهيم للسر. انها نظرية التكالب. فنحن نتحول الى كلاب بتكالبنا على الاشياء.. بخضوعنا الى الرغبات الاستهلاكية المتولدة في نفوسنا والذي يقاوم هذه الظاهرة عادة يموت. بينما يتحول ضعاف المقاومة الى كلاب ادمية! وترتفع حدة الصراع بين الدكتور ابراهيم وبين عصابة الكلاب وزعيمهم ركس الارمنتي ومع ابراهيم تقف زوجته «... سلوى عثمان» والتمرجي واحد امناء الشرطة العاملين في المطار، بينما يعجز عن وصول او توصيل نظريته للمسؤولين فكل مكان يظهر فيه من يتعاون مع عصابة الكلاب!

ويلجأ الكلاب الذين تظهر سطوتهم وقوتهم الى الحل العصري وهو اتهام الدكتور ابراهيم بالجنون ومحاولة حجزه في احدى المصحات العقلية. وهو الاسلوب العصري في معاقبة الشرفاء واصحاب الكلمة الحرة منا اسهل اتهامهم بالجنون وايداعهم المصحات بدلا من المعتقلات.

ويختار الكلاب المستشفى الذي يمتلكه خال زوجة ابراهيم ليكون مكانا لعلاجه وهي اقرب لفندق فاخر منها الى مستشفى للعلاج.

ولكن ابراهيم يصر على موقفه للنهاية ويواصل بحوثه داخل المستشفى حتى يصل الى العلاج السليم لهذه الظاهرة المرضية «التكالب» وعندما تطلب منه زوجته ان يتراجع عن موقفه حرصا على حياته يكون رده «لو تراجعت حانكسر من الداخل، ولو انكسرت سيسهل عضي»!.. وتنتهي المسرحية وآلاف الكلاب تحاصر المستشفى وتهاجمها. والدكتور ابراهيم يصرخ في التليفون مستنجدا بزملائه الاطباء «حد سامعني؟».. بينما بقية المجموعة «التمرجي وزوجته وامين الشرطة» ينشدون الهوى هوايا!

الكلاب بين النص والعرض!

هذه هي الاحداث الرئيسية لمسرحية الكلاب وصلت المطار التي كتبها واخرجها وشارك فيها بالتمثيل الكاتب المسرحي علي سالم. اقول الاحداث وليست الحدوتة لان المسرحية رغم انها تقوم على الشكل التقليدي المقدمة والوسط والنهاية وتتضمن وحدة الحدث او الموضوع الا انها لا تحتوي على حدوتة تقليدية وانما ينبع الحدث المسرحي من مجموعة احداث متلاحقة ومتصاعدة دراميا ومنطقيا وهي كما ترى مليئة بالاحداث والشخصيات الغريبة والرمزية. ولكنك تجدها رموزا يسهل فهمها، لان علي سالم قدمها في قالب مسرحي بسيط ورفيع في نفس الوقت بحيث يستطيع المشاهد ان يفسرها بسهولة.

وصياغة الرمز ببساطة مع شيء من الفانتازي خدم النص ومضمونه وساعد توصيل الفكرة او المعنى بيسر لعقول المشاهدين. كما انه اكد طوال الوقت من قوة الصراع بين د. ابراهيم ومجموعته وبين القوى الخفية المتنكرة في ثياب كلبية من ناحية اخرى بقيادة مستر ركس الارمنتي!

ومن خلال هذا الصراع تتفجر الكوميديا في ارقى صورها لانها كوميديا تجبر عقولنا على التفكير والعمل حتى بعد خروجنا من المسرح. وهي كوميديا شديدة المرارة لانها تضحكنا كثرا ومع ذلك تثير في نفوسنا الشجن عندما نكتشف اننا نضحك على انفسنا!

واهم ما يميز هذا العرض الفني بمواقفه وشخصياته هو الموضوع الذي تتناوله المسرحية وشموليته. فالمسرحية تتناول قضية او ازمة محلية وعالمية في أن واحد. وهذا ما يرتفع بها الى ارقى الوان الدراما لانها تحتوي على روح الشمول العالمي.

واهم ما يميز النص هو ارتفاع مستوى الحوار. لغة الحوار حادة وعالية جدا، وثرية بنغماتها وتنوعاتها ومضامينها. ويظهر منها خفة ظل الكاتب وقدرته مع السخرية من كل شيء وهي سخرية راقية فنيا وفكريا لانها عميقة ورصينة وهي لا تخلو من المرارة ولكنها ليست مرارة الحسرة او الاسف بقدر ما هي مرارة التنوير والتبشير. تنوير الناس بواقعهم الحقيقي الذي يعيشونه وتبشيرهم بمستقبلهم الذي سيختارون من اختيارهم لاسلوبهم في معالجة هذا الواقع.

والرؤية الفنية في هذا العرض مزدوجة لانها تحمل رؤية كاتب هو نفسه المخرج ولذلك فان كل شيء محسوب بدقة وتعقل. وقد ظهر العرض في ثوب مسرحي بسيط جدا.. لانه يهتم بالكلمة اولا وقبل كل شيء وحاول المخرج لانه هو نفسه الكاتب ان تصل كلمته للناس من غير حواجز او تشويش لذلك فان العرض يخلو من اي ابهار او محسنات تجسيدية او حيل مسرحية.

كما انه يخلو من كل توابل المسرح التجاري. فلا رقصة محشورة او كلمة هابطة او عبارة جنسية موحية.. الى آخر هذه التفريعات التي ترضي الجمهور على حساب العمل.

والاضاءة والديكور غاية في البساطة وربما في الفقر ايضا! انه عرض مسرحي بسيط وادواته محدودة ولكنها مدروسة وموجهة لخدمة مضمون العمل قبل اي شيء آخر.

وقد تبدو المسرحية للبعض وكأنها قصيرة. ولكني اعتقد ان علي سالم المخرج والمؤلف نجح في الوصول الى الزمن لهذا النص ولكل فصل من الفصول الثلاثة على حده. ولم يقع في الخطأ الشائع الذي نراه في كثير من المسرحيات الآن والذي تظهر فيه فصول بعض المسرحيات ذات الثلاثة فصول. وكأنها ثلاث مسرحيات قصيرة في مسرحية واحدة. فالحدث هنا متواصل ومتشابك ومحبوك تماما. والعيب الوحيد في المسرحية هو اتساع زمن بعض المشاهد اكثر من اللازم بدرجة كان لها تأثيرها احيانا على ايقاع العرض.

ولكن هذا كله لا ينقص من قيمة النص والعرض في شيء. لانه في النهاية يمتاز بسلاسة الحوار وسلامته واجادة الحبكة وقوتها وسهولة وصول الكلمة للناس وهي اهم ما في المسرحية.

وقبل ان نتكلم عن الاداء التمثيلي لا بد ان نحيي علي سالم باعتباره منتج العمل ومخرجه ايضا على شجاعته في اعطاء الفرصة الكاملة امام شباب الممثلين ليتحملوا مسؤولية هذا العرض، ضاربا عرض الحائط برد فعل الجماهير تجاههم او ضعف اقبالهم على العرض. كاسرا في الوقت نفسه احتكار النجوم للاعمال الهامة ومطالبهم المادية التي لا تخلو من الاستغلال. محافظا بذلك على روح النص وقيمته لانه لا خروج عليه بكلمة او ايماءة طوال العرض.

ولهذا فان هذه المسرحية اعادت لمسرح القطاع الخاص احترامه وقدسيته التي فقدها في زمن الاداء الارتجالي والخروج على النص الذي يحترفه عدد كبير من نجوم الكوميديا يرضون غايات في انفسهم على حساب قيمة العمل.

الاكتشاف الحقيقي في هذا العمل هو ابراهيم يسري الذي نجح من قبل في اعمال تليفزيونية ولكنه يأتي الآن ليؤكد قدرته كممثل مسرحي داري وواعي. فقد امتاز اداؤه بالرقة والعنف في أن واحد. ونجح في السيطرة على الشخصية فبدا لنا وكأن خبرته اكبر من حقيقتها. لانه كان ناضجا وواعيا لكل ما يفعله.

ونجح اسماعيل يسري ان يخلق من دوره المحدود بطولة حقيقية للعرض من خلال حضوره القوي على المسرح وتجاوب الجمهور معه وخفة ظل طبيعية لا شك انها تحتاج لبعض الصقل بالممارسة لتكتمل فوائدها.

كذلك نجحت سلوى عثمان في اداء شخصية الزوجة المترددة بين طموحاتها وتطلعاتها الاستهلاكية وايمانها بقضية زوجها. وهي خامة مسرحية طيبة.

والمفاجأة الكبرى كانت اداء علي سالم الذي نجح في اثبات انه مسرحي من الدرجة الاولى. لديه القدرة على التأليف والاخراج والتمثيل ايضا بنفس القوة وان كنت بعد هذا العرض اخاف عليه من نفسه لان علي سالم الممثل قد ينتصر على الكاتب!

وبعد فان الاستمتاع بهذه المسرحية يعني الاستمتاع بالفن والفكر في مسرح يقدر قيمة الكلمة واهميتها. رغم انه ينتمي لمسرح القطاع الخاص الغارق في ركام الهزليات الهابطة.

[illegible] تكون مسرحية علي سالم [illegible] وصلت المطا[illegible] قد خسرت الجمهور [illegible] قد كسبت المسرح لانها [illegible] احترامه!

وجيه خيري



ابراهيم يسري وسلوى عثمان او الطبيب وزوجته المضيفة

ابراهيم يسري اكتشاف مسرحي جديد جدير بالاهتمام ويجب المحافظة عليه

نحن نتحول الى كلاب

بتكالبنا على الاشياء!

السخرية لا تخلو من المرارة ولكنها ليست مرارة الحسرة والاسف وانما مرارة التنوير والتبشير!

علي سالم يكسر احتكار النجوم ويعيد للمسرح التجاري احترامه

مهجريون جدد

جنة جدي..

شعر نعومي شهاب ني

ترجمة جريس سماوي

اخبرني جدي ان لي ان اختار
قال لي: فوق او تحت،
فوق او تحت.
لم يذكر قط شرقا او غربا

* * *

كدس جدي جرائد على فراشه
وقراها بعد ان انتهت اخبارها باعوام
حتى انه تحقق من نشرات الطقس

* * *

كانت جدتي تخاف جدي
لسبب ما لم افهمه ابدا
تمشي على رؤوس اقدامها
حين يكون هو غارقا في الشخير،
قليلا ما تذمرت

* * *

احببت جدتي لانها اعطتني كعكا
وجعلتني اصغي الى الموج من غرفتها المطلة على البحر
وجدتي احبتني على الرغم من ان والدي كان مسلما

* * *

اعتقد ان جدي احبني ايضا
مع انه لم يكن متاكدا مما هو فاعل بذلك
قبل ان يموت فقط كتب لي رسالة:
«اسمع انك تدرسين الاديان». قال.
هكذا يرتبك الناس،
اجعليه بسيطا
تحت او فوق.

الشاعرة نعومي شهاب ني.

ولدت في سنت لويس، في الولايات المتحدة الامريكية لاب فلسطيني وام امريكية. تخرجت من جامعة «ترينتي» وتقيم الان في «سان انتونيو» - تكساس. اصدرت مجموعتها الشعرية الاولى «طرق مختلفة للصلاة» عام ١٩٨٠ ومجموعتها الثانية «عناق صندوق الاغاني» عام ١٩٨٢ والتي حازت بموجبها على الجائزة الوطنية الدورية للشعر. وبالاضافة الى كونها شاعرة فهي ايضا مغنية شعبية ولها اسطوانة باسم «هدهدة القارب».

قصيدة نثرية

في ريعان الكتابة تحضرين..



بقلم علي [illegible]

بيني وبينك،
قنديل وعد اخضر،
يحط مثل طائر مذعور..
على صدر العاشق المسلح
فتنقلب ذئاب الوحشة الى كهوفها
مطاطئة الرؤوس،
تقضقض عظام الذاكرة ندما وحسرة
كشجرة تنمو على ضفة نهر مهجور
تظلين ماثلة في القلب
ويظل قنديلك المتوهج [illegible] ة الليل
اية العشق الوحيدة
في جاهلية الحقد [illegible] كراهية
على حافة الموت
يشتعل الجرح ابتهالا
ويفيض موقد الكلمة بصهير الشوق المتبركن
من اعماق الروح..
وفي ريعان الاحتراق الجميل تحضرين
تتشكلين في عيني العاشق
ذراعا ملائكية بين الرقة والعذوبة
تكنز شراسة الحضور
من قيعان الصمت المسكونة بالاشباح وعظام الموتى
تقتلعينني...
وتطوقين جذوري
بتربة صالحة تماما
للبوح والتنفس العميق العميق..
في زمن الاشجار المدانة بالتجذر،
والترف الربيعي على حساب الجدب واليباب!

● ● ●

في تربتك العذرية
لايهمني اعتذار غيمة عاقر عن الحوار
فالجسد الغيمة
يكحل عيون البنادق بالمطر
ويجعل من اختلاط ماء السماء بماء العشق
فرصة سانحة للحلم ببساتين الفرح
هنا.. يصبح الانتظار مقنعا
ويستعيد الشوق وجاهته
فنعاود - انا وانت - اقتسام جمر الترقب
لعناق مبكر يسطع في ليل قروي
ضاحك الاقمار والمواويل..
تقصب عباءته السوداء مشاعل وفوانيس فلاحين
متعبين
راحوا يلهجون في حلقات السمر
بحكايا اعراس شعبية
اثمن بكثير من راس العالم!

● ● ●

بين زنزانة العاشق وعينيك
مسافة رديئة متهدمة
يتسكع فيها قطاع طرق ليلية
وقراصنة بحور شعرية
ومطربون متكسبون
وصعاليك يطلبون مني
ان لا اعقل جياد قصائدي بجوار عينيك
ينصحونني بان لا اشتهي اطلالتك القروية
في ريعان الكتابة..
يحذرونني من مغبة دعوتك الى رقص علني
على ايقاع دموي واحد
قد يشكلون حفرة انهدام فاغرة الفكين
بين زنزانة صمتي وعينيك
اما ان يحولوا بين شفتي وبين التمتمة
الشهية باسمك،
فهذه مسالة اخرى لا اقيم فيها حوارا مع احد
الا اذا تخلت كائنات حية كثيرة
عن نعمة الشهيق والزفير

● ● ●

على مسمع شعراء الرمز والرومانس
اقولها بملء فمي المملوء دما:
كيف للحب الذي يستوطن الخلايا
ان يتبخر مدحورا من مسامات الجلد؟!
حتى لو ركبوا اقفال الضجيج والقحط
على كل الينابيع المتفجرة باسم عاشقين متضرمين
على بوابة المنفى
سينوب الجسد الغيمة..
وستنهمر الغيمة الجسد..
فيشهد شتاء «بني عذرة»
تشجر روحينا من ساق عشق واحدة
وسيقسم رهبان الصمت
بان العلاقة الحميمة بين حمرة خديك
وزخات دمي الحالمة بليلة الزفاف
باقية فوق كل الشبهات
وستقد صبايا قريتنا
كل ثياب الاراجيف المعلقة على حبل الفراق
وسينهمكن في تقشير الحزن والموت
عن مشعلة امي العتيقة

● ● ●

على مسمع من بحارة الكلمات الانيقة
اقول:
لو تهجيتم المسطر الاول في سفر هوانا
لعرفتم اننا خلقنا لنتجذر معا
ولنشتعل او ننطفىء معا..!
فارفعوا مجاديفكم المترفة
عن عنق الصعلوك الجائع..

احداثيات الدم النافر

شعر:
زهير ابو شايب

ظريف الطول

مختلطا بالضوء والفصول
متشحا بالريح،
يأتي ظريف الطول.
يسبل راحتيه، في صدره،
ليمسح الليل عن الهضاب.
ويوقظ المسيح.
من نومه الشفاف،
كالتراب.

صباح طحلبي

هنا ينام جرحي الوتير.
هنا تزقزق الدماء كل ليلة.
وتعفر النجوم في السرير.
وعندما يوشك ان يقفز،
خلف البرق
يرتطم الضوء به،
وتشرد السماء بالنجوم
ويخرج الصباح.
من طحلب في الشرق.
عندئذ،
اكتشف الارض،
وقطعانا من الغيوم
وبركة الرياح.
عندئذ،
اسقط في الصباح.

سقف حرجي

لانك شكلنا السري نبقى
نفكر كالعريشة بالدوالي.
ونملأ جسمنا عنبا،
وشمسا
ونسرق نسمتين من العلالي
لانك سقفنا الحرجي نبقى.

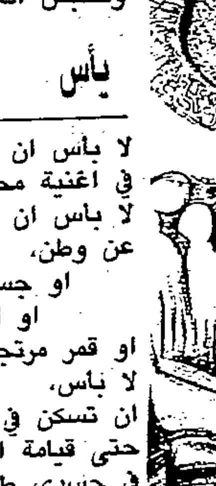
نكوكب جرحنا بالزقزقات.
ونحلب نجمة،
ونبوس اخرى،
وننقر من يديك الاغثيات
لانك نحن،
نجدل راحتينا.
ونبقى واقفين على الجراح.
ونحلم بالقرى،
وتنام فينا
ونوقظ عشها قبل الصباح.

حمى الأسئلة

الى متى.
تظل تلهي جرحك البري،
بالحدائق المعلقة.
الى متى.
تنتظر الخيول ان تجيء.
والقمر الحرجي ان يضيء.
يا عالقا بالريح،
يا تابوتك البريء
الى متى.
تؤجل الكتابة.
وتحبس العيون في سحابة.

بأس

لا بأس ان تقفز،
في اغنية محترقة.
لا باس ان تبحث لي
عن وطن،
او جسد،
او لغة مرتزقة.
او قمر مرتجل
لا باس،
ان تسكن في جراحي الوتيرة
حتى قيامة اللهب.
في جسدي طلقته الاخيرة.
وفيه اول التعب.



ملاحظات حول المجموعة القصصية «الاسير»

للكاتبة ـ عائشة الخواجا الرازم

يأسرنا الفرح.. ويتملكنا احساس مميز بالسعادة حين نسمع صوتا نسائيا يبدأ يرتفع في عالم القصة او الشعر او الفن... او نلحظ قلما نسائيا ايضا اخذ ينساب خاطا حروفا من ضياء في مختلف مناحي الفن او الادب... والحقيقة انني احد كثيرين ممن تقبلوا مجموعة الاسير ـ وفرحوا بها كثيرا قبل قراءتها ولكن ثمة ما يقال.. حول المجموعة وقد رأيت ان اتناول بعض القصص بالتفصيل مبينا ما لها وما عليها.. مؤثرا ذلك على اطلاق حكم عشوائي سريع تطالعنا في بداية المجموعة ـ ص ٧ ـ قصة النفق ـ

مقدمة القصة ـ النفق لا تخلو من الصورة الفنية ولكنها في ذات الوقت لا تخلو من عثرات لغوية بابسط قواعدها حيث اختلطت على الكاتبة «لن» النفي والنصب بـ «لم» النهي والجزم في العبارة فكم سهرت العيون في ليلة البارحة؟؟ لن ترى النوم.. حتى الاعين المباحة في ساحات الجراح... ما نامت» وكان الحري بها ان تقول «في ليلة البارحة؟؟ لم تر النوم..»

● وفي المقطع الثاني من القصة «الفقرة الثانية» لم تقنعنا الكاتبة بجدلية العلاقة بين حرارة الجو.. والاجساد التي اصابها العفن بعد الموت ولم تدفن.....

ما اشد حرارة الجو؟ فبعض الاجساد التي اصابها العفن بعد الموت لم تجد من يواريها التراب!» غير انها في نهاية الفقرة تعود الى تأثير حرارة الجو على الاجساد كانت روائح الجثث تغطي على كل متنفس للهواء.. فاضحى الجو فاسدا كريها لا يطاق » النتيجة جاءت متاخرة هنا بعض الشيء

ثم تباشرنا الكاتبة باستفهام فؤاد «اتراهم اكتشفونا هنا؟»... وقطعت على القارئ حرية التفكير بسبب التفجير الذي دوى في الخارج، حيث تقرر هذا في نهاية القصة عن طريق وسائل اعلام العدو.. ان نفقا قد اكتشف وقصف

ثم السؤال الذي يطرح نفسه هنا... من اين جاءت رؤوس الرجال التي ارهقها النعاس وزادها التعب والبطش انهاكا.. وكنا قد علمنا من سياق الاحداث السابقة ان العيون جميعها نامت وبقيت عينا فؤاد تتجولان في سقف القبو فقط... واعلمتنا القاصة ايضا ان الانفجار

قد اغلق كل المنافذ والمداخل الى القبو... من اين وفدت هذه الرؤوس للتشاور في الامر.. اذا كانت بعض رؤوس النيام.. فيجب الا يرهقها النعاس ويزيدها التعب والبطش

انهاكا... واذا دخلت من الخارج.. فهذا ايضا مستحيل لان المداخل اغلقت... واذا كانت في حالة صحو... فهذا يعني ان هناك اثر من عينين اثنتين كانتا في القبو تتجولان!! هذا حدث اخر غير مقنع في قصة قصيرة لم تتجاوز الصفحات الثلاث.

● ورقة الحب الازرق

في هذه القصة يتضح التناقض من الشطر الاول «هطلت الامطار بغزارة وتناوب الليل والظلمة في ساعات الهدوء» كيف يتفق ان تكون الامطار غزيرة ويتناوب الليل والظلمة في ساعات الهدوء.. وكيف يتناوب «الليل» مع «الظلمة» هذا حدث يحتاج الى الوقوف حياله طويلا ثم توضح القاصة نفسها بالشطر التالي هذا التناقض «وتميز بيت» ابو حسن بحركته المعتادة وربما كان هو المنزل الوحيد الذي تشعر بحركته اهله في طقس غزير المطر كهذا الطقس.» حسن يتسلق السطح ويبدأ بازاحة المياه المتجمعة.. ونادية تخرج لترفع صناديق المرطبات بزجاجاتها الفارغة.. ربما تحدث كل هذه الامور بهدوء.. لكن ليس في قصة قصيرة ثم ان الصناديق جمع والعبارة كالتالي «وتبدأ برفع صناديق المرطبات بزجاجته الفارغة» فاما ان يقال صندوق المرطبات... او نقول صناديق بزجاجاتها

ثم تسير احداث القصة بشكل طبيعي في حكاية الحب الموهوم من قبل فوزية والتي تظن ان يوسف يقف من اجلها ويبادلها الحب حين يقف من اجل شقيقتها سميرة.. الى ان تكتشف ذلك في الورقة «الرسالة» التي ارسلها يوسف لفوزية يطلب منها الوقوف مع شقيقتها لحل مشكلتهما معا.. كل ما تمنيت فهمه هو اختيار اللون الازرق للحب.. هل الحب الازرق يعني حبا من طرف واحد ام ان لغة الحب تستعصي على الفهم حيث ان الازرق في القصة جاء

صفة للحب وليس صفة للورقة «ورقة الحب الازرق» ولو قصدت الكاتبة لون الورقة لكانت العبارة ورقة الحب الزرقاء او ورق الحب الازرق حيث ان الصفة يجب ان تكون من جنس الموصوف.

● في المطار

في هذه القصة... ولان الكاتبة امرأة استطاعت بعفوية ان تنجح في تصوير مشاعر «الحماة» تجاه زوجة الابن.... ومشاعر الزوجة تجاه الحماة والزوج في ان معا.... وبدى واضحا انها الغت دور «الابن الزوج» وصورته انهزاميا... فلم

نسمع رأية في قضية مرافقة زوجية له الى المطار ولم يطلب منها ذلك... حتى الوداع جاء فاترا مع انه واضح من القصة انه يحبها.. لكنه على صعيد الفعل.. ينهزم ربما من والدته.. ثم انه لا يستطيع المساهمة في حل مشاكل زوجته مع امه.. مجرد المساهمة.. حيث تقول له زوجته في المطار... اذا عاد اهلك الى البيت قبلي.. سأدفع الثمن.. فيقول لها بفتور وانهزام واضحين ـ لكل شيء ثمن ـ وكأنه يدينها او يحملها مسؤولية حضورها للمطار للوداع دون علم اهله.

هل ارادت القاصة ان تدين الحماة.. بمحاولتها فصم عرى علاقتهما ام تدين الزوج.. بانهزامه وضعف شخصيته.. ام كلاهما معا!!؟

●● الاسير

في قصة الاسير تطل علينا عائشة الخواجا الرازم... بنمط مختلف عن بقية قصص المجموعة.... قصة يتماسك بها الحدث ويتنامى بشكل سليم... ويتضح بها الهدف اكثر من بقية القصص.. حيث تريد القاصة ان تدين الانهزام والانهيار في الاسر.. وتنجح في ذلك نجاحا منقطع النظير وتستطيع ان تثور القارئ ضد وسائل التعذيب على لسان اسامه الشاب الفلسطيني المعتقل.... وبحادثة فريد العجل الذي سبقه الى الاسر والتعذيب وتستطيع الكاتبة ايضا بتنامي احداث القصة.. تثوير جمهور الشباب والرجال خارج الاسر حيث تدفعهم حادثة اسامه وفريد العجل الى مقاومة الاسلحة الاتوماتيكية بايديهم وخناجرهم.. «ويستسيغون الموت تماما مثل اسامه وفريد العجل.. اشرف لهم الف مرة والف مرة من هذا الاسر».

هكذا تنجح عائشة في تقديم نموذجا فائق الجودة للقصة التي نتمنى ان تكتبها دائما..

واذا كانت هذه نماذج قليلة من المجموعة القصصية والتي لا تخلو من دفق حسي وقدره على السبك والبناء.. وتنامي الاحداث.. وقد سبقنا الاستاذ خليل السواحري في مقدمة المجموعة الى اكتشاف مقدرتها هذه على ملاحقة اللقطة القصصية الجديدة والاعتراف من معين تجربتها... وقد سبقنا ايضا وذكر وجود بعض العثرات كونها بداية للقاصة وكل بداية لا تخلو من عثرات... على ان تكون مقبولة بعض الشيء.

تبقى المجموعة عملا متميزا.. ويبقى فرحنا وشعورنا بالسعادة لهذا الصوت النسائي الجاد قائما... وكلنا امل ان تستفيد الكاتبة من تجربتها بشكل جيد.... ونرى لها اعمالا اخرى.. جميلة.

يوسف الديك

ما الذي يخفيه الرداء الشعبي!!

في «تفاح المجانين» لـ يحيى يخلف (٢)

لقد رأينا كيف فسر الكاتب الواقع على لحظة الخنوع دون لحظة النهوض، مع ان اللحظة الثانية هي لحظة الواقع الاساسية، ورأينا كيف ان لحظة الخنوع تعبر عن فئات طبقية بعينها في زمن الاحتلال والهجرة، ورأينا كيف احل الكاتب جزءا من الشعب محل كل الشعب، وجزءا من الواقع محل كل الواقع، وكيف احل رغبته ومصلحة ادلوجته محل الواقع الموضوعي وعلاقاته القائمة فعلا.

ولكن لماذا فعل ذلك؟ لماذا زور الواقع والتاريخ؟

والجواب انه اقدم على ذلك لكي يؤسس لحظة ساكنة في التاريخ. ميزتها الاذلال والخنوع الجماعي، لكي تنهض على هذه اللحظة تساؤلات الجيل الجديد للفئة التي احلها محل الفئات جميعا ـ جيل بدر العنكبوت الذي بدأ يبحث عن سر القوة لمواجهة هذا الاذلال، والتمرد عليه، وهنا يكون ضروريا لبنية العمل، كما تريدها الادلوجة، الاساس الذي اسس العمل عليه (اي تزوير الواقع: الغاء لحظة النهوض الثوري) فلو كانت هذه اللحظة موجودة في بنية العمل، وجودا عضويا لمثل ذلك ادانة لنموذجي الفئة الخانعة، ولمنع ذلك، ذهاب جيل بدر العنكبوت باتجاه الوهم ـ شجرة تفاح المجانين، لانه اذا كان الخيار الحقيقي حاضرا اي كانت لحظة النهوض الوطني حاضرة، فما الداعي للوهم، ما الداعي لتفاح المجانين، ولكن تفاح المجانين ضروري، لكي يأتي الخال الفدائي على واقع يتشكل كالتالي.

١ ـ لحظة اذلال وخنوع.

٢ ـ لحظة وهم.

٣ ـ لحظة تساؤلات فيكون الفدائي، اجابة التساؤلات ميلاد الوهم وفاتح طريق التخلص من لحظة الاذلال. وطبعا لم ترد الادلوجة للفدائي ان يدخل بنية العمل على ارض لحظة النهوض الوطني لعدة اسباب اولها: ان دخوله على هكذا يوجب علاقة بين الفدائي والنهوض الوطني، فاذا كانت هذه العلاقة ايجابية، فهذا يعني ان يصير الفدائي شكلا من اشكال النهوض الوطني، وليس كل شكل، وان يصير فرعا لهذا النهوض وليس اصلا، وان يصير جزءا في حركة شعبية وليس كلا، وان تصير بندقيته اداة وليس بديلا واذا كانت هذه العلاقة سلبية، فهذا يعني ان يوضع الفدائي في معارضة النهوض الثوري، وهذا يفقده كل شيء.

فيكون البديل ان تصوغ الادلوجة بنية العمل بحيث تحذف النهوض الثوري والجماهير، من بنية العمل ككل، لكي يتم طمس جميع التناقضات في العمل، ولكي يكون الفدائي، كلا ولا جزءا بديلا ولا اداة وهكذا تضعه بالفعل كاداة ولكن ليس في اطار الحركة الشعبية، وانما في اطار مصالح الطبقات ذات الامتيازات، والادلوجة البورجوازية، واضحة تمام الوضوح في هذا الشأن، ان المأساة الوطنية : هي مأساة الطبقات التي فقدت امتيازاتها الطبقية بسبب الاحتلال، ووضعها الذي تعيشه بما فيه من اذلال واضطهاد، بسبب صيرورتها بلا امتيازات، بلا ملكية، يحل عن طريق مجموعة الافراد الذوات الشجاعة المقدامة التي تقاتل من اجل تحرير الارض، وبتحرير الارض تعود الامتيازات لاصحابها وتنتهي المشكلة

واضح انه مفهوم يساوي بين الوطن والامتيازات الطبقية ويجعل من المأساة الوطنية مأساة الطبقات ذات الامتيازات، ويجعل من مصلحة هذه الطبقات، كل مصلحة الشعب. ان الادلوجة البورجوازية تفصل بين النضالين القومي الوطني والاجتماعي، وفي هذا الفصل التعسفي تحقق مصلحتها، حيث يتأمن الخنوع للجماهير حيال الاستغلال والاضطهاد، فتطمس النضال الاجتماعي ـ التحرري، وتجعل من النضال القومي نضال مجموعات مسلحة منبتة عن الحركة الجماهيرية وبالتالي تسهل قيادتها ولجمها وتوجيهها وانهائها اذا لزم الامر، وبذلك تتمكن البورجوازية من طمس النضال القومي ايضا، وتكون قد ضربت عصفورين بحجر، وفي العمل الذي بين ايدينا، لا تخفي الادلوجة البورجوازية، ذلك فثمة خياران لا ثالث لهما، اما الاذلال والاضطهاد والخنوع في الحي بدون امل سوى امل وهمي «تفاح المجانين» او مغادرة الحي كله الى هناك، الى المجموعات المسلحة المنبتة الصلة بواقعها الاجتماعي وبجماهيرها، والخاضعة لقيادة او توجيه اورحمة البورجوازية.

ومضمون وضع المسألة على هذا النحو، هو تعميم نظرة البورجوازية على الجماهير الشعبية وتضليل وعيها، تحت شعارات ثورية زائفة، وهي النظرة التي في جوهرها ترى الى الصراع الوطني من وجهة نظر الملكية الخاصة.

المأساة الوطنية هي فقدان الملكية الخاصة، ولحل المشكلة ثمة طريقان، يتقاطعان في عدة اماكن، الطريق الاول هو قسر النضال على النضال القومي، وقسر النضال القومي على مجموعات مسلحة، بما يمكن من العودة الى الامتيازات المفقودة او الحصول هنا، في مناطق الهجرة على امتيازات طبقية، وفي كلا الحالتين تنحل المشكلة الفردية والفئوية ولكن بعيدا عن الشعب الكادح ووحدته ونضاله، ولكن المأساة الحقيقية تكمن هنا، بان الوالد وتحصيل دار وامثالهما لم يعودوا ذوو امتيازات الان، وهم يعيشون فعليا في اسفل السلم الاجتماعي مع الطبقات الشعبية بينما يتملكهم وعي مضلل وهمس وهو وعي ادلوجة البورجوازية.

الامر الاخر الذي يقود اليه الوعي الادلوجي البورجوازي.. هو حرف الكادح الفرد عن النضال الاجتماعي في سبيل حل المشكلات القائمة، الى الكفاح الفردي للحصول على امتيازات طبقية وللصعود في السلم الاجتماعي، اذن، تفتح ادلوجة البورجوازية طريقين امام ذوي الامتيازات الذين اصبحوا كادحين نتيجة الاحتلال والهجرة، اولهما: نضال قومي معزول بطولي شاطري او نضال الفرد من اجل الصعود في السلم الاجتماعي وفي كل الحالتين، فان الجوهري في الامر هو الامتيازات الطبقية الوضع الراهن لهذه الفئات ينجم عن فقدان الامتيازات الطبقية، والحل هو عودة هذه الامتيازات، عن احد الطريقين المشار اليهما، ولكن، لما كان الطريق الاول، تحرير الوطن، غير ممكن عمليا الا في اطار النضال الاجتماعي التحرري العام، والا في اطار الحركة الشعبية الثورية، فان الطريق الثاني هو وحده الذي ينفتح، وفي هذه اللحظة فان الافراد المحظوظين الذين لهم حظ الصعود في السلم الاجتماعي والحصول على امتيازات طبقية يشكلون شرائح اجتماعية جديدة، تنضم الى البورجوازية، وتصير لها مصالحها ذاتها، في لجم وتشويه النضال القومي ذاته.

انني لاتساءل بهذه الجملة يبدأ الفصل الاول (النقطة الرابعة) وشيئا فشيئا يتكشف لنا «انني» عن راو يرى زمن طفولته من موقع هذه الطفولة اي ان الكاتب يلعب فنيا لعبة يكون فيها الراوي هو الطفل نفسه، فليس العمل هو ذكريات راو تخطى زمن الطفولة، ويكشف احداث هذا الزمن من خلال زمنه الجديد وعيه الحالي، فالكاتب يسعى في ان يصور لنا الوعي السائد في العمل على انه وعي هذا الطفل، وبالتالي يخلي مسؤوليته عن هذا الوعي السائد في العمل على انه وعي هذا الطفل، وبالتالي يخلي مسؤوليته عن هذا الوعي من جهة وعن بنية العمل ذاتها من جهة اخرى، غير اننا نجد لحظات كثيرة تنكشف فيها هذه اللعب، بحيث يشتبك في صوت الراوي، الطفل والرجل والكاتب معا، وتظهر اللحظة، كما هي، خطاب الكاتب المباشر المتضمن لغة الطفل، لكي تظهر علانية الجملة التقريرية الانشائية للكاتب، ومنها تظهر الادلوجة البورجوازية، عارية مكشوفة، لنقرأ.

فقال بدر العنكبوت: كيف يفعل ذلك بنفسه... (الحديث موجه للراوي الطفل) وتأتي بعدها الحكمة التقريرية التالية:

● يجوع الفدائي ويأكل التراب والحشيش والافاعي ولا يشتغل مثل هذا الشغل «ص٧٤» فلا نعلم بالضبط هل هذه الجملة هي لبدر العنكبوت او للرواي ام للكاتب، ولكنه يعود فيلصقها ببدر العنكبوت، ظلما، ان الكاتب يريد ان تبدو هذه الحكمة، حكمة بدر العنكبوت لا حكمته، ولكنه يفشل في ذلك، وقصده ان يخلي مسؤوليته عنها وان الشغل الذي اشتغل به الفدائي ليس معيبا، فهو لم يرض ان يعيش عالة على الاخرين، فاشتغل عاملا في شق الطرقات، عاملا يدويا، وبعد يوم عمله الاول، «عاد ملطخ الثياب بالقار والزفت، ص ٤٧ لاحظ كيف صيغت الجملة بحيث يمكن ان يضاف اليها (يا للعار)، ولقسماء ذلك وعي الرزوي وبدر العنكبوت، ان تصوراتهم على الفدائي تسمو عن انغماسه في عمل يدوي ولعل احتقار العمل اليدوي هو احد القيم الرجعية السائدة بين الفئات الشعبية ذاتها، ولكن الكاتب لا يدين هذه القيمة بل يؤكدها مرتدا حكمته، يجوع الفدائي ولا يشتغل عاملا، وبدل كلمة (عامل) يضع الكاتب (مثل هذا الشغل) امعانا في التضليل، فهو لوقال حكمته كما هي فعلا، لاستقرت الحكمة القارئ» ولوضح مضمون هذه الحكمة الادلوجي، سافرا جدا.

ولعل احتقار المرأة والحب، هما ايضا قيمة رجعية منتشرة في الوعي الشعبي، والكاتب بادعائه نقل الوعي الشعبي كما هو، وهو ينقله في صورة الحنو والتبجيل وليس من خلال الوعي الناقد، يكرس هذه القيمة الرجعية، قيمة احتقار المرأة والحب الجنسي، فهو ينقل على لسان المشط في جو من الطرافة، تعليقا على علاقة الخال الفدائي بزوجة القورمن قائلا:

«على كل حال يجب ان يفعل شيئا مع زوجة القورمن، لا ليمتعها، وانما من اجل ان يكسر عينها وعين زوجها» ص ٨٤

ونحن هنا لا نحاسب الكاتب على الافكار الواردة على لسان ابطاله، ولكن الامر هنا يختلف، فان الكاتب يلعب لعبة فنية، يشتبك فيها صوته الخاص وصوت الراوي وصوت الشخصيات ذاتها، وفي لحظة اكتشاف هذه اللعبة اي في اللحظة التي ينكشف فيها النص على انه الخطاب المباشر للكاتب، فان هذه المحاكمة تصح، وتشف في نفس الوقت عن تعثر النص الادبي وتفككه وانشائيته، لناخذ مثلا واحدا من العديد من الامثلة ففي صفحة ٨٩ يقول المشط (بائع السمك).

«لعله احس بالاحباط او الانكسار او الشيخوخة..»

«لعله اراد ان يتزود بشيء من القوة العبثية او الشجاعة المهزومة»

ان كلمات مثل «احباط» «انكسار» «عبثية» ليست من كلمات المشط فعلا، فمن لسان الاخوال انها كلمات المثقف الكاتب، وليس ذلك فقط، بل صياغة الجملتين ايضا صياغة مثقفة، صياغة الكاتب لا المشط، والعمل مليء بهذه الامثلة التي نكتفي منها بهذا المثل النموذجي.

ويستخدم الكاتب نفس اللعبة خلف عدة اصوات: الكاتب، الطفل، الرجل) في صوت راو واحد) لكي يبرر تفكك النص الادبي ذاته مدخلا ما شاء من الذكريات التي ليس لها علاقة ببنية العمل، على اعتبار ان الدوي يتم على لسان وعي الطفل المشتت، والذي ينتشر هنا وهناك، بلا رابط ولا ضابط، وهو وضع «يستغله» الكاتب لكي يضع في العمل ما يرغب في وضعه دونما ضابط: انه يشكل الشخصيات ويفبرك الاحداث، ويقول ما شاء من الحكم، واضعا مسؤولية ذلك على كاهل الطفل المسكين. فمثلا، يبدأ الفصل الثاني «تفاح المجانين» ببدر العنكبوت الذي صار يبحث عن القوة ثم يقطع النص بعد فقرة واحدة، ليقول وذات يوم دخل حارتنا (طريق) ص ٣٢، ثم يروي في الصفحات (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦) حكاية عمار صغير جاء الحارة جائعا وموجوعا، عالجه الراوي وآواه ثم ينتقل ص ٣٧ للحديث عن النور الذين جاؤوا الحارة، والحقيقة ان قصة طريف من اساسها يمكن حذفها من العمل دون ان يختل او يفقد اي شيء، ولا يتم الا عن رغبة الكاتب، في ايراد هذا الحدث مستعطفا ومستدرا استطراق القارئ.

ويمكن ان نرى صوت الكاتب، وفي ذات الوقت ادلوجته، من خلال الملاحظات الانثروبولوجية التي يصف بها الحياة والعادات الشعبية يقول، مثلا يروي العمل تحصيل دار للوالد وهو يلف سيكارة الهيشي باوراق الاوتومان ص ١٤ فالراوي الذي هو طفل من وسط الحياة الشعبية يقول يروي العم تحصيل دار وهو يلف سيكارة ولا يضيف ملاحظا الهيشي باوراق الاوتومان، ان الجملة الاخيرة مقتطعة القصد منها ومن عشرات مثلها خلق مناخ شعبي، عن طريق الملاحظات الانثربولوجية وهو ما يلعب في النهاية دورا في التضليل بحيث يحل الفولكلور الشعبي، محل ادلوجة الشعب، ويصير على الفولكلور ان يغط الادلوجة البورجوازية.

ان الوعي الذي يصف الحياة الشعبية، في هذا العمل، وعي فقد اسبابه بالحياة الشعبية، لذلك، فهو يتعامل معها كسائح من جهة ومن جهة ثانية، فهو يحشد مئات الملاحظات الانثربولوجية السطحية، ليؤكد عبرها ارتباطه بالشعب، والامر، ان الكاتب، في احسن الاحوال ينقل الوعي الشعبي بكل ما فيه ـ وهو وعي يسيطر على كثير من جوانبه الوعي السائد ممجدا اباه، فالوالد الذي كان «عاطلا» يتلقى المال بين الحين والاخر من اقاربه في سوريا ص ١٥ + ١٦ ولا يبحث عن عمل يعيل به اسرته، لا غبار عليه، اما الخال الفدائي الذي يشتغل عاملا، فقد وضع نفسه في وضع محرج، وان تشجير ليس ذلك عيبا، اما ان تشتغل في عمل يدوي، فذلك العيب نفسه، الذي لا يليق بفدائي. «تفاح المجانين» عمل مفكك، ضعيف، انشائي، وهو لا يستحق من الوجهة الادبية، ابداء الرأي النقدي فيه، ولكن الامر مع «تفاح المجانين» مغر، فهو عمل نموذجي لكشف وفضح الادلوجة البورجوازية المتحققة في ثوب شعبي وتقدمي، وان هذا الثوب في «تفاح المجانين» شفاف وممزق، ويشف عن البشاعة تحته، بكل وضوح، ولقد كان قصدنا الاساسي في هذه المقالة، ان نعري هذه البشاعة، وان نكشف ادلوجته كشفا، سيجد فيه القارئ ـ وهذا ما نؤمله ـ وعيا نقديا يكون واحدا من اسلحته، في كشف الادلوجة البورجوازية المختفية في اردية «الشعبية» و«التقدمية»، ليس في الادب وحده، وانما في الحياة ايضا.

ناهض حتر

ارزاق

قصة قصيرة بقلم:
يوسف الغزو

نظر الى كفتي الميزان في دكانه فخطرت له فكرة، فكرة جهنمية كتلك النار التي تحرق قلبه. والنار التي تحرق قلبه لا وقود لها الا اولئك الزبائن الاشرار الذين يعبرون من امام دكانه وكانهم في عجلة من امرهم. وما ان يصلوا دكان «عبدالحميد» حتى تذهب عجلتهم وتتسمر اقدامهم، وتهبط عليهم حمى الشراء فيدخلون. يغيبهم باب ضيق مشؤوم، ثم يخرجون منه محملين بالبضائع لماذا يذهبون الى عبدالحميد بالذات؟ هل سحرهم ذلك الرجل بلسانه؟ ام تراه قد سحرهم ببضاعته العفنة؟ ام تراه قد سحرهم بباب دكانه الضيق او ببضاعته المكدسة عشوائيا فوق مساحة الدكان؟ انه لا يدري. وانه ليعجب. انه يرحب بالزبائن اكثر منه، ويدلهم على الجيد والجديد من بضاعته. وباب دكانه اكثر اتساعا. وطريقة عرضه لبضاعته اكثر اغراء.. حتى اسمه «مرزوق» لا بد وان يكون اكثر جلبا للرزق من اسم عبدالحميد. فلماذا يذهب الزبائن اليه اذن؟ اغبياء! حمقى! اشرار!.. هذا كل ما هنالك...

واصل التحديق بكفتي ميزانه والفكرة الجهنمية تنمو وتتشكل في خياله. واخيرا تبلورت: «الثقالة».. نعم.. «الثقالة».. قطعة حديدة يضعها في مكان ما بين «زمبلكات» ميزانه فتبخس المشتري نصف حقه او اكثر.. سوف يعوض النقص في زبائنه بالثمن الذي يستوفيه منهم. وليذهب من يشاء الى دكان عبدالحميد. لن يغلبه عبدالحميد بالتجارة. فالتجارة «شطارة» اولا واخرا! «والثقالة» هي بعض وجوه تلك الشطارة. سوف يتغلب على عبدالحميد بشطارته.. وسيجعله يتميز غيظا وهو يراه يكبر ويكبر الى ان يخرج عن طبعه الصامت ويقول: «الدنيا ارزاق يا مرزوق!» وهو لا يدري ان الرزق لا يجلبه الا فكر واع وعقل كبير. ولتذهب كل تلك المقولات التي يسمعها عن الامانة، ويصدع بها خطيب الجمعة دماغه كل اسبوع.. لتذهب الى غير رجعة.

اعد «الثقالة» وتمرن على استخدامها.. وجلس مترقبا اول من يندفع الى الشبكة من الزبائن.. وحين خطرت له كلمة الشبكة ابتسم وتساءل: «ما الفرق بين التجارة وصيد السمك؟ فالصياد يجد رزقه في تلك الاسماك التي تندفع الى شبكته بغباء.. واسماك التاجر هم زبائنه. والشبكة هي تلك الثقالة.. قطعة حديدة ملقاة الى جوار الميزان يمكن دفعها الى داخل «الزمبلكات» ودون ان تثير شبهة او تلفت انتباها.

الزبائن لا يزالون يتدفقون على دكان عبدالحميد. الا يتعب ذلك الرجل من البيع؟ الا يكل او يمل؟ الا تذهب ابتسامته تلك التي يخدع بها السذج من زبائنه؟

وتتوالى خواطر مرزوق وهو يرنو الى الثقالة الملقاة الى جوار الميزان. ستكون الارباح مضاعفة.. فلو باع بضاعة بعشرة دنانير فسيكون ربحه فيها ثمانية. فكم يحتاج عبدالحميد من الوقت والجهد ليربح ثمانية؟ وهمس لنفسه: «هذه مسألة كنا نقرأها صغارا.. ويقرأها اولادنا اليوم.. لاحسب»...

ويبدأ مرزوق الحساب. يجمع ويطرح ويقسم، ولم يصل بذلك الى نتيجة عزم على ان يستعين بولده. لن يخجل من ذلك. فكثيرا ما يصبح الابناء «اشطر» من ابائهم. في زمانهم كان التركيز على دروس اللغة والتاريخ والهداية. ولم يكن المدرسون يعيرون دروس الحساب ما تستحقه. فما كانوا يدرون ان الحساب هو الركيزة التي تقوم عليها التجارة، وتوفير المال. ولكن ترى من يحسب لعبدالحميد ارباحه؟ اضطربت افكاره. تشتت في كل الاتجاهات، اختلط لديه الحابل بالنابل. الثقالة، المال، الحساب، الزبائن. ولم ينقذه من هذا كله الا صوت جهور يقول:

ـ صباح الخير ايها الجار.

ـ عبدالحميد؟!

هكذا همس متعجبا وهو يرى جاره عبدالحميد بشحمه ولحمه يقف امامه. ماذا جاء يريد هذا الصديق اللدود؟ هل جاء يشمت؟ هل جاء ليرى الذباب المتطاير من ارجاء الدكان؟ ام تراه قد جاء «ليفك» ورقة مالية «يسلك» بها واحدا من زبائنه الكثر؟ لن يسهل مهمته. سوف ينكر ملكيته لاية سيولة نقدية مفكوكة. نعم سوف يفعل ذلك. الا ان عبدالحميد قد بادره بالقول:

ـ اريد رطلا من «الهال» يا جارنا.. هل يوجد عندك؟

ـ عندي.. بالتأكيد عندي.

قالها بلهجة من يريد التحدي.. بلهجة من يريد اثبات المقدرة والنجاح في عالم التجارة. اراد ان يقول له بانه يملك ما يطلب ولكنه لن يعطيه اياه ليسلك به زبائنه. لماذا لا يحضر اولئك الزبائن مباشرة اليه؟ لماذا يصبح ذراعا لمنافسه هو الذي يسعى الى قطع ذراعه من الكتف؟ هم ان يعلن رفضه لولا انه قد تذكر «الثقالة». لماذا لا تكون البداية مع عبدالحميد؟ لن يزيد الرطل الذي سيبيعه اياه عن نصف رطل او عن ثلثيه في اسوأ الاحوال. فاذا ما اخذ سعر الهال المرتفع بعين الاعتبار فان ربحه سيكون كبيرا كخسارة منافسه.

وبسرعة رفع «الثقالة» الى الميزان وهو يزن رطلا من الهال ويستلم الثمن. وحين غادره عبدالحميد راح يعد النقود وهو يضحك. لقد كانت تلك اولى انتصاراته.. وعلى من؟ على صديقه اللدود عبدالحميد. رطل يضحك الى ان تجمدت عيناه على «الثقالة» الموضوعة بين «زمبلكات» الميزان. لقد كانت موضوعة على الجانب الخاطئ. تماما. انه قد حمل عبدالحميد رطلين من الهال؟ يا لها من بداية مشؤومة!

وعن بعد سمع صوت عبدالحميد وهو يعبر الى دكانه ويقول:

ـ يا الله.. يا مقسم الارزاق!

في الذكرى الثلاثين لوفاته

ساكن الجنان الدكتور احمد زكي ابو شادي

من قلم روكس بن زائد العزيزي

«لقد ظلم (ابو شادي) حيا فعسى ان يتم انصافه ميتا»
من رسالة مخطوطة الي من العلامة الاديب المرحوم جعفر اسد الخليلي.

لقد توقف القلب الكبير عن الخفقان سنة ١٩٥٥، كان هذا في ضاحية من ضواحي (واشنطن) فخسر العلم الاصيل، والادب الراقي، والنقد المنصف النزيه، والانسانية الصافية. علما من الاعلام، ذاك هو الرائد الفذ، مؤسس مدرسة (ابوللو) الشعرية، داعية التجديد في الشعر خاصة، وفي الادب عامة.

● * * ●

لقد كان ابو شادي ثورة غماء الجبين على:-
أ - الظلم الاجتماعي،
ب - والظلم الاقتصادي،
ج - والفساد السياسي،
د - والغذمرية - الديكتاتورية - الطاغية
ه - والاقطاع الجائر
و - والتعصب الجامد المتزمت

● * * ●

فكان مسلما نقيا يفهم الاسلام فهما عميقا، كما بدا ذلك في كتابه (عظمة الاسلام) يؤمن بان الاسلام اخاء انساني، رحب يشمل الكون باسره، وانه عظمة للروح، ونقاء للسريرة، وقوة تسمو فوق الصغائر، والتوافه، فمن اجل هذه الفضائل مجتمعة حورب ابو شادي واغفل نبوغه في الارض التي هام بها، فصح بحقه ما قاله (نيتشه): «قد يحسدك الناس على المال والجمال، والمنصب، والعلم، ولكنهم لايستطيعون ان يتسامحوا بوجودك، اذا كنت محلقا فوق رؤوسهم في السحاب!»

● * * ●

اجل، من هذا سعى به الساعون. وكان الذين فهموا (ابو شادي) صفوة من عارفي الفضل، ادركوا من تنطوي عليه نفسه من تواضع لا غضاضة فيه، وانسانية تجعله يعيش في الارض، وافكاره في السماء.. فناله بسبب ذلك اضطهاد رهيب، ارغمه على هجرة وطنه الذي احب، ليتنسم هواء الحرية، كما قال لي في احدى رسائله المخطوطة الي: - «اريد :ياأخي ان اتنسم هواء الحرية!»

● * * ●

اجل، غادر (مصر) العظيمة بجسمه، لكن قلبه ظل في مصر وروحه بقيت في (سجن عارم) من الالم. معلقة على تلميذه الشاب (فاروق) اطيب الامال، لكن يوم اصيب الرجل بانفصام الشخصية، لذعه باشعاره ولا سيما قصيدته (الكركدن)، التي تحامت صحف العالم العربي نشرها، الا مجلة (الشهباء) في حلب ومع ذلك فانها لم تظهر فيها كاملة.

● * * ●

● ابو شادي الانسان الوفي:-

كان ابو شادي مفطورا على حب الانسانية، وكان الوفاء خلقا من لخلاقه. يجري في دمه، غير مخير فيه. ولكي نعلم ذلك، نعود الى قصيدته (نمغة وابتسامة) التي يناجي فيها صديقه المغفور له شاعر القطرين (خليل مطران) و (ابو شادي) له قلب يفيض بالحب للانسانية، والعطف عليها، قولا وعملا، فاسمعه يقول: -

لكن غاية احلامي - وان بعدت
ان يشمل الارض باسم الحب سلطان!
وان اغالب ما يوحي الضلال به
للناس، حيث جموع الناس عميان!

قال الناقد البصر العلامة المرحوم (مصطفى عبد اللطيف السحرتي) لقد كان الذين عرفوا هذا الرائد العظيم معرفة حق، كانوا من الموهوبين، وكان الذين ادركوا صفاء انسانيته، صفوة من ذوي النفوس السمحة.»

كان ابو شادي طيبا انسانا، واستاذا خيرا، يعمل في المعمل والمنحل، والمرسم، وفي صومعته الادبية، كالنحلة الكدود، كانما هو افراد في فرد، حتى انه ليحار الباحث السيكولوجي في امره، فاذا بحثت عنه في النمط الجمالي، الذي يجمع الى حب الجمال الحقيقة وجدته واذا بحثت عنه في النمط الفكري، الذي يهيم بالفكر والثقافة وجدته، حتى ليدور في الخلد انه جمع في كيانه كل هذه الصفات والعوالم، وما ادل عليه، ولا اوصف له من وصفه لنفسه، ومن قوله:-

حياتي لم تكن يوما بعمري
ولكن، بالتصوف والمعاني
انا ابن هواي، ثم انا ابن فكري
ولست اعيش في هذا الزمان!
اعيش بكل عصر عبقري،
تالق في الشعور، وفي البيان
وفي نفسي حروب ليس تفنى،
حروب للسمو، وللهوان
كأني لست فردا في صفاتي،
ولكني جموع في كياني!

● * * ●

(ابو شادي) انسان خير بطبيعته، برئت نفسه من الغطرسة والغرور، وهما صفتان تلازمان - احيانا - بعض الشعراء وانسانيته تطبعه بطابع الرحمة والعطف، والمحبة وسعة الافاق النفسية والتسامح، وتجعله مؤمنا بان الانسانية ايلة الى الخير، على كل ما فيها من اضطراب وفوضى. انسانيته تمتزج بصوفية سامية:

«فؤادي بالمحبة يثقل،
ويمنحها القلوب ولا يمل،
ومالي خط اشعاع ولكن
لي الخط الذي يلقاه ظل
وما فضلي ولكن فضل رب
انير بنوره وبه احل!»

● * * ●

وانسانيته تمنحه سعة الافاق النفسية، وتجعله بريئا من اي اثر لرواسب الماضي، يسعى الى الاخاء الانساني، والتسامح الديني، فقد دعا الادباء المسلمين كافة، الى تقدير قيمة الانجيل، لا بل دعا المسلمين في كل الاقطار الى ذلك قائلا: «ان ديننا الحنيف يطالبنا حتما الى الايمان بالانجيل ودروسه وتدبره، ولا يكمل للمسلم ايمان اذا انكر الانجيل او اغفله، بل ان القران الشريف يحض على الايمان بالتوراة كذلك اي بالكتاب المقدس باجمعه، والمراد بالانجيل الاناجيل الاربعة الموثوق بها، لانها جميعها في منزلة واحدة من التبجيل، لذلك اطلق عليها القران الشريف اسم المفرد، وهي تعاليم السيد المسيح التي كتبها حواريوه، فهي روحه، وهي وحي الله، لذلك عدت بحكم المنزلة ووصفت هذا الوصف في القرآن الكريم.

● * * ●

وقال يرحمه الله «بين المسلمين من يتوهم ان الانجيل وقع فيه تحريف لفظي وانه الان غير ما كان، وهذا غير صحيح فجميع الحفريات اثبتت ان الكتاب المقدس واحد، لم يتغير، اذ عثر على نسخ كتبت قبل عهد النبي صلى الله عليه وسلم بقرون. في جهات مختلفة، وجميعها يطابق بعضها بعضا في نصوصه. اذا يكون التحريف المشار اليه في التاويل لا في النص، ومن صفاء نفسه ما التقى به هو والمغفور له شوقي من تمجيد السيد المسيح عليه السلام!

● * * ●

● شجاعة (ابو شادي) الادبية:-

هذا الانسان السمح النفس، المتواضع، شجاعا الى ابعد حدود الشجاعة الادبية، دليلنا على ذلك انه لم يرهب الظلم في كل مظاهره، فعاش مكافحا، لم يستجد عطفا، ولم يذل، ولم يصانع وشجاعته واضحة في ارائه الادبية، والعلمية وسر ذلك انه عاش في كنف اب صريح، محام جهر، وام ادبية شاعرة، وتلقى علومه في بلاد تقدس الحرية الفكرية والصراحة، فقصيدته (الموتى المشردون) تدل على انه لا يخشى ما تجر وراءها من نتائج تؤذيه، لاهم له الا ارضاء ضميره ومن اثار جراته وشجاعته قصيدته (دماء) المنشورة في مجلة (العصبة الاندلسية) التي كانت تصدر في البرازيل.

● * * ●

● العروبة في تفكيره، وموقفه من قضية فلسطين:-

كان - يرحمه الله - يرى ان الولاء للعروبة شرف لمصر، ولا عجيب في ذلك، فهو عربي اصيل، فقد كان يؤمن بان العروبة هي ملاذ الشرق فمع تمجيده لوطن الفراعنة، ولعظمة الفراعنة، ولحضارة الفراعنة ومدنيتهم، وغيرته على مصريته، لم يدع الى الفرعونية، ولم ينس العروبة لحظة بل هي في رايه - بعد الجامعة الانسانية - في منزلة سامية، وله قصائد رائعة في هذا الباب، تؤلف ديوانا:-
أ - الزهراء،
ب - اخرتي سراج،
ج - كارثة دمشق،
د - تونس الثائرة،
ه - مراكش الدامية،
و - الجزائر الشامخة،
ز - امامنا عرفه.
وغيرها مما يضيق المقام عن ذكره اليس هو القائل: -

ان العروبة والكنانة ملتقى
دين يوحده الوفي العابد،
فلموطني روحي وكل جوارحي
ولكم حنيني والشعور الماجد

● * * ●

مناصرته للمراة:-

لا اريد ان اتكلم على مناصرته للمراة، فقد يلتقي هو وغاندي في نقطة واحدة من حيث تمجيد المراة وتعظيمها اذ كان يرى ان المراة هي سر جمال الكون، وهي الملهمة للفن وللشعر وللخيال فهي - المراة - والطبيعة الوحي، والالهام. ويرى ان المراة هي اية الايات في الكون باسره.

المرحلة في ديوان

هكذا تكلم عرسان

احمد جبر

لاول مرة اشعر ان البريد حمل اليّ شيئا نفيسا هو هذا الديوان، من اخ عزيز لم اكن قد شاهدته بعد. ولكني اعرفه من خلال ما ينشر في الصحف من اشعار اطرب لها، واستمتع بدفقاتها العاطفية الثرة، واحساساتها النبيلة، وشدة نبضها المنبعث في حنايا كلماتها كالنسغ في عروق الشجرة المائسة، التي تهدهد اغصانها انسام الربيع، وترفل برونقها افياؤه الظليلة.

اذن انا في البعد البؤري لدائرة اهتمام (الاصدقاء) وفي اعتبارهم.

يومها شعرت بالاعتزاز الشديد بالاستاذ (مازن) وقدرت له هذا الحدب والتكريم وليس ذلك فحسب، بل تركت الكتاب الذي كان في يدي، وبدات الهم سطور ديوانه الانيق - ذي الاربع وثمانين صفحة التي اصدرتها دار الكرمل للنشر والتوزيع - حتى اتيت على ما فيه في جلستي اياها، ناسيا بذلك ما كنت اعانيه من اعياء.

والفضل في ذلك يعود الى (مازن) الذي اضفى عليه طابع (الحداثة)، وميزه - كعادته - بكل جميل فتات، وشفعة بما يدعو للاعتزاز والدهشة، بدءا من الاهداء الذي ينتاب القارىء اثناءه احساس بالانتماء الصادق لتربة الوطن فهو مهدى الى
- امي الصابرة (ابدا..!)
- ابي في غربته التي (لا نهاية لها..!)
- اخواتي واخوتي الموزعين على (خرائط الوطن..!)

● ● ●

وليس ذلك فحسب، ففي الديوان ايضا عناوين قصائد غريبة..! تستلفت الانتباه وتشد النفس الى (جو التحليق الشاعري)، وتشعرها (بالفن الرفيع) الذي ينطلق الشاعر من خلاله، مثل: «طائر الاغصان العلياء و الوردة المسلحة اذ كيف تسلح الوردة؟ وبم..؟ ثم بين المخمل والماء و «وسادة فوق القمر» و «من يفرض سيادة الغزلان؟» التي تفر امام الصياد في العادة فن هو الذي يملك مثل هذه السيادة؟ التي ربما يعني فرضها الدفاع عن الحق، او شيئا من هذا القبيل و «عندما تاتي لؤلؤة وسنبلة..» فالسنبلة تساوي اللؤلؤة، ان لم تكن افضل وكذلك ورده في سلة العمر وتعالي .. فالليل القادم كبير، كنوع من ضرورة التآزر والوحدة مواجهة الخطر واخيرا «افرح يا عرسان».

● ● ●

ربما كان تحفظي الوحيدين على هذا الديوان، هما
١ - عنوانه.. اذ يكفي في نظري ان يكون العنوان: «هكذا تكلم عرسان عن الغزالة..»، وترقين (شطب) هكذا الثانية، بالرغم من ان المح انها لم توضع عبثا، فهي تؤكد الطريقة التي تكلم بها عرسان عن الغزالة، وتومىء اليها، وتصفها بوضع محدد وطريقة معينة لا يمكن تجاوزها على الاطلاق. وهكذا كانت النتيجة ليست في صفي، بل في صف الشاعر
٢ - طريقته المستحدثة في انتزاع الصورة الشعرية (مرحليا) من صورة اخرى ببساطة لا تتاتى الا لشاعر مجود، ولناخذ مثلا على ذلك من قصيدة عندما تاتي لؤلؤة وسنبلة، (ص ٥٩)، فهي تجيب على التساؤل، بماذا كان يحلم عرسان، فيقول:

بماذا كان يحلم؟
كان يحلم بنهر في النهار..
نهار من الغضب
يرافقه الى الغابة
الغابة ذات الاشجار ذات الاجساد الهائلة..
ذات الاغصان المدببة
ذات الاوراق المزينة بالدبابات والعويل..»

فهو يجعل النهر يولد من النهار، الذي يولد بدوره من الغضب، الذي يرافقه الى الغابة، ذات الاشجار الضخمة والاغصان المدببة، والاوراق التي يزينها الدبابات (والعويل...!!)

وبالرغم مما يعتور هذه الصورة من غموض الرمز - لا سيما في نهايتها - الا انها على جانب هام من التوليد الممتع في الاخيلة والمعان، التي يحس بها القارىء او الاديب، وهي تزحم فكره، وتقرب له وجهة نظر الشاعر في الحياة والوجود وبشكل لا ارادي.

وهكذا فهو يولد المعنى من (معنى) سبقه، ليكون اساسا منطقيا يبني عليه اساسا جديدا، حتى تكون النتيجة التي يتصورها الشاعر - كقفلة للقصيدة - شيئا رائعا وجميلا هذه ظاهرة تستحق الدراسة بهذا الديوان.

اما عن المرحلية في قصائده، وهي الظاهرة الموازية لتوليد المعاني بتسلسل شاعري، يوحي بالقصد حينا، ويناى به احيانا، فهو ما ساحاول دراسته بشيء من التفصيل، الذي لا اظن القارىء سيؤاخذني عليه، لما فيه من مؤانسة وجمال ومتعة.

● ● ●

ان ديوان (مازن شديد) المليء بالحيوية، اذا اريد تناوله بالدراسة المنصفة - على صغر حجمه - بحاجة الى مجلد او اثنين، وربما اكثر من ذلك، لا سيما وانه مليء بعناصر الابداع الفني، والاحساس الوطني العارم، والدفق الشعري الاخاذ

لذلك - شأني في بعض الاحيان - عند دراستي للاعمال الادبية، اقتصر على دراسة ظاهرة معينة، فاتحا الباب للباحثين والدارسين، فاكون قد اومات الى شيء مفيد، ربما لم يلتفت اليه احد ممن درس هذا النص واطلع عليه، كنوع من الوفاء الملتزم تجاه النص وصاحبه على حد سواء

واذا كانت المرحلية منهجا استقرائيا من مناهج البحث الادبي/العلمي والتاريخي، فلا شك انها من الظواهر الفريدة في دنيا الشعر وعالم الشعراء، التي يعجب بها المرء، وتستولي على مشاعره في هذا الديوان، اذ ان المرحلية التي تتسم بها قصائده، هي مرحلية التتابع (المنطقي) للكشف عن المكون الجوهري للقصيدة في النهاية (النتيجة) بمعنى انها الطريق (المعبد) الذي يوصلنا الى المضمون.. وهي (المرحلية) ابرز ماتكون في قصيدتين: (عندما تاتي لؤلؤة.. وسنبلة)، و (وردة.. في سلة العمر) اذ ان الشاعر في هاتين القصيدتين يمارس نمطا شعريا رفيعا ومنظما، له اطر محددة وترتيب خاص.

ففي قصيدته (عندما تاتي لؤلؤة.. وسنبلة..)، يتدرج على مدى خمسة ايام، ثم يعطي النتيجة المتوخاة من ابداع القصيدة من هذا نستشف انه يتبع جدولا زمنيا منظما، كنظام ايام الاسبوع. فهو يقول

«في اليوم الاول
فتح لها (عرسان) بوابة الساحل..
ودفتر البحر..»

● ● ●

و «في اليوم الثاني
كتب لها:
الساحل مضاء.. والنوافذ مفتوحة
والبحر ينزف ازهارا وموجا..»

● ● ●

و «في اليوم الثالث
اغلق نوافذ البحر.. وفتح باب النهار..
وبدا يحلم:»

● ● ●

و «في اليوم الرابع
كان ما يزال متكئا على حافة الحلم..
ملفوفا بترانيم البحر وهديل الارض
ممتشقا ملامحه وحزنه..
وخارطة لمراسيم العرس..»
و «في اليوم الخير (لعله اليوم الخامس او ما يماثله في الترتيب)
كان عرسان يريد ان يرتكب - لعلها يركب - معها البحر، والياسمين..»

اما النتيجة (الحزينة) فكانت كما يلي:

«.. وعندما جاءت
كان البحر، والياسمين، وكل الكون..
قد اختفى الى الابد..
من عيون عرسان..؟!!

اما في قصيدته: (وردة.. في سلة العمر..)، لا يكتفي بالايام وحدها ان تكون مرتبة متتالية، بل يضيف اليها (الدروس..) التي هي عنوان العظة والمجد، مضيفا بذلك (للايام:) رافدا اخر من روافد المعرفة والرؤى الشعرية الجديدة بتتابع (مرحلي) لطيف بين المتحاورين (هي.. وهو) ولست ادري لم كانت هي الاولى بدلا من هو..؟ فالشاعر يقول:

هي - في الدرس الاول علمني
ان الدرس الاول، وردة..
والدرس الثاني، رمش غزال..
والثالث، شاطيء زيتون»

وكذلك (الايام) التي تاتي على لسانه (هو -)، لها مثل هذا التتابع والمرحلية اللتان تطبعان الديوان بهذه الميزة الجديدة والاصيلة.

● ● ●

يتضح مما سلف ان شعر (مازن شديد) هو شعر المرحلة بقضها وقضيضها، وان النهايات عنده مرتبطة ارتباطا وثيقا - بالعفوية فحسب - بل بحساب دقيق، ومنطق منهجي واع رشيد، بالرغم من تحليقه في اجواء علوية قد توحي بعكس ذلك تماما.

اما قصيدته (عرسان العواصم) فهي تنتقل بين المد والجزر، بين الصور الرائعة المستحيلة، وبين الصور الدقيقة الممكنة، فمن الصور المستحيلة:

البحر ترك شواطئه
وهاجرت الامواج الى البراري..
والاسماك الى الغابات..»

ومن الصور الممكنة.

«واوقف النهر جريانه، واختفى..» بمعنى انه (جف).

ومن الصور المستحيلة ايضا..

«خلعت الازهار اثوابها..
والفراشات الوانها..
والطيور حناجرها..»

ومن الممكنة:

«والاشجار اوراقها..» اي دخلت فصل الخريف

لذلك كان (مازن شديد) يتناول عالمين مختلفين، ويسبح في اكثر من محيط واحد، ويجدف باكثر من مجداف، في نفس الوقت

اما عرسان، الولد الذي عمره «بحيرتان، وعشرون شجرة.. وعدة عواصم»، الذي ينسج حوله الشاعر احلى الصور: «كان يمشي بين الزنبق والغضب.. ووحيدا كنهر وحيد»، والذي «غطت جسده (الغزالة) بشرشف من الموج، ولبست قميص الغسق الازرق..» من هو؟ ومن هي الغزالة..؟ انه «صبي من اجمل البؤساء

اما الغزالة، من اين تمر.. فقد اشار عرسان الى اخمص رشاشه..

«من هنا.. تمر الغزالة
من هنا.. تدخل بوابة الوطن..»

هذا (العرسان) لا ينتمي الى وطن (الخرائط)، بمعنى انه وحدوي.. والموائد في الميكروفونات، بمعنى انه فقير لا يحب المزايدات، اي انه وحدوي صادق التوجه نحو الوحدة الى ماذا ينتمي..؟ وما اصل تتابعه المرحلي عند (مازن شديد)..؟ لنعد الى قصيدته (الوردة المسلحة)

فتحت له الفراشه خزانة - ملايين الوانها
وقالت له
- ساهديك غزالة
وفتحت له الغزالة بوابة ينابيعها
وقالت له:
- سأهديك وردة
وقالت له الوردة:
- اهديك الندى..
ومضى عرسان مسلحا بالغزالة والوردة والندى..»

وانا - بدوري - اهدي لشاعرنا (مازن شديد) التحية، التي ينبثق عنها الاحترام، ومزيد الحب والتقدير لشاعريته الفياضة، وانسانيته الخلاقة التي تصل به الى الذرى، فيعيش فيها مادنا مطمئنا

قراءة في مجلة آفاق علمية!

مصطفى محمد الفار

مما لا شك فيه ان من يغوص في اعماق الفكر العربي والاسلامي، ينفش لما يجد من الافكار والنظريات التي جاء بها علماؤنا ومفكرونا العرب في شتى مجالات العلم، وفي مختلف نواحي التفكير والابداع، فانهم لم يتركوا علما من العلوم التي كانت شائعة في زمانهم او الازمان السابقة الا اقدموا عليه، وتفوقوا فيه، يدل على ذلك هذه الاكتشافات الخطيرة التي توصلوا اليها في النواحي الفكرية، والمبتدعات الحضارية، سواء اكان في الطب والكيمياء والرياضيات والفلك، ام في الفلسفة والاجتماع والتاريخ.

واليوم، وحيثما تقوم مؤسسة عبدالحميد شومان بايلاء البحوث العلمية جل اهتمامها فانها تسهم في خدمة العلم وتشجيع العلماء والباحثين واضعة نصب اعينها تحقيق الاهداف التالية:
١ - الاسهام في تنشيط البحث العلمي العربي في مجالات الزراعة والامن الصناعي.
٢ - منح الجوائز التشجيعية للعلماء العرب الشبان المتفوقين في ميادين الزراعة والاحياء والطب والهندسة والعلوم البحتة والرياضيات والعلوم الاجتماعية والانسانية وكذلك لمعلمي العلوم في المدارس والذين يبتكرون تجارب اختبارات علمية محلية لتوضيح المفاهيم العلمية.
٣ - التاليف والترجمة والنشر.
٤ - دعم الهيئات والجمعيات العلمية العربية.
٥ - اقامة المؤتمرات والندوات ونشر وقائعها.
٦ - تأسيس مكتبة عامة عصرية وبنك للمعلومات في عمان.
٧ - دعم مجلة افاق علمية.

وبالفعل فقد تحقق الهدف السابع وصدر من مجلة افاق علمية ثلاثة اعداد وتقوم مؤسسة عبدالحميد شومان بدعم هذه المجلة العلمية التي من بين اهدافها:
١ - تغطية كافة ميادين العلوم البحتة والتطبيقية بالاضافة الى العلوم الانسانية.
٢ - اطلاع اوسع قطاعات القراء العرب على اخر التطورات في العلم والتكنولوجيا.
٣ - تعريف المعنيين والمشتغلين بالعلوم وتقنياتها بما يجري في الجامعات ومراكز البحوث والجمعيات العلمية في بلدان الوطن العربي في ابحاث ونشاطات ومؤتمرات علمية.
٤ - الاسهام في بناء قاعدة معلومات لموسوعة علمية عربية ومكتبة علمية عربية شاملة.
٥ - الاسهام في تحديث الخطاب العربي ومن ثم اطار فعل المثقفين العرب.
٦ - الاسهام في بناء قاعدة معلومات لموسوعة علمية عربية ومكتبة علمية عربية شاملة ولان افاق علمية مجلة عربية علمية، فانها موجهة الى القارىء العربي في كل مكان وتطمح المجلة في الوصول الى اوسع الشرائح من الفئات التالية:
١ - القارىء العام المهتم المتابع الذي يحتك يوميا بمنتجات العلوم والتكنولوجيا.
٢ - الطالب في المراحل الثانوية والمتوسطة والجامعية لما ستوفره المجلة من معلومات اضافية للمناهج والكتب المقررة بحيث تدفع الى اغنائها وتطويرها وتحديثها.
٣ - المشتغل بالامور العلمية والتقنية في القطاعات العامة والخاصة والمعني برسم السياسات العلمية والتنموية والتربوية.

وتصدر المجلة مرة كل شهرين ومن الملاحظ ان هذه المجلة العلمية تعتمد على المقالات المترجمة من المجلات العلمية العالمية مع اعتماد متنبة من المادة المؤلفة بالعربية.

ومن المقالات المترجمة التي حواها العدد الاول مقال عن الترانزستور وهو من ترجمة حيدر الومني ومقال عن «زمن الصحراء» للدكتور صبحي القاسم ومقال عن كتاب «تراث العرب العلمي» في الرياضيات والفلك من تاليف الاستاذ قدري طوقان عرض وتحليل الدكتور عبدالرحيم بدر فقد ابدى الدكتور بدر ملاحظاته حول الكتاب باسلوب علمي مشيد بقيمة الكتاب وبعظم الجهود التي بذلت في سبيل اعداده ولكنه اخذ عليه اكثار الكاتب من المديح والتغني بامجاد العلماء العرب وفضلهم على العلم، وكيف ان الافرنج اهملوا ذكرهم ونسبوا ما اكتشفوه الى علماء الافرنج كذلك فقد اخذ على المؤلف ان الكتاب يتسم بالاسلوب الادبي ويرى ان الدفاع العلمي غير الدفاع الادبي، كذلك فهو ينتقد اهمال المؤلف لقيام البيروني العالم المشهور قياس محيط الارض.

وفي العدد الثاني من المجلة مقال عن «التغذية الراجعة وتصنيف النظم» للدكتور محمد عبدالكريم عالية ومقال عن العالم المشهور جابر بن حيان للدكتور احمد سعيدان وقد اعتبر الكاتب جابر بن حيان استاذا لكل كيميائي جاء من بعده وانه ارسطو الكيمياء والمنهج العلمي ومن مقالات العدد الثالث مقال بعنوان «لماذا الفكر العلمي والتكامل الثقافي» للدكتور محمد علي اللقاني رئيس الجمعية العربية للتكامل الثقافي واستاذ الفيزياء وفلسفة العلم في جامعة القاهرة ويقول الدكتور اللقاني: «ان الغالبية منا في الوطن العربي يجرون حساباتهم لحصلة المجتمعات العربية بطريقة الكميات العددية فيصبح المجموع امامهم كميات هائلة من البشر والثروات والطاقات والامكانات ثم هم يندهشون من عجزنا.. وفاتهم ان قوى المجتمع لها قيمتها ولها اتجاهاتها فاذا كانت الاتجاهات متضادة فان مجموعها يساوي صفرا.. وفي هذا العدد مقال حول تعريب الحاسب الالي كيف يتم ولماذا؟ وهو بقلم الدكتور حسن علي الشريف خبير التنمية الصناعية وبين الكاتب في هذا المقال اهمية استخدام اللغة العربية في الحاسب بفعل متطلبات التعامل مع الدوائر الرسمية ومع التوسع في استعمال الحاسب وانتشار تطبيقه الا ان اهتمام الشركات المصنعة بتعريب الحاسب ما زال هامشيا مجتزءا.

وفي هذا العدد مقال حول «البحث العلمي في اسرائيل» للدكتور نزار الريس رئيس قسم الكيمياء في جامعة الكويت. ويقول الكاتب: «ان العرب قد خاضوا صراعهم ممارسة وفكرا مع الكيان الصهيوني من دون ادنى اعتبار لشروط خوض هذا الصراع ومستلزماته ومن هذه تلك القاعدة الذهبية اعرف عدوك.

وهو في هذا المقال يبين حجم الهوة بيننا وبين اعدائنا من جهة وبيننا وبين العلم من جهة اخرى مطالبا بالعمل على ردم هذه الهوة بيننا وبينهم.

ومقال اخر حول «التجسس الالكتروني.. الى اين» بقلم المهندس وسيم فهيم عبدالله. ويرى المؤلف ان التجسس الالكتروني اوسع استعمالا ما يعتقده الكثيرون فهو يتدرج من الحالات البدائية والبسيطة مثل وضع الخطيب ميكروفونا ومسجلا تحت سرير خطبته الى اجهزة الشرطة والبوليس التي تتصنت على خطوط الهاتف والمكاتب والاشخاص الى اجهزة الدول الصغرى والوسطى والكبرى التي تعمل من دون كلل للتجسس وتجميع المعلومات على كافة المستويات.

حوار مع الشاعر سعيد العيسى

زار البلاد مؤخرا الشاعر المعروف الاستاذ سعيد العيسى.. ولعل المستمعين الى اذاعة لندن يذكرون سعيد العيسى في قصائده الوجدانية، ومعالجاته الادبية في غير برنامج واحد من برامج الاذاعة، وقد وثق العيسى صلاته بالادباء والشعراء والكتاب عربا واجانب، سواء عن طريق المراسلة او الاتصال الشخصي في المؤتمرات والندوات الادبية التي دعي اليها، كما عمق اطلاعه على نخائر التراث العربي بالرجوع الى ينابيعه الاصلية في المكتبات الخاصة والعامة هذا عدا صالونه الادبي في صومعته بشمالي لندن الذي كان بمثابة منتدى اسبوعي يلتقي فيه نخبة من رجال الفكر والعاملين في حقول الادب والاعلام. وربما تعود صلتي بالاستاذ العيسى الى اكثر من عشرين عاما. حينما كتبت في جريدة (عمان المساء) آنذاك مقالا باركت فيه جهود العيسى مع حسن الكرمي وفؤاد حداد لتاليفهم (جمعية العروة الوثقى).. ويسرنا هنا ان نلتقي به لنطرح عليه بعض التساؤلات.

لما سالناه عن سيرته ـ اجاب ـ ليس فيها ما يخرج عن المسار الطبيعي لاي اديب فلسطيني ناشيء في وطننا السليب، بعيد الحرب العالمية الاولى، فأنا من مواليد يافا في اعقاب تلك الحرب، تلقيت علومي الابتدائية في المدرسة الوطنية بيافا، وعلومي الثانوية في مدرسة (الفرندز) برام الله، ثم التحقت بالجامعة الامريكية في بيروت، حيث تخصصت في التاريخ والادب العربي وتخرجت في سنة ١٩٤٠ بدرجة (بكالوريوس ـعلوم) كنت قد قرأت للفيلسوف الانجليزي (برتراند رسل) قولا مفاده ـ ان شخصية المرء لا تكتمل وعقليته لا تنضج الا اذا هو مارس مهنة التعليم ولو لبضع سنين) او شيئا قريبا من هذا المعنى، وسواء كان هذا القول صحيحا من الناحية العملية او لم يكن فقد ظل عالقا في ذهني يلح علىّ حتى بات كأنه الوسواس، فعقدت العزم على اختبار صحة هذا القول، والتحقت بكلية «بير زيت»، (جامعة برزيت حاليا) مدرسا للادب العربي في الصفوف العليا.

واذا كانت قولة (برتراند رسل) في المعلم قد رسخت في ذهني قيمة قولة اخرى للجاحظ كانت هي معلما في مسيرتي في الحياة فعلا فقد قرأت للجاحظ في كتبه قوله (انه لا ينبغي للمعلم ان يحترف التعليم لاكثر من خمس سنوات والا ظل طوال حياته معلما ولم يستطع الفكاك من ربقة هذه المهنة). قد لا تكون هذه كلمات الجاحظ بنصها ولكنها قريبة منها في معناها ـ وللجاحظ كما هو معروف رأي في المعلمين غير مشرف. ولطالما وجه اليهم النقد الجارح وسخر منهم في مجالسه والف في (حماقاتهم) كتابا. وهكذا تركت التعليم قبل انهاء سنتي الخامسة فيه. والتحقت بدار الاذاعة الفلسطينية في القدس مسؤولا عن قسم الاحاديث سنة ١٩٤٥ تحت اشراف المرحوم الاستاذ عجاج نويهض مراقب البرامج. ومع انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين التحقت بمحطة الشرق الادنى للاذاعة العربية بعد انتقالها من القدس الى قبرص، وعندما تحولت المحطة الى صوت بريطانيا سنة ١٩٥٧ اثر العدوان الثلاثي على مصر استقلت من الاذاعة مع سائر الزملاء العرب احتجاجا على موقفها العدواني من مصر.

حملت حقائبي وجئت الى عمان وكانت الاذاعة الاردنية ومقرها الرئيسي في ذلك الحين في رام الله. اخذت في التوسع والبحث عن مواهب جديدة بالاضافة الى ذوي الخبرات الاذاعية فطلبني دولة المرحوم سمير الرفاعي وكان وزيرا للخارجية لاتولى الاشراف على (استوديو عمان) بجبل الحسين، وكان هذا الاستوديو فرعا للاذاعة الرئيسية في رام الله. وبقيت مديرا له الى ان تم بناء المقر الحالي في ام الحيران فسلمت (الامانة) الى اصحابها وسافرت الى لندن على امل ان اظل فيها فترة قصيرة ادرس فيها الحياة في الغرب عن كثب واتزود من الادب الانجليزي ومن ثقافة الغرب عامة. وهناك التحقت بالقسم العربي في اذاعة لندن مسؤولا عن الدائرة الادبية فيه وامتدت (الفترة القصيرة) الى اكثر من ربع قرن، وقد اعتزلت العمل هناك متقاعدا منذ وقت قصير.

سألناه: هل الشعر الحديث اقدر من الشعر العمودي مثلا على معالجة قضايا الانسان المعاصر؟

اجاب: انا بحكم نشأتي واستعدادي شاعر عمودي ولكني لا اؤمن بالالتزام لاني ارى ان الالتزام سواء هو في الادب او في الشعر يقتل الموهبة ويوجه النتاج وجهة تضر بمصلحة المجموع بعامة، وقد ثبت ان الالتزام لا ينمو ولا يترعرع الا في ظل الحكم الدكتاتوري المسيند، لما في هذا الحكم من حجر على حرية التفكير، ففي ظل هذا الحجر تتبلد القرائح وتتجه وجهة تسير فيها نحو الغايات السياسية والعقائدية المحورية، لا تحيد عنها، فاذا لم يكن هذا هو الالتزام فلا ارى ماذا يكون. ثم اني ارى ان الشعر الحديث واسمح لي (يا اخ ابو صوفة) ان اقولها بصراحة هو ظاهرة مرضية. تماما كأية ظاهرة مرضية، تعتري الجسم الصحيح المعافى. وفي اعتقادي انها كظاهرة مرضية اما ان تكون حتما الى زوال فتعاد المريض عافيته واما تقضي عليه في القليل القليل في الحالات والذي اراه ان هذه الظاهرة قد استشرت ووصلت العلة ذروتها في الستينات او السبعينات حيث اجتاحت الاوساط الادبية حمى الشعر الحديث، وراح الشعر الكلاسيكي العمودي يكافح باصرار لكي يثبت وجوده ازاء هذا الخصم العنيد وانتشرت (الصرعة) بسرعة فكنت لا تقرأ الا كلاما مركبا غير مفيد يسمونه شعرا حديثا. يمجه الذوق ولا تستسيغه الاذن. صرنا لا نسمع في الاذاعات غير قصائد النثر، ولا نقرأ في الصحف الا القصائد (المدورة) وهي كلها لا تحمل اليك معنى، منفلتة من كل وزن او ايقاع. ولكني الاحظ بكثير من الارتياح ان هذه الظاهرة كأية ظاهرة طارئة هي في طريق الزوال باذن الله. نحن في زمن احوج ما نكون فيه الى توجيه يصهر المشاعر ويلم الشمل ويستنهض الهمم لشحذ العزائم وهو ما يعجز عن تحقيقه الشعر الحديث، الذي لا ينشد ولا يحفظ وهو بالتالي لا يستنهض همة ولا يشحذ عزيمة هذا اذا لم يقعد بالهمم ويشيع الوهن بالنفوس ويبلبل العقول ويسقم الاذواق ـ يضعف تركيبه وتسيبه وميوعة خياله وسقم الفاظه (وخمالة ثقافة الذين يتعاطونه) والامل قوي بأن لا ينتهي هذا العقد حتى يكون الشعر الحديث قد انزوى في حجرة واغفى اغفاءته الابدية.

سألناه: من خلال عملكم في اذاعة لندن هل قمتم بواجبكم نحو حركة الشعر العربي؟

اجاب: المفروض في العمل الاذاعي ان يكون عاما شاملا منوعا لان اذواق المستمعين منوعة. من اجل ذاك كنت حريصا على ارضاء الاذواق كلها اذا اصبح في الفصل ارضاء كل الاذواق. ولما كان الشعر يشكل احد جناحي الادب وكنت في استعدادي الفطري شاعرا، فقد اخذت على عاتقي تشجيع حركة الشعر في الاقطار العربية كلها. الشعر على مختلف مدارسه من كلاسيكي ورومانسي ورمزي وحديث وسلكت الى غايتي غير سبيل واحد ـ من ذلك اجراء مسابقات شعرية على نطاق واسع وهو ضرب من النشاط الادبي كادت تتفرد به اذاعة لندن العربية، رصدت له الجوائز المالية السخية، وكان من نتيجة ذلك وانا اقولها بكل فخر واعتزاز انه تمكنا من الكشف عن مواهب شعرية كثيرة يتصدر اصحابها محافل الشعر وندوات الادب في البسيط العربي الاوسع. وكان من نتيجتها ايضا ان عرف الغث من السمين في الشعر ـ ومني الشعر الحديث الذي شارك اصحابه في المباريات بهزيمة واضحة لاعراض المستمعين عنه.

سألناه: اذا تيسر لكم الاضطلاع على الادب الاردني بصفة عامة والشعر بصفة خاصة.. فما هو رأيكم به؟

اجاب: الحركة الادبية في الاردن بخير والحمد لله. استطيع ان احكم عليه بالنظر الى بعدي عن الاردن حوالي السنة، وقدومي اليه في زيارة خاطفة مرة في كل صيف. فبحكم هذا الغياب استطيع ان الحظ تطورات قد تغيب عن ذهني المتبع لرصد الحركة الادبية باستمرار. ففي السنوات الاخيرة مثلا لاحظت ان ثمة اتجاها لتطوير ادب الاطفال شعرا ونثرا ومسرحا. وهي ظاهرة حضارية سليمة لم يكن لها وجود عندنا الى ما قبل سنوات قليلة، ثم هذه العناية الواضحة من نتاج ادبي على صفحات الجرائد المحلية للكشف عن مواهب فتية ناشئة وترشيح اقلام اخذة بالنمو والتطور، صحيح ان كثيرا مما ينشر يحمل سمة التعجل والسطحية ويفتقر الى العمق والدراية والتأني، ولكنه على كل حال خطوة ينبغي ان نشجعها ونثني على القائمين بها، ونحن بطبيعة الحال لا ننتظر من الادب الصحفي الذي يقدمه اصحابه وجبة سريعة اكثر من ذلك.

محمد ابو صوفة

الوعي الاجتماعي العربي والغزو الثقافي

محمد سعيد مضية

ثقافة التنمية الوطنية

يندمج الصراع ضد الغزو الاقتصادي والسياسي للامبريالية بالصراع ضد ثقافتها تلك الثقافة الموجهة بهدف انجاح مشاريع الغزو المادي الامبريالية. ولا يتم هذا الصراع حربا كلامية مجردة، فالثقافة في نهاية الامر تتجسد مواقف عملية وعادات سلوكية تكتسب من خلال الممارسة الحياتية واهم جوانبها ممارسة العمل والحياة اليومية. فالصراع ضد امبريالية الثقافة، عندما يراد له ان يحقق اهدافه الوطنية في صياغة وعي وطني وقومي يحقق سيطرة الانسان على واقعه الاجتماعي والطبيعي، يتجلى صراع الحقيقة ضد نظام الاوهام الامبريالية لتبرير هيمنتها وسياستها اللصوصية النهابة، وصراعا لترسيخ انسانية الانساني ضد عوامل التخريب الاخلاقي والفكري وتسميم الافكار وتشويه الوقائع. انه صراع الثقافة الانسانية ضد الثقافة المعادية للانسان ضمن الظروف الخاصة المميزة لعالمنا العربي.

قد لا تحمل ثقافة التحرر الوطني مضمونا ايديولوجيا متبلورا. ولكن ايديولوجيا الطبقة العاملة تشكل رافدا معينا، من حيث النظرات الاجتماعية والقيم الاجتماعية والمثل. من روافد الثقافة الوطنية. فهذه الايديولوجيا الثورية ديموقراطية في جوهرها طالما انها تتوجه لانهاض الجماهير ودفعها الى الحياة الاجتماعية وتحرك طاقاتها وتحشد قواها طالما انها تحمل حلا لاشكاليات العمليات الاجتماعية وتحلل عواملها وعناصرها وتكشف عن ديناميتها.

فالثقافة الوطنية في جوهرها انسانية وديموقراطية وهي تقدمية بالحتم والضرورة.

هي منحازة الى الانسان ضد اعداء الانسان، مع التقدم ضد التخلف، مع الديموقراطية ضد الاستبداد، والمثقف في البلدان النامية، التي لم يكتمل فيها الفرز الاجتماعي، قد لا يلتزم بموقف متميز، الا ان نظراته وتقييماته للظواهر والقضايا ينتظمها خيط مصلحة اجتماعية اما مع الجماهير او ضد الجماهير وتجاهل لقضاياها. فنشاطه الثقافي سياسي من حيث المضمون والجوهر، ينشغل بالتحليل والتنبؤ لادراك توجه العمليات الاجتماعية وتفهم ديناميتها. ورغم الخصائص النوعية للعمل السياسي والمثقف الا انهما يتداخلان ويتصارعان، وفي كلتا الحالتين تسود بينهما علاقة تفاعل، علاقة تأثر وتأثير.

الثقافة ومهمات المرحلة

في البلدان النامية تتخذ المجتمعات حالة انتقالية وفي مجال الاقتصاد لا تستقر التمايزات الطبقية فتتخذ النشاطات السياسية والثقافية دورا اكثر دينامية وفاعلية من النشاط الاقتصادي. وازاء عدم التبلور في الانتماء الطبقي يشكل المثقفون فئة متكاملة نسبيا ذات اسلحة خاصة مميزة في معارك الفرز الاجتماعي والصراع الاجتماعي ولها سبل علاقاتها الاجتماعية متعددة الاوجه مع قوى المجتمع الانتقالي الاخرى. ومن الناحية التاريخية طرأ التحول والتبدل في مواقف المثقفين بالموازاة مع سيرورة الحركة القوية المناهضة للسيطرة الكولونيالية الاجنبية.

فقد بدأ الوعي الاجتماعي في بلداننا العربية مع بروز الكفاح القومي ضد الاضطهاد القومي المتحالف مع التخلف وعبر سيرورة هذا الكفاح تطورت حركة الجماهير ونشطت مبادراتها واسهاماتها في هذا الكفاح ونمت خبراتها بشأن القضايا الوطنية والظواهر الدولية واصطفاف القوى على الصعيد الدولي بين اعداء وحلفاء.

في الوطن العربي ظهرت حركة التنوير، معركة ثقافية وسياسية ضد الاستبداد السياسي والجهل والامية، وضد الخرافات والتزمت والتعصب الطائفي وضد التقاليد الجامدة التي اعترضت مسيرة التاريخ. ولاول مرة ادخل المتنورون في قاموس اللغة العربية والوعي الاجتماعي مفاهيم الشعب كتجمع يسمو على الطائفية ومفاهيم الدستور والسلطة التشريعية مثلما ادخلوا مؤسسات الصحافة والانتاج الادبي ومؤسسات التعليم ادوات لنشر الوعي القومي وترقيته.

كان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وكانت افكار الثورة الفرنسية ـ الحرية والاخاء والمساواة ـ ونظريات فلاسفتها ديدرو وفولتير ومونتسكيو وروسو وكوندورسيه تشكل محور النشاط الثقافي في اوروبا التي اكسبت الثقافة طابعا دوليا وكسرت بمدافع سلعها الصناعية اقوى اسوار العزلة والتعصب ضد الاجانب في كل ارجاء المعمورة. لقد انتهى الى غير رجعة الانغلاق الثقافي القومي وطابع التطور العفوي البطيء للثقافة القومية المعزولة عن الثقافات الاخرى. واكتسب التمازج والتلاقح الثقافيين تسارعا تولده دينامية التطور في وسائل الاتصالات.

اطلت اوروبا على الشرق بجيوشها الغازية ونشاط احتكاراتها الاقتصادية وبسيمائها الثقافية الزاهية وملامحها الوسيمة. فحار المثقفون والسياسيون القوميون بين هذه وتلك. وفسروا التناقض باسباب وعوامل اخلاقية وطبعت الرومانسية كلا من النشاط السياسي القومي والثقافة القومية في تلك الفترة التي امتدت حتى الحرب العالمية الثانية. كان التحصيل الثقافي خلال هذه الفترة من نصيب ابناء الاسر الميسورة الذين تسلموا قيادة الحركة القومية بفعل استمرار عادة التعلق بالاسياد. وبعد تحقيق الاستقلال الوطني استقرت غالبية هذه الشريحة في صف السلطة واحتلت مراكز في اجهزة الثقافة والتعليم والادارة. وظل توجهها محكوما بتأثرها بالثقافة البرجوازية وتقاليدها. وظل البعد الاجتماعي معدوما في النظرات الثقافية لهذه الشريحة.

وحدث نهوض عارم في الحركات القومية للتحرر الوطني مع تحطم النظام الكولونيالي العالمي اثر الحرب العالمية الثانية وتحطم الفاشية وبروز النظام الاشتراكي على المسرح العالمي. واكتسبت الحركات القومية بعدها الاجتماعي المعبر عن مصالح الجماهير الاقتصادية ونظراتها الى تنظيم الهيكل الاجتماعي المسترشدة بحاجاتها وتطلعاتها. وتعرّت حقيقة البرجوازية في الغرب في مرحلتها الراهنة، نظاما للاحتكارات وممارساتها المقاومة للتقدم والمعارضة لكل ما حملته البرجوازية في مرحلة نهوضها الثوري ضد استبداد الاقطاع من نظرات وقيم ايجابية. لم تستطع الملامح الوسيمة لدول الامبريالية ان تستر الطابع الاحتكاري المتغلغل في جميع مسام الحياة الاجتماعية والطابع المتعفن في ثقافتها وممارساتها السياسية وبخاصة على المسرح العالمي.

وبالنتيجة ثبت عجز الفكر المجرد عن حل ومعالجة مشاكل المرحلة، مشاكل التحرر والتقدم في البلدان حديثة الاستقلال. بات العقل الجدلي مدعوا لكشف الوحدة والتناقض بين الشكل والجوهر بين العام والخاص، والضرورة والصدفة وداخل التركيب الاجتماعي بين المصالح المتعارضة. ونشأ من الوسط الجماهيري جمهور من المثقفين استيقظ على الوعي القومي والنضال، ويتوجه بنزعة ديموقراطية عامة الى المساواة والعدالة وانصاف المحرومين، منشئه الاجتماعي. الا ان هذا الجمهور تتنازعه نفسيات اجتماعية بين التقليد والمعاصرة وبين الوطن والدولة، بين وسطه الاجتماعي الطبقي ونزوعه الذاتي الى تسلق السلم الاجتماعي، الالتزام بمعايير القوانين الوضعية ام بمعايير الواجب الاجتماعي وضرورة التغيير والتقدم وقد تتحول الازدواجية الى تمزق وشيزوفرينيا اجتماعية. تناقض بين القناعات النظرية من جهة والسلوك اليومي المحكوم بنمط الحياة والتقليد واسلوب العمل المهيمن من جهة مضادة.

وامتلك المثقفون الديموقراطيون سمات اجتماعية نوعية منحتهم الحزم والصلابة اللذين مكناهم من حل اشكالات الازدواجية وتحمل اعباء الصراع الثقافي، فهم الصق بالجماهير واكثر انفتاحا على القوانين الاجتماعية وضرورات التطور التقدمي. وهم اقرب الى معاناة الجماهير وتحسسا لنبض الحركة المستقلة واقدر بالنتيجة على الالتزام بطموحات الجماهير وخلق التفاعل اللازم بين منتجهم الثقافي واشواق الجماهير وتطلعاتها. وبحكم موضوعيتهم التي اكتسبوها من خلال التصاقهم بالواقع وضروراته وعبر الانفتاح على الثقافة الانسانية استوعب المثقفون الوطنيون الديموقراطيون منجزات الثقافة الانسانية في العالم واستلهموا نزاعاتها الديموقراطية والتقدمية وتعمقوا في تراثهم القومي فامسكوا بالقيمة الانسانية للديمقراطية.

تتمثل خاصية الثقافة الوطنية الديموقراطية في النفاذ الى جوهر العلاقات الاجتماعية وادراك التناقض الموضوعي داخل المجتمع على الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي واشهار اصطفاف القوى على هذا الصعيد وفي المجالين المحلي والدولي. والثقافة الوطنية لا تفهم النشاط الثقافي وعظا وارشادا، انما تعبئة لنضال السياسي وحشدا للجماهير في النضال ضد اعدائها وبالذات ضد التحالف الامبريالي ـ الصهيوني. فعملية توليد ونشر الثقافة الوطنية على اوسع نطاق وفي العمق تتم بالتفاعل مع النشاط السياسي بمفهومه العلمي، مفهوم حركة الجماهير المستقلة ووضع الثقافة في متناول الجماهير العاملة.

فالثقافة الوطنية الديموقراطية لا تستقيم الا بتعرية جذور المشاكل الاجتماعية داخل النظام الاجتماعي ذاته وكشف العلاقة الشرطية بين الطرفين. ان ما يلحق الجماهير من افقار وتجويع وما يفتك بها من امراض اجتماعية ونفسية وفيزيولوجية انما هو حصيلة نظام الهياكل الاقتصادية ـ السياسية التي تتجاوب مع مصالح انانية ضيقة. وكل تغيير لا يحد من

نهم هذه المصالح او يجرفها في تياره يظل مجرد اصلاحات وعمليات ترقيع وتجميل.

والثقافة الوطنية الديموقراطية تخلق التفاعل مع الجماهير مخترقة حواجز الكبت والقمع عندما يعكس منتجها الفني وفي ميدان العلوم الاجتماعية الواقع الموضوعي للحياة الاجتماعية وينفذ الى جوهرها ويعبر عن السمات الاساسية لواقع الطبقة والمجتمع والعصر باكمله. وسواء استلهمت منتجات الثقافة الوطنية جوهر الحركة التاريخية وسماتها الاساس او استلهمت التراث فانها ملزمة بمجانبة التجريدية والتمعن في الظواهر بموضوعية وبالملموس ولتخرج بمعالجات ملموسة للظواهر والقضايا الملموسة، وتمسك بالعلاقة السببية الضرورية والجوهرية المتكررة. فالافكار الاجتماعية تنضج من خلال الممارسة الاجتماعية عن معارف وادوات ثقافية سابقة تاتي تطويرا لها من حيث الشكل وتعكس حاجات الانسان ومستوى خبرته العملية من حيث الجوهر والمضمون.

ولكي تنجز الثقافة الوطنية مهمتها وتؤدي وظيفتها الاجتماعية لا بد لها من الوقوف بوجه التيار المتدفق بغزارة لامبريالية الثقافة. فهذا التيار يحمل وظيفة تضليل الجماهير في البلدان النامية وتطويعها لاستراتيجية الهيمنة الامبريالية الاقتصادية والسياسية. وبهذه الوظيفة يأتي منتج امبريالية الثقافة عنصريا في جوهره: مركزية الحضارة الغربية، عدم الاهلية الثقافية لشعوب الشرق، عقلانية الغرب وروحانية الشرق. كما يأتي هذا المنتج تبريريا غير موضوعي ولا علمي: نظام من الاوهام المفبركة وحشد هائل من التحليلات التي تغيب نشاط شعوب البلدان النامية وطموحاتها وتشهر الغرب بصورة تثير الانبهار والاحساس بالاحباط والعجز لدى شعوب العالم الثالث. ان ثقافة الامبريالية تنطلق من الاستراتيجية الكونية للامبريالية وتقوم على مبدأ الالحاق والتبعية وتغييب الحقيقة وبخاصة حقيقة الامبريالية والصهيونية ومنشأهما الاجتماعي الواحد وتعبيرهما عن مصالح طبقية مناهضة للسلم والتحرر الوطني والتقدم والديموقراطية في العالم كله.

ان واجب الثقافة الوطنية الديموقراطية تعرية هذا الواقع وفضحه، وفضح الزيف والادعاء في منتجات امبريالية الثقافة المقنعة برداء الحرية وحقوق الانسان والرسالة الحضارية. وفي هذا المجال ينهض الكفاح الثقافي على مبدأ حق الشعب في التطور الوطني المستقل وليس على اسس اقليمية او عرقية او تعصب ديني او مركزية جغرافية او ثقافية متزمتة. فالامبريالية هي التي تزيف حقيقة حركات التحرر وتسمها بالطابع العنصري، وتبرر الصراعات القومية بالعداء الازلي والابدي بين الاقوام والشعوب. وهي تسخر ابحاث العلوم الاجتماعية وبخاصة علم النفس كي (تبرهن على) عنصر الشر المتاصل في طبيعة الانسان وتروج للنظريات الاجتماعية الزائفة كالداروينية الاجتماعية ونظريات التحليل النفسي الفرويدي والبراغماتية بهدف التستر على الميول العدوانية الكامنة في الطبيعة الطبقية للامبريالية.

ان تورط اي نشاط ثقافي في العنصرية والتزمت الطائفي والتعصب القومي يصب في تيار ثقافة الامبريالية ويخدم غاياتها وتوجهاتها.

والثقافة الوطنية الديموقراطية لا تقيم تعارضا مطلقا بين الخصوصية القومية والعام الانساني في الثقافة. فالثقافة اولا وقبل كل شيء منتج انساني وحاجة روحية للانسان ككائن اجتماعي يحفزه حنين ابدي الى المعرفة والتقدم لبلوغ السعادة والمساواة. وهي بحكم منبتها وظروف تطورها ونموها تعكس القضايا والحاجات التي تولدها ضرورات المرحلة التاريخية المعاصرة هذه الضرورات المتماثلة لدى كل شعوب العالم. فالعام والشامل في قضايا الثقافة وعناصرها يتوحد مع الخاص لدى كل شعب والمحكوم بالنفسية الاجتماعية المتشكلة تاريخيا في ظروف العزلة الثقافية النسبية.

تلك هي السمات العامة للثقافة الوطنية وطابعها المتميز وفقا للمرحلة التاريخية. ونظرا لتعبيرها عن الضرورات الموضوعية للعمليات الاجتماعية وتفسيرها وديناميتها ضمن مفهوم وحدة الظواهر الاجتماعية ومشروطيتها المتبادلة في هذه المرحلة التاريخية فان نشاطها يتجلى في قضيتين جوهريتين تمثلان محور قضية التنمية الاجتماعية التي تتفاعل وتتكامل من خلالها التنمية الثقافية مع التنمية المادية الاقتصادية.

الثقافة وصياغة الانسان الجديد

ان معيار الاختيار لدي نشاط ثقافي يتجلى في حصيلة هذا النشاط في صياغة المواقف الاجتماعية الجديدة المعبأة خلف قضية حل المهمات الاجتماعية والقومية وتذليل العقبات بوجه عملية التقدم الاجتماعي. فتربية الانسان الجديد، القوة الرئيسة للتطور الاجتماعي هو المهمة المركزية للثقافة الوطنية: تطوير مواهبه وقدراته بصورة شاملة ومنسجمة وتصفية قيم العصور الوسطى المتخلفة في وعيه ومكافحة عوامل الجدب والتصدر في حياته الروحية، تلك العوامل التي تحفزها وتنشطها ثقافة الاستهلاك الامبريالية والحرب النفسية المواكبة للحروب الاقتصادية والعسكرية.

واذ تشكل تنمية القوى المنتجة مفتاح التنمية الاجتماعية بهدف اقامة هياكل اقتصادية تصمد بوجه الكولونيالية الجديدة، فان الانسان الجديد يشكل اساس القوى المنتجة الجديدة.

لقد حمل الانسان العربي على كتفيه طوال قرون عدة ضغوط الحياة القاسية بما حفلت به من اضطهادات واستغلال ومصادرة حقوقه. وبقي الانسان عاجزا امام كوارث الطبيعة والجوائح الاجتماعية وظل يتطور بعفوية عبر تتالي الاجيال تشهد على قيمة الانسان العربي حتى قرن من الزمن المسميات التي كانت تطلق على الجماهير العاملة واوصاف الازدراء والتحقير التي الصقت بها. اذ لم تدخل قاموس العربية مفاهيم الشعب والجماهير ومسؤولية السلطة التشريعية والدستور المساواة والاخاء الا في النصف الثاني من القرن الماضي على ايدي المتنورين العرب الذين استثار نقمتهم نهج الاستبداد والتجهيل والاستهانة بالجماهير.

شهدت القرون الوسطى انفصاما تاما بين ممارسات السلطة المستبدة وقيم الحياة الاجتماعية التي رسخها الاستبداد من جهة وبين الدعوات الديموقراطية والانسانية التي حفل بها التراث القومي العربي ـ الاسلامي في العصور الوسطى. والامية من تخلفات القرون الوسطى حاضنة الاوهام والخرافات وسياج العزلة عن الحياة. يصعب على الامي استخدام الات ومعدات الصناعة في مرحلتها الاولى فكيف بصناعات مرحلة الثورة العلمية ـ التكنولوجية ومعدات الاليكترون؟

ان تطوير المعارف واحلال الثقة بالنفس والاعتزاز بالكرامة الشخصية سمات للانسان الجديد تتكون مع الخروج الى الحياة العامة من خلال انجاز التحولات الاجتماعية التقدمية. يضاف الى ذلك ان الصناعة الآلية تزرع لدى الفرد عادة الاستغراق بالعمل التي تصفي عادات العفوية والفردية وترسخ لديه تقليد تقصي واستكشاف الخواص الموضوعية للمواد والظاهرات وصولا لتغييرها. فالمسار الموضوعي لتطور المعرفة من الممارسة الى المعرفة ثم اختبار الاخيرة عن طريق الممارسة فتوسيع المعرفة وتعميقها لارتياد مجاهيل جديدة... ان هذا المسار يقدم الدحض العملي والنظري لعقيدة العقلانية التي لا تقر الا بالدرجة المنطقية لسيرورة المعرفة وتعتبرها مجرد تجريدات ذهنية تميز النخبة والسوبرمان، ذهنية تبرير العنصرية. وكل انسان سوي يؤدي دماغه وظائف الادراك الحسي والادراك المنطقي وان كان ذلك يتم على درجات متفاوتة تنشأ بسبب تفاوت الظروف الاجتماعية التاريخية والقدرات الذهنية للفرد وليس عن عوامل بيولوجية متأصلة او ملازمة لعرق او عنصر بشري.

والثقافة، بناء على ذلك، لا تنمو قيمها ومثلها ونظراتها عن طريق المواعظ او التلقين او في مزهريات منفصلة. الثقافة بنت الممارسة العملية وحصيلة النشاط الجماعي للناس. وترتقي الثقافة بارتقاء الممارسة وبالارتباط بتطور تجارب الجماهير في ميادين التنمية الاجتماعية. ان للثقافة روابط حميمة بحركة الجماهير وبمناخ الديموقراطية والحرية التي تمارس في ظله حياتها الاجتماعية. في مناخ الديموقراطية تنتعش الثقافة الوطنية وترسي تقاليدها في شتى مجالات الانتاج الثقافي، ويتم التفاعل الخصب بين منتجي الثقافة الوطنية والجماهير الامر الذي لا غنى عنه لازدهار الثقافة الوطنية وترسيخ قيمها ومثلها ومعاييرها في النفسية الاجتماعية وجعلها الدليل المرشد للعملية التاريخية الجارية لحركة الجماهير السياسية المستقلة من اجل التقدم والديموقراطية.

الثقافة والوحدة الوطنية والقومية

يستدعي هدف تعزيز الحركة الجماهيرية المستقلة تحقيق وحدة الجماهير الشعبية على الصعيدين الوطني والقومي. وتعترض هذه المهمة صعوبات وعقبات ناشئة عن استمرار مخلفات الماضي في الوعي والعلاقات الاجتماعية. فالوعي بطبيعته يحمل قوة استمرار تبقي على عناصره المتخلفة حتى بعد اندثار عواملها المادية داخل المجتمع. كما ان تحلل العلاقات الاجتماعية العتيقة في المجتمعات الانتقالية لا يضمن بصورة الية تشكل علاقات جديدة تقدمية تبنت مصالح وحاجات في النفسية الاجتماعية تعانق الوطن باكمله. فالثقافة انتماء بقدر ما هي مواقف ففي الاقطار العربية نمت علاقات اجتماعية جديدة وتشكلت مؤسسات سياسية وهياكل اقتصادية سحبت الفرد من تأثير العلاقات العشائرية وتقاليدها الا انها تركته يهيم على قارعة التاريخ عنصرا خاملا يتسكع بعيدا عن قوى الانتاج ويعيش حالة ضياع تحت رحمة العمليات الاجتماعية الطاحنة. فالهجرة من الارياف مثلا كدست المدن بالمتعطلين والفئات الرثة وعناصر العالم السفلي. انه لمثال صارخ على القوى الاجتماعية الهوجاء التي تطحن الجوانب الايجابية من الحياة الروحية القديمة في ظروف التطور العفوي وتجاهل القوانين الاجتماعية الموضوعية، مما يعرقل عمليات التنمية الاقتصادية بما يستوعب نتائج التفجر السكاني بالارياف.

ان الابقاء على تخلف الاقتصاد وبالذات استمرار النماذج الاقتصادية المعزولة عن بعضها البعض يعزز نزعات انفصالية وانعزالية داخل البلد الواحد. ذلك ان النماذج الاقتصادية المنفصلة والمتجاورة تستنبت في النفسية الاجتماعية انتماءا انعزاليا وتعصبا للعشيرة او الطائفة او الاقليم. وبين مشاعر التعصب والعزلة علاقة من ضيق الافق تتحلى عشائرية في احيان معينة وطائفية في حالات اخرى واقليمية تارة. فالتعصب بشكل عام هو ضيق افق يعيم بشكل عام حواجز حول الوطن وداخل كل منطقة ومدينة وحي وقرية.

ان روح التعاون في القرية الفلاحية، نفسية عفوية تقتصر على اطار البيئة الصغيرة للفلاح وغالبا ما تفضي الى نزاع وتنافس مع البيئة الاجتماعية المجاورة، اما افراد النخبة الذين استأثروا في ظل وهم المساواة داخل القبيلة، بالنصيب الاوفر من الدخل الجماعي واحتكروا حق اصدار القرار فلا يتخلون عن الحنين الى الاحتفاظ بهذين الامتيازين ويشجعون العلاقات الاجتماعية المتخلفة وروابطها في مجال الادارة والجهاز البيروقراطي، لكي يواصلوا احكام قبضتهم على الجماهير وتعطيل حركتها المستقلة.

وتظل ثابتة في النفسية الاجتماعية نزعات الغربة والانتماء القبلي او الطائفي والريب حيال الاخرين ومحاباة الاقارب. ان قوة استمرار التقاليد القديمة تقيم صعوبات امام تحقيق الوحدة الوطنية والقومية. فلطرائقها الاجتماعية جذور راسخة في وعي الناس الذي لم يخضع لعملية تحول حاد وعنيف بتأثير تحولات اجتماعية عميقة.

وكما يتضح بجلاء في عالمنا العربي فان القوى الرجعية المرتبطة بالامبريالية والحركات المشبوهة التي عملت ضد التضامن العربي مثل حركة الكتائب في لبنان والفرعونية في مصر والنزاعات الانفصالية وميول الانغلاق الاقليمي والحركات الطائفية في اكثر من بلد عربي قد استغلت ميول العزلة وضيق الافق المتخلفة في الوعي الاجتماعي ونفخت فيها بكل طاقتها. وفي بلدان اسيا وافريقيا استغلت نفس هذه النزعات حركات عرقية وطائفية اما لصالح اطماع فئوية لدى القومية الكبرى للاستحواذ على مكاسب التنمية او لصالح نزعات انقسامية لصالح البرجوازية الكبرى المرتبطة بالامبريالية مثل الحركة من اجل دولة (خاليستان) التي يتزعمها متطرفون سيخ في البنجاب بهدف فصل الولاية عن الهند وخلق سابقة تحتذى لتمزيق هذه الدولة. وفي هذه الحالات نجد اصابع القوى الامبريالية ومساندتها كما نجد الهجوم المعادي للديمقراطية والتقدم.

فكل تعصب يصب الماء في طاحون الفئات الانانية العليا ذات الاطماع او الفئات المتحدرة من اسياد الماضي. وخطورة نزعات التعصب انها تقيم تناقضات او توسع تناقضات ثانوية قائمة فتحولها الى تناقض اجتماعي رئيسي يغطي على التناقض الجذري مع الامبريالية والصهيونية فمن الطبيعي اذن ان يشجع هذا التحالف المعادي للشعوب العربية نزعات الانعزال وينفخ في نيرانها وينشطها باستمرار.

حتى ان مثقفين قد لا يستوعبون سوى نتف من نظرات التقدم وقيمها ويتخلف في وعيهم رواسب من قيم التعصب والانعزال ويعجزون عن الانفصال التام والحازم عن تقاليد النظرات القديمة الى الحياة والكون فتتأثر مواقفهم بهذه الرواسب. وقد يفقد البعض صوابه امام الصعوبات الناشئة بفعل تعقيدات الازمة ويعجز عن امعان التفكير في ظروف تحضير وتطوير حركة الجماهير فيندفع في احضان اليأس والفوضوية فيخلط الضحية بالمجرم ويلقي اللوم على الضحية بسبب ممارسات مصدرها العفوية والجهل وانعدام الخبرة ودسائس الامبريالية.

ان تصفية نزعات الانعزال والتعصب الضيق مهمة رئيسة من المهمات الديموقراطية للتحرر الوطني والقومي. فتحقيق الوحدة الوطنية والقومية خطوة ديموقراطية تقدمية عظيمة ترتبط بعلاقة جدلية مع مهمة التنمية الاجتماعية. فهي تفشل مخطط مهمة «فرق تسد» ودسائسها لتفتيت وحدة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية وتحرف انتباه هذه القوى عن المهمة الرئيسة والاعداء الرئيسيين. ومن ناحية اخرى فالكيان الوطني الاكبر والاوسع يهيىء فرصة افضل لانجاح مهمة التنمية وتسهيل انجازها. ذلك ان الكيان الاكبر يفتح الفرص لبناء المؤسسات الانتاجية الضخمة التي تستخدم التكنولوجيا المتقدمة ذات الانتاجية العالية. وتكون ثمرة ذلك منتجات متدنية الكلفة تصمد بوجه المنافسة. ومن جهة اخرى فالسوق المحلية الواسعة تضمن تنمية الانتاج بغير اختناقات تسويقية.

يبرهن قانون وحدة الظواهر الاجتماعية وترابطها ضمن شبكة من العلاقات السببية والشرطية ان تفرعات الظواهر الاجتماعية المادية والروحية وعلى مستويات متباينة تبين خطأ وضرر التجريد في بحث وتحليل الظاهرة الاجتماعية وعقم محاولة عزل الثقافة عن الاتجاهات العامة وبالذات عن قضية الحرية والديموقراطية. فالطرح الملموس لقضية الثقافة يستدعي الاستئناس بالشروط العينية الملموسة للتنظيم الاجتماعي وعمل السلطة وهذا ينطبق بصورة خاصة على البلدان النامية.

في هذه البلدان تمر المجتمعات بمرحلة انتقالية تتحول عبرها الهياكل الاقتصادية وتكتسب القوة والاتساع وتتمايز الانتماءات الطبقية من خلال الفرز الاجتماعي المتواصل للقوى المرتبطة بالانتاج الصغير والملكية الصغيرة. في هذا الواقع الاجتماعي تكتسب السلطة دور العامل الحاسم والاكثر دينامية في تحديد مسار التطور وبالتالي طبيعته ومضمونه. وتتبوأ الثقافة الرسمية موقعا متفوقا ومتميزا في مجال الصراع الثقافي، ذلك انها تمتلك وسائل الاتصالات ذات التكنولوجيا العالية لايصال سيل متدفق غزير من المنتج الثقافي الموجه. وهناك ايضا قدرة الراسمال على امتلاك وسائل اتصاله الخاصة وتوظيفها في مهمة صياغة الوعي الاجتماعي وترويج الثقافة الاستهلاكية ذات الوظيفة الاجتماعية المرسومة.

والى جانب اجهزة الاعلام والثقافة تعمل في خدمة التربية الثقافية اجهزة التعليم العام والجامعي، في القطاعين العام والخاص، والعملية التربوية تبدأ منذ الايام الاولى لولادة الطفل وتتواصل بلا انقطاع مع استمرار الحياة بوظيفة موجهة محددة تتلخص في اعادة انتاج علاقات الانتاج ـ تهيئة الاجيال من حيث الخبرات العملية والقيم والمعايير السلوكية والمثل للاذعان لقانون عمل الهياكل الاقتصادية القائمة.

بينما تقوم وظيفة الادب والفن ـ ارقى اشكال التأثير الثقافي ـ بمهمة تغيير الانسان بواسطة الانسان، من خلال عرض صور فنية ملموسة لاحداث الواقع وظاهرته ضمن نظام تقييمي واع، تعيد تربية المتلقي فان المدرسة تحفر المجرى العام للتوجه الثقافي عند الطفل وترسخ القواعد الاساس التي يقوم عليها البناء الثقافي: اسلوب التدريس هل هو تلقين ام تدريب على الاستنتاج وتربية ملكتي الاستدلال والاستقراء؟ المعلومات المدرسية اكداس من الطلاسم المنفرة البعيدة عن التجربة والحياة ام معلومات مفيدة عن الوقائع الاساسية؟؟ ارهاق للذاكرة ام تنشيط لها وتنمية لقدرتها؟ التعامل مع التلميذ هل يتم مع شكل انزال عقوبات ام تربية للعادات السلوكية مقرونة بتربية الكرامة والاعتداد بالذات والثقة بالنفس؟ تلقي الاستنتاجات الجاهزة ام تربية الموقف النقدي؟ امور وقضايا قد تاتي مفعولها غير بارز في الممارسة اليومية للعملية التعليمية الا انها في مجمل العملية تحفر عميقا في اللاوعي والوعي وتشكل قالبا من المسلمات والبديهيات تصب فيه ثقافة الاجيال.

هكذا اذن يبرز دور السلطة واجهزتها الاعلامية والتعليمية والثقافية في بلورة توجه ثقافي متميز بمضمونه ورسالته. واذا اضفنا الى هذا الاثر الفاعل اثار البنى والهياكل الاقتصادية ـ السياسية التي ترعاها الدولة وما تستنبته في النفسية الاجتماعية من نظرات وقيم تدرك القوة الدينامية التي تلعبها المؤسسات الرسمية في دعم او محاربة الثقافة الوطنية الديموقراطية، تسهيل مهماتها في تحويل الواقع او اعاقة هذه المهمات وتعطيلها تنشيط الممارسة الاجتماعية للجماهير ودفعها الى الحياة الاجتماعية والعامة او تكبيل الجماهير والحجر عليها.

واذا ما وضعت العراقيل بوجه الحركة التاريخية فلا شيء بمقدوره اخماد المشاكل الاجتماعية الناشئة او تفريغ الطاقة التي تشحنها في النفسية الاجتماعية فتفاقم هذه المشاكل واستفحالها في ظل الممارسات الانانية الضيقة والذهنية المغلقة لا يتوقف او يهدأ سيما وان اساليب الكبت والقمع تعجز عن قطع الجماهير عن افكار العصر افكار الديموقراطية وحق تقرير المصير والتقدم ولا تحجب عنها المثل الملهم للحركات الشعبية التي تهز العالم القديم وتصدع جدرانه.

الدوري الممتاز بكرة القدم

بسهولة.. الاهلي يمر من بوابة الوحدات!

اليوم.. الفيصلي والجزيرة في لقاء تحسين المواقع

الرمثا يستضيف القادسية في ملعبه

كتب: محمود السقا

واصل فريق الاهلي تقديم عروضه القوية (المقنعة) بعد ان حقق فوزا سهلا على نظيره مركز مخيم الوحدات حينما اثخن شباكه باربع كرات (ملعوبة) مقابل لاشيء في اللقاء الذي جرى بينهما امس على ستاد عمان الدولي في اطار الاسبوع التاسع عشر لدوري اندية الدرجة الممتازة.
هذا الفوز الكبير الذي حققه الاهلي بالامس دفعه لان يصبح قاب قوسين او ادنى من عتبة الامان، التي طالما كان ينشدها، فقد اصبح رصيده اثر هذا الفوز ١٨ نقطة مبتعدا عن العربي - الطامح - بخمس نقاط، ولم يبق له سوى نقطتين فقط لدخول منطقة الامان، والبقاء في دوري الاضواء، وعليه، فان امل العربي وعين كارم في البقاء اصبح ميؤوسا منه..
اليوم يشهد ستاد عمان الدولي لقاء الجزيرة والفيصلي المتصدر حيث يتوقع لهذا اللقاء ان ياتي قويا، ونديا، من كلا الطرفين.
كما يشهد ستاد اربد لقاء الرمثا والقادسية، وهذه المباراة تحصيل حاصل مع الاخذ بعين الاعتبار الى تحسين المواقع على سلم الترتيب بالنسبة للفائز!

الاهلي : ٤
الوحدات : لاشيء

منذ انطلاقة صافرة حكم الساحة (ابو عيلش) بدا واضحا ان الاهلي يبتغي الفوز، ولا بديل غير ذلك، لتكرار الفوز الكبير الذي حققه على فريق البقعة في الاسبوع الماضي، حينما فاز عليه بثمانية اهداف مقابل لاشيء، وكان له ما اراد، حيث نقل منطقته الدفاعية باحكام بالغ، واخذ يتنقل رويدا، رويدا، صوب مرمى الوحدات، وبدا يشن هجمات متلاحقة ولم يعط فرصة لمدافعي الوحدات الذين بدا الوهن ظاهرا على ادائهم، لالتقاط الانفاس، وساعد على ذلك الترابط الواضح لصفوف الاهلي الثلاثة مع افضلية طفيفة لخط الوسط الذي يقوده الكابتن العائد لمستواه جميل عبد المنعم، وعيسى الترك اللذين اخذا على عاتقهما تغذية خط الهجوم الذي ادى مباراة طيبة.
فقد اعتمد الاهلي في هجومه خلال هذا الشوط على الدخول عن طريق الاجنحة التي يتولاها علي بلال، وعدنان الترك، وكلاهما اخذ يطلق كرات عرضية ساقطة كادت ان تفرز عن هدف مبكر.
بالمقابل نجد ان فريق الوحدات لم يكن اداؤه مقنعا، فتمريرات اللاعبين مقطوعة، واحتلالهم للمراكز لم يكن مجديا، كل هذه العوامل مجتمعة ادت الى تدني المستوى، واثرت على اداء البقية الباقية، ولم يفلح مهاجموه سوى بفرصة واحدة، كادت ان تفرز هدفا لولا عدم الدقة في التصويب على المرمى، ففي الدقيقة ٢٨ مرر ابو العيد كرة نموذجية لطه ذيب المندفع من المحور الايسر توغل بها نحو المرمى، ومن على بعد ٦ ياردات، اطلق قذيفة قوية حادت عن المرمى بقليل، لتكون الفرصة الاولى والاخيرة خلال هذا الشوط. وبعد هذه الفرصة بدقيقتين كان عدنان الترك يرد بهدف راس بارع ملأ الشباك.
الشوط الثاني لم يختلف عن سابقه، اللهم الا في الربع ساعة الاولى، حينما ضغط الوحدات واخذ لاعبوه يفرضون سيطرتهم على مجريات اللعب بغية تسجيل هدف التعادل، واعتمدوا في ذلك على توغلات طه ذيب «المجدية»، من المحور الايسر، بمساندة بكر جمعة، وبالفعل فقد تولى رفع العديد من الكرات، العرضية الساقطة داخل «الصندوق» لكن تلكؤ الملعلوي، ومن خلفه المشه، حال دون تسجيل اي هدف، ليعود الاهلي ثانية وينظم صفوفه، ويشن هجمات مركزة، وكان علي بلال يشكل خطورة بالغة، ولم يفلح عفيف مسعد في الحد من خطورته، وساعد على ذلك تفكك خط الظهر الوحداتي، الذي بدا عاجزا عن ايقاف سيل الهجمات الاهلاوية الهادرة التي كانت تشن تباعا من كافة المحاور، فاصبحت كل الطرقات التي تؤدي الى المرمى سالكة، دون عناء يذكر من قبل لاعبي الاهلي لينتهي هذا اللقاء بفوز مشرف استحقه الاهلي عن جدارة ليضيف لرصيده نقطتين هو باشد الحاجة لهما.

الاهداف

● في الدقيقة ٣٠ اخطا بكر جمعة في معالجة كرة مرفوعة من جهة اليمين، لتصل الكرة لعيسى الترك في المحور الايمن، الذي رفعها بدوره عرضية تصدى لها «شقيقه» واودعها قوية براسه هدف الاهلي الاول.
● في الدقيقة ١٧ تبادل عيسى وعدنان الكرة انفرد الاخير بالكرة واودعها بكل ثقة على يسار ابراهيم عمار هدف الاهلي الثاني.
● بحركة رائعة تخلص عيسى الترك من بكر جمعة في المحور الايسر ومرر كرة زاحفة تصدى لها ماهر ابو حجله ووضعها سهلة في الشباك هدف الاهلي الثالث في الدقيقة ٢٨.
● في الدقيقة ٣٧ تخلص ماهر ابو حجله من العموري وتقدم دون اية مضايقه واطلق كرة قوية زاحفة استقرت في المرمى هدف الاهلي الرابع.

الفيصلي - الجزيرة

يشهد ستاد عمان الدولي في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم اللقاء الكروي المثير بين الفيصلي متصدر الدوري والجزيرة العريق في لقاء تقليدي يجمع بين الفن والندية.
الفيصلي المتصدر يسعى للحصول على نقطتي المباراة خاصة وانه يقابل فريقا ندا له، والجزيرة يبحث عن تحسين المواقع ولذلك فانه سيقدم عرضا قويا يبتغي من خلاله الفوز.
يحرس مرمى الفيصلي ميلاد عباسي وهو حارس متمكن وامامه خط دفاعي خبير يقوده احمد الروسان ومعه خالد سعيد والظهيرين اليماني وسنقرط حيث يمتدان الى المنطقة الهجومية ولكن بحذر فيما يتولى جمال ابو عابد وباسم مراد وناصر عبد الفتاح مهمة قيادة منطقة المناورة وينطلق ابو عابد وناصر بقوة لمساعدة ثلاثي خط الهجوم حيث يبرز ابراهيم مصطفى وعماد زكريا وخالد عوض.
اما الجزيرة فيمثله في حراسة المرمى الريشة وامامه الخط الدفاعي الذي يقوده عصام التل ومعه البنا ونزيه وخاطر حيث ينطلق نزيه وعصام كثيرا ولكن مهمة التل صعبة في التقدم خاصة وان خط هجوم الفيصلي ضارب ويشكل خطورة واضحة على مرمى الجزيرة وفي الوسط يبرز دعيبس وحلمي والصالحب ويعتمد خط وسط الجزيرة على تسديد الكرات القوية على مرمى الفيصلي، فيما يبرز في هجوم الجزيرة ابو طوق ونيابات والقاضي.
عموما لقاء اليوم مثير وعابق بالاثارة.

الرمثا والقادسية

وعلى ستاد بلدية اربد يلتقي فريقا الرمثا والقادسية في لقاء جميل.
الرمثا هذا الموسم لم يكن بمستواه حيث تتذبذب مستواه من مباراة الى اخرى ويعتمد على حسن نصار في حراسة المرمى.
وفي الدفاع الشنايتة وعايش وزيد، حيث ينطلق الشنايتة باستمرار للمساندة ويتولى زيد مهمة تنظيف المنطقة الدفاعية وفي الوسط يقود راتب هذا الخط فيما يبرز في هجوم الرمثا فايز والعقوري، اما القادسية فهو طامح في العودة من اربد بنقطتين ويعتمد القادسية على حسن جاد الله في خط الهجوم ومعه وليد فطافطة. يساندهم محمد فطافطة والصالحي وفي الدفاع يبرز ابو هنطش وخضر عبد حيث يعملان على تنظيف المنطقة وتشتيت الكرات الرمثاوية، والقادسية يعتمد على الكرات السريعة المرتدة لحسن ابو زاغة الذي لا زال يتعثر امام المرمى واذا ما استغل الفرص العديدة التي تلوح له فان نصار سيعرض شباكه للهز.

بطولة آسيا الثالثة لكرة السلة

بانسحاب اربعة فرق من البطولة اللجنة المنظمة تعدل الجدول

كوالالمبور - ا ف ب - تبدا يوم غد السبت في كوالالمبور البطولة الآسيوية الثالثة لكرة السلة حيث تتنافس الصين (حاملة اللقب) والفلبين الحاصلة على الميدالية الذهبية في الالعاب الاخيرة لمنطقة جنوب شرقي آسيا وهما المرشحتان للبطولة. كما يصعد الثلاثة الاوائل للاشتراك في بطولات العالم المقبلة التي تقام في اسبانيا من يوم ٦ الى ٢٠ حزيران المقبل.
وقد اضطر المنظمون الى تعديل برنامج اللقاءات بسبب انسحاب اربع دول من الشرق الاوسط في آخر لحظة وهي المملكة العربية السعودية وقطر والعراق وسوريا.
ويعتزم (لوجان شويلن) رئيس اللجنة المنظمة للالعاب ان يطلب توقيع عقوبات على هذه الدول خلال المؤتمر المقبل للاتحاد الآسيوي لكرة السلة الذي ينعقد في كوالالمبور ابتداء من ٤ كانون ثاني.

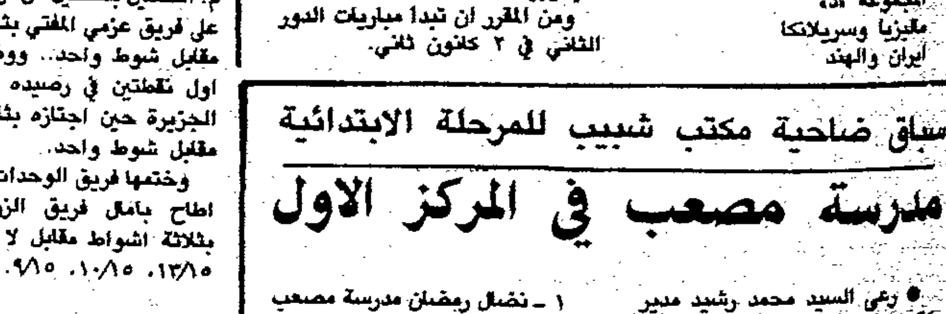
الجدول المعدل للمباريات

٢٨/ كانون اول
المجموعة «د»
ماليزيا وسريلانكا
ايران والهند

٢٩/ كانون اول
المجموعة «د» ماليزيا وايران
المجموعة «أ» اندونيسيا والصين
المجموعة «ب» اليابان وباكستان
المجموعة «ب» الفلبين والاردن
المجموعة «ج» هونغ كونغ وتايوان
المجموعة «ج» سنغافورة وكوريا الجنوبية

٣٠/ كانون اول
المجموعة «أ» تايلاند واندونيسيا
المجموعة «د» الهند وسريلانكا
المجموعة «ب» الاردن واليابان
المجموعة «ب» باكستان والفلبين
المجموعة «ج» كوريا الجنوبية وهونغ كونغ
المجموعة «ج» تايوان وسنغافورة

٣١/ كانون اول
المجموعة «د» سريلانكا وايران
المجموعة «د» ماليزيا والهند
المجموعة «أ» الصين وتايلاند
المجموعة «ب» الاردن وباكستان
المجموعة «ب» الفلبين واليابان
المجموعة «ج» هونغ كونغ وسنغافورة
المجموعة «ج» تايوان وكوريا الجنوبية
ومن المقرر ان تبدا مباريات الدور الثاني في ٢ كانون ثاني.



سباق ضاحية مكتب شبيب للمرحلة الابتدائية

مدرسة مصعب في المركز الاول

● رعى السيد محمد رشيد مدير مكتب تربية شبيب بالوكالة سباق الضاحية لطلاب المرحلة الابتدائية الذي اقيم اليوم في مدرسة حي معصوم الثانوية للبنين وقد بلغت مسافة السباق ٤ كيلو متر من طريق السخنة منتهيا في مدرسة حي معصوم واشتركت ٤٨ مدرسة ابتدائية وبلغ عدد المتسابقين ٣٣٦ طالبا.
وكانت النتائج كما يلي:
العشرة الاوائل.
١ - نضال رمضان مدرسة مصعب الثانية وقطع المسافة في ١٢ دقيقة ونصف.
٢ - نايف مسلم مدرسة مصعب الثانية.
٣ - فارس احمد مدرسة مصعب الثانية.
٤ - صقر محمد مدرسة وادي القطار.
٥ - علي سالم سليمان مدرسة وادي القطار.
٦ - حسام اسماعيل مدرسة مصعب الاولى.
٧ - اسماعيل الحروب مدرسة جناعة الاولى.
٨ - خالد عبدالله مدرسة مصعب الثانية.
٩ - حسن محمد يوسف مدرسة مصعب الاولى.
١٠ - جمال علي مدرسة الامير حسن الثانية.
نتائج الفرق.
المركز الاول مدرسة مصعب بن عمير الثانية.
المركز الثاني مدرسة الملك عبد الله بن الحسين.
وفي نهاية السباق وزع السيد محمد رشيد الكؤوس والميداليات على الفائزين وحضر الاحتفال عدد من المدعوين ورجال الامن والصحة ومديري المدارس وقد اشرف على السباق مسؤول النشاط الرياضي ابراهيم سلامة ورائد التربية الرياضية غالب بلعاوي.

يوم رياضي في كلية البتراء

يقام يوم رياضي بين كلية البتراء وكلية الاتصالات السلكية على ملاعب كلية البتراء بالزرقاء وذلك صباح يوم غد السبت.
وياتي هذا اليوم في اطار استعدادات الكلية لبطولات كليات المجتمع.

الكلية الوطنية تفوز على الاتحاد بكرة الطائرة

●● ضمن استعدادات الكلية الوطنية لبطولة كليات المجتمع بكرة الطائرة تمكن فريق الكلية من الفوز على نادي الاتحاد بنتيجة ٢/١ في المباراة التي جرت على ملاعب الكلية الوطنية.

اليوم البطولة الثلاثية للناشئين برفع الاثقال

□ يستضيف مركز شباب شنلر في الرابعة من بعد ظهر اليوم فعاليات البطولة الثلاثية للناشئين برفع الاثقال بمشاركة ٣ فرق هي مركز تدريب المحطة ومركز شباب البقعة اضافة الى فريق شنلر.
وسيستغل الاتحاد اقامة هذه البطولة، لاجراء فحص الترقية للحكام حيث تشكلت لجنة الفحص من السادة علي طاس رئيس لجنة الحكام وعلي عربيات وعزام الزعبي.
ويتوقع ان تفرز هذه البطولة العديد من الرباعين الواعدين لضمهم الى صفوف المنتخب الوطني وقد اعدت ادارة شنلر كافة الترتيبات الادارية والفنية اللازمة لانجاح هذه البطولة واخراجها بشكل متميز.

اليوم: ندوة بالكرة الطائرة في مركز الاتحادات

● يترأس الحكم الدولي الكويتي وعضو لجنة القواعد الدولية للكرة الطائرة محمد الحديد الندوة التي ستعقد في العاشرة والنصف من صباح اليوم في مركز الاتحادات الرياضية في جبل عمان.
ويشارك في هذه الندوة جميع الحكام المحليين العاملين، وتاتي في اطار التعاون والتنسيق بين الاتحادين الكويتي والاردني لهذه اللعبة.

اليوم انتخابات مركز شباب البقعة

تجري في الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة انتخابات هيئة ادارية جديدة لمركز شباب البقعة. وقد تقدم للانتخابات ١٤ مرشحا حيث يتوقع ان يحتدم التنافس للفوز بمقاعد الادارة الجديدة. ومن الاسماء التي تقدمت للترشيح: محمد يوسف مطر، فخري سعادة، عمر خميس، عزمي النجار، جمعة مسلم، جمال رشيد، سميح سلمان، عدنان الاسمر خالد الجبالي، نبيل رمضان، صدقي صالح، احمد ابو العز، فايز الشريف هشلم الجبالي.

وزير الشباب في وداع البعثة السلوية الى ماليزيا

●● غادرت عمان مساء امس البعثة الاردنية لكرة السلة في طريقها الى ماليزيا، حيث سيشارك منتخبنا الوطني في بطولة اسيا الثالثة عشرة لكرة السلة والتي ستبدا فعالياتها غدا السبت.
وكان في وداع البعثة في مقر اللجنة الاولمبية المهندس هشلم الشراري وزير الشباب والسيد محمد جميل ابو الطيب مدير مؤسسة رعاية الشباب والسيد عواد حداد رئيس الاتحاد الاردني للعبة والزميل محمد جميل عبدالقادر رئيس رابطة الاعلام الرياضي وعدد من المهتمين باللعبة.
وقد حث وزير الشباب اعضاء المنتخب على بذل اقصى ما عندهم من جهدهم رغم ظروف المشاركة وبالذات الوقوع في مجموعة صعبة تضم الفلبين واليابان اضافة للباكستان.
وردا على سؤال ل (الشعب) قال ابو الطيب مدير مؤسسة رعاية الشباب عقب سفر البعثة ان فوز الاردن ببطولة كرة السلة في فعاليات الدورة العربية يعني انه بطل عرب اسيا وعرب افريقيا، وبالتالي وجوده في البطولة امر لا بد منه بالرغم من ان الظروف لم تكن مهياة كما يجب لهذا المنتخب، ومع ذلك نقول: منتخبنا بخير، ووجوده كفريق عربي وحيد في البطولة شيء مشرف.

في دوري الازدهار للكرة الطائرة

النتائج جاءت طبيعية في مباريات الامس والوحدات فاز على الزرقاء

●● جاءت نتائج مباريات الامس ضمن دوري الازدهار للدرجة الاولى بالكرة الطائرة طبيعية فقد عاد فريق م. الحسين بنقطتين من اربد اثر فوزه على فريق عزمي المفتي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.. ووضع البقعة اول نقطتين في رصيده على حساب الجزيرة حين اجتازه بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.
وختمها فريق الوحدات مسكا حين اطاح بامال فريق الزرقاء وهزمه بثلاثة اشواط مقابل لا شيء بواقع ١٥/١٣، ١٥/١٠، ١٥/٩.

البقعة: ٣
الجزيرة: ١

●● حصل فريق البقعة على اول نقطتين وذلك بعد فوزه على فريق الجزيرة بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد وبواقع ١٥/٨، ١٥/١٣، ٧/١٥، ١٥/٨ في المباراة التي جرت بينهما امس على صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب.
وقد جاءت المباراة متوسطة المستوى اعتمد فيها البقعة على غير العادة على علي الوحيدي في الاعداد بعد ان ظهر ان محمد جبر في غير مستواه.. وغابت عن الفريق روحه الحماسية المعهودة، بحيث كانت المباراة بالنسبة له تحصيل حاصل وقد اعتمد الفريق على الضاربين بديع الوحيدي ومحمد الوحيدي ومنذر السرابي ولم يظهر حسن جامع الطائر الذي عاد الى سربه في مستواه امام الجزيرة فقد قدم مباراة تليق بمستواه وناضل لاعبوه وكافحوا بادام رجولي حين نجح معده محمد جميل في اثراء الشبكة بلمحات فنية جميلة تصدى لها محمد عميرو وحجازي عساف وبندر البدوي بساحقات قوية احرجت فريق البقعة في فترات كثيرة.



م. الحسين : ٣
م. عزمي المفتي : ١

في صالة خالد بن الوليد بجامعة اليرموك التقى فريقا م. شباب الحسين وم. عزمي المفتي في مباراة رجولية اطربت عشاق اللعبة الذين غصت بهم جنبات الصالة وانتهت بفوز م. الحسين بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد وبواقع (١٥/١٣)، (١٣/١٥)، (١٦/١٤)، (١٦/١٤).
لعب فريق الحسين بغياب لاعبيه، تامر كرزون، احمد رملته وتيسير اللحام، ونوع في لعبه بين ٥:١ و ٦:صفر، واعتمد على اسماعيل توفيق في التحرك السريع مستغلا خبرته وقصر قامة فريق م. المفتي.. واعتمد في الاعداد على "العسوتين" ونجح في اقتناص الشوط الاول.
امام م. عزمي المفتي، فقد لعب بروح مكافحة معتمد على اسامة ووليد جمعة اللذين كانا نجمي المباراة ولعب بطريقة ٥:١ حيث اعد له زيد الحموز الذي تالق بدوره ايضا، لكن الفريق لم يستغل اللمسة الاولى... وبالغ في التسديد من الخلف، وكان يتقدم على فريق الحسين كثيرا. لكن الاخير استطاع تغطية المنطقة الخلفية بجدارة، وكان العد يسير نقطة بنقطة، وهذا اثار الحماس والانفعال بين اللاعبين والجمهور.
وجاءت هذه المباراة لتؤكد ان مستوى الفريقين قد شهد تقدما ملموسا.
حكم المباراة: مصطفى شباب، جمال شحادة، موسى حسن، عمر سعادة ومصطفى علي.

تفاصيل الوحدات والزرقاء غدا

رياضة جامعية من اليرموك

اربد - من زياد بطاينة

اسفرت المباراة النهائية التي جرت في صالة خالد بن الوليد في كرة الطائرة بين فريقي اعضاء الهيئة التدريسية وشعبة كرة الطائرة عن فوز اعضاء الهيئة التدريسية بشوطين مقابل شوط واحد
وياتي هذا اللقاء ضمن البطولة التي نظمتها دائرة جامعة اليرموك وشارك فيها مركز حكما وفريق ثانوية اربد وفريق الجامعة وفريق الدائرة.

يد الشونة في اليرموك

يلتقي في الثالثة والنصف يوم غد السبت في صالة خالد بن الوليد بجامعة اليرموك فريقا منتخب جامعة اليرموك ونادي يرموك الشونة في مباراة ودية بكرة اليد بعد ان تعذر اللقاء في الشونة بسبب الاحوال الجوية.
وفي لقاء اخر تقام مباراة ودية بكرة الطائرة بين فريقي ثانوية بنات كفرسوم وانسات جامعة اليرموك وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهرا على صالة خالد بن الوليد يوم غد السبت.

وطائرة المنتخب العسكري

ومن جهة اخرى يلتقي ظهر يوم الثلاثاء في نفس الصالة فريقا المنتخب العسكري للكرة الطائرة وجامعة اليرموك في مباراة ودية بالكرة الطائرة.

العلي في الدائرة الرياضية

قررت جامعة اليرموك تعيين السيد احمد العلي مساعد بحث وتدريس في دائرة التربية الرياضية في الجامعة.

اجتماعات لجان الفعاليات الرياضية

واصلت امس لجان الفعاليات الرياضية اجتماعاتها لوضع التوصيات وقد فرغت اللجان التالية من توصيات:

لجنة التدريب

١ - الاستفادة من كليات التربية الرياضية في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك في صقل وتاهيل القائمين على شؤون التدريب في الاردن وفق احدث الاساليب العلمية.
٢ - اعداد مركز خاص لاعداد القيادات الرياضية باشراف اللجنة الاولمبية الاردنية او اية جهة رسمية، يتولى عقد دورات تدريبية متخصصة على اعلى مستوى ممكن، بين كل فترة زمنية واخرى، والتنسيق مع الاتحادات الرياضية الاردنية للعمل على رفع مستوى كفاءة المدرب الاردني ولتطوير عملية التدريب..
٣ - ضرورة اعادة النظر في اللائحة الرياضية الخاصة بالمدربين والمطبقة حاليا من قبل مؤسسة رعاية الشباب وعند تصنيف المدربين الى فئات او درجات فانه يجب مراعاة المعايير العلمية لهذا التصنيف، بحيث تتمشى ومتطلبات المجتمع الاردني ولتواكب ركب المدنية الحديثة من التطوير والتحديث.
٤ - تشكيل لجنة عليا متخصصة في شؤون التدريب، منبثقة من اللجنة الاولمبية الاردنية او اية جهة رسمية تشرف على الرياضة الاردنية، يراعى في اختيار اعضائها ان يكون من ذوي الكفاية المتميزة في مجال تخصصه، بحيث تتولى ابداء الرأي والمشورة والتوجيه والارشاد لجميع المدربين المعتمدين والتنسيق بينهم، ثم اتاحة فرص التعليم المستمر لديهم لاستخدام افضل الاساليب في عملية التدريب الرياضي، ويكون من بين مهماتها ايضا دراسة اللائحة الرياضية الحالية والعمل على تطويرها في «ضوء المستجدات» في ميدان التربية الرياضية والعمل على تطبيقها.
٥ - ضرورة وضع اسس علمية وموضوعية لعملية الاستفادة من المدربين الاجانب، من حيث التعرف على مدى الكفاية العلمية والخبرة العملية في التخصص الدقيق الذي يقوم بالاشراف عليه لتحقيق الفائدة المرجوة منه.
٦ - تنظيم برامج للاستفادة من الملاعب والمنشات الرياضية المختلفة والعمل على زيادتها في جميع المحافظات، ثم العمل على توفير الادوات الرياضية اللازمة والضرورية لعملية التدريب.
٧ - العمل على تحسين اوضاع المدربين المادية.
٨ - ضرورة توفير جهاز تدريبي متكامل يساهم كل منهم في رفع مستوى التدريب تبعا لاختصاصاته الفنية، والعمل على الاستفادة من الخبرات العملية من المدربين القدامى.
٩ - الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيرية في توعية المواطنين بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات الرياضية المتطورة، والعمل على ايجاد مراكز شاملة لهذه المعلومات في المحافظات والالوية في الاردن.
١٠ - ضرورة العمل على توفير مكان خاص لاقامة المعسكرات التدريبية الخاصة بفرق المنتخبات الوطنية المختلفة وذلك خلال فترة اشتراك هذه الفرق في البطولات العربية والدولية.
وكانت لجنة الطب الرياضي قد اجتمعت مساء امس الاول بحضور عدد كبير من الرياضيين وبعض المدربين ولم يحضر اي مدرب من مدربين كرة القدم علما بان مدربين كرة القدم يجب ان يشاركوا بمناقشة هذه الورقة لضرورة معرفتهم بهذا النوع من الطب وكيفية معرفة بعض الاسعافات الاولية لاصابات الملاعب.
وقد ناقش المشاركون التوصيات المقترحة بعد ان استمعوا الى ملخصات لموضوع ورقة اللجنة ثم تلا الدكتور موفق الفواز توصيات اللجنة وجرى مناقشتها وتمت الموافقة على اهدافها العامة حسب مايلي:
١. دعم شعبة الطب الرياضي التابعة لوزارة الصحة وخاصة زيادة الكادر التابع لهذه الشعبة بما يتناسب وتطور الرياضة الاردنية.
٢. مشاركة الطب الرياضي في اختيار الرياضيين الجدد والمساهمة باختيار المنشات الرياضية الجديدة.
٣. اجراء فحوصات اللياقة الطبية على الرياضيين الجدد وشمولهم بنظام التامين الصحي واجراء الفحوصات الدورية عليهم بمعدل ٤ - ٦ اشهر.
٤. عقد دورات بالاسعافات الاولية والتاهيل لممارسي النشاطات الرياضية من الاتحادات الرياضية والاندية وغيرها من المؤسسات.
٥. متابعة الدورات العربية والدولية التي تختص بالطب الرياضي والمشاركة فيها والعمل على توعية الرياضيين في دور التاهيل الطبي.
٦. اجراء الفحص الكامل لاي لاعب مصاب بعد عودته لممارسة الرياضة وحصوله على تقرير من المختصين بالعودة للممارسة الرياضية.
٧. تشكيل اتحاد للطب الرياضي تابع لوزارة الشباب لتوحيد الجهود في مجال الطب الرياضي اسوة بالكثير من دول العالم.
٨. اقامة مركز للطب الرياضي تابع لوزارة الشباب وتوفير الامكانات اللازمة والمعدات لاداء دوره.
٩. ونظرا للاصابات التي تسببها ملاعب كرة القدم المفروشة ارضيتها بالترتان (النجيل الصناعي) فقد اوصت اللجنة بان لايتم فرش اية ارضية ملعب يتم انشاؤه بهذه المادة بل فرشها بالنجيل الطبيعي والعمل على ازالة ارضية الملاعب الحالية المفروشة بالترتان واعادة زرعها بالنجيل الطبيعي في حدود الامكانات المتوفرة.
١٠. التوصية الى وزارة الشباب بعدم اعتماد اي مدرب رياضي او مساعده او مدير اي فريق الا بعد حصوله على شهادة تثبت مشاركته لدورة خاصة بالطب الرياضي.

بطولة افريقيا لكرة السلة..

مصر والسنغال للدور قبل النهائي

صعدت كل من مصر والسنغال الى الدور قبل النهائي من بطولة افريقيا لكرة السلة بعد نتائج مباريات اليوم السادس والتي جاءت على النحو التالي:

● المجموعة (ب)
- فازت مصر على نيجيريا ١٠٥/٨٥
- فازت موريتانيا على غينيا ٧٢/٧٠
- فازت السنغال على موزمبيق ٧٦/٤٨
وفيما يلي الترتيب..

الترتيب	نقط	لعب
١/ السنغال	١٠	٥
٢/ مصر	٩	٥
٣/ موريتانيا	٨	٥
٤/ نيجيريا	٧	٥
٥/ موزمبيق	٦	٥
٦/ غينيا	٥	٥

وبذلك، صعدت السنغال ومصر الى الدور قبل النهائي.

رسالة اردنية الى عصبة الامم

سياسة الانتداب البريطاني في الاردن ١٩٢٢ - ١٩٢٨

ناهض حتر

● ننشر فيما يلي، نص الرسالة التي بعثتها (اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني)، عام ١٩٢٩، الى عصبة الامم، في اطار حملة الاحتجاج الوطني ضد معاهدة ١٩٢٨، ومجمل سياسة الانتداب البريطاني في الاردن.

● تؤكد (اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني)، في رسالتها هذه، ان سياسة الانتداب البريطاني في الاردن، تتناقض كليا مع:

اولا: الوعود والعهود البريطانية الرسمية، التي سبق ان اقرت، في غير مناسبة، باستقلال شرق الاردن، وسيادته الوطنية، في ظل حكم دستوري.

ثانيا: عهد عصبة الامم، الذي يحدد معنى الانتداب، باعتباره مساعدة فنية، تقدمها احدى الدول الحليفة، نيابة عن عصبة الامم، الى بلد حديث التكون، لتمكين هذا الاخير من انشاء ادارته العصرية الملائمة.

ثالثا: حقوق الشعوب الطبيعية في الحرية والاستقلال والسيادة والحكم الدستوري.

رابعا: مصالح الشعب الاردني الاقتصادية والاجتماعية.

● ان سياسة البريطانيين في الاردن، كما تؤكد الرسالة خلافا للعهود البريطانية ولعهد عصبة الامم، هي سياسة هيمنة استعمارية، تعوق اقامة حكم دستوري وادارات صالحة في البلاد، وتحرم اهلها حرياتهم المدنية، وتتسبب في خراب حالتهم الاقتصادية والاجتماعية، وبكلمة تقول الرسالة، ان بريطانيا تصنع في الاردن عكس ما انتدبت، نظريا، لعمله. وهو ما يكشف لي في النهاية، اكذوبة فكرة الانتداب من اساسها، ويضع (عصبة الامم) ذاتها، التي يجري الانتداب باسمها، موضع الاتهام.

● لماذا كانت مخاطبة العصبة اذن؟

- نعتقد ان اعضاء اللجنة التنفيذية، الذين كانوا يملكون - مثل سائر الوطنيين في المنطقة - اوهاما حول الولايات المتحدة، القوة الدولية الجديدة آنذاك، املوا في دور امريكي ايجابي في عصبة الامم، او على الاقل ارادوا احراج بريطانيا في الهيئة الدولية ولكن الامر الاساسي هنا:

ان الرسالة تلك، معززة بحوالي اربعين وثيقة، لم ترسل الى عصبة الامم فحسب، بل وجرى طبعها، مع الملاحق، في كتاب بعنوان «الكتاب الاسود في القضية الاردنية العربية»، جرى توزيعه في الاردن والمناطق المجاورة.

● نقرأ في نص هذه الرسالة، مرة اخرى، الثوابت الرئيسة في الفكر السياسي الوطني التقليدي في الاردن، الا وهي: الاستقلال، السيادة، الحكم الدستوري السليم، والحريات الديمقراطية.

(الخاتمة)

[illegible]

لما كانت بريطانيا العظمى قد استثارت العرب العثمانيين اثناء الحرب العامة على مبدأ الاعتراف باستقلال البلاد العربية وسيادة الشعب العربي في بلاده.

ولما كانت بلاد شرقي الاردن جزءا من البلاد العربية المحررة الموعودة بالاستقلال من قبل الحلفاء عامة وبريطانيا خاصة قد قامت فيها حكومة عربية مستقلة برئاسة سمو الامير عبدالله المعظم تقدمت اليها الحكومة البريطانية بمساعدة مالية لقاء ضمان خطوط مواصلاتها الجوية دون ان تتدخل بأي شأن من شؤونها الداخلية،

ولما كانت الحكومة البريطانية قد صرحت رسميا بلسان الوزارة البريطانية نفسها عام ١٩٢٢ وبلسان مندوبها السامي في فلسطين عام ١٩٢٣ انها تعترف بوجود حكومة مستقلة في شرقي الاردن شرط ان تكون دستورية تمكن حكومة جلالة الملك من القيام بتعهداتها الدولية بواسطة اتفاق يعقد بين الحكومتين،

ولما كانت تعهدات بريطانيا الدولية يجب ان لا تكون مناقضة لتعهداتها ووعودها الرسمية الاخرى الخاصة باستقلال العرب لقاء استثارتهم ومساعدتهم للحلفاء اثناء الحرب العامة او ان تكون مناقضة لحقوق الشعوب الضعيفة الطبيعية والشرعية في الحرية والاستقلال تلك الحقوق التي جاهدت وما زالت تجاهد من اجلها امم الانسانية المتمدنة.

ولما كان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله المعظم قد اعلن. موافقته في خطب وبلاغات رسمية عديدة على ضرورة قيام الحكم الدستوري في شرقي الاردن على اساس السيادة القومية وانه لن يوقع عهدا ضارا بمصالح البلاد،

لهذه الاسباب كلها كانت حكومة صاحب السمو قد قامت في فرص مختلفة بمفاوضات رسمية مع حكومة جلالة الملك تحقيقا لاماني البلاد توصلا لعقد معاهدة صالحة تضمن مصالح الفريقين المتعاقدين وقد عرض من الجانب البريطاني على حكومة شرقي الاردن مشروع معاهدة عام ١٩٢٢، كان اكثر ضمانا لاستقلال شرقي الاردن من المشروع الاخير (معاهدة ١٩٢٨) الذي اجمعت البلاد على رفضه.

وقد رد على ذلك المشروع رئيس الحكومة رضا باشا الركابي في مكاتبات رسمية دارت بينه وبين السر جلبرت كلايتن في لندن وقرر مجلس نظار حكومة شرقي الاردن بعد الاطلاع على ذلك المشروع وضع تحفظات عليه بينها مظهر باشا رسلان الى حكومة جلالة الملك على اثر توليه رئاسة الحكومة الاردنية.

ومع ان المشروع الاول هذا كان اكثر ضمان لحقوق شرقي الاردن واستقلال حكومتها فقد استنكرته البلاد اذ ذاك لما تضمنه من انتقاص الحقوق ايضا وبقي على اثر تلك المراسلات امر التعاهد معلقا غير ان الحاح سمو الامير المعظم انتج اعلان الحكومة البريطانية تصريح ٢٥ اذار ٩٢٣ تطمينا للافكار العامة وقد اخذت بعد ذلك دار المندوب السامي في فلسطين تعد العدة في الخفاء لانتقاص اوضاع شرقي الاردن الاستقلالية في الادارة الداخلية فبدأت بالضغط على حكومة البلاد بضم قوة الدرك الوطني الى القوة السيارة يقود القوتين ضابط بريطاني بحجة الاقتصاد بالنفقات وقد استلزم ذلك وقوع هياج عام في البلاد اضطر القابضين على زمام السلطة لتسكينه بوسائل شتى منها اعتبار ذلك الضابط موظفا عربيا واعلان ذلك للملأ.

ولاحظ صاحب السمو اذ ذاك ضرورة الاسراع بتنفيذ رغائب الشعب واشتراك الامة بالتشريع والادارة بواسطة نوابها فوافق على تأليف لجنة منتخبة من ممثلي الشعب اجتمعت برئاسة ناظر العدلية عام ١٩٢٣ ووضعت قانون الانتخاب للمجلس النيابي على اساس التمثيل القانوني الصحيح واقرت الحكومة هذا القانون وصدرت الارادة المطاعة بتنفيذه ونشره ملحقا للعدد (٥٢) من الجريدة الرسمية وتقرر جمع المجلس النيابي بمقتضاه.

ولقد صدرت الموافقة الرسمية في تلك الاثناء ايضا بتأليف لجنة من علماء القانون لوضع لائحة القانون الاساسي لبلاد شرقي الاردن فاجتمعت هذه اللجنة عام ٩٢٣ برئاسة مدير الاثار ووضعت لائحة القانون الاساسي مع مضبطة الاسباب الموجبة بعد استشارة اهل الحل والعقد من علماء وزعماء ومشرعين فجاءت تلك اللائحة محيطة بحقوق الشعب متفقة مع حاجات البلاد وفيها بيان واضح لوضع امارة شرقي الاردن الاساسي.

في تلك الاثناء لوحظ فجأة تطور اخر في السياسة البريطانية وبرزت مطامع خفية. من دار المندوب السامي في فلسطين بأن عرض على حكومة شرقي الاردن شرائط جديدة لاستمرار دفع الاعانة المالية تنتقص من استقلال البلاد المالي قبلتها الحكومة اضطرارا دون استشارة الشعب ولقد اعقب ذلك وضع خطة جديدة من قبل اولياء الامر في فلسطين ترمي لهدم استقلال شرق الاردن الوطني وفصل مقاطعه معان عن الحجاز لالحاقها بشرقي الاردن وربط دار الاعتماد البريطانية في عمان بدار المندوب السامي في القدس ربطا اداريا مباشرا فأدى ذلك الى انسحاب المعتمد البريطاني اذ ذاك المستر فيلبي لمخالفة الاتجاه الجديد لرأيه وجيء بالمعتمد الحالي المستر كوكس من فلسطين وقد ظهرت اثار الخطة الجديدة المرسومة في قطع الاعانة المالية فجأة بحجة عدم الثقة بالادارة المالية في شرقي الاردن وانتج ذلك وقوع ازمة وزارية ادت الى استقالة حكومة حسن خالد باشا الرئيس الحالي وجيء بالركابي باشا رئيسا بدعوى الاصلاح وتوطيد النظامين المالي والاداري ولكن الركابي باشا لم يمض على استلامه زمام الادارة قليل من الزمن. حتى عمدت دار المندوب السامي الى استغلال فرصة غياب صاحب السمو في اداء فريضة الحج ووقوع بعض حوادث في داخل حدود سوريا لا يد لشرقي الاردن فيها فقدمت انذارا لسموه حال عودته مع التجاوز عسكريا على بلاده الامارة من قبل حكومة فلسطين في الوقت الذي كانت تهاجم فيه شرقي الاردن من قبل الوهابيين والحكومة في مثل تلك الظروف العصيبة مضطرة كل الاضطرار لمسايرة حليفتها بريطانيا العظمى وقد تضمن ذلك الانذار طلب بسط المراقبة المالية بلا قيد واخراج المتهمين بالتحريض في حوادث الحدود وطلب الغاء نيابة العشائر وان تكون القوات المحلية تابعة لتفتيش قائد القوات الامبراطورية وان تستخدم هذه القوات بمشورة حكومة جلالته وان تقبل اتفاقية تسليم المجرمين لسوريا وان يعتبر سمو الامير اميرا محترما غير مسؤول بالنسبة لادارة الحكومة باعتبار ان الحكم يجب ان يكون شوريا في كل حال، فقبل سموه الانذار اضطرارا.

● وبدهي ان معنى عدم مسؤولية المقام الاميري العالي هو ان تقوم في شرقي الاردن، حكومة دستورية مسؤولة امام المجلس النيابي يطمئن لاعمالها الشعب

يكون واجبها الاصلي رفع الموانع والعثرات التي تعترض الامة في سبيل التقدم غير ان شيئا من ذلك لم يقع بل ارجيء تنفيذ قانون الانتخاب واهملت لائحة القانون الاساسي بضغط دار الاعتماد البريطانية رغم الحاح الشعب ومثابرته على المطالبة بجمع المجلس النيابي حتى اضطرت الحكومة لمخاطبة الحكومة الانجليزية رسميا بهذا الشأن طالبة تعجيل استئناف المفاوضات لانجاز عقد المعاهدة على ان دار الاعتماد البريطانية بقيت معرضة عن ذلك كل الاعراض وقد بدأت تظهر مطامع انجلترا الاستعمارية جليا بعد ذلك في طلبها رسميا حق الاستئثار بمنح الامتيازات واستغلال الثروة الطبيعية في شرقي الاردن فرفض سمو الامير المعظم ذلك في حينه باعتبار ان مثل هذا الامر هو حق من حقوق الشعب يجب ان ينظر فيه المجلس النيابي وكان مثار جزع واستنكار، ان تسيء دار الاعتماد تفسير معنى المراقبة المالية وتستخدمها في التدخل بشؤون ادارة شرقي الاردن الداخلية وان تغري رجال الحكومة المسؤولين بعضهم بالبعض الاخر الى ان تمكنت من قلب النظام الوزاري الذي كان قائما على اساس المسؤولية المشتركة فأبدلت الحكومة الركابية بحكومة حسن خالد باشا التي قامت على نظام اداري جديد غريب الوضع لا يتضمن اثرا من اثار اصول المسؤولية المشتركة ليكون اكثر ملاءمة للتدخل البريطاني وقد ادخل عدد من المستشارين البريطانيين في الحكومة بموجب النظام الجديد واقيمت قوة الحدود الفلسطينية مقام الجيش الوطني العربي الذي احيل الى قوة دركية «بوليس» والقى سلاحه الحربي وكان قد سبق ذلك اسناد المديريات المهمة في الحكومة الى موظفين مستعارين من فلسطين لا يسعهم الا تنفيذ رغائب دار المندوب السامي وانتج قلب النظام الوزاري القائم على اساس المسؤولية المشتركة والمسؤوليات المتسلسلة ضياع البقية الباقية من النفوذ الوطني في دوائر الحكومة واختلال الادارات وتبلبل المسؤوليات والصلاحيات وتفرد المعتمد البريطاني بالسلطة تفردا مطلقا على حساب هذا الاختلال وعادت رئاسة الحكومة اسما لغير مسمى حتى عمت من جراء ذلك الفوضى الادارية واصبحت دار الاعتماد التي كانت بالامس ترى تدخل صاحب البلاد الشرعي في شؤون الادارة العامة عملا لا دستوريا تبيح لنفسها اضعاف اضعاف ذلك التدخل اللادستوري تنفيذا لاغراضها الاستعمارية الضارة بمصالح البلاد وقد اصبح المجلس التنفيذي الحاضر اشبه بماكنة للقوانين تديرها يد المعتمد البريطاني لاخراج كل فكرة شخصية او استعمارية لسعادته قانونا عجيبا بعيدا كل البعد عن اصول التشريع وقواعد العدل وحاجات البلاد كل ذلك باسم جمعية الامم وتحت ستار عهود دولية لا يد لشرقي الاردن فيها ولا اختيار.

وقد ضاعف النكبة نهج دار الاعتماد في السياسة المالية منهج تضخيم الميزانيه بارهاق المكلف الاردني بالضرائب القادمة لاعالة ضباط قوة الحدود والموظفين البريطانيين ودار الاعتماد وتشكيلات المراقبة المالية برواتب ومخصصات باهظة مع السعي بشتى الوسائل للاستغناء عن المساعدة المالية الانجليزية تدريجيا تخفيفا عن عاتق المكلف البريطاني على حساب المكلف الاردني الفقير في الوقت الذي اصبحت فيه هذه الاعانة تنفق مع اضعاف اضعافها من خزانة البلاد على موظفين بريطانيين ومصالح بريطانية محضة بحيث قد اصبح بذلك على شرقي الاردن الضعيفة الغرم وعلى بريطانيا العظمى الغنم مما لم يسمع بمثله في تاريخ الاستعمار الحديث.

ولما كان الشعب في شرقي الاردن قد ادرك ما حيك ويحاك له في الخفاء وشهد استقلال بلاده ينتقص هذا الانتقاص وحقوقه تمتهن هذا الامتهان نهض استنادا الى حقه الطبيعي والشرعي في الحياة الحرة والى الوعود الرسمية المقطوعة له من الجانب البريطاني مطالبا بالاستقلال الحقيقي والحكم الدستوري الصحيح وقد كان من جراء الحاح الامة بجمع المجلس النيابي وانهاء الوضع الشاذ الذي وصلت اليه البلاد ان جمعت الحكومة بايحاء دار الاعتماد لجنة منتخبة عام ٩٢٦ لاعادة النظر في قانون الانتخاب الذي لم يكن ملائما للخطة المدبرة في الخفاء فاقرت هذه اللجنة ضرورة العمل بالقانون الاصلي مع بعض تعديلات طفيفة لا تمس روحية التمثيل في شيء رغم محاولة الحكومة التأثير على اللجنة سعيا وراء استبدال هذا القانون بقانون اخر من صنع دار المندوب السامي في فلسطين لا يضمن حق التمثيل القانوني للشعب.

ولما كانت السلطة البريطانية قد ادركت ضرورة صنع اعمالها المستنكرة من الشعب بصبغة شرعية وانه قد آن الاوان لصوغ اطماعها في قالب المعاهد المنتظرة علالة ان ما ستعرضه من مشروع المعاهدة ليس هو من الاماني القومية في شيء بل هو عبارة عن تنفيذ لمقاصد استعمارية غير مشروعة واستيلاء تام على مرافق شرقي الاردن لا يرضى به اردني شريف فقد اخذت تعد في الخفاء وسائل اغتصاب الاراء العامة عن طريق الوعد والوعيد وتفريق الكلمة وترتيب التهم للايقاع بالمعارضة واصدار قوانين استثنائية مخالفة لكل اصل تشريعي في العالم تحجز بها بالحريات وتكمم الافواه وتمنع الشعب عن اية مطالبة مشروعة بحقوقه المغتصبة.

حتى اذا وهمت ان الجو قد اصبح ملائما وان الفرصة سانحة لاعلان مشروع المعاهدة او صك استعباد شرقي الاردن بادرت الى دعوة رئيس الحكومة حسن خالد باشا الى القدس فوقع لها كما شاءت مشروع هذه المعاهدة والتعهد السالب لكل مظهر استقلالي من مظاهر البلاد وبرزت للشعب بقانون اساسي موضوع من قبلها راسا على اساس تلك التعهد دون ان يكون هناك اقل رأي للشعب في وضعه والغريب ان مشروع المعاهدة الذي اذاعته الحكومة كان مترجما عن الانجليزية ترجمة سقيمة مهترئة حتى ان رئيس الحكومة نفسه لم يكن مدركا معاني الترجمة العربية فكان توقيعه اياها على هذه الصورة برهانا قاطعا على مبلغ ما وصل اليه التسلط الاستعماري في استخدام رجال الحكومة الحاضرة ضد ارادة الشعب ومصالح البلاد وقد اخطرت دار المندوب السامي بعد ذلك لاستبدالها بترجمة ثانية لمشروع المعاهدة المملاة على حكومة شرق الاردن املاء

عندئذ ادرك الشعب انه مأخوذ على غرة ولمس التسلط الاستعماري لمسا في نصوص مشروع تلك المعاهدة المراد فرضها على البلاد فرضا باسم البلاد نفسها وفي نصوص القانون الاساسي المعلن على اساس ذلك التعهد فنهض نهضة عامة معلنا استنكار فظاعة هذه الفعلة وقامت المظاهرات في كافة البلاد وامطرت القاعات الرسمية بالاحتجاجات الشديدة رغم كل اضطهاد. ثم نادت الامة بضرورة عقد مؤتمر وطني عام في العاصمة يمثل كافة طبقات الشعب للنظر في موقف البلاد ازاء هذا الحدث وهكذا اجتمع المؤتمر الاردني العام مؤلفا من نواب كافة المقاطعات الموفدين حاملين وثائق الثقة والتمثيل في ٢٥ تموز سنة ١٩٢٨ ووضع المؤتمر بعد مداولة الرأي ودرس مطاليب الشعب ميثاقا قوميا جامعا مطاليب البلاد المشروعة بعد ان اعلن باسم الشعب رفضه البات لمشروع المعاهدة المجحفة بحقوق البلاد مودعا الى لجنته التنفيذية امر المثابرة حتى النهاية بالطرق المشروعة على المطالبة بتحقيق ميثاق البلاد القومي.

* استئناف الاضطهادات *

ولما ادرك المعتمد البريطاني ورجال حكومته التي اصطنعها انه قد اسقط في يدهم عمدوا الى محاربة الامة وارغامها على قبول خطتهم المرسومة بسلوك طرق قهرية غير مشروعة تتجلى:

أ - في مضاعفة استخدام السلطات الادارية في اضطهاد الزعماء وتوقيفهم ونفي بعض المعارضين بتعيين محلات اقامة اجبارية لهم دون ان يجروا عليهم رزقا لاعالتهم ولو ماتوا جوعا الامر الذي لم يسبق له مثيل في مجاهل افريقيا بل ولا في اي عصر من عصور الهمجية.

ب - في صبغ مثل هذه الاعمال بصبغة قانونية مفتئتين على التشريع المدني في العالم كله باعتباره مثل قانون منع الجرائم والعقوبات المشتركة والنفي والابعاد قوانين شرعية في حين ان الشرائع الدينية والمدنية تتبرأ من مثل هذه القوانين السالبة لكل حرية وحق طبيعي.

ج - في محاربة التمثيل الشعبي وتحديده تحديدا غريبا بموجب قانون انتخاب جديد باطل اصلا وفرعا ووضع لهذه الغاية لاغيا قانون الانتخاب السابق الذي اشرنا اليه سابقا.

د - في تعطيل الصحف المحلية ومنع صحف البلاد المجاورة وتحديد القراءة والاطلاع وخنق حرية المطبوعات.

* قانون الانتخابات وانظمته *

وقد كان من اغرب الغرائب ابطال العمل بقانون الانتخاب السابق كما اسلفنا واصدار القانون الجديد مع انظمته والذي نراه باطلا للاسباب الاتية:

- ان هذا القانون لم ينص على تمثيل البلاد بنسبة النفوس تمثيلا صحيحا ولم يجعل لحق التمثيل نصابا قانونيا سواء بالنسبة للتسجيل ام الانتخاب.

ب - ان هذا القانون قسم البلاد الى دوائر انتخابية اسما وتعيينية فعلا وحصر عدد اعضاء المجلس بمقدار معين مقطوع على نسبة غير صحيحة .

ج - واعتبرت انظمة هذا القانون والترشيح من قبل مسجلين اثنين كافيا لاخراج منتخب ثانوي واعتبر ترشيح العضو من قبل خمس منتخبين ثانويين كافيا لاخراج ذلك العضو مندوبا عن الامة في المجلس التشريعي بمعنى ان عشرة اشخاص مسجلين فقط، اي عشر ناخبين اولين يمكنهم ان يخرجوا عضوا يمثل البلاد كلها.

ان هذا الاساس الانتخابي الباطل من الوجهة القانونية والذي يحمل وراءه مقدرات البلاد هو الذي بعث الشعب على مقاطعة التسجيل والانتخاب معا سيما والمجلس المنتظر خروجه مدعو على غير اساس المسؤولية الحكومية وهو اقل تمثيلا من المجلس العمومي في مراكز الولايات لعهد الدولة العثمانية.

كيف نفذ قانون الانتخاب ونظامه

أ - سمي الحكام الاداريون وضباط الجيش والجنود وقسم كبير من الموظفين الاخرين مامورين للتسجيل والمراجعة في ادارة حركة الانتخاب الشعبية التي قيدت بصورة بعيدة تماما عن الشعب والراي العام.

ب - ارغم المخاتير على الاشتراك في الانتخاب بمختلف الوسائل.

ج - استخدمت المخصصات السرية والمراقبة بشكل واسع النطاق واضطهد الزعماء المعارضون بنزع القابهم ومنع رواتبهم ومنح اخرون القابا ورواتب لتضخيمهم واستمالتهم .

د - هدد الحكام الاداريون بمراكزهم فاقيل بعضهم ونقل البعض الاخر لا لسبب سوى قسرهم على تنفيذ مآرب السلطة على حساب الشعب.

هـ - اعفيت بعض المناطق من الاموال الاميرية دون البعض الاخر واضطهدت بعض المناطق في تحصيل الاموال وفرض الاعانات الالزامية بواسطة الجند ارغاما له على التسجيل «كما وقع ذلك لقرية الكتة وريمون ونحلة وغيرها».

و - انذرت الاقليات بصورة رسمية بحرمانهم من حق التمثيل اذا لم يسجلوا.

ز - ارغم الجراكسة من قبل قائد الجيش وضباطه وجنوده فعلا على التسجيل بعد اجماعهم على مقاطعته وبعد مضي المدة المعينة قانونا وانه يؤسفنا ان نشير الى ان قائد الجيش نفسه كان مرغما على اتباع خطة الضغط من قبل دار الاعتماد بدليل ان هذا القائد نفسه قد سبق ان استنكر ضغط الحكام الاداريين على الاهلين في تقريره الرسمي بشأن التسجيل وقد نشر هذا التقرير في تقرير الحكومة العام فكان اتباعه خطة التدخل الاخيرة موجبا لاستنكار الشعب واستغرابه وقد احتج عليه رئيس المؤتمر للمراجع المسؤولة.

ح - لم تؤخذ تواقيع اكثر الاشخاص على اوراق اقرار التسجيل بل اكتفي بكتابة الاسماء فقط او وضع بصمة مزيفة على اوراق كثيرة.

ط - لم تعلن الجداول المدة الكافية المنصوص عليها رسميا في بعض المناطق وقد احتج على ذلك الاهلون وردت مضابط اعتراضية كثيرة بحجة عدم الصاق طوابع عليها مع ان الاعتراض مستثنى بحكم القانون من الطوابع.

ي - منعت العشائر المتحضرة من استعمال حق الاعتراض على التسجيل الذي منحهم اياه القانون وان هذا لما يجعل مثل هذه العشائر عبيدا ارقاء في الانتخاب على حساب ايصال الاستعمار الى اغراضه.

ك - اعلن تهديد ضمني للمعارضة في عدد ممتاز بقطع الراتب الوراثي لرئيس المؤتمر الاردني بذيل التعديل الثاني لقانون الانتخاب ويفهم من نص هذا الاعلان صراحة ان اسباب ذلك ليست سوى تمسك الرئيس بحق حرية رايه القانوني.

التعديلات المتسلسلة القريبة لقانون الانتخاب وانظمته

رغم فساد قانون الانتخاب كما اوضحنا سابقا فقد زاد بطلانه كثرة التعديلات والتبديلات والذيول المخالفة لاصول التشريع والسالبة للبقية الباقية من صورة التمثيل الاسمي اضف الى ذلك الاوامر المتناقضة التي كانت تلحقها به الحكومة من حين الى اخر كلما رات انها غير قادرة على استمالة الشعب للتسجيل والدخول في الانتخاب نشير من ذلك الى:

أ - التعديل المنشور في العدد ٢٠٢ من الجريدة الرسمية والذي حرم العشائر غير الرحل المتحضرة التي تؤلف قسما عظيما من الشعب من حق التسجيل الافرادي بعد ان منحها القانون ذلك وحصر هذا الحق بالشيوخ والمخاتير وحدهم.

ب - التعديل المنشور في العدد ٢٠٨ من الجريدة الرسمية والقاضي بانقاص الدوائر الانتخابية من اربع الى ثلاث واخراج منطقة معان لامتناعها بالاجماع عن التسجيل .

ج - الذيل الثاني لقانون الانتخاب المنشور في العدد (٢١٤) من الجريدة الرسمية والقاضي بتمديد مدة التسجيل والانتخاب لمناطق دون اخرى بعد ان كانت المدة المحددة رسميا للتسجيل قد انقضت والقاضي بفصل مقاطعات عن دوائر تسجيلها لتلحق بدوائر اخرى اضعافا للتضامن الشعبي في مقاطعة التسجيل والانتخاب.

د - اصدار اوامر على قاعدة التلفيق في المعاملات الانتخابية ابطالا للاعتراضات القانونية نشير من ذلك الى بلاغ الحكومة بشأن تسجيل اهالي قرية الفحيص المرسل الى حاكم السلط الاداري

هـ - هنا يجدر بنا ان تعلن للملأ ان عدد المسجلين الذين تتبجح بهم الحكومة والذين جرى تسجيلهم بالطرق الباطلة التي اوضحناها بالوثائق الرسمية كان معظمهم ممن اعتبروا عشائر غير رحل وحرموا من حق الاعتراض بعد ان كان منحهم قانون الانتخاب هذا الحق وادخلوا في جداول وضعتها الحكومة دون علم منهم او قرار او قد رفضت السلط قبول اعتراضاتهم واحتجاجاتهم وهذا منتهى ما يخطر على بال المستعمر في استخدام الحيل والتمويه لاغتصاب الاراء العامة.

الطرق التي سلكها الشعب حتى الان

ازاء هذه التصرفات والاضطهادات عمد الشعب بواسطة ممثليه الى نصيحة الحكومة التي يديرها المعتمد البريطاني من وراء ستار:

اولا: بواسطة مذكرات خطية واحتجاجات رسمية.

ثانيا: بواسطة مفاوضات شفهية مع سمو الامير المعظم وجناب المعتمد ايضا اشترط فيها مندوبو اللجنة التنفيذية لدخول الانتخاب على اثر تكليفهم ذلك فصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية في دعوة المجلس التشريعي وتبديل الحكومة الحاضرة التي جازفت بحقوق البلاد ولم تنل في وقت من الاوقات ثقة الشعب ان يعدل قانون الانتخاب بشكل يلائم حق التمثيل الصحيح القانوني. حتى اذا اشتركت البلاد في الانتخاب كانت مطمئنة لابداء رأيها الحقيقي بشأن مصيرها. وقد وافق سمو الامير المعظم على ذلك غير ان المعتمد البريطاني بقي مصرا على الرفض مرجحا اتباع سياسة الضغط ومصادرة الاماني القومية بالطرق التي سارت وما زالت تسير عليها الحكومة التي يدفعها لمثل تلك الاعمال من وراء ستار وقد ابلغ سمو الامير المعظم ممثلي الشعب بعد ذلك انه ليس من المستطاع اجابة المطاليب المذكورة انفا.

ولما ابت المراجع المسؤولة الاصغاء لصوت الشعب المتذمر من جراء اغتصاب حقوقه انتهز اعضاء اللجنة التنفيذية فرصة قدوم المندوب السامي الجديد السر جون تشانسلور لزيارة شرقي الاردن فابرقوا اليه يطلبون تحديد موعد لمقابلته لبيان مطاليب الامة المشروعة وعرض شكاواها على موقف دار الاعتماد ازاء الحريات المضطهدة والقوانين الاستثنائية الجائرة فلم تجب الى طلبها وابى المندوب السامي لحكومة بريطانيا العظمى سماع صوت امة كاملة غير ذاكر وعود حكومته الرسمية للبلاد وعلى اثر ذلك قدمت اليه اللجنة التنفيذية احتجاجها الرسمي المتضمن بيان الحالة الواقعة في شرقي الاردن وهي اسفة كل الاسف انها لم تتلق حتى الان جوابا على شكواها.

(الخاتمة)

لهذه الاسباب كلها يعلن المؤتمر الاردني الممثل لكافة طبقات الشعب بواسطة لجنته التنفيذية جمعية الامم:

١ - ان الحكومة البريطانية لم يتصرف ممثلوها في شرقي الاردن تصرفا ينطبق على روح عهد جمعية الامم بالنسبة لحقوق السكان ومصالحهم وضمان حرياتهم المشروعة .

٢ - ان مشروع المعاهد المعروض على شرق الاردن قد اجمعت البلاد على رفضه رفضا باتا لمخالفة اماني البلاد القومية وميثاقها الوطن ووعود انكلترا الخاصة للعرب وتعهدات الحلفاء بالمحافظة على حقوق الامم الضعيفة اثناء الحرب العامة.

٣ - ان المجلس التشريعي الذي يدعى على الاساسات وبالطرق المار ذكرها لا يمثل بلاد شرق الاردن في شيء بل هو يمثل اشخاص اعضائه فقط ومقرراته لا تعبر عن رغائب الامة ولا تلزم البلاد في شيء - بل تعتبر مقرراته جزءا من اجراءات التسلط البريطاني عبر المشروع.

٤ - ان شرقي الاردن تعتبر ميثاقها القومي اصلا في المطالبة بحقوقها الاستقلالية المشروعة ووضع دستورها على اساس السيادة القومية وهي تتنصل من كل مسؤولية تقع في البلاد من جراء تعنت ممثلي بريطانيا العظمى في خروجهم على روح عهد جمعية الامم ازاء الشعب وفي عدم تقديرهم ان استرقاق الشعوب لم يعد جائزا في القرن العشرين بعد جهاد الانسانية جهادها العام في سبيل التحرر وبعد ان كانت انكلترا نفسها اول من نادى في ابطال رق الافراد. بل انها تعتبر الحكومة البريطانية وحدها هي المسؤولة عن التقهقر الواقع في هذه البلاد من حيث التشريع والادارة والجباية المرهقة للفلاح الاردني حتى اصبحت شرقي الاردن في موقف محزن من التقهقر الاقتصادي والاجتماعي لا يسعها السكوت عليه.

٥ - باسم الحضارة والانسانية تلفت نظر عصبة الامم المحترمة الى جميع الحقائق المؤلمة المتقدمة التي يوقعها ممثلو بريطانيا العظمى باسمها ونرجو اليها ايفاد لجنة حيادية نزيهة للنظر في هذه الامور وتحقيق صحة هذه الشكاوى المؤيدة بالوثائق الرسمية.

وتفضلوا بقبول احترامنا.


لقطة تجمع بعض اعضاء المؤتمر الوطني الاردني

في تحليل للقطرية:

زيارة ميتران للقاهرة تتعلق بقضية اليهود السوفيت ودفع عجلة السلام بالشرق الاوسط

باريس – القاهرة – ق.ن.ا. – ذكرت مصادر مطلعة في باريس ان لزيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الحالية لمصر.. ابعادا سياسية تتعلق بتطورات الوضع في الشرق الأوسط، وذلك على الرغم من حرص قصر الاليزيه اعطاء هذه الزيارة طابعا خاصا.

وقالت هذه المصادر ان زيارة ميتران لمصر التي بدأت يوم الاثنين الماضي لها علاقة مباشرة – في هذا الوقت بالذات – بموضوع الرهائن الفرنسيين المحتجزين في بيروت والمساعي المبذولة لاطلاق سراحهم، بالاضافة الى ان الرئيس الفرنسي يجري من القاهرة اتصالات مع القادة العرب بشأن استعداد فرنسا لتسهيل عملية نقل اليهود السوفييت عبر بولندا الى فلسطين المحتلة.

وحول البعد الفلسطيني لزيارة ميتران الى القاهرة، يشير المراقبون السياسيون في باريس الى ان الرئيس ميتران يحاول من خلال مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك تنسيق مواقف البلدين في التوجه نحو منظمة التحرير الفلسطينية لاقناعها بقبول قراري مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢، ٣٣٨).

وما يؤكد هذا البعد الفلسطيني لزيارة ميتران للقاهرة ان الرئيس الفرنسي اجرى من القاهرة امس الاول اتصالا هاتفيا مع جلالة الملك حسين الذي يستعد لاستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قريبا في عمان.

ويعتقد المهتمون هنا بشؤون الشرق الأوسط ان باريس تحاول المشاركة في المساعي المصرية – الأردنية لاقناع عرفات بالاعتراف بقراري مجلس الأمن الدولي اللذين تعتبرهما الدبلوماسية الفرنسية حدا ادنى للدعوة لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

وتشير هذه المصادر الى انه ليس من باب الصدفة ان تتردد انباء حول احتمال قيام رئيس منظمة التحرير بزيارة مصر قريبا اثر لقاء ميتران – مبارك.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في باريس ان المراقبين هنا يتوقعون ان يتوجه الرئيس ميتران، بعد زيارة للقاهرة وانطلاقا من سياسته التي تقوم على اجراء اتصالات مع جميع الأطراف المعنية نحو رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز لاقناعه بضرورة ابداء التنازلات نحو الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير مصيره... وذلك لأن الرئيس الفرنسي الذي يرتبط بعلاقات صداقة قديمة مع بيريز – يعتقد – كما يقول المراقبين انه من الضروري ان تقوم فرنسا بتقريب وجهات النظر بين الدول العربية واسرائيل قبل وصول اسحق شامير لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بعد ثمانية اشهر، لأن علاقات حزب الليكود مع الرئيس الاشتراكي الفرنسي اقل مودة من علاقته مع رئيس حزب العمل الاسرائيلي شيمون بيريز.



كما ان الرئيس ميتران الذي ستشهد بلاده انتخابات برلمانية في شهر آذار المقبل، ستكون حاسمة لمستقبله ومستقبل حكومته الاشتراكية.. ينوي ان يحقق مكسبا دبلوماسيا دوليا له في الشرق الأوسط من حيث تقريب وجهات نظر الاطراف المتنازعة وتحريك الاوضاع نحو تسوية سلمية في تلك المنطقة من العالم.

وفي حال بروز بوادر في هذا الاتجاه في الشرق الأوسط بمساهمة فرنسية، فان الأمر سيعد مكسبا سياسيا داخليا مهما للرئيس ميتران ولحكومته، لا بد وان يأخذ به الفرنسيون بعين الاعتبار عند توجههم لصناديق الاقتراع البرلمانية يوم ١٦ آذار المقبل.

ومع تحركات الدبلوماسية الفرنسية هذه في الشرق الأوسط من خلال زيارة الرئيس ميتران للقاهرة، فان المصادر الرسمية الفرنسية تكر ر التأكيد على ان فرنسا لن تتخذ اية مبادرة دبلوماسية لا في اطار فرنسي ولا في اطار اوروبي، وانما يقتصر دورها على تقريب وجهات نظر الأطراف المتنازعة في الشرق الأوسط من خلال الاتصالات معها.

وعلى صعيد آخر يؤكد بعض المراقبين السياسيين في باريس ان الرئيس ميتران الذي اكد استعداد بلاده لتسهيل عملية نقل اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة، يجري من القاهرة اتصالات مع العواصم العربية لشرح ابعاد هذا الموقف الفرنسي وليؤكد للقادة العرب انه ليس له اي بعد سياسي على موقف فرنسا من قضايا الشرق الأوسط.

وليس من باب الصدفة ان يبدأ لوي ميرماز رئيس مجلس النواب الفرنسي امس زيارة رسمية للقاهرة على رأس وفد من البرلمان الفرنسي يلتقي خلالها مع الرئيس مبارك في الوقت الذي يتواجد فيه الرئيس ميتران بالقاهرة.

وزيارة ميرماز هذه للقاهرة توحي بأن مباحثات ميتران – مبارك والمباحثات التي سيجريها هو نفسه مع الرئيس المصري تتعلق بدور فرنسا في تسهيل عملية نقل اليهود السوفييت لفلسطين المحتلة، وخاصة وان رئيس البرلمان الفرنسي قام في الاسبوع الماضي بزيارة لموسكو التقى خلالها مع الزعيم السوفييتي جورباتشوف وبحث معه هذا الموضوع.

ويعتقد المراقبون ان ميتران ورئيس مجلس النواب الفرنسي يجريان ما يمكن وصفه بأنه (مساومة) على دور فرنسا في تسهيل هجرة اليهود السوفييت لفلسطين المحتلة، حتى ان هناك بعض الأوساط الفرنسية التي تشير الى ان ميتران وضع من خلال اتصالاته مع شيمون بيريز شرطا لقيام فرنسا بهذه العملية.. هو ان تعترف اسرائيل بالمقابل بحق الفلسطينيين في وطن لهم في (الأرض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧) وأن لا يتم توطين اليهود السوفييت في هذه الأرض.

الطلبة المسلمون في شنغهاي يتظاهرون ضد التجارب النووية واللامركزية السياسية

بكين – ا. ف. ب. – علم من مصدر واسع الاطلاع في شانغهاي ان مائة طالب من تشينجيانج / الشمال الغربي تظاهروا امس في وسط شانغهاي ضد التجارب النووية الصينية في اقليمهم الاصلي.

وعلم من المصدر ذاته ان هؤلاء الطلاب الذين ينتمون الى الاقلية المسلمة كانوا يحتجون ايضا ضد وجود اعداد كبيرة من معسكرات العمل في تشينجيانج.

ويذكر شهود عيان لهذه المظاهرة ان الطلاب كانوا يحملون لافتات كتب عليها اوقفوا التجارب النووية ولا تحولوا تشينجيانج الى معسكر اعتقال.

كما سبق ان تظاهر طلاب من نفس الاقليم يوم الاحد في بكين للمطالبة بوقف التجارب النووية الصينية وبالمزيد من الحكم الذاتي لاقليمهم.

ويبلغ عدد سكان منطقة تشينجيانج المتمتعة بالحكم الذاتي وتبلغ مساحتها ثلاثة امثال فرنسا ١٣ مليون نسمة نحو نصفهم من المسلمين ولها حدود مشتركة مع الاتحاد السوفييتي.

وكان طلبة كسينجيانج قد قدموا يوم الاحد الماضي الى السلطات الصينية في بكين سبعة مطالب من بينها ضرورة وقف التجارب النووية وتحقيق لامركزية سياسية واقتصادية اكبر ووضع حد لسياسة قمعية في مجال تنظيم الاسرة وايقاف ارسال مخالفي القانون العام بالمنطقة الى معسكرات الاصلاح من خلال العمل.

وقابل الطلبة يوم الاربعاء في بكين السلطات التي رفضت مطالبهم واكدت بصفة خاصة ان التجارب النووية ضرورية من اجل امن الصين.

واوضحت السلطات ان السياسة الصينية حيال الاقليات في الصين كريمة.

ويشير المراقبون الى ان سياسة تنظيم الاسرة لا تسمح للزوجين الصينيين بانجاب اكثر من طفلين ولكنها سياسة مرنة بدرجة اكبر حيال الاقليات العرقية التي تمثل ٦,٧٪ من السكان.

وفيما يتعلق بالتجارب النووية اكدت الصين انها اجرت ٢٢ تجربة نووية فقط منذ عام ١٩٦٤ وهو تاريخ تفجير اول قنبلة ذرية واوضح الخبراء ان هذه التجارب تجري تحت الارض منذ عام ١٩٨٠.

وصرح عدد كبير من الطلبة الذين تظاهروا يوم الاحد الماضي في بكين للصحفيين الاجانب بان التجارب النووية ادت الى تغييرات في المناخ وانخفاض حجم محصول الفاكهة وزيادة المتاعب الصحية.

عشية زيارته لمصر

رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية يؤكد مجددا ثبات موقف بلاده من ازمة المنطقة

القاهرة – ق. ن. ا. اكد السيد لوي دي ميرماز رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ثبات السياسة الفرنسية تجاه مشكلة الشرق الاوسط ونفى وجود اي تعديل لموقف فرنسا ازاءها.

وقال ان بلاده مع حل شامل للنزاع بين اسرائيل والدول العربية مشيرا الى ان فرنسا لم تعترف في اي وقت بضم الاراضي المحتلة داخل اسرائيل.

واعرب السيد ميرماز في تصريحات لصحيفة الاهرام نشرتها امس عن اعتقاده بان الجلوس حول مائدة المفاوضات تدفع القضية في طريق الحل مشيرا الى ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كان قد اقترح في شهر نوفمبر الماضي ان يجتمع ممثلون عن الدول العربية واسرائيل وعن الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن.

وقال ميرماز ان فرنسا ترغب في ان تتوصل الاطراف المعنية في الشرق الاوسط بنفسها الى حل للنزاع في المنطقة كما ينبغي ان يتوصل العراق وايران الى حل لنزاعهما.

وبالنسبة للقضية اللبنانية قال رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ان الفرنسيين يشعرون بتمزق الاوضاع في لبنان كماساة حقيقية لانهم يعتبرون لبنان بلدا شقيقا. وقال انه يتعين ان تلتقي جميع فصائل الشعب اللبناني تحت زعامة رئيس الجمهورية.

وحول قضية تشاد ووحدة اراضيها واكد انه اذا طلب من فرنسا العون من اجل الحفاظ على سلامة اراضي تشاد فانها سوف تستجيب لهذا الطلب وان كانت فرنسا كما يقول تفضل ان يتوصل الرئيس الشرعي حسين حبري والسيد جوكوني عويضي زعيم المعارضة الى حل يرضي التشاديين.

هوية خاطف الطائرة السوفيتية مجهولة؟؟

.. وانتهت عملية الاختطاف دون انعكاسات سياسية على العلاقات الصينية السوفيتية

بكين – رويتر – صرح امس مسؤول في السفارة السوفييتية بان طائرة مدنية سوفييتية عادت الى الاتحاد السوفييتي بعد اختطافها الى الصين في الأسبوع الماضي.

وقال لرويتر هاتفيا ان الطائرة وهي من طراز انتونوف ٢٤ عادت الى الاتحاد السوفييتي في اوائل الاسبوع الحالي.

واضاف يقول تمت تسوية جميع المشاكل بعد مفاوضات بين حكومتي الدولتين ولكنه لم يفصح عن مصير الخاطف.

وقالت تقارير غير مؤكدة ان رجلا قام بالخطف بمفرده ومعه سكين وربما كان واحدا من طاقم الطائرة.

وقد اعلنت وزارة الخارجية الصينية امس الاول ان الطاقم وجميع الركاب عادوا الى الاتحاد السوفييتي يوم السبت الماضي بعد ان ارغمت الطائرة على الهبوط في شمال شرق الصين.

وقال بيان لوزارة الخارجية السوفييتية ان الجانب الصيني اتخذ اجراءات من اجل عودة الطائرة وعودة الركاب وطاقم الطائرة في اقرب وقت ممكن الى الاتحاد السوفييتي وذكرت تاس ان الاتحاد السوفييتي اعرب للسلطات الصينية عن شكره من اجل تعاونها بروح حسن الجوار في هذا الموقف.

ويتردد في الدوائر الدبلوماسية ان هذا الشكر الذي وجه الى بكين يحمل على الاعتقاد بان هذه المسالة التي لم تشهد الدولتان قط امكن تسويتها بصورة ترضي الطرفين او انها في طريقها الى ذلك وتشير المصادر نفسها الى التزام السلطات الصينية الصمت حيال ملابسات حادث الاختطاف.

واكد مسؤول صيني كبير في بكين امس الاول ان افراد طاقم الطائرة الاربعة والركاب التسعة والثلاثين عادوا الى الاتحاد السوفييتي ولكن مسؤولا في قطاع جانان الذي يقع بالقرب من الحدود السوفيتية قال انه الطائرة لاتزال رابضة هنا في الصين.

وقد حدثت عملية الاختطاف قبل اربعة ايام من الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي في موسكو بين ميخائيل جورباتشوف ولي بينج عضو المكتب السياسي الصيني ونائب رئيس الوزراء وهو الاجتماع الذي اكد خلاله الزعيم السوفييتي طبقا لما ذكرته تاس تطلع الاتحاد السوفييتي بصورة جدية الى تحسن حقيقي في العلاقات بين البلدين بروح حسن الجوار.

وذكرت تاس ان لي بينج اعرب عن رغبة الجانب الصيني في المساهمة في عملية تطبيع العلاقات الثنائية.

زيادة اسعار المحروقات في تركيا

انقرة – و.ا.ع. – اعلن في انقرة امس عن زيادة في اسعار البنزين ومختلف انواع المحروقات في تركيا بنسبة عشرة بالمائة.

وأشار بيان لوزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية ان سعر لتر البنزين ارتفع الى ٣٠٠ ليرة تركية شملت الزيادة ايضا مختلف المشتقات النفطية.

ويذكر ان هذه الزيادة تعتبر السادسة عشرة من نوعها منذ تسلم السيد (توركورت اوزال) المسؤولية في البلاد في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٨٣.

بشاره: جهودنا لانهاء حرب الخليج ستستمر رغم كل المعوقات

جده – ق.ن.ا – اعلن السيد عبدالله يعقوب بشاره الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان الاجتماع العام للمجلس الوزاري لمجلس التعاون سيعقد في نهاية شهر شباط القادم.

واوضح في تصريح لصحيفة الشرق الاوسط نشرته امس ان جولته الحالية بين دول مجلس التعاون تهدف الى استعراض اوجه التعاون بين دول المجلس في الاطارين السياسي والاقتصادي والجوانب المتعلقة بتنفيذ القرارات التي اتخذتها القمة الخليجية اضافة الى بحث خطة العمل المستقبلي لتعميق التعاون بين دول المجلس الست.

كما اعلن السيد بشاره ان الامانة العامة للمجلس تعد في الوقت الحاضر الدراسات اللازمة لقيام صناعة حربية دفاعية في دول المجلس مشيرا الى ان مؤسسة الصناعات الحربية التي انشئت بالمملكة العربية السعودية مؤخرا سيكون مردودها ايجابيا على الجميع.

وقال الامين العام للمجلس ان قرار قمة الدوحة الذي اكد مبدأ الاعتماد على الذات اوجب على دول المجلس التفكير في انشاء صناعة عسكرية دفاعية.

وطالب السيد بشاره بضرورة استمرار المساعي الحميدة لوقف الحرب الدائرة بين العراق وايران مؤكدا ان جهود دول المجلس في هذا الصدد لن تتوقف ولن تيأس وان الدول الاعضاء في مجلس التعاون ستتحمل تبعات هذه المسؤولية بلا كلل لانهاء الحرب.

وحول اعادة النظر في العلاقات مع الدول الافريقية والاوروبية التي ستعيد او تقيم علاقات مع الكيان الاسرائيلي اوضح الامين العام لمجلس التعاون ان كل موضوع يتعلق بالوطن العربي سيتم بحثه في اطار جامعة الدول العربية وان هذا الموضوع متروك للجامعة باعتباره من صميم اختصاصاتها.

الرئيس المصري يزور لندن وواشنطن في شباط القادم

لندن – ق.ن.ا – ذكرت مصادر دبلوماسية مقربة من وزارة الخارجية البريطانية ان اتصالات تجري حاليا بين المسؤولين المصريين والبريطانيين لاعداد الترتيبات الخاصة بزيارة رسمية سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى لندن في اوائل العام القادم.

وقالت هذه المصادر في تصريحات خاصة لمراسل وكالة الانباء القطرية في لندن انه من المتوقع ان تتم الزيارة في اوائل شهر شباط القادم وان الرئيس مبارك سيجري خلالها مباحثات مع السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية بشأن إعادة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

اضافت هذه المصادر قولها انه من المتوقع ان يقوم الرئيس المصري بزيارة أخرى للولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي ريغان حول الموضوع نفسه.

وقالت المصادر أن هناك شعورا قويا في اوساط الامريكيين والبريطانيين بضرورة تجديد الجهود الدبلوماسية الخاصة بعملية السلام خلال عام ١٩٨٦.

واضافت ان الاشهر الستة الاولى من العام القادم ستكون حاسمة بشأن تحديد التوجه النهائي لعملية السلام وذلك قبل إنتهاء مدة ولاية شيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية المقرره في تشرين اول القادم.

تنقيب مصري عن النفط تحت سطح البحر

القاهرة – واع – بدأ اكبر حفار نفطي بحري في العالم عمليات التنقيب عن النفط لاول مرة في المياه العميقة في البحر الابيض المتوسط ضمن برنامج مصري للحفر البحري يستهدف الوصول الى عمق ١٧ الف قدم تحت سطح الماء.

وذكرت صحيفة الاهرام القاهرية امس ان منطقة التنقيب التي تقوم بها شركة فرنسية تقع على بعد ٥٥ كيلومترا شمال مدينة العريش.

اليابان تطالب بالافراج عن مانديلا:

مصرع ٥٨ شخصا وجرح ٢٢ آخرين في اعمال العنف بجنوب افريقيا

جوهانسبيرغ – وكالات – قال البوليس ان ٥٠٠٠ من رجال القبائل المتنافسين السود قد اشتبكوا في معارك يوم عيد الميلاد اسفرت عن مقتل ٥٣ شخصا وجرح تسعة اخرين في احدى المستوطنات بالقرب من مدينة دربان.

وقد بدأ القتال بين قبيلتي الزولو والبندو – ومعظم افرادهما مهاجرون من اقليم ترانسكي الاسود المستقل اسميا المجاور – ليل الثلاثاء الماضي واستمر يوم.

ويبدو ان الاشتباكات بين ٣٠٠٠ من البندو و ٢٠٠٠ من الزولو في امبمبولو الواقعة جنوب غربي دربان لا صلة لها بالاحتجاجات المناهضة للحكومة البيضاء التي اجتاحت مستوطنات للسود في جنوب افريقيا منذ شهر شباط من العام الماضي.

ودعا الاسقف ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام في قداس عيد الميلاد بجوهانسبرغ مواطني جنوب افريقيا الى العمل من اجل أن تتمتع البلاد بمزيد من العدل والسلام.

وتساءل الاسقف توتو قائلا: كيف يمكن ان نستمر على هذا الحال مع حالة طوارىء والجنود في المستوطنات والغازات المسيلة للدموع وطلقات المطاط واناس يتعرضون للحرق ومنازل تفجر واشخاص يعتقلون دون محاكمة.

وقال البوليس انه لا يعلم سبب اندلاع القتال بين رجال قبيلتي الزولو والبند في امبمبولو واضاف البوليس قوله ان الاشتباكات بين القبائل المتنافسة شيء مألوف ولكن عدد الضحايا في هذا الاشتباك كان اكبر من عدد ضحايا المعارك السابقة.

ووفق قوانين العزل العنصري في جنوب افريقيا يرغم العمال المهاجرون في المدن البيضاء على ترك عائلاتهم في المناطق القروية الفقيرة وبينما يأتي معظم البندو الموجودين في منطقة امبمبولو من اقليم ترانسكي فان قبيلة الزولو تقطن في المنطقة.

من جهة اخرى لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب ١٢ اخرون بجراح في الليلة قبل الماضية في موجة اضطرابات جديدة في مدن السود في جنوب افريقيا اعلن ذلك بوليس جنوب افريقيا امس.

وجاء في تقرير للبوليس ان ثلاثة من السود لقوا مصرعهم واصيب اثنان بجراح في بارل غربي مقاطعة الكاب خلال اشتباكات وقعت بين انصار الجبهة الديمقراطية الموحدة – تجمع يضم نحو ٧٠٠ منظمة مناهضة للفصل العنصري – وبين اعضاء من حركة ازابو – منظمة شعب ازانيا مناهضة للفصل العنصري.

وفي سويتو مدينة السود الكبيرة بالقرب من جوهانسبورغ اعلن البوليس انه استخدم الغازات المسيلة للدموع امس ضد حشد من السود انهالوا ضربا على رجل اسود بعد اتهامه – بالتواطؤ – مع السلطات.

كما عثر البوليس على جثة رجل اسود اخر بالقرب من الكاب في كايالبتشا امس.

وفي سويتو اصيب رجل بوليس بجراح في هجوم بالقنابل اليدوية وقع في الليلة قبل الماضية ورد رجل البوليس على المهاجمين واصاب احدهم ولكن زملاؤه حملوه معهم.

وفي طوكيو صرحت وزارة الخارجية اليابانية امس بأن اليابان طلبت من حكومة جنوب افريقيا اطلاق سراح الزعيم الاسود نيلسون مانديلا وبدء حوار مع منظمته – المؤتمر الوطني الافريقي – المحظور لوضع حد لنظام الفصل العنصري.

واضاف بيان وزارة الخارجية ان الحكومة اليابانية دعت جميع الاطراف الى – اظهار قدر من التحفظ – لكي لا تزداد حدة دورة الارهاب والقمع التي تزيد من صعوبة التوصل الى حل سلمي.

كما دعت اليابان خاصة حكومة جنوب افريقيا الى – اتخاذ قرار جريء – واطلاق سراح نيلسون مانديلا وجميع المسجونين السياسيين لبدء مناقشات مع الزعماء السود الممثلين للشعب ومن بينهم زعماء المؤتمر الوطني الافريقي في اسرع وقت ممكن.

وقد حظرت اليابان التي تدين الفصل العنصري ولا تقيم علاقات دبلوماسية مع بريتوريا على مستوى السفراء الصادرات من العقول الاليكترونية المرسلة الى قوات الامن.

توتر شديد على الحدود الهندية الباكستانية

نيودلهي – و. ا. ع – اتخذت الهند اجراءات امنية مشددة على الحدود الممتدة الى مسافة ١٣٠ كيلومترا عند منطقة البحر الجليدي / سبياشين المحاذية للصين وباكستان.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية في تصريح له امس ان القوات الهندية تفرض سيطرتها التامة على المنطقة واحبطت جميع المحاولات الباكستانية الرامية الى عرض هيمنتها على المنطقة والتي ادت الى انتشار حالة من التوتر الشديد فيها.

واشار الى ان القوات الهندية افشلت خلال شهري ايار وتموز الماضيين عدة محاولات باكستانية لاجتياح المنطقة واوقعت خسائر بشرية جسيمة بين افرادها.

الشرطة الباكستانية تفرق تجمعا عاما ضم ١١ حزبا معارضا في لاهور

اسلام اباد – و. ا. ع. – فرقت الشرطة الباكستانية الليلة قبل الماضية تجمعا عاما نظمته حركة اعادة الديمقراطية في مدينة لاهور يضم ١١ حزبا باكستانيا معارضا بمناسبة الذكرى ١٠٩ لميلاد مؤسس باكستان محمد علي جناح الذي صادف يوم الاربعاء.

وذكرت مصادر الحركة ان عدة صدامات وقعت بين رجال الشرطة ومجموعات معارضة في عدة اجزاء من المدينةاسفرت عن اعتقال مائتين من اعضاء الحركة.

واستخدم رجال الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المشاركين في التجمع الذين رجموا رجال الشرطة بالحجارة مما ادى الى اصابة العديد بجروح من كلا الجانبين.

هذا وكانت الحركة قد اعلنت منذ عدة ايام استعدادها لتنظيم هذا التجمع مما اضطر السلطات الباكستانية الى وضع معظم قادة الحركة تحت الاقامة الجبرية واعتقال مائة اخرين للحيلولة دون انعقاده خشية تحوله الى اجتماع معارض للحكومة.

امين عام وكالات الانباء العربية يصل الكويت

الكويت – واع – وصل الكويت امس الدكتور فريد ابار الامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية في زيارة للكويت تستمر يومين.

وابلغ الامين العام للاتحاد مراسل واع ان زيارته للكويت تاتي في اطار التنسيق بين الامانة العامة ورئاسة الاتحاد لوضع جدول زمني محدد لتنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذتها الجمعية العمومية في مؤتمرها الرابع عشر الذي انعقد في الكويت بمطلع الشهر الحالي.

واشار الامين العام الى انه سيدرس مع المعنيين العاملين في مركز فلنا لتوزيع الاخبار العربية الى اوروبا وضع تقرير متكامل عن اعمال المركز لعام ١٩٨٥ لعرضه على اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي المقبل تنفيذا لقرارات مجلس وزراء الاعلام العرب الاخير.

وقال انه اعد ورقة عمل سيعرضها على رئاسة الاتحاد بشان التباحث مع منظمة وكالات انباء الدول الاسيوية في كوالالمبور وتشكيل وفد الاتحاد لهذا الغرض.

امطار وثلوج في بريطانيا

لندن – و.ا.ع. – ما تزال مياه الفيضانات تحاصر اجزاء واسعة من المناطق الجنوبية والغربية من بريطانيا في الوقت الذي تستمر فيه الأمطار الموسمية بالهطول منذ خمسة ايام.

وذكرت الانباء امس ان المناطق الواقعة على امتداد شرقي ديفون واكستر وسومرسيت قد تعرضت الليلة قبل الماضية الى اضرار كبيرة نتيجة الفيضانات التي دمرت عددا من الجسور الصغيرة والممتلكات... وعرقلت حركة السير في الطرق الخارجية حيث ارتفع منسوب المياه فوق هذه الطرق الى اكثر من قدمين.

وقال مصدر في دائرة الأرصاد الجوية في لندن ان درجة الحرارة في المناطق الجنوبية والغربية ستهبط في وقت لاحق الى الصفر.. فيما تغطي الثلوج اجزاء من اسكتلندا في الشمال.

وفي لندن هطلت الأمطار بغزارة طوال الليلة قبل الماضية مما رفع منسوب المياه في بعض مناطق العاصمة الى بوصتين.

بعد عام من ولايته:

راجيف غاندي يؤكد عزمه على النهوض باقتصاديات الهند وادخال اصلاحات بنظامها الضريبي

نيودلهي - رويتر - لا تزال الهند تنتظر بعد عام واحد من الوعد الرنان الذي قطعه رئيس وزراء الهند راجيف غاندي على نفسه باقامة اقتصاد حديث في ذروة عصر التكنولوجيا المتقدمة التي تعتمد على الكمبيوتر.

وكانت الموازنة الجديدة لرئيس الوزراء الهندي التي اعلنت في اذار الماضي وخططه الرامية الى تحرير الصناعة قد قوبلت بنشوة فرح مؤقته غير انه قد حل محلها تفاؤل مشوب بالحذر بين رجال الاعمال في حين يساور كثير من رجال الاقتصاد الشك.

ويتعرض السيد غاندي لانتقادات حادة من جانب جهات كثيرة وهو يسعى لدفع هيكل اقتصادي يقوم على التخطيط المركزي نحو القرن الحادي والعشرين.

وينتقد رجال اقتصاد بارزون ممن ظلوا يؤيدون اجراء اصلاح اقتصادي منذ زمن طويل هذه التغييرات ويصفونها بانها سطحية وغير كافية.

ويرى الجناح اليساري لحزب المؤتمر - ١ - الذي يتزعمه السيد غاندي واحزاب معارضة كثيرة ان هذه الاصلاحات ستكشف البلاد امام شركات قوية متعددة الجنسيات وانها لن تفيد نحو ٣٠٠ مليون مواطن هندي ممن يعيشون دون حد الفقر.

وصاح رجال اعمال ممن استفادوا من خفض الضرائب على الافراد والشركات قائلين انه احمق عندما بدات واردات اجنبية ارخص ثمنا وافضل جودة تهدد اسواقهم المحلية المغلقة.

ويبدو ان السيد غاندي وعدد قليل من زملائه من دعاة الاصلاح داخل الحكومة لم تثبط همتهم بعد فهم يؤكدون كل اسبوع عزمهم على اصلاح صناعات القطاع العام التي لاتتمتع بالكفاءة والنهوض بالقطاع الخاص عن طريق القضاء على الروتين واصلاح النظام الضريبي وحرية دخول الواردات من المعدات الحديثة التي تشتد الحاجة اليها.

ويقول رجل الاعمال م. س باتواردان الرئيس السابق لاتحاد الغرف التجارية والصناعية انني ارى بكل تاكيد بعض بوادر ايجابية في تنفيذ هذه السياسات على الرغم من ان ذلك سيستغرق بعض الوقت للقضاء على الروتين الذي تراكم على مدى اربعة عقود تقريبا.

ويقول كثير من رجال الاعمال ان الامر قد يستغرق من عامين الى ثلاثة اعوام قبل ان يكون بمقدور الصناعة ان تحكم على مدى نجاح استراتيجية السيد غاندي غير ان بعض رجال الاقتصاد يشككون ان كان سيتاح له مثل هذا الوقت.

وقال رجل اقتصاد قريب الصلة بالحكومة ان الاصلاحات لم تمض في طريقها مسافة كافية لذلك فهي يمكن ان تفشل.

ومضى يقول انه ان لم يفعل المزيد في اقرب وقت فان تصرفات غاندي ستفيد هؤلاء الاعضاء في حزبه ممن لايريدون تحرير الاقتصاد في المقام الاول.

وقال خبير اقتصادي اخر ان كل ما فعله ما يعرف بتحرير الاقتصاد هو نقل مسالة سيطرة الحكومة فالقيود لاتزال هناك اذا كانت السلطات تود استعمالها.

واستشهد بمصنع في مدينة كلكتا سمح له باستيراد معدات والات جديدة بموجب اللوائح الجديدة غير ان البيروقراطية انتصرت اذ لم يسمح للشركة بدفع مرتب للمهندس الاجنبي المطلوب لتركيب هذه الالات.

وقال مصدر ان سياسة التحرير تستهدف ظاهريا مساعدة القطاع الخاص غير انه في حقيقة الامر فان الحكومة ملتزمة بالابقاء على القطاع العام ولن تسمح بتهديده.

ويساهم القطاع العام بنحو ٦٠ في المائة من الناتج الاقتصادي في الهند التي ظلت تنتهج سياسات اشتراكية واسعة المدى منذ فترة الخمسينات واقامت الحكومة صناعة محلية وقامت بحمايتها عن طريق فرض قيود متمثلة في التعريفات الجمركية العالية وسيطرت على النشاط التجاري الخاص باصدار تراخيص للتصنيع والاستيراد

ويقول رجال اقتصاد ان الصناعة كادت تصبح عتيقة وذات جودة منخفضة بعد ان ظلت بمعزل عن المنافسة الدولية. فقد انخفضت جودة البضائع وارتفعت تكلفتها نسبيا. ويأتي ترتيب اقتصاد الهند حاليا العشرين في العالم بعد ان كان يحتل المركز التاسع كاضخم هيكل اقتصادي في العالم في الخمسينات.

وقال خبير اقتصادي ان الفيصل فيما اذا كانت سياسات غاندي ستنجح هو ما اذا كانت الشركات الحكومية والخاصة ستفلس ام لا ومضى يقول ان ذلك لم يحدث بعد.

وقال السيد مارينال داتاتشودري الخبير الاقتصادي بجامعة دلهي واذا نجحت هذه الاصلاحات فيتعين ان تقضي على معوقات دخول الواردات وعلى الاحتكارات المحلية ان تدخل المنافسة او ما هو اكثر اهمية تهديد المنافسة في الصناعة.

ويعتقد قلة من رجال الاقتصاد والسياسة ان السيد غاندي مستعد كي يدفع الثمن السياسي الغالي لمثل هذا الاصلاح الجذري الذي قد يؤدي الى فقد ملايين من فرص العمل في الصناعات التي لم تثبت كفاءة وخفض في اجور حقيقية وتضخم وافلاس.

وقال احد الساسة قد يكون امرا طيبا فتح النوافذ واعطاء الصناعة قدرا متجددا من الهواء ولكن بشرط الا يكون المريض يحتضر من مرض الالتهاب الرئوي.

ويأمل السيد غاندي بانعاش النمو الاقتصادي بقدر كاف لتعويض اي تأثيرات ضارة غير ان رجال اقتصاد مثل السيد تشودري يعتقدون ان هذه الاصلاحات ليست كافية. وهو يتنبأ بوقوع قلاقل خطيرة بين افراد الطبقة العاملة في الهند البالغ مجموعها ٢٩٠ مليون عامل اذا اعتمدت الحكومة على استراتيجيتها الحالية فقط لتحديد صناعات القطاع العام كصناعتي الصلب والنسيج.

وتوقف رجال الاعمال عن مزاولة نشاطهم عندما هددت السياسة الجديدة مصالحهم في مجال قريب الى قلب السيد غاندي وهو مجال الكمبيوتر

وقد وعد السيد غاندي الفقراء بأن الدافع الرئيسي وراء الخطة الاقتصادية الخمسية التي بدأت وحجمها ٢٧٣ مليار دولار هو محاربة الفقر. ويبلغ متوسط دخل الفرد في الهند التي يصل تعدادها الى ٧٥٠ مليون نسمة ٢٥٠ دولارا في العام.

وتودد السيد غاندي الى دافعي ضرائب الداخل البالغ عددهم نحو ثلاثة ملايين باجراء تخفيضات كبيرة في الضرائب على الدخل وضرائب الشركات والثروات كما قام بالغاء الرسوم المقررة على العقارات وقد ضمن ذلك درجة طيبة من القبول من جانب رجال الاعمال لاصلاحاته في شهر اذار الماضي.

غير ان انصار الاقتصاد الاكثر حرية يخشون من احتمال فشل سياسة السيد غاندي وان يسيء ذلك الى مفهوم تحرير الاقتصاد والى طبقة رجال الاعمال بأسرها. وهم يعتقدون ان بعض قطاعات من البيروقراطية سترحب بفشل هذه السياسة نظرا للسلطة الكبيرة التي تتمتع بها في ظل النظام الحالي.

وفي الوقت الذي يعلق فيه السيد غاندي اماله على القطاع الخاص في الصناعة فانه ظل يوجه انتقادات قاسية لاداء هذا القطاع. فقد اتهمه بعدم التعلم من الخارج ووصف مساعيه في مجال تكنولوجيا البحث والتطوير بأنها محزنة وبأنها هراء.

غير ان الصناعة ترد بأن العقبة الرئيسية في سبيل تحسين الاداء هي سوء البنية الاساسية في الهند بما في ذلك انخفاض كفاءة وسائل الاتصالات وانقطاع الكهرباء بصورة متكررة واختناق المواصلات والبطء الاداري.

وقال احد رجال الاعمال في بومباي ان معظم سياسات غاندي على الورق فقط. وانه لمن العسير تشغيل كمبيوتر من دون كهرباء وتحرير الاقتصاد وحده لا يكفي.

رسالة لأمير قطر من مزالي

الدوحة - و.ا.ع. - تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي تتعلق بتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وذكرت و.ا.ع. ان السفير التونسي في الدوحة نقل الرسالة خلال استقبال امير دولة قطر بالدوحة امس.

تحذير مصري للطلبة المتظاهرين

القاهرة - ق.ن.ا - اعاد السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري مرة اخرى تحذيره لاية مظاهرات او مسيرات وقال ان الشرطة ستتصدى بحزم وقوة لاية مسيرة او مظاهرة ولكل من يحاول اثارة الشغب او الفوضى في البلاد.

وقد ذكر ان رجال الامن القوا القبض على ثمانية من طلبة المعهد العالي للكفاية الانتاجية بالزقازيق وذلك بعد ان خرج طلبة المعهد في مظاهرة واخذوا يحطمون بعض المحلات كما قذفوا قطارات سكة الحديد بالحجارة وحطموا نوافذ كل عرباته.

وكان قد القي القبض على ٣١ طالبا اخرين في الايام الثلاثة الماضية بسبب المظاهرات التي قام بها طلبة جامعة الزقازيق.

وزير الحرس الايراني يغادر دمشق

دمشق - ق. ن. ا. - غادر دمشق امس السيد محسن رفيق دوست وزير الحرس الثوري الايراني والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية للعاصمة السورية استغرقت اربعة ايام.

وقد التقى المسؤول الايراني خلال هذه الزيارة مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع عدد من كبار المسئولين السوريين حيث استعرض معهم الاوضاع الراهنة في المنطقة وعدد من القضايا التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية بينهما وسبل دعمها وتطويرها.

هذا وقد وصف السيد دوست في تصريح قبل مغادرته دمشق مباحثاته مع المسؤولين السوريين بانها كانت ناجحة وان وجهات النظر كانت متطابقة خلال المباحثات.

اتفاق زراعي مصري اسرائيلي

القدس - رويتر - قال مسؤولون اسرائيليون امس ان مسؤولين مصريين واسرائيليين وقعوا اتفاقا في القاهرة بشأن زيادة المعونة الفنية الاسرائيلية لمشروعات زراعية مصرية.

وكان الاتفاق الذي وقع امس الاول قد تأخر ثلاثة اعوام بسبب تدهور العلاقات بين الدولتين.

وقال المسؤولون ان الاتفاق يقضي بان تقدم اسرائيل الخبرة الفنية في مجال زراعة الخضر في منطقة في الصحراء الغربية في مصر.

واضاف المسؤولون قولهم ان الاتفاق يعقب اتفاقا اصليا نفذ عام ١٩٨١، وقدم الخبراء الزراعيون الاسرائيليون بمقتضاه ارشادات للزراع في منطقة دلتا النيل.

وزير صيني يغادر بغداد

بغداد - و. ا. ع. غادر بغداد امس السيد تشيان يونغ تشانغ وزير المواصلات الصيني والوفد المرافق له في ختام زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام.

واجرى الوزير الصيني الذي تراس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة العراقية الصينية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني.

وقد راس الجانب العراقي في اللجنة السيد محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير.

واسفرت اجتماعات اللجنة عن توقيع محضر مشترك للتعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية للعام المقبل.

بنوك لحفظ اعضاء الجسم في مصر

القاهرة - ق. ن. ا. - تقرر انشاء بنوك خاصة لحفظ اعضاء الجسم التي يتبرع بها اصحابها في مصر قبل الوفاة او اثناء الحياة لزراعتها للمرضى بدلا من الاعضاء التالفة.

وقال وزير الصحة المصري في تصريح له انه ينبغي اصدار تشريع يبيح الحصول على اعضاء المتوفين وان يتم هذا التشريع بمعرفة الوزارة خاصة وانه قد استقر الراي شرعا على جواز نقل الاعضاء من الاحياء الى المرضى تطوعا وليس عن طريق البيع او الشراء كما استقر الراي ايضا على ان نقل العضو من الميت في حالة وفاته جائز شرعا وليس فيه اي مساس لصاحبه لانه يفيد انسانا حيا.

بن جديد يدعو الى علاج واقعي للازمة الاقتصادية واعطاء دور للقطاع الخاص

الجزائر - رويتر - دعا الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس في ختام المؤتمر الطارىء لحزب جبهة التحرير الوطنية الحاكم في الجزائر الى الواقعية في معالجة الاقتصاد ووجه تحذيرا شديدا الى معارضيه السياسيين.

وكان المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام قد دعي الى الانعقاد لاقرار تعديلات في الميثاق الوطني وهو الوثيقة العقائدية للبلاد التي تم تبنيها عام ١٩٧٦.

ودعا الرئيس بن جديد في خطاب القاه في المؤتمر الى تفهم لدور القطاع الخاص في اقتصاد الجزائري الاشتراكية.

وقال لا يمكن للقطاع الخاص بأي حال ان يكون بديلا عن القطاع العام وانما سيلعب دورا تكميليا. وقال الرئيس الجزائري ان القطاع الخاص كون - ثروات ضخمة - في الستينات والسبعينات لان القانون تجاهله ولم تحكم الدولة الرقابة عليه.

لكنه اضاف قوله اما وقد حددنا دوره قانونيا فان اثارة الشكوك حوله في غير محلها.

وسيعرف مدى التغيير في الميثاق عندما تذاع الصياغة الجديدة له وسيطرح للاستفتاء العام يوم ١٦ كانون الثاني.

وكان من المتوقع ان يشهد المؤتمر الذي كانت جلساته مغلقة صراعا بين المتشددين المعارضين لاي خروج على المبادىء الاساسية للجزائر والاصلاحيين الساعين الى التكيف مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة.

لكن الوكالة الجزائرية الرسمية للانباء قالت انه لم تكن هناك بادرة للمعارضة خلال المناقشات بين المندوبين الذين حضروا المؤتمر وعددهم ٤ر٣٠٠ مندوب.

وقال الرئيس الجزائري ان اثراء الميثاق يستهدف اعادة التأكيد على المبادىء الاساسية وهي الاشتراكية والاسلام ونظام الحزب الواحد وعدم الانحياز وتطويرها.

ومن المتوقع ان يشكل تقريره الذي تبناه المؤتمر بالاجماع كوثيقة عمل جوهر الميثاق المعدل.

وقال التقرير ان الوضع الاقتصادي تغير منذ عام ١٩٧٦ بسبب انخفاض العائد من صناعة النفط التي لا تزال تنتج ٩٨ في المئة من صادرات البلاد.

واضاف قوله ان الميثاق يجب ان يعطي الاولوية للصناعات الخفيفة والمتوسطة وقال ان استمرار المشروعات العملاقة سجعلنا اسرى المعونة الفنية الاجنبية، مشيرا الى مشروعات الصناعة الثقيلة الضخمة التي اقيمت في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

كما دعا الرئيس بن جديد الى مزيد من اليقظة في مواجهة اولئك الذين يحاولون بذر الشكوك في صفوفنا، وهاجم جماعات المعارضة غير المشروعة الرئيسية الاربع.

وانتقد ايضا المسلمين الاصوليين الذين لجأوا الى العنف المسلح والذين يدعون من الخارج للديمقراطية مثل الرئيس الاسبق احمد بن بيلا.

واكد المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم ان السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط لايمكن ان يتم الا على اساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وادان المؤتمر في بيانه العدوان الصهيوني الغادر على تونس والذي استهدف مقرات منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب البيان عن قلق المؤتمر لاستمرار الحرب الدائرة بين العراق وايران وناشد الجانبين العمل على وقفها كما اعرب عن مساندة الجزائر لكفاح الشعب اللبناني من اجل التخلص من الاحتلال الصهيوني ودعمها لجهوده الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية.

اما على صعيد المغرب العربي فقد اكد المؤتمر على اهمية مضاعفة الجهود لاقامة مغرب عربي على اسس سليمة معربا عن اعتقاده بان ايجاد تسوية عادلة لقضية الصحراء الغربية من شانه ان يعزز علاقات التعاون والسلام لشعوب المنطقة.

واكد البيان الذي اذاعته وكالة الانباء الجزائرية سعي الجزائر المتواصل من اجل ان تكون منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة سلام وتعاون نزيه يخدم مصلحة الشعوب المطلة على هذا البحر.

وكان المؤتمر قد ناقش خلال اجتماعاته مشروع الميثاق الوطني الذي يحدد اختيارات الجزائر في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وسيعرض مشروع هذا الميثاق على الاستفتاء الشعبي في السادس عشر من شهر كانون الثاني المقبل للمصادقة عليه.

«الواثقون».. تنظيم عسكري فلسطيني سري يعمل داخل الاراضي العربية المحتلة

الكويت - و. ا. ع. - كشفت صحيفة الانباء الكويتية النقاب عن تنظيم عسكري فلسطيني كان وراء العديد من العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة في الاشهر الماضية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قيادة فلسطيني في حركة فتح ان التنظيم الجديد اطلق عليه اسم الواثقون وهو جناح عسكري للحركة ويعتمد في تكتيكه الفدائي على مختلف الاسلحة المتاحة محليا من متفجرات وعبوات ناسفة وسكاكين وزجاجات مولوتوف.

وقالت ان تشكيل جناح الواثقون بدا في شهر شباط الماضي ونفذ اول عملية عسكرية له بنسف خط السكة الحديد الذي يربط بين القدس وهيرتسليا اضافة الى عمليات اخرى اعلن عن بعضها العدو الصهيوني في اذاعته باللغة العبرية.

واوضحت صحيفة الانباء ان حركة فتح لم تكشف عن هذا التنظيم المسلح لاعتبارات امنية تتصل بالعمل على منح افراده داخل الارض المحتلة حرية الحركة.

ونسبت الى المصدر الفلسطيني قوله ان قيادة الواثقون ارتبطت مباشرة بالسيد ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي ابدى حرصه على تصعيد وتيرة الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة دون الاعلان عن هذا النشاط.

واضاف ان هذا الاسلوب اشد تأثيرا على معنويات العدو الصهيوني الذي لم يعرف من اين تاتيه الضربات وفي اي مكان او زمان.

تعبيرا عن رفضهم التوجه لمحرقة الموت:

الجنود الايرانيون يلجأون لتعويق اجسادهم ومجموعات ارهابية تستعد لتصفية المعارضين

بغداد - و. ا. ع. - انتشرت وبشكل واسع ظاهرة الهروب بين العسكريين في قوات النظام الايراني الحاقد في الاشهر القليلة الماضية كشكل من اشكال الاحتجاج المتصاعد داخل ايران ضد السياسة العدوانية التوسعية التي ينتهجها حكام طهران.

اكدت ذلك اذاعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة نقلا عن مصادر مطلعة في العاصمة طهران واضافت ان اعدادا كبيرة من الجنود الايرانيين لجأوا الى عمليات تعويق اجسادهم لمنع سلطات النظام من اقتيادهم الى محرقة الموت.

وقالت الاذاعة ان الاسبوعين الماضيين فقط شهدا هروب حوالي عشرين جنديا في مدينتي بانه وسردشت.

فيما شهدت نفس الفترة من الشهر الماضي هروب ثمانية عشر جنديا ايرانيا تأكد فيما بعد التحاقهم بصفوف قوات المقاومة الوطنية الايرانية المعارضة في منطقة كردستان.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة ان حريقا هائلا اندلع في المركز التجاري لمدينة رشت الايرانية يوم السبت الماضي استمر عشر ساعات.

وقالت ان الحريق تسبب في تدمير سبعين محلا تجاريا والحق بمحلات اخرى خسائر فادحة.

واشارت اذاعة مجاهدي خلق الى ان اهمال اعوان النظام الايراني وعدم الاسراع في السيطرة على النار ادى الى انتشار السنتها بسرعة وامتدت الى مساحات واسعة من المركز التجاري.

وعلى صعيد اخر ذكرت اذاعة مجاهدي خلق الايرانية ان مجموعة من افرادها قد نفذت حكم الاعدام ضد احد اعوان النظام الايراني.

وقالت الاذاعة ان مير قره حسن لو وهو احد افراد حرس خميني قد قتل على ايدي رجال المعارضة في التاسع من كانون الاول الجاري في مدينة حسن اباد.

على صعيد اخر حمل السيد محمد علي عدالستي احد الزعماء المعارضين للنظام الايراني في تركيا نظام خميني مسؤولية اغتيال الضابط الايراني السابق هادي عزيز مرادي الذي اغتيل في اسطنبول يوم الاثنين الماضي.

واكد السيد عدالتي في تصريح لصحيفة ترجمان ان اثنين من الارهابيين الخمينيين برتبة نقيب نفذا العملية.

ووصف النظام الايراني بانه مركزا للارهاب الدولي وقال ان هذا النظام اعد الاف المخبريين والارهابيين المحترفين وقدم لهم جميع المساعدات العسكرية والمادية لتنفيذ مخططات ارهابية في الخارج واكد بان خميني يعمل بالتنسيق مع منظمة الجهاد الاسلامي من اجل تصفية القوى المعارضة.

ووصف الضابط القتيل بانه شخصية مهمة عمل خارج ايران كمستشار عسكري لشاهبور بختيار وكان مسؤولا عن التنظيمات العسكرية المعادية للنظام الايراني في الكويت ودبي.

وحمل عدالتي خميني مسؤولية العمليات الارهابية التي ينفذها النظام الايراني ومن بينها اغتيال مرادي .

نصف مليون صهيوني يحملون جوازات سفر اميركية واوروبية

تل ابيب - وكالات ذكر تقرير مترجم عن صحيفة /دافار/ ان حوالي نصف مليون صهيوني يحملون جوازات سفر اجنبية اضافة الى جوازات سفرهم الصهيونية.

واوضح التقرير ان ١٥٠ الف يهودي امريكي في الكيان الصهيوني يحملون الجنسية المزدوجه اضافة الى ٢٠ الف آخرين يحملون الجنسية الالمانية و ٦٠ الفا يحملون الجنسية الفرنسية و ٤٠ الفا يحملون الجنسية البريطانية اضافة الى ٧٥ الفا يحملون جنسيات من امريكا الجنوبية و ٥٠ الفا من بلجيكا وسويسرا والنمسا وجنسيات اوروبية مختلفة.

وأشار التقرير الى ان هؤلاء الصهاينة يستغلون تلك الجوازات للحصول على تسهيلات اثناء السفر من والى الكيان الصهيوني والحصول على امتيازات في الدول الأجنبية مشيرا الى ان من بين هؤلاء مسؤولين صهاينة كبار ان وزارة الداخلية الصهيونية تبدي مرونة كبيرة وتسهيلات واضحة لمن يحملون مواطنة دولة اجنبية.

رئيس مجلس النواب التركي يزور قطر

انقره - و. ا. ع. - توجه الى قطر امس السيد نجم الدين كره تومان رئيس مجلس النواب التركي على راس وفد نيابي في زيارة لقطر تستغرق عدة ايام.

وسيجري المسؤول التركي خلال الزيارة مباحثات مع رئيس المجلس الاستشاري القطري تتناول امكانية تحقيق التعاون بين البلدين.

فيما تتواصل الجهود لوقف اراقة الدماء:

التوتر الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو ينذر بالحرب الشاملة بين البلدين

ابيدجان - رويتر - تصاعد التوتر الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو الى درجة الحرب في يوم عيد الميلاد على الرغم من جهود دول افريقية اخرى لتجنب اراقة الدماء.

وقالت مالي الليلة قبل الماضية انها حررت اربع قرى حدودية كانت قوات من بوركينا فاسو قد احتلتها كما اعلنت انها ضربت في عمق اراضي بوركينا فاسو لابطال فاعلية اهداف عسكرية.

وذكرت بوريكنا فاسو ان غارات جوية وهجمات برية قامت بها مالي ادت الى مصرع اربعة من مواطنيها.

واعلنت بوركينا فاسو في الاذاعة انها لقنت الجيش المالي درسا وقتلت عشرة من جنوده ودمرت ست دبابات في حين نفى راديو باماكو هذا الادعاء.

وقال الراديو ان جنديا ماليا واحد اصيب ولم تفقد اي دبابة خلال ما وصفه بأنه هجوم مضاد استهدف استعادة السيطرة على القرى الحدودية ووحدة اراضي البلاد.

وتحكم كلا من الدولتين حكومة عسكرية يسارية وهما تتنازعان على شريط طوله ١٥٠ كيلومترا غني بالمعادن.

وقد بذلت دول افريقية منها النيجر وتوجو والجزائر جهودا دبلوماسية محمومة للحيلولة دون اندلاع الحرب.

ووصل السيد احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر امس الاول الى اواجادوجو ومن المقرر ان يزور المنطقة الحدودية امس مبعوثون من الدول الثلاث ومسؤولون من دول اعضاء في معاهدة اناد وهي اتفاقية دفاع اقليمي تضم بوركينا فاسو ومالي. وكانت الدولتان قد حاولتا حل النزاع عن طريق جهات مختلفة منها محكمة العدل الدولية ولكن دون تحقيق اي نجاح.

القذافي يوفد التريكي في مهمة وساطة بين مالي وبوركينا فاسو

باريس - ا. ف. ب. يرى المراقبون ان قرار العقيد القذافي امس الاول بايفاد علي عبدالسلام التريكي وزير العلاقات الخارجية في مهمة وساطة بين رئيس دولتي مالي وبوركينا فاسو في محاولة لايجاد حل لنزاعهما الخاص بالحدود يشكل امتدادا واستكمالا للمساعي التي تبذلها ليبيا لتنمية علاقاتها مع هذين البلدين.

ذلك ان طرابلس مرتبطة مع بوركينا فاسو باتفاقية تعاون انشىء بموجبها بنك مشترك وشركة زراعية مشتركة كما تقدم ليبيا لبوركينا فاسو مساعدات مالية منذ ايار ١٩٨٣ حتى قبل ان يتولى الكولونيل سانكارا السلطة في البلاد ولليبيا علاقات وثيقة كذلك مع مالي فقد انشات الدولتان بنكا مشتركا وشركة مشتركة لتسويق المواشي وتمول ليبيا التليفزيون المالي كما تقدم الاعتمادات المالية لمركز ثقافي اسلامي في مالي.

كما اقترح العقيد القذافي خلال زيارته الاخيرة لواجادوجو في الفترة من ٩ الى ١١ كانون اول الحالي وهي الزيارة الثالثة التي يقوم لها لهذا البلد اقامة تحالف بين شعبي بوركينا فاسو وليبيا واستثمار مشترك لثروات البلدين ووعد بالمساهمة ماليا في انشاء مطار بو في جنوبي البلاد وكان قد لقي قبل ذلك ببضعة ايام استقبالا حافلا في باماكو خلال زيارته لها من ٥ الى ٧ كانون اول الحالي وعد خلالها ببذل جهده لمعالجة الصعوبات التي نجمت عن طرد ستة الاف عامل مالي من ليبيا خلال الصيف الماضي.

ويلاحظ ان المساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها ليبيا لبوركينا فاسو لم تكن قط بالحجم الذي يمكن ان يشكل ضغطا سياسيا وقد تمثلت هذه المساعدات منذ ١٩ ايار ١٩٨٣ وهو تاريخ ابرام اتفاقية تعاون بين البلدين تصل قيمتها الى ٤٨٠ مليون فرنك افريقي في مساعدات لاصلاح الطرق وتوريد مركبات واسلحة خفيفة وملابس عسكرية.

وعلى الصعيد السياسي وصف العقيد القذافي المسؤولين في بوركينا فاسو خلال زيارته الاخيرة لواجادوجو بانهم طليعة الجيل الثوري الجديد وينظر الليبيون الى اللجان الثورية التي شكلت في بوركينا فاسو على انها الشقيق التوام للجان الشعبية الليبية وان بوركينا شانها شان ليبيا جماهيرية اي دولة الجماهير.

السبسي امام مجلس النواب التونسي

غياب التعاون العربي الافريقي الفاعل ساهم بعودة الغزو الصهيوني لافريقيا

تونس - ق. ن. ا. اكد السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ان بعض الشوائب التي سادت التعاون العربي الافريقي والواقع العربي الذي لم يكن مشجعا على اعطاء وزن ومصداقية للعرب كقوة ضاربة على الساحة ساعد الكيان الصهيوني الذي له استراتيجية في القارة الافريقية على الرجوع بقوة الى هذه القارة.

وقال السد السبسي في كلمة القاها امس امام مجلس النواب التونسي الذي يناقش حاليا موازنة الدولة للعام القادم ان المهم بالنسبة لبلاده هو ان ينتصر الشعب الفلسطيني ويسترجع حقوقه كاملة بما فيها اقامة دولته على ارضه.

وتعرض وزير الخارجية التونسي الى الغارة الاسرائيلية على بلاده التي وقعت في الاول من شهر تشرين اول الماضي واستهدفت مقرات منظمة التحرير الفلسطينية فاشار الى انه رغم نفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة فان امريكا امسكت لاول مرة في مجلس الامن عن استعمال حق الفيتو ضد قرار يدين اسرائيل.

واشاد السيد السبسي في هذا الصدد بمواقف مصر ازاء هذا العدوان وكذلك بموقفها ازاء قضية تحويل وجهة الطائرة المدنية المصرية من قبل المقاتلات الامريكية على اثر عملية اختطاف الباخرة الايطالية اكلي لاورو ووصفها بانها مواقف مشرفة.

وقال ان تونس ليس لها اي نزاع مع مصر وان قطع العلاقات بين البلدين كان نتيجة قرار عربي في قمة بغداد.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية التونسي مجددا ان معاهدة الاخاء والوفاق المبرمة بين بلاده والجزائر والتي انضمت اليها فيما بعد موريتانيا لاتشكل اي محور موضحا انها مفتوحة امام كل الاطراف المغربية الراغبة في التعاون وحسن الجوار والسير في اتجاه اقامة مغرب عربي كبير.

وقال ان تونس عازمة على مواصلة السر في هذا الاتجاه رغم كل الظروف ويعمل في سبيل تقريب وجهات النظر ايمانا منها بالمصير المشترك لشعوب المنطقة مشيرا الى الجهود التي بذلتها بلاده مؤخرا من اجل عقد قمة مغربية لتنسيق المواقف واحكام التشاور وقال ان عقد هذه القمة كان وشيكا لولا ان جرت في اخر لحظة بعض المعوقات استوجبت التريث.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

مجلس الاعيان

وقال ان الحكومة واعية لمشكلة البطالة واخذت تعالجها بوسائل شتى منها تاكيد حق الاولوية في العمل للاردنيين مشيرا الى ان خطة التنمية الخمسية القادمة ستؤمن ١٠٠ الف فرصة عمل جديدة.

واكد السيد رئيس الوزراء ان سقف الاقتراض لم يصل الى درجة المخاطرة مشيرا الى ان الاقتراض المخطط له لاغراض تنموية من شانه ان يحافظ على دوران عجلة الاقتصاد وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل جديدة.

وقال انه لا يوجد تهاون في تطبيق الاجراءات التي تنظم قدوم الاهل من الضفة الغربية.

واكد ان خطة التنمية الخاصة بالضفة الغربية وصلت الى مراحلها النهائية.

هذا وقد شارك في مناقشة مشروع الموازنة ثلاثة اعيان وهم السادة احمد عبيدات وعلي حسن عوده واكرم زعيتر.

واكد المتحدثون في كلماتهم ضرورة الاهتمام بمعالجة البطالة واعطاء الاولوية في فرص العمل للاردنيين وحذروا من خطورة ازدياد حجم الدين العام للدولة.

وشددوا على اهمية انجاز خطة تنمية خاصة بالضفة الغربية.

واقر المجلس خلال الجلسة عددا من القوانين الواردة من مجلس النواب واحال عددا اخر منها الى اللجان المختصة.

كا ادى السيدان راضي العبدالله وبرجس الحديد اليمين القانونية كعضوين جديدين في المجلس.

هليكوبتر

وكانت الناقلة ـ كاظم ـ قد تعرضت لهجوم يوم ١٠ حزيران عام ١٩٨٤ في الخليج بعد شهر من الغارات التي استهدفت ناقلتي بترول تابعتين للكويت ايضا واتهمت الكويت رسميا حينئذ ايران بانها شنت هذه الغارات ردا على الهجمات العراقية ضد ناقلات بترول تنقل نفطا ايرانيا.

وياتي اعتداء امس الاول بعد اعلان العراق عن سلسلة غارات جوية ناجحة ضد ناقلات بترول كانت تبحر بالقرب من السواحل الايرانية ولم تؤكد مصادر بحرية مستقلة نبأ هذه الغارات.

وكان آخر هجوم اعلنت عنه العراق واكدته مصادر مستقلة هو الهجوم الذي استهدف ناقلة البترول القبرصية ـ فولكان ـ التي اصيبت باضرار طفيفة يوم ١٣ الشهر الحالي.

مقتل ٤

وقعا في منطقة الكرك واسفرا عن وفاة اربعة مواطنين واصابة اربعة اخرين بجروح مختلفة.

وحول تفاصيل الحادثين ذكر المقدم عبدالله الملكاوي مدير شرطة محافظ الكرك ل «الشعب» ان الحادث الاول وقع في منطقة محي وهو عبارة عن تدهور الشاحنة رقم «٤٩٣٥٠» يقودها السائق «ع.س» ٢٥ سنة نتيجة انشطار القاطرة اثر خلل ميكانيكي مما ادى الى تدهورها ومرورها فوق «عبارة» مما ادى الى وفاة المواطن احمد عبدالكريم الحجوج «٤٥ سنة» واصابة السائق بجروح مختلفة وحالته العامة متوسطة.

كما وقع الحادث الثالث في منطقة القطرانة.

وتفاصيل الحادث كما رواه ل «الشعب» العقيد عز الدين ظاظا مدير ادارة السير، انه وقع حادث تصادم بين سيارة شاحنة رقم ٩٢٩٢ يقودها عيسى محمود دعسان «٤٣ سنة» والسيارة الصالون الخصوصي رقم ٢٤١١١٩ يقودها فهد حمد الجازي وصهريج سعودي يحمل الرقم «٥٢٩٣٥٥٤» يقوده ديبون كرسيتيوي «٣٠ سنة» تايلندي الجنسية مما نتج عنه وفاة كل من عيسى محمود دعسان اردني الجنسية وعبدالله محمد صالح اردني الجنسية وديبون كريستيوي تايلندي الجنسية واصابة كل من عبدالله عيسى حسين واحمد محمد صالح وحالتهما متوسطة.

وقال مدير شرطة محافظة الكرك ان سبب الحادث يعود الى سلوك الصهريج السعودي مسربا خاطئا.

ومن الجدير بالذكر ان طول الخط الصحراوي يبلغ «٢٥٥» كم ولكن للاسف لا يوجد اي شاخصة ارشادية او تحذيرية مكتوبة بأي من اللغات العربية او الانجليزية على الاقل لان الطريق يسلكه سواقون من مختلف الجنسيات.

والشعب: تهيب بالاخوة المسؤولين في وزارتي النقل والاشغال العامة العمل بالسرعة الممكنة بوضع مثل هذه الشواخص للتخفيف من كثرة الحوادث التي يتسبب اغلبها من السواقين الاجانب حيث ان هذه الصهاريج تحمل الرقم السعودي وسائقيها من الجنسيات التايلندية والفلبينية.

اتفاق دمشق

الثلاثي مروان حماده نقل الى كل من الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط امس نتائج اجتماع اللجنة امس في دمشق.

وقد اكد السيد نبيه بري امس ان الاتفاق سيوقع بحلول نهاية السنة.

وابلغ السيد بري الصحفيين ان قادة الميليشيات المسيحية والشيعية والدرزية الرئيسية سيوقعون الاتفاق خلال الايام الخمسة المقبلة.

ويعتبر تصريح السيد بري اول اعلان من زعيم ميليشيا عن ان الميليشيات المتنافسة قد تغلبت على الخلافات بشأن الاتفاق خلال محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في دمشق امس الاول.

ونسب راديو بيروت الحكومي الى الرئيس امين الجميل قوله ـ ان نهاية مسيرة الالام ليست عسيرة وقد تظهر حقيقة ملموسة على الارض في فترة زمنية قصيرة قد لا تتعدى حلول السنة الجديدة.

وقال الراديو ان الرئيس الجميل اعرب عن امله بان ينتقل لبنان من مرحلة المآسي الى مرحلة السلام وان تطوى صفحة قاتمة من صفحات لبنان ليقرا الجيل الجديد عناوين المحبة والالفة والتآخي بين جميع الطوائف.

كما اكدت مصادر في بيروت ودمشق انه من المتوقع ان توقع الميليشيات المتناحرة معاهدة السلام قبل حلول العام الحالي تنهي رسميا الحرب الاهلية اللبنانية.

وقال مصدر قريب الصلة بالميليشيات ان الميليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث قد انتهت من وضع الاتفاق في محادثات جرت في دمشق يوم عيد الميلاد وانه من المقرر ان يوقع زعماء هذه الميليشيات على المعاهدة يوم الاحد القادم.

وقال المصدر انه تم حل جميع المشاكل.

وفي بيروت قال مصدر سياسي اسلامي ان زعماء كل من الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل الشيعية وميليشيا القوات اللبنانية سيوقعون من حيث المبدأ على المعاهدة يوم غد السبت.

ويأتي اتفاق الميليشيات في اعقاب ممارسة سوريا وهي الوسيط الرئيسي للسلطة في الشؤون اللبنانية لضغوط قاسية من اجل السلام.

وتقول صحف صادرة في بيروت انه من المتوقع ان تقضي خطة السلام باجراء اصلاحات سياسية واسعة المدى بما في ذلك منح مهلة مدتها عام واحد لازالة جميع مظاهر الحرب وتمهيد الطريق لتشكيل حكومة جديدة موسعة.

والموضوعات الرئيسية التي لا تزال تشكل عقبات حتى الآن هي المقترحات الخاصة بالحد من سلطات رئيس البلاد وهو المنصب الذي يشغله مسيحيون، وعدم الاتفاق على طول الفترة الانتقالية التي يتم خلالها التخلص من النظام الطائفي الذي يُحابي الاقلية المسيحية.

وقال المصدر في دمشق ان الاتفاق شمل جميع الموضوعات التي كانت قيد البحث، غير انه لا يزال يتعين على الميليشيات اختيار رئيس الوزراء الذي سيقوم على تنفيذ هذا الاتفاق.

وقال المصدر ان المفاضلة تجري بين السيد سليم الحص وزير التربية الوطنية والسيد رفيق الحريري وهو رجل اعمال مسلم سني.

وكان السيد الحريري الذي يحمل جنسية لبنانية سعودية مزدوجة قد لعب دورا رئيسيا في تسوية الخلافات التي نشبت بين الميليشيات.

ومع ذلك، فقد ذكرت مصادر سياسية اسلامية في بيروت ان السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني هو ابرز المرشحين لتولي زمام اي حكومة جديدة في البلاد. واكدت هذه المصادر ان توقيع معاهدة السلام لا يتوقف على اختيار وزراء جدد.

ويأتي الاتفاق على المعاهدة في اعقاب ثلاثة اشهر من المباحثات المتقطعة بين الميليشيات اللبنانية في دمشق.

وكانت مسودة معاهدة كان من المقرر التوقيع عليها في الثالث من شهر تشرين الثاني الماضي قد جرت تنحيتها بعد ان نشأت اعتراضات عليها من جانب بعض الزعماء المسيحيين.

وقالت المصادر.. ان الصيغة الجديدة حلا وسطا بشأن موعد الغاء الامتيازات التي تتمتع بها حاليا الاقلية المسيحية. ولم تعط المصادر اية تفاصيل اخرى.

وكان مسؤولو الميليشيات قد عادوا من دمشق بعد جولة اخيرة من المحادثات هناك، واطلعوا قادتهم وفق ما ذكرته مصادر الميليشيات على ما توصلوا اليه بمساعدة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وقال احد مصادر الميليشيات الاسلامية في بيروت (اللجنة الثلاثية انهت مهمتها وتوصلت الى وضع الصيغة النهائية للمشروع الذي اصبح جاهزا للتوقيع، الا اذا طرأ شيء في آخر لحظة).

وتتألف اللجنة من مندوبين عن ميليشيا (القوات اللبنانية المسيحية، وحركة امل الشيعية، والحزب التقدمي الاشتراكي،.. الذي يتألف في معظمه من الدروز.

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام عن السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء قوله.. ان كانون بيضها بالثلج والشتاء والسياسة.

اما حزب الكتائب فقد دعا قادة الميليشيات الى التريث في توقيع الاتفاق.

ونسبت وكالة الانباء المركزية اليمينية التي تصدر في بيروت الشرقية الى بيان اصدره المكتب السياسي للحزب اثر الجلسة الاسبوعية التي عقدها ظهر امس ان الحزب.. يعتبر ان اتخاذ القرارات في القضايا المصيرية، لا يمكن ان يصدر عن فريق مسيحي وأحد بل يجب ان يصدر عن جميع الفرقاء المعنيين في الشأن المسيحي والوطني.

ونسبت الوكالة الى البيان قوله ايضا.. ان حزب الكتائب (يعتبر الغاء الطائفية السياسية من دون امكانية تطبيق العلمنة الشاملة قضية مصيرية لا يمكن القبول بها).

واضاف البيان يقول.. يكرر الحزب دعوته الى عقد مؤتمر مسيحي لا يطمح الى رفض هذا الاتفاق او ذاك فحسب، بل يطمح الى وضع تصور ايجابي صالح لحل وطني تشترك فيه القوى اللبنانية الاساسية.

وخلص البيان الى القول وفقا لما ذكرته الوكالة.. يهيب الحزب بفرقاء الاتفاق الثلاثي التريث في البت والتوقيع الى ان يطرح على جميع اصحاب العلاقة لاتخاذ القرار المناسب في شانه.

وقد تحسن قليلا سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار امس، واغلقت بسعر ١٨٫١٤ للشراء و١٨٫١٨ للمبيع بالمقارنة مع ١٨٫٣٥ و ١٧٫٣٧ لاغلاق يوم الثلاثاء الماضي عندما توقف التبادل التجاري بمناسبة عيد الميلاد.

وقال احد المتعاملين في سوق تبادل العملات.. ان توقيع الاتفاق يعزز بالتاكيد الليرة، لكن العملية ستكون بطيئة.. فالبنك المركزي اشترى ٥٠ مليون دولار في اليومين الماضيين للمحافظة على التوازن في السوق وضمان عدم تراجع الدولار كثيرا.

من جهة اخرى اعربت سوريا عن ارتياحها لتوصل الميليشيات اللبنانية المتنافسة الى مشروع اتفاق سلام.

وقال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي بعد ظهر امس يتطلع شعب لبنان الان الى الانجاز الوطني الذي تم التوصل اليه من خلال اتفاق بين الاطراف اللبنانية المعنية وينتظر تنفيذه بمزيد من الصبر والامل والثقة لانه يحمل في ثناياه بذور البداية للبنان المستقبل المتحرر والمستقر والموحد.

واضاف الراديو قوله ان موقف سوريا من الاتفاق الذي يجمع عليه اللبنانيون هو موقف المؤيد والداعم والمشجع دائما لان اللبنانيين هم الاقدر على تحسس مشاكلهم وفهمها والاقدر على التاثر بالضرر وبالمنفعة والمستقبل هو اليوم في ايديهم وهم احرار في اختيار الشكل المناسب لوحدتهم الوطنية واحرار في وضع الصيغة النهائية للاتفاق المنتظر بعيدا عن كل سلبيات ونقاط ضعف الماضي.

وخلص الراديو الى القول ان سوريا التي وقفت الى جانب لبنان ستظل معه من اجل ان يتخلص نهائيا من ازماته ومن اجل ان يعبر خط الخطر الى فسحة الاستقرار والامن مما يحول لبنان الى بلد قوي موحد في نظر ابنائه ونظر العالم كله.

على الصعيد الامني ساد الهدوء جميع محاور القتال في بيروت والضاحية والجبل منذ فجر امس مع تسجيل بعض رصاص القنص المتفرق على محاور بيروت والجبل.

وشهدت المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية حركة سير طبيعية في الاتجاهين خاصة مع اقتراب نهاية العام وعيد راس السنة الميلادية حيث تزداد في العادة القوة الشرائية للمواطنين اللبنانيين من مختلف الطوائف.

وفي الجنوب اللبناني شهدت محاور كفر فالوس ولبعا وعين المير وكرخا اشتباكات متفرقة منذ صباح امس بعدما خفت حدة الاشتباكات العنيفة التي شهدتها هذه المحاور ليل امس الاول واستخدمت خلالها المدفعية الثقيلة والدبابات والصواريخ.

وذكرت مصادر امنية غير رسمية ان قذيفة مدفعية استهدفت محيط شرق مدينة صيدا فجر امس واقتصرت اضرارها على الماديات.

كما حلق تشكيل من المقاتلات الصهيونية ظهر امس على مواقع جيش التحرير الشعبي على جبهة كفر فالوس ولبعا وعين المير.

وكانت تطلق في هذه الاثناء بالونات حرارية لتضليل صواريخ سام ٧ التي اطلقت عليها.

كما حلق تشكيل اخر من الطائرات الاسرائيلية قبل ظهر امس في اجواء مدينة صيدا مخترقا جدار الصوت اكثر من مرة وعلى ارتفاع منخفض.

انفجار كبير

وحداتها العاملة في الارض المحتلة هاجمت بالاسلحة الرشاشة دورية اسرائيلية في مستوطنة تسور شالوم قرب حيفا ليلة امس الاول وتمكنت من قتل وجرح جميع افراد الدورية وعددهم خمسة جنود.

وذكرت المنظمة في بيان اصدره مكتبها بالقاهرة ان هذه الوحدة.. وهي وحدة الشهيد العقيد (عبدالله صيام) نصبت ايضا فجر امس كمينا الى الشمال من مستوطنة بيت حيروت قرب حيفا حيث هاجمت بالاسلحة الرشاشة شاحنة عسكرية اسرائيلية. اسفرت عن وقوع اكثر من ٢٠ جنديا اسرائيليا بين قتيل وجريح الى جانب تحطم الشاحنة.

أمريكي ينشر الايدز

بيونج يانج ـ شينخوا ـ اكتشفت كوريا الجنوبية مؤخرا وجود حالات اصابة بمرض /الايدز/ مما سبب انزعاجا بين المواطنين.

وذكرت احدى الصحف الصادرة في بيونج يانج نقلا عن راديو كوريا الجنوبية انه قد تردد ان اول مريض بمرض الايدز هو امريكي جاء الى كوريا الجنوبية هذا الصيف ويقال انه قد بدأ اكتشاف المزيد من حالات الاصابة بالايدز في انحاء مختلفة من كوريا الجنوبية منذ ذلك الحين.

وقد نادت الدوائر الصحفية في كوريا الجنوبية باتخاذ المزيد من الاجراءات لمعالجة هذا الوضع.

ويقال ان سلطات كوريا الجنوبية قد اقامت عنابر سرية في المستشفيات في مختلف المقاطعات لمعالجة مرضى /الايدز/ وذلك من اجل تخفيف حدة انزعاج المواطنين في البلاد من جراء هذا الامر.

طفل انبوب في السعودية

البحرين ـ رويتر ـ بدا مستشفى خاص في المملكة العربية السعودية عمليات نقل الاجنة والتلقيح الاصطناعي

ويقول اطباء في جدة انه يتوقع ان يولد اول طفل انابيب في شهر اذار القادم.

وقال الدكتور سمير عباس رئيس شعبة امراض العقم في المستشفى ان الطفل عندما يولد ان شاء الله سيكون الاول بالتلقيح الاصطناعي في العالم العربي.

وكان العمل بالبرنامج قد بدا في شهر شباط بعد ان قرر المجمع الفقهي الاسلامي في جدة السماح بالتلقيح الاصطناعي ضمن شروط معينة.

ومن هذه الشروط ان يكون الاب والزوج هو نفس الشخص.

وقال الدكتور عباس وهو سعودي في الثامنة والثلاثين درس الطب في جامعة القاهرة في تصريح لرويتر ان شعبته وافقت حتى الان على ١٥٠ طلبا من مجموع ٩٠٠ طلب قدمت اليها وان سبع نساء حملن بواسطة عمليات نقل الاجنة.

وبين هؤلاء امراة مصرية واخرى كويتية.

ولا يزال الحمل الاصطناعي محرما بين سكان الخليج الذين يبلغ عددهم ١٤ مليون نسمة.

وكان العلماء السعوديين قد اعتبروا التلقيح الاصطناعي قبل سنتين خطيئة وجاء قرار هؤلاء العلماء بعد جدل ثار في المملكة حول ولادة طفل لامراة بدوية جرى تلقيحها اصطناعيا في لندن.

وقال الدكتور عباس وهو يتحدث لرويتر هاتفيا من جدة ان السعوديين كانوا قبل بدء البرنامج ينفقون اموالا طائلة في عيادات معالجة العقم في الخارج.

ومضى يقول اما الان وفي مقابل ٩٠٠٠ ريال /حوالي ٢٥٠٠ دولار تستطيع المراة اجراء التجربة الاولى من عملية نقل الجنين.

وقال ان المستشفى مساعدة منه لمرضاه يتقاضى نصف هذا المبلغ في التجربة الثانية وربعه في التجربة الثالثة ولا يتقاضى اية اجور عن اية عمليات لاحقه واشار الى ان نسبة النجاح تشكل ١٠ بالمئة .

اما عمليات التلقيح الاصطناعي فلا تزيد تكاليفها على ١٠٠٠ ريال/ حوالي ٢٧٥ دولار.

وفاة مواطن عراقي في العقبة

عمان ـ الشعب ـ توفي المواطن العراقي طالب جواد مهدي اثناء قيامه باجراء بعض الاصلاحات الخاصة بسيارة الشحن العراقية رقم ٣٨٨٣ في ميناء اليرموك بالعقبة وتفاصيل الحادث الذي يعتبر قضاء وقدرا حدث ان المدعو كان يقوم ببعض الاصلاحات في اسفل السيارة وهي مرفوعة على الرافعة الخاصة بها «الجك» وفجاءة كسرت الرافعة فسقطت الشاحنة مما ادى الى وفاته على الفور.

هجمات جريئة للمقاومة اللبنانية ضد مواقع الميليشيات العميلة والقوات الاسرائيلية

الجنوب اللبناني ـ و.ا.ع ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس هجوما بالصواريخ على مواقع ميليشيات العميل انطوان لحد في تلات السويداء.

وافادت المعلومات الواردة من الجنوب ان ميليشيات العميل انطوان لحد ردت على هذ الهجوم بقصف مدفعي طال بلدة وقرى ـ كفر رمان وجيوش وعرب سليم في قضاء النبطية.

وقال مراسل وكالة الانباء العراقية في بيروت ان رجال المقاومة الوطنية قصفوا كذلك بمدافع الهاون من عيار ٦٠ ملم مواقع للمخابرات الصهيونية وميليشيات العميل انطوان لحد على تلات ياطر.

واضاف ان قوات الاحتلال قامت على الفور بقصف بلدتي ياطر وكفرا بالمدفعية والاسلحة الثقيلة والرشاشة من مواقعها على التلات المشرفة.

واوضح المراسل ان المعلومات اكدت بان العمليتين اسفرت عن وقوع عدد من الاصابات بين صفوف عناصر قوات الاحتلال الصهيوني وميليشيات العميل لحد.

ويذكر أن رجال المقاومة كانوا قد هاجموا الليلة قبل الماضية مواقع مشتركة لقوات الاحتلال الصهيوني وميليشيات العميل لحد على تلات ماروس في منطقة جزين بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

غورباتشوف ماض في تجديد الكوادر القيادية والتغيرات الحزبية والحكومية مستمرة في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ وكالات ـ سجل ميخائيل جورباتشوف نقطة جديدة في حزبه ضد بقايا المحافظين داخل الادارة السوفييتية فاعفى يوم الثلاثاء فيكتور جريشين من منصب سكرتير اول الحزب الشيوعي في موسكو الذي شغله منذ ١٨ عاما.

وبدا القرار امام جميع المتخصصين بمثابة اجراء استبعاد. واتخذ خلال جلسة موسعة للجنة البلدية التابعة للحزب اشترك فيها سكرتير عام الاتحاد السوفييتي.

واعلنت وكالة تاس في بيان موجز ان جريشين احيل الى المعاش في سن الحادية والسبعين وان بوريس ايلستين حل مكانه. وهو تقنوقراطي ٥٥ سنة ومن المقربين لنيكولاي ريجوف الذي خلف في ٢٨ ايلول نيكولاي تيخونوف في منصب رئيس الحكومة.

ولم تمتدح الوكالة السوفييتية الرسمية شيئا من اعماله على رأس الحزب في موسكو بل انها لم تشر الى ان احالته الى المعاش ترجع الى اسباب صحية كما كان الحال بالنسبة لنيكولاي تيخونوف وجيورجي رومانوف المنافس السابق لجورباتشوف الذي استبعد من الحكم في اول تموز.

وعرف عن فيكتور جريشين انه نائب محافظ تماما. ظل رسميا عميدا للمكتب السياسي الذي بدأ العمل فيه في عام ١٩٦١ بوصفه عضوا مناوبا وواحدا من اقدم الاعضاء كاملي العضوية في المحفل الاعلى للحزب الشيوعي. ولم يشك المراقبون في اي وقت في أنه سيعفى من هذا المنصب في اي جلسة مقبلة للجنة المركزية.

وفي هذه الحالة سيظل دينموخامد كونايف ٧٣ سنة من جمهورية كازاكيستان وفلاديمير شتشيربيتسكي ٦٧ سنة من جمهورية اوكرانيا عميدين للمكتب السياسي حيث يتمتعان بحق التصويت منذ عام ١٩٧١. ومع ذلك فان النفوذ السياسي لهاتين الشخصيتين اللتين تحتلان مكانهما بسبب جنسية كل منهما يعتبر نفوذا محدودا تماما.

ومما يذكر ان جميع الاعضاء كاملي العضوية الاخرين في المكتب السياسي باستثناء اندريه جروميكو الذي عهد اليه منذ تموز الماضي بمهام رئيس الدولة التي تعتبر مهاما فخرية في المقام الاول عينهم يوري اندريوبوف او ميخائيل جورباتشوف. وهم السكرتير العام نفسه ورئيس وزرائه نيكولاي ريجوف ويجور ليجاتشيف الرجل الثاني في الحزب وفيكتور تشيبريكوف رئيس جهاز امن الدولة وفيتالي فوروتنيكوف رئيس وزراء جمهورية روسيا وجيدار الييف جمهورية اذربيجان وادوارد تشيفارنادزه وزير الخارجية جمهورية جورجيا وميخائيل سولومينتسيف رئيس لجنة الرقابة في الحزب.

ولم يثر اعفاء فيكتور جريشين دهشة وخاصة بعد ان عرف يخالف جورباتشوف في الراي وذكرت مصادر دبلوماسية في موسكو انه قام في اذار الماضي مدفوعا من جريجوري رومانوف بالتصدي لانتخاب جورباتشوف في مناصب عليا.

ويجيء هذا التعديل بعد شهر واحد من احالة فاسيلي كونوتوب ٦٩ سنة سكرتير اول منطقة اوبكوم في موسكو احد انصار بريجنيف ومن المقربين من جريشين الى المعاش.

وعلى امتداد الاشهر الاخيرة وجه للمسؤولين في موسكو وعلى راسهم فلاديمير بروميسلوف عمدة العاصمة الذي اقترن اسمه باسم جريشين نقد لاذع لسوء الادارة بل وللتزوير في توزيع المساكن واستخدام المباني قبل انتهاء الاعمال فيها تزعم انجاز الخطة.

ومن ناحية اخرى اعلن في موسكو عن احالة رئيس وزراء جمهورية ملدافيا السوفييتية اي او ستايان على التقاعد لاسباب ذكر انها صحية.

واوضح بلاغ حزبي نشرته صحيفة برافدا الرسمية امس ان ايفان كالين عين في المنصب المذكور بعد ان اعفى من مهام منصبه السابق كرئيس لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية ملدافيا وهي واحدة من ١٥ جمهورية اتحادية يتألف منها الاتحاد السوفييتي.

وذكر البلاغ ان وزير الاسكان في جمهورية ملدافيا السوفييتية اي موكانو انتخب رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الجمهوريات المذكورة خلفا لايفان كالين.

كما اعلنت برافدا عن احالة كوشيكوف على التقاعد بعد اعفاءه من منصبه كسكرتير اول لمنظمة الحزب الشيوعي السوفييتي في مقاطعة غوريفسك بجمهورية كازاخستان الاتحادية السوفييتية.

وقالت ان منظمة الحزب الشيوعي في كازاخستان التي اتخذت هذا الاجراء قد انتخبت لملء هذا المنصب كولييابفد الذي كان يشغل سابقا منصب رئيس بلدية في عاصمة الجمهورية السوفييتية المذكورة.

في ختام مؤتمر الجبهة الوطنية

اقرار تعديلات عصرية على الميثاق الوطني الجزائري

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ اختتم المؤتمر الطارىء لجبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد الحاكم في الجزائر اعماله بعد ظهر امس باعتماد التعديلات الرامية الى اثراء الميثاق الوطني الذي يعد مرجعا يقوم عليه النظام الاشتراكي في الجزائر.

وسيطرح الميثاق الجديد في استفتاء شعبي عام في ١٦ كانون الثاني القادم.

وتفيد البيانات الاولى المتوفرة ان المشروع يضيف الى نص الميثاق الصادر في ١٩٧٦ في عهد الرئيس هواري بومدين عددا من المبادىء بهدف مواكبة التطور ومقتضيات العصر.

والهدف كما شرحته صحيفة المجاهد صباح امس هو تحقيق الاتصال الضروري والاستمرار الايدولوجي بين جيل حرب الاستقلال وجيل الشباب الذي يمثل من هم اقل من ثلاثين عاما ٨٥٪ من تعداد السكان.

وتمت مراجعة مواد الميثاق المتعلقة بدور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد القومي.

وتحقيق التنمية وخاصة في مجالي الزراعة والبحث العلمي تجنبا للتبعية للخارج.

البيرو تهدد بتأميم حقول نفطية تابعة لعدد من الشركات الامريكية

ليما ـ رويتر ـ هدد رئيس بيرو الان جارسيا بالاستيلاء على عمليات ثلاث شركات نفط اجنبية ما لم توافق هذه الشركات بحلول منتصف الليلة قبل الماضية على استثمار مزيد من المال في التنقيب عن النفط وما لم تدفع ضرائب اكبر.

وكانت بيرو قد علقت عقود هذه الشركات وهي اوكسيدنتال وبيلكو الامريكيتان وشركة امريكية ـ ارجنتينية مشتركة في اب الماضي بعد ان اتهمتها بسوء استغلال الاعفاءات الضريبية التي منحتها لها حكومة الرئيس السابق فرناندو بيلوندي تيري.

وقال الرئيس جارسيا للصحفيين الليلة قبل الماضية انه سيتعين على الشركات التي تنتج مجتمعة ثلثي انتاج بيرو من النفط الذي يبلغ ١٨٠٫٠٠٠ برميل في اليوم ان تدفع ضرائب اكبر وان تستثمر ٢٦٧ مليون دولار على الاقل فيما بينها في التنقيب عن المزيد من النفط.

وقد رفع مرسوم حكومي نشر امس الضرائب على ارباح شركات النفط من ٤١ في المئة الى ٦٨ في المئة.

وقال الرئيس جارسيا ان شركة بتروبيرو الحكومية ستستولي على المنشآت النفطية ما لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن عقود جديدة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الاستيلاء على منشآت الشركات قد يؤدي الى وقف المعونة الامريكية لبيرو.

وتقول شركات النفط الثلاث ان قيمة استثماراتها في بيرو تبلغ ١٫٩ مليار دولار.

ادانة رجل بوليس بتهمة التعذيب في تركيا

انقرة ـ ا.ف.ب ـ علم من مصدر قضائي ان احدى المحاكم الجنائية في انقرة حكمت على ضابط في البوليس بالسجن لمدة عشرة شهور بتهمة تعذيب شقيقين اثناء استجوابهما.

كما اوقف هذا الضابط عن العمل لمدة خمسة شهور بسبب سوء معاملته للشقيقين انور واورهان يوجيسان اثناء استجوابهما واسم الضابط محمد يلماز وهو ينتمي للبوليس السياسي في قوات الامن في انقرة.

اجراءات وقائية بفحص محركات طائرات بوينغ ٧٤٧ بأميركا

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ ذكر متحدث باسم الادارة الفدرالية للطيران ان الادارة اصدرت يوم الجمعة الماضي تعليمات لشركات الطيران الامريكية لفحص كابل التحكم في قدرة المحركات في كل طائراتها من طراز بوينغ ٧٤٧.

وأوضح المتحدث ان الادارة امهلت الشركات ٤٨ ساعة لاجراء هذا الفحص الذي لا يستغرق الا ساعة على وجه التقريب.

وقالت صحيفة واشنطن بوست ان هذا القرار اتخذ على اثر حادث وقع يوم الثاني من كانون أول الحالي في مطار ريودي جانيرو بالبرازيل حيث دار احد المحركات الاربعة في طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة /اير فرانس/ بكل قدرته اثناء هبوط الطائرة وذلك بسبب تقطع كابل التحكم.

واوضح متحدث باسم شركة بوينغ ان الشركة اوفدت خبراء الى ريودي جانيرو للتحقيق في هذا الحادث بيد انها لم تطلب اجراء اي فحوص على الطائرات.

المستشفيات الحكومية في داكا خاوية

داكا ـ رويتر ـ غادر امس عديد من المرضى من بينهم من يعاني من امراض خطيرة مستشفيات في بنجلادش للبحث عن مكان في مستشفيات خاصة بسبب اضراب الاطباء والمهندسين والخبراء الزراعيين الذي دخل يومه الرابع.

وقال مسؤول في وزارة الصحة للصحفيين ان حوالي ٣٠٠ مريض في ثلاثة مستشفيات في داكا قد غادروها.

وقالت تقارير ان المرضى يغادرون المستشفيات على نطاق كبير في انحاء مختلفة من بنجلادش.

وقال المسؤول ان ٥٠ مريضا على الاقل يعانون من امراض خطيرة في الكلى ويحتاجون الى اجراء عمليات خلال ٢٤ ساعة غادروا مستشفيات ولجا بعضهم الى مستشفيات خاصة باهظة التكاليف.

مع الصحافة العربية والعالمية

الصياد — الحوادث — الشرق الاوسط

«هوريتسونت» «Horizont»

البرتغال

الحكومة بين الغاء نفسها او الغاء مكاسب الشعب

قلما شهدت البرتغال في الاعوام الاخيرة ظروفا سياسية صعبة، كتلك التي تمر بها حاليا والتي بناء عليها يصعب النظر الى المستقبل هناك. وهذه الصورة تجسدت مع تشكيل الحكومة البرتغالية الحالية بزعامة كفاكو سيلفا، الذي استلم مقاليد السلطة في مطلع تشرين ثان الماضي.

فهذه الحكومة المكونة من وزراء ينتمون للحزب الديموقراطي الاشتراكي اليميني، اضافة الى ثلاثة وزراء من النواب المستقلين. والحكومة بكاملها تعتمد على اصوات الديموقراطيين الاشتراكيين وحزب «المركز الاجتماعي المسيحي» داخل البرلمان. وهذه الاصوات لا تشكل سوى ١١٠ مقاعد من ضمن ٢٥٠ مقعدا يتكون منها البرلمان البرتغالي بكامله.

والحكومة البرتغالية السابقة التي انهارت في الصيف الماضي كانت تتكون من الحزب الاشتراكي البرتغالي والحزب الاشتراكي الديموقراطي البرتغالي، كانت تستند الى ١٧٦ صوتا في البرلمان ولم تكن حكومة اقلية برلمانية كما هو عليه الوضع بالنسبة للحالية.

المسؤول عن عثرات البلاد

والاشتراكيون الديموقراطيون بزعامة كفاكو سيلفا تمكنوا من توجيه دفة الانتخابات باسلوب الحزب المعارض الذكي الذي كان يظهر نفسه للشعب البرتغالي، انه لا يتحمل اية مسؤولية مما جرى في عهد الائتلاف بينه وبين الاشتراكيين (بزعامة ماريو سواريش) ـان حزب سواريش هو المسؤول عن كل العثرات في البلاد خلال تلك الفترة.

الا ان الحسابات لم تأت بالنتائج المرجوة منها تماما، فمن ناحية خسر الحزب الاشتراكي ١٥٪ من ناخبيه في الانتخابات الاخيرة، لكن جزءا ضئيلا للغاية من هذه الاصوات ذهب لحساب الاشتراكيين الديموقراطيين. ورغم ذلك فان هؤلاء اصبحوا اقوى حزب في البرتغال (من حيث المقاعد البرلمانية) بعد الهزيمة التي مني بها الحزب الاشتراكي البرتغالي، واصبح عدد مقاعدهم ٨٨ مقعدا.

آمال حزب التجديد

الفئات الشعبية البرتغالية التي تركز على الحفاظ على المكتسبات والانجازات التي تم تحقيقها منذ عام ١٩٧٤ (اي منذ الاطاحة بالعهد الدكتاتوري) هذه الفئات انتخبت اما «كتلة التحالف اليساري» التي يشارك فيها الحزب الشيوعي او «حزب التجديد الديمقراطي».

والامال التي كانت مبنية على ان يأخذ «حزب التجديد الديموقراطي» الجزء الاكبر من اصوات ناخبي التحالف لم تتحقق وجاء الفرق في مقاعد هذين التجمعين ضئيلا جدا حيث نال حزب التجديد ٤٥ مقعدا في حين نال التحالف ٣٨ مقعدا.

لا يعرف حتى الان كيف سيتصرف «حزب التجديد الديموقراطي» مع المجريات السياسية اليومية في البرتغال، لانه حزب جديد لم ير النور قبل هذا العام.

وهذا الحزب يطالب بسياسة اقتصادية جديدة وبعدالة اجتماعية واسعة وبصورة اساسية، كما يقول برنامجهم، «نمط خلقي في السياسة»، بعيدا عن الفساد والانانية الحزبية.

وهذه التوجهات تعتبر من المنطلقات الرئيسية لرئيس الدولة، ايانيش، الذي تتولى زوجته مانويلا منصب نائب الرئيس في هذا الحزب حاليا.

ويتردد في البرتغال بصورة عامة انه سيتولى شخصيا رئاسة هذا الحزب في العام القادم بعد ان تنتهي فترة رئاسته للبلاد.

مشاكل الاقتصاد

من ناحية اخرى فان البيان الحكومي الذي تلاه كفاكو سيلفا كان موضوع «الاقتصاد» يهيمن على الجوانب الرئيسية فيه، نظرا لجسامة المشاكل الاقتصادية القائمة في البرتغال، حيث تزيد الديون الخارجية عن ١٥ مليار دولار والرقم الذي يطرح نفسه كنسبة للبطالة يتكون من خانتين حسابيتين، ونسبة التضخم المالي لم تنزل عن ٣٠٪ ومستوى المعيشة لدى الفئات العمالية والاجتماعية الدنيا الاخرى تدنت بشكل كبير في الاعوام السابقة.

ليس هناك من تأكيدات او وضوح صورة حول كيفية او امكانية قدرة الحكومة على السيطرة على جميع هذه المصاعب الاقتصادية وتحسين الوضع الاجتماعي لدى السكان، ففي البيان الحكومي الذي القاه استاذ الاقتصاد، كفاكو سيلفا (٤٦ عاما) ورد انه يجب تخفيض نسبة التضخم المالي.

في الوقت نفسه تم الاعلان عن ان «الدولة ستقلص من تدخلاتها في مسيرة الاقتصاد». وترى الحكومة انه يجب اجراء تغييرات على نص الدستور الذي صيغ عام ١٩٧٦، الذي تعتبر بنوده الديموقراطية شوكة في عيون القوى المتشددة في البرتغال، كما ويجب التحضير لمسودة قانون جديد للانتخابات. وعلى صعيد السياسة الخارجية تريد الحكومة تعزيز دورها في حلف شمال الاطلسي.



ايانيش، اسس حزبا جديدا — سواريش، زعيم الاشتراكيين المخدوع من حلفائه

قائمة المطالب

ردا على هذا البرنامج وضعت كتلة التحالف اليساري بالاشتراك مع اتحاد نقابات العمال قائمة من المطالب تتضمن نقاطا محددة لتأمين تحسين الاوضاع المعيشية للفئات الاجتماعية العاملة، وكذلك اجراءات فورية لمنع تقليص حجم الاجور، والدفاع عن امكنة العمل ورفع الحد الادنى من الاجور وحصص الضمان الاجتماعي.

واكد بيان التحالف اليساري والنقابات على ان السياسة الجذرية الجديدة ترى بوجوب قيام تحالف واسع من جميع القوى الديموقراطية، بحيث يكون له الاغلبية المؤكدة حتى في داخل البرلمان (اي انه يدعو لتحالف مع الاشتراكيين وحزب التجديد لمواجهة خطط الحكومة).

الفئات الاجتماعية العاملة ومحدودة الدخل لا تنتظر من الحكومة الحالية ان تنصفها وتحسن اوضاعها ولا يستبعد المراقبون في لشبونة ان تكون هذه الحكومة ذات طابع الحكومة المؤقتة او الانتقالية. ومن المحتمل ان يتم اتخاذ قرارات سياسية جديدة في البرتغال خلال الشهر القادم مع الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها البلاد.

كلاوس بيشوف

في ذكرى ميلاد القائد الاعظم محمد علي جناح

في كل مرة اشعر بأن من واجبي ان اقدم المزيد والكثير عن مواقف باكستان المشرفة منذ ان تأسست على يد القائد الاعظم محمد علي جناح في عام ١٩٤٧ وحتى الآن.

ولقد رأيت في هذه المرة ان اقدم نبذة عن سيرة ومواقف ونضال وارادة القائد الاعظم محمد علي جناح الذي اسس دولة باكستان. وفي سيرة هذا الرجل نموذج لقصة من قصص الكفاح ضد الاستعمار ونموذج لدور الارادة في تحقيق اماني الشعوب في الاستقلال والحرية.

ففي مثل هذا اليوم وبينما كانت الطوائف المسيحية تحتفل بعيد الميلاد في الخامس والعشرين من عام الف وثمانمائة وست وسبعين شهدت عينا محمد علي جناح النور لاول مرة في شقة في مدينة كراتشي. وفي كراتشي نشأ وترعرع. ومنذ نعومة اظفاره بدت قوة الارادة واضحة في اقواله وافعاله ومنذ ذلك الحين احبه الصغار واحترمه الكبار. كانت طموحاته كبيرة كان يعرف ما يريد. لقد احب منذ صغره القضاة بمعاطفهم السوداء الموحية بالوقار ويبدو انه اتخذ لنفسه هذا الهدف ذلك انه على الفور وبعد ان انهى تعليمه في مدرسة السند وتعلم القرآن وتلقى مبادىء الاسلام العظيمة في السلام فانه توجه الى لندن لدراسة القانون. ولا يفوتنا ان نتكر بأنه قد تخرج من المدرسة حاملا شعارها العظيم «ادخل لتتعلم وانصرف لتخدم». ولا عجب ان تراه متدفعا متحمسا للعمل من اجل بلاده.

عندما دخل لندن عام ١٨٩٢ كان شابا يافعا لم يتجاوز السادسة عشرة. وبالرغم من حداثة هذا السن عند شاب صغير مغترب، فانك تراه يتخذ قرارا هاما يعكس مدى اصالة قيم هذا الشاب. فهو قد قرر الالتحاق بمعهد لنكولن للقانون والمحاماة بعد ان شاهد على المدخل الرئيسي للمعهد اسم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ويقول محمد علي عن هذه الحادثة:

«على المدخل الرئيسي للفندق، وجدت اسم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في قائمة واضعي القانون العظام في العالم واثناء تجوالي زرت عدة اماكن في لندن، لكن عندما قرأت القائمة في معهد لنكولن ووجدت اسم الرسول الطاهر عليها عرفت انني وجدت ضالتي فيها، وعلى الفور قررت الالتحاق بالمعهد والتسجيل فيه».

وعندما عاد محمد علي جناح الى بلاده كان اصغر هندي يحصل على مثل شهادته. كان يومها في العشرين من عمره وبدأ يرتقي «سلم المجد» ذلك انه بعد عشرين عاما كان انجح محام في القارة الهندية وبعد اربعين عاما اصبح مكافحا من اجل الحرية وحاكما عاما لباكستان الدولة التي ظهرت للوجود على يديه.

كان همه همّ بلاده ومستقبل بلاده. وما مستقبل بلاده بأمر شخصي بل مسألة مقدسة لذلك فانه اخذ يكافح في سبيلها بالطرق السلمية في السنوات الاولى من بداية عمله بالسياسة وعندما كان محمد علي في الثلاثين من عمره واجهته مشاكل سياسية تتعلق بالهند وبريطانيا معا. ولكن ما لبث ان برز في المجلس التشريعي كمفاوض مبارع وخطيب جدا وبطل في سبيل الاستقلال. وخلال عمله اصبح علما من اعلام شبه القارة الهندية ولكن يوم الاستقلال الذي تتحرر فيه باكستان وهو اعظم فترة في حياته لم يأت بعد.

كان محمد علي في سبيل الاستقلال يعمل على مستوى القارة الهندية، فهو لم ينضم لرابطة

محمد علي جناح

«المسلمون لعموم الهند» وفضل العمل من خلال المجلس الوطني الهندي واستحق لقب سفير الوحدة الاسلامية الهندوسية. وساعد حادث اللورد «ولنجتون» الذي تزعمه في مقاطعة الحاكم البريطاني واللورد ولنجتون عام الف وتسعمائة وثمانية عشر ان اصبح جناح بطلا عند المسلمين والهندوس على السواء. كان همه تقريب وجهات النظر بين الهندوس والمسلمين واعدادهم من اجل المعركة النهائية معركة الاستقلال ولكنه لم يلبث ان اصيب بعدة صدمات سياسية.

١ ـ الصدمة الاولى وقعت عندما قدم موتي لال نهرو في عام الف وتسعماية وثمانية وعشرين قدم خطة دستورية تجاهل فيها رغبات المسلمين في الهند.

٢ ـ الصدمة الثانية وقعت عندما لاحظ «جناح» في مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام الف وتسعماية وثلاثين، لاحظ ان لا مستقبل للمسلين في الهند بعد الاستقلال الذي ينشدونه عبر المجلس الوطني.

وبقي «محمد علي» في بريطانيا ونفى نفسه اختياريا حتى عام ١٩٣٤ وفي هذه الفترة ساءت احوال المسلمين في الهند وكان المسلمون جمهورا بلا قائد وعندما عاد بدأ الاتصال مع المسلمين وخلال العشر سنوات التالية اصبح قائدا للمسلمين بلا منازع.

وفي عام ١٩٤٠ قدم المسلمون مطاليبهم الحاسمة واتخذوا قرار لامور التاريخي الذي سمي بقرار باكستان. وعبر المسلمون عن تصميمهم من اجل الاستقلال التام. في تلك السنة لم يعودوا غير منظمين او بدون قائد واصبح لديهم قائد اعظم يقرر مصيرهم في هدف واضح هو باكستان.

وفي عام ١٩٤٦ برهنت رابطة المسلمون لعموم الهند بأنها الممثل السياسي الذي يمثل جميع مسلمي الهند. وهذا عزز الاعتقاد بأن المسلمين يدعمون قيادة محمد علي جناح وانهم بصوت واحد يطالبون «باكستان».

وفي حزيران عام ١٩٤٧ وافقت بريطانيا على تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتين مستقلتين باكستان والهند وظهر اسم باكستان على الخارطة لاول مرة. وكان اليوم الثالث من حزيران يوما تاريخيا في حياة باكستان في ذلك اليوم ادرك الملايين من المسلمين بعد سماعهم خطاب القائد الاعظم بأنه اذا توحدت الاهداف من اجل قضية عادلة تحت قيادة مثل هذا القائد محمد علي جناح فانه ما من قوة بشرية تستطيع ان تمنعهم من تحقيق اهدافهم. وبقيت كلمات الوحدة والايمان والنظام التي وضعها محمد علي جناح شعارا لهذه الدولة الفتية.

د. سعد ابو دية

لحظة حرية

زوربا العربي

ـ ١ ـ

مأساتكم انتم العرب ان هناك شيئا ما في داخلكم يجعلكم قادرين على اكل بعضكم بعضا.. ابحثوا عن هذا الشيء لتنقذوا انفسكم قبل ان تستفحل المأساة.

هذا الكلام لم يقله احد اعدائنا، بل فنان كبير يحبنا هو الموسيقار اليوناني ميكيس تيودوراكيس. ولا احد يستطيع اتهام هذا الرجل بانه عميل الاستعمار والامبريالية ـ كما هي عادة البعض في مواجهة كل كلام لا يتملقنا، بدلا من الاعتراف بالحقيقة المرة ـ فتيودوراكيس يحب العرب ويتعاطف بعمق وقضاياهم ويعلن ان «قضية الشعب الفلسطيني هي قضية النصف الثاني من القرن العشرين».

ـ ٢ ـ

نعم، نحن نأكل بعضنا بعضا، والمبدع تيودوراكيس لخص مأساتنا العربية التي تفوق كل ما في الدراما الاغريقية القديمة مأساوية وتدميرا للذات.

ولعل ما حدث في بيروت، هو مجرد ارتسام دموي لحقيقة عربية شاسعة: غريزة الالتهام الوحشي المتبادل في غير قطر وساحل وغابة وصحراء.

واذا كانت بيروت قد احبت ذات يوم، زوربا اليوناني» للموسيقار تيودوراكيس فانها منذ ذلك اليوم وهي تشهد «زوربا العربي» يمارس في شوارعها رقصة الموت والحرب والتدمير الذاتي بدلا من طقوس الفرح بالحياة وحب الكون والاخرين، وحب الحرية والكرامة الانسانية وغيرها من القيم المستباحة في رقصة زوربا العربي الهستيرية على اطلال بيروت.

ـ ٣ ـ

هل يمكن وصف نوبات العنف الدورية البيروتية بغير «اكل بعضنا بعضا» على حد تعبير المبدع اليوناني؟ ما معنى ان يستعمل المسلح بيت اخيه متراسا، واطفاله مجرد رهائن في حرب عبثية بلا نهاية؟ ولماذا تحرير بيروت من الكرامة والحياة، بدلا من تحرير القدس من العدو الاسرائيلي؟ ولماذا تتحول شوارع بيروت الى «محاور قتالية» بدلا من ان تكون المحاور في تل ابيب ويافا وحيفا وكل ميلليمتر في فلسطين المحتلة؟

هل ثمة من تفسير لهذا الوضع المأساوي غير ما قاله تيودوراكيس ببساطة فتاكة: «مأساة العرب انهم يأكلون بعضهم بعضا»؟

ـ ٤ ـ

واذا كانت احوال بيروت صورة ملتهبة عارية لواقع العرب، فان الالتهام الاخوي المتبادل يتم في بعض الاقطار الاخرى على «نار هادئة»، وبالقفازات البيض الدبلوماسية، ليعبر عن واقع متوتر يفتقر الى الثقة المتبادلة وينعكس على مصالح الاف الناس الذين يقاسون حرب تأشيرات الدخول وحرب الطرد وقطع الرزق وحرب «النكايات» والحزازات والشماتة بالاخ الجريح ومد خصمه بالسكاكين بدلا من مد يد العون اليه.

وينصحنا تيودوراكيس بان نفتش عن «العلة النفسية» في اعماقنا قبل ان تستفحل المأساة.. فهل نجرؤ على تأمل جراح الخارطة العربية ومواجهة «زوربا العربي» بقسوة، واستجوابه عن مدلول سلوكه المتناقض الهزلي؟

ـ ٥ ـ

لماذا يقول زوربا العربي غير ما يفعل؟ لماذا يعلن الجميع ان قضية فلسطين هي قضية العرب القومية الاولى، ثم تبادر الاطراف الى التهام بعضها بعضا بدلا من التهام اسرائيل مثلا؟

لماذا تجمع الاطراف التي تقتتل في بيروت على مبادىء واحدة ثم تتابع قتالها، و «زوربا العربي» يوجه سلاحه نحو الحي المواجه له باعتباره العدو؟... لماذا يقول انه يكره بيغن حتى الموت، ثم نجده يشتبك حتى الموت مع شقيقه في كراهية بيغن؟..

أهي الازدواجية؟ هل يبطن «زوربا العربي» غير ما يظهر؟ هل هو غير مخلص في كراهيته لاسرائيل اخلاصه في كراهيته لاخيه في المواطنية؟.. ام ان زوربا العربي يشبه عطيل شكسبير: يحب كثيرا لكنه يجهل «فن المحبة»؟

ـ ٦ ـ

علاقات الالتهام هي السائدة في حقول حياتنا العربية، ونحن باستمرار اقرب الى التحامل على بعضنا بعضا من التفهم ومحاولة التفاهم.. كأننا نجد الكراهية اسهل من الصبر على بناء المحبة الواعية.

زوربا العربي لا يعرف كيف يحب رفاقه لانه قد يحب وطنه بجنون ولكن هذا الحب يفتقر الى الوعي.

زوربا العربي في حقل الفن والفكر والادب لا يبدي غالبا سلوكا واعيا نحو رفاقه.. يرفض ان يعي ان نجاح اي رفيق يشكل ربحا شخصيا له، لان كل مكسب يصب في النهاية داخل قناة الوطن، والوطن للجميع..

في البلدان الواعية، يجد المبدع سندا له في مؤسسات وطنه وافرادها، لان ما يحققه من نجاح ليس كسبا ذاتيا بل عطاء للوطن كله.. و «زوربا العربي» يرى في حبه للفن مثلا، مبررا لكراهيته لبقية الفنانين... وذلك ينسحب على مجالات حياتنا كافة، بما في ذلك حقول السياسة.

ـ ٧ ـ

تيودوراكيس قدم لنا النصيحة الاغريقية الفلسفية الشهيرة: «اعرف ذاتك».. فمن خلال هذه المعرفة وحدها نستطيع ان نكتشف كيف نكف عن تدمير ذاتنا والتهام بعضنا بعضا.

فهل جوهر مأساتنا هو اننا نحب بصدق ولكن برعونة؟ وان رد الفعل الجاهلي اللاعقلاني هو الذي يتحكم في سلوكنا؟

نحن لا نلتهم بعضنا بعضا فقط، بل نلتهم احلامنا وقيمنا وتراثنا وعروبتنا وتاريخنا ونقدم لاعدائنا خدمات جلى حين نقف فوق اطلال بيوت رفاق هدمناها ونرفع امام الكاميرات شارات النصر بكل فخر.

فهل يتعلم «زوربا العربي» الحوار والحنان والتواضع والمشاركة والاخلاص والانسانية، وغيرها من القيم العربية القديمة المجهورة؟..

ام أنه سيتابع جولة الجنون حتى يلتهم آخر طفل عربي داخل رحم امه؟..

غادة السمان
عن الحوادث

التمويه على الاستسلام!

المعروف ان القضايا الاقليمية قد نوقشت من قبل زعيمي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وان موقف ميخائيل غورباتشيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من نتائج هذه المناقشة معروف للجميع. ففي كلمته في المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف اثر انتهاء اللقاء وفي خطابه الذي القاه في الدورة الاخيرة لمجلس السوفييت الاعلى في موسكو اكد بان مواقف الطرفين من القضايا الاقليمية متضادة عمليا.

ما الذي ينبع من ذلك؟

قبل كل شيء ان الاتحاد السوفييتي يدعو كالسابق الى تسوية النزاعات الحادة في الشرق الاوسط تسوية عادلة ويقف ضد النهج الاسرائيلي ـ الاميركي الرامي الى مواصلة العدوان ضد البلدان العربية وسعي اسرائيل والولايات المتحدة الى التملص من حل القضية الفلسطينية حلا عادلا سواء كان الحديث يدور عن لبنان او اي بلد عربي اخر.

في حين ان بعض الاقلام تحاول البرهنة على شيء مغاير. وعلى وجه التحديد كان الزعيم السوفييتي في جنيف قد ترك الشرق الاوسط تحت رحمة الولايات المتحدة واسرائيل.

وقد شهدت الايام التي سبقت انعقاد اللقاء السوفييتي ـ الاميركي وفي غضونه انتشار مختلف الاشاعات الكاذبة، مثلا ان بعض هذه الاشاعات زعمت وكان الاتحاد السوفييتي على وشك ان يساعد اسرائيل في استيطان الضفة الغربية لنهر الاردن. واغرب ما في الامر ان *هذا الهراء الواضح* استقبل في بعض الاوساط الصحفية العربية بجدية (!).

ترى هل طرأت تغيرات على موقف بلادنا ازاء الشرق الاوسط؟ كلا فان الموقف المبدئي الذي يقفه الاتحاد السوفييتي ازاء ما يجري في الشرق الاوسط لم يتعرض بالطبع لاية تغيرات. ولكن فقط للاشاعات.

واعتقد ان العالم العربي يشهد الان ما هو بالغ الدلالة. فان البعض من زعماء البلدان العربية لا يمانع في بدء جولة جديدة من التنازل بل والتفاوض مع اسرائيل. من اجل ماذا؟

فعلى ما اظن موقف اسرائيل من الفلسطينيين والاراضي العربية المحتلة لم يشهد اية تغيرات. وان الحكومة الاسرائيلية الراهنة لا تنبس بكلمة توحي باستعدادها للخروج من هذه الاراضي. بل على العكس يزداد فيض التصريحات التي تعلن عن عزم اسرائيل البقاء في الضفة الغربية والقدس الشرقية. باختصار ان المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية لا تعتزم التخلي عن حلمها بالاحتفاظ ابدا بكامل فلسطين السابقة بل ولربما اختطاف شيء اخر ايضا!

اذن اين مصدر المزاعم التي تدعي وكان الاتحاد السوفييتي على استعداد للدخول في صفقة مع اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مستقبل فلسطين العربية؟

ان مصدرها باعتقادي قريب من هؤلاء في العالم العربي الذين على استعداد للاقدام على خطوات توفيقية بل واستسلامية في الواقع امام اسرائيل والولايات المتحدة.

واما الاشارة الى موقف الاتحاد السوفييتي الجديد من العرب ـ في الوقت نفسه الذي تشهد فيه علاقاته مع بلدان الخليج العربي تقدما كبيرا فلا تبغي سوى تمويه الروح الاستسلامية (!) وهنا بالذات بيت القصيد.

وتل ابيب في الاونة الاخيرة تتكلم احيانا عن موقف جديد من مسألة عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط. وتزعم ان بوسعه ان يلعب دورا في احلال السلام في المنطقة وان بوسع الاتحاد السوفييتي ان يشارك فيه اذا، ... ومن ثم تتابع المطالب باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. ولا يفتر المتجمون في تل ابيب عن التنبؤ بصفقات انفرادية جديدة مع اولئك العرب الذين يقبلون شروط المعتدي والولايات المتحدة.

ان الانذار الاسرائيلي على ما اعتقد هو امر غير مقبول. فالاتحاد السوفييتي دعا دوما الى الاعتراف بوجود اسرائيل الى جانب الدول والشعوب الاخرى في الشرق الاوسط، ولكن حديثا جرى ويجري عن اسرائيل المحبة للسلام. فاين المؤشرات التي توحي بان المؤسسة الحكومية الاسرائيلية تخلت عن خطها الرامي الى مواصلة العدوان؟ لا وجود لها (!) فالحرب في جنوب لبنان مستمرة والعسكريون الاسرائيليون لا يكفون عن تنفيذ العمليات في ابادة السكان المدنيين. فهل يمكن ان نسمي ذلك اسرائيل المحبة للسلام؟ كلا بالطبع. وان وزير الدفاع اسحق رابين يتكلم الان عن حرب طويلة الامد ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

واخيرا ثمة جانب اخر. ماكادت تبدو بوادر استعادة العرب لوحدة صفوفهم ـ بدء التقارب بين سوريا والاردن وبين العراق وليبيا ـ حتى برزت فورا المحاولات الرامية الى تقويض العلاقات العربية ـ السوفييتية مع ان الاتحاد السوفييتي لا يجري في الشرق الاوسط اية مناورات مشتركة موجهة ضد حرية واستقلال بلدان المنطقة كما تفعل ذلك الولايات المتحدة مع مصر مثلا (!) والولايات المتحدة تكثف الجهود لتصعيد وجودها في المغرب.

ولي الثقة ان مختلف اصناف المزاعم التي تدعي ان الاتحاد السوفييتي ترك الشرق الاوسط تحت رحمة المعتدي وحليفه الاستراتيجي من صالح اسرائيل والولايات المتحدة قبل كل شيء ولا احد غيرهما (!).

ايغور بيلاييف
عن القبس

التبعية..!

لم يكن قرار بريطانيا الانسحاب من منظمة اليونسكو مفاجأة غير متوقعة، اذ كانت قد اعلنت عزمها على الانسحاب في نهاية العام الماضي، عندما تركت الولايات المتحدة المنظمة، وقامت بريطانيا بتنفيذ قرارها عند انقضاء فترة الانذار المنصوص عليها في دستور اليونسكو.

ما لم يكن متوقعا هو تجاهل بريطانيا، او بالتحديد رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر، جميع محاولات اقناعها بالبقاء في المنظمة التي لعبت بريطانيا الدور الرئيسي في تاسيسها، وما زالت الى اليوم تحتفظ بميثاق تكوينها الاصلي.

لم تقتصر هذه المحاولات على جهاز اليونسكو والسكرتير العام للمنظمة، بل اشترك فيها حلفاء بريطانيا واصدقاؤها كافة، وشملت نداءات عاجلة من فرنسا والمانيا الغربية واليابان، وتوصيات بعدم ترك المنظمة اصدرتها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني، والهيئات الثقافية والتعليمية والفنية البريطانية، وكذلك بعض اعضاء الحكومة.

واصمت مارغريت تاتشر اذنيها، ولم تستمع الا لصوت واحد، هو صوت البيت الابيض الاميركي. فاكدت بذلك، مرة اخرى، ان بريطانيا تابعة وفية للقرار الاميركي، حتى ولو تعارض ذلك مع مصالحها ومكانتها الدولية.

ابدت بريطانيا، عند اعلان انسحابها، الاسباب نفسها التي اعلنها الاميركيون عند تركهم اليونسكو، وهي تسييس المنظمة والفوضى الادارية والتبذير. وخلال العام الماضي، ولتنظيم جهازها اتخذت المنظمة عدة اجراءات حازت قبول منتقديها باستثناء بريطانيا والولايات المتحدة. فطلب الاصلاح لم يكن السبب الحقيقي الذي دفع الى الانسحاب، بل ان الغرض منه هو فرض السيطرة السياسية على منظمة تضم ١٦٠ دولة، ولا ينص دستورها على حق استخدام الفيتو ضد القرارات التي لا ترضى عنها واشنطن، وبالتالي لندن.

وتهمة تسييس المنظمة لا تقوم على كونها هيئة يسارية، او لانها ذات ميول شيوعية، او لان دول العالم الثالث تشكل اغلبية اعضائها، وبالتالي القوة المؤثرة على قراراتها التهمة تقوم على سببين: الاول هو بدء المنظمة في اعداد بحوث ودراسات شاملة حول موضوع نزع السلاح، والثاني هو قرار تنظيم وسائل الاعلام والتنسيق بينها بطريقة تكفل حرية وامانة تبادل المعلومات

هذا، في نظر الولايات المتحدة وبريطانيا، عمل سياسي. فنزع السلاح من اختصاص الدول الكبرى، والاعلام يبقى حكرا لها، وما على باقي العالم سوى الانصياع والاذعان! وان ارادت اليونسكو ان تنشط، فامامها مشاريع محو الامية وعقد المعارض الفنية واقامة الحفلات الموسيقية وان كانت مسز تاتشر صادقة في ما تقوله عن اليونسكو. فلماذا تبقى بريطانيا في الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي منظمة الزراعة والاغذي وغيرها من الهيئات الدولية؟ فما يقال عن اليونسكو ينطبق على كل هذه الهيئات، ولو بدرجات متفاوتة.

بل لماذا تبقى بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة، حيث تحتدم الخلافات وتتضارب المصالح وتتصادم القوميات؟

من المستحيل الاقتناع بان القرار البريطاني بترك اليونسكو هو قرار حر، اتخذ بمحض ارادتها، واملته مصالحها وسياستها ولا يمكن ايضا الاقتناع بان الاتصال الشخصي الذي قام به في الشهر الماضي وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، عندما شعر بان بريطانيا قد تغير موقفها، لم يكن عاملا رئيسيا في اتخاذ هذا القرار.

وخلال الاسبوع الماضي، قامت بريطانيا والولايات المتحدة باجراء تجربة نووية مشتركة، بعد اقل من شهر على عقد مؤتمر جنيف، ومحاولة التوصل الى مهادنة بين القوتين العظميين، مما يعني تاكيدا على التزام بريطانيا بسياسة الولايات المتحدة، سواء في مواجهة السوفيات او اليونسكو.

في القرن الماضي، كانت بريطانيا العظمى تجر العالم وراءها واليوم، اصبحت تتعلق باذيال مستعمرتها السابقة اميركا

دافيد بيشاي

اقول لكم

ممنوع. بامر اسرائيل.. ممنوع بامر امريكا.. ممنوع بامر كل السادة.. ممنوع. صاحبة الصون والعفاف «اسرائيل» دلوعة المنطقة المعربدة، التي تطلق طائراتها حيث تشاء وتضرب اينما تشاء، وتدمر ما تشاء. «اسرائيل» التي لم تمر بسمائها طائرة حربية عربية منذ حرب ٥٦. ولم تقصف لها مدينة او منشأة عسكرية داخلية طوال هذه السنين. «اسرائيل» التي تسيدت في سماء بيروت وتجاوزت الجولان مرات، ووصلت حتى تبوك. لها الحق في ان تعترض على نصب صواريخ في لبنان، او قرب الجولان، او حتى داخل الاراضي السورية. انها رقيقة، وحساسة، تخاف من نسمة الهواء فلماذا يخوفونها بالصواريخ؟!

والحبيبة الكبيرة، «ام هوليوود»، هذه الفاتنة المدافعة عن الحريات، ومطلقة وثائق حقوق الانسان، وحامية الديمقراطية، هذه «الامريكا» لا تستحق «العكننة»، والعيش في «رهبة»، فلماذا ينصب اهل ليبيا «سام ٥» ويخوفون «ف ١٥ توم كات، و ف ١٦»؟ لماذا يرهبون الحاملات من اطلاق طائراتها لتتسلى في «سرت» والبحر الابيض؟!

محمد يوسف
عن الاتحاد



ننشر في هاتين الصفحتين ابرز ما تنشره المجلات والصحف العربية والاجنبية من مقالات خلال اسبوع خدمة للقراء في ايصال وجهات نظر متنوعة ومختلفة على مواضيع الساعة منبهين ان هذه المقالات تعكس وجهة نظر كتابها

قضية بولارد: سحابة عابرة في سماء العلاقات الاسرائيلية - الاميركية

اسرائيل تكتفي بالتحقيق والاعلام الاميركي يطرح عددا من الاسئلة

القدس - امنون كابليوك: ان قضية التجسس المتورط فيها جوناثان بولارد، ليست سوى غيمة صغيرة وعابرة في العلاقات الاسرائيلية - الاميركية

واذا كان هناك من يشك في ذلك معتقدا انه سيكون لتلك القضية ابعاد وانعكاسات بعيدة المدى، فانه سيصاب بخيبة الامل. والرهان الافضل على ذلك هو ان الطواقم الاسرائيلية - الاميركية المشتركة، اجتمعت في الاسبوع الماضي من اجل البحث في مواضيع التعاون الاستراتيجي وكأن قضية التجسس لم تكن وكان واضحا ان القضية التي كشف النقاب عنها صدفة لم تكن مريحة للطرفين ولو عرف بالامر كل من ريغان وشولتس منذ البداية كان من المحتمل ان يبقيا المسالة طي الكتمان، وان يخنقاها وهي في المهد.

ومع ذلك كان للقضية بعض الجوانب المثيرة للاهتمام وذات الدلالة

فالمؤسسة الاسرائيلية اصيبت بحالة ذعر فور الكشف عن القضية لانها خشيت من تردي علاقاتها مع واشنطن، حيث ان الاخيرة اصبحت ومنذ وقت طويل الركيزة الوحيدة لاسرائيل في اكثر من مجال اضافة الى ذلك، فقد نظر الراي العام الاميركي الى القضية على انها بمثابة نكران للجميل من جانب «اسرائيل» فالولايات المتحدة تقدم لاسرائيل وتؤيدها دون تحفظ بينما الاخيرة تخرق قواعد العرف والاخلاق، بارسالها الجواسيس الى الولايات المتحدة التي تتكفل باعالة «اسرائيل» وسكانها وقد انخفض قليلا تعاطف الراي العام الاميركي مع «اسرائيل» كما برهنت على ذلك ردود الفعل الكثيرة التي صدرت هناك في اعقاب انفضاح قضية التجسس وتورط «اسرائيل» فيها ولكن منذ اللحظة التي اعلنت فيها الحكومة الاسرائيلية اعتذارها الرسمي، وقرارها بحل «مكتب العلاقات العلمية» في وزارة الدفاع والذي كان يقوم بالتجسس العلمي في الولايات المتحدة بذلت ادارة ريغان كل مستطاع لتصفية القضية ولتلافي انعكاساتها السلبية في اوساط الراي العام.

والخشية التي انتابت الاوساط الاسرائيلية، مع انفضاح تورط دبلوماسيين اسرائيليين في عملية التجسس لم تكن بسبب احتمال تقوض العلاقات مع الولايات المتحدة فهذه العلاقات، وكما سبق وقلنا، قوية جدا وامتن من ان يقوضها مثل هذا الحادث الخشية كانت من الابعاد الداخلية للقضية فرئيس الحكومة شمعون بيرس الذي فزع كثيرا عندما تكشفت المسالة قرر بذل كل ما هو مستطاع للحيلولة دون تشكيل لجنة للتحقيق في هذه الفضيحة، لان تشكيل مثل هذه اللجنة وما يحتمل ان تتوصل اليه، كان سيلحق ضررا كبيرا وخطيرا بالمخابرات الاسرائيلية، هذا الى جانب احتمال ان يكون لبعض رجالات «الليكود» البارزين ضلع في العملية، الامر الذي سيؤدي استخلاص الاستنتاجات بشان اسقاط حكومة «التكتل الوطني».

فوفقا للتقارير التي نشرتها الصحافة ووسائط الاعلام الاميركية اقيم مكتب العلاقات العلمية ابان عهد حكومات «الليكود». وان الوزير موشي ارنس، عضو الطاقم الوزاري المقلص، حاليا هو الذي كان يشرف على الاعمال التجسسية وهكذا فتشكيل لجنة تحقيق كان سيخلق توترات داخل الائتلاف قد تقود الى نسفه وهذا الامر هو ما لا يريده الان بيرس وشامير على حد سواء.

وبذل بيرس كل ما هو ممكن لارضاء الولايات المتحدة ونسق سويا مع واشنطن بيان الحكومة الاسرائيلية الذي تضمن الاعتذار وعين نفسه محققا رئيسيا في القضية خشية تسرب معلومات غير مرغوب فيها الى الخارج وهكذا تمكن بيرس من ضبط مضاعفات القضية وتمكن من الحد من احتمالاتها وانعكاساتها السيئة.

وكشفت قضية التجسس عن ظاهرة غريبة اخرى قائمة فاوساط معينة فيها مثل حزب «مبام» ظهر كمؤيد للاميركيين اكثر من الاحزاب الاخرى فقد حذر حزب «مبام» من عملية التجسس قائلا انه ليس من المحمود فعل مثل هذا الامر «لاصدقائنا الذين يهبون لمساعدتنا اثناء الضيق»، وكانت اوساط «مبام» اول من طالبت باستخلاص الاستنتاجات ضد المسؤولين عن القضية.

ومع ذلك كان في اوساط الادارة الاميركية والخارجية بالذات، اطراف تنفست الصعداء فور الكشف عن القضية ووفقا لوجهة نظر تلك الاطراف فالقضية ستقص قليلا من اجنحة الاسرائيليين واللوبي المؤيد لاسرائيل عندما تطرح في المستقبل مسالة تزويد الاردن بالسلاح او عندما تتخذ الولايات المتحدة خطوة اخرى ايا كانت لارضاء الدول العربية فاذا حصل ذلك لن تستطيع «اسرائيل» استصراخ مؤيديها ضد سياسة الادارة الاميركية لانه سيكون هناك من يذكرها بالقضية وكيف لقلقتها الادارة وان معارضتها لسياسة الرئيس هي بمثابة نكران للجميل مرة اخرى.

واشارت الاوساط الاميركية الى انها المرة الاولى التي ترد فيها الولايات المتحدة بحزم على اعمال اسرائيل ضدها ويذكر هؤلاء بحوادث مثل قصف الطائرات الاسرائيلية لسفينة التجسس الاميركية ليبرتي، اثناء حرب ١٩٦٧ والمضايقات والملاحقة التي تعرض لها مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة اندرو يونغ في عام ١٩٧٩ بسبب الاتصالات التي كان يجريها مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وتقول تلك الاوساط ان ردود فعل الولايات المتحدة في حينه لم تكن حازمة كما كانت عليه الان.

ويمكن اجمالا القول ان العلاقات بين «اسرائيل» والولايات المتحدة لن تتضرر بسبب قضية التجسس وان الامور عادت الى مجراها الطبيعي ومع ذلك فقد مرت غيمة صغيرة في سماء تلك العلاقات ولو اراد ريغان لكان بامكانه استغلال الحادث لممارسة الضغط على «اسرائيل» لكن اخر ما يفكر به الرئيس ريغان في هذه الايام هو ممارسة مثل هذا الضغط

والاستنتاج الذي خرج به الطرفان من القضية هو ان هناك حاجة لمزيد من التنسيق بينهما للحيلولة دون حصول عراقيل اخرى في المستقبل، فالتحالف الاستراتيجي بين الدولتين لن يتضرر من القضية فقد احدثت جرحا صغيرا في جسم التحالف ولكنه سرعان ما التأم

الواشنطن بوست: رافي ايتان اشرف بنفسه على عمل الجاسوس وشارون يهدد فضح وزراء اخرين!!

رجال الاف بي اي الاميريكون يزجون به في السجن وتبين انه كان القي القبض على زوجة بولارد في وقت سابق.

لقد صمتت الحكومة الاسرائيلية ثلاثة ايام على الحادث حتى نطقت في يوم الاثنين (١١/٢٥) ببيان مقتضب صادر عن الناطق بلسان وزارة الخارجية جاء فيه ان «اسرائيل» مصابة بالذهول جراء هذه الفعلة وانها ستحقق في الموضوع وستبلغ الولايات المتحدة بنتائج التحقيق فور صدورها.

لكن الذين توقعوا ان تهدأ الحالة بهذا البيان الواضح «والمطمئن» بين الحلفاء.. خاب فالهم فقد تلقفت وسائل الاعلام الاميركية هذا البيان واعتبرته اعترافا بوجود التجسس وطرحت اسئلة عديدة عليه فكيف تسمح «اسرائيل» لنفسها بان تتجسس على الولايات المتحدة الاميركية وهي التي تعطيها كل شيء؟ واي المواضيع تريد «اسرائيل» كشفها من هذا التجسس وضد من؟ وما هو دور المخابرات الاسرائيلية في ادارة دفة الامور السياسية والامنية في البلاد؟ واي القوى السياسية في «اسرائيل» تعمل في قيادة وتوجيه عمل المخابرات وما هو دور رئيس الحكومة المسؤول المباشر عن المخابرات، في هذه القضية العينية؟

لقد اثارت هذه الاسئلة الدهشة في الاوساط الاسرائيلية، الحكومية والاعلامية او هكذا بدا على الاقل من تصريحاتهم وتعليقاتهم وكالعادة رد الاسرائيليون بالسؤال عن السؤال، وكان ابرز الاسئلة المضادة في تل، ابيب ذلك الذي طرحه رئيس الحكومة شمعون بيرس: لماذا هذه الضجة؟ فقد سبق واكتشف نشاط مخابراتي وسياسي لدبلوماسيين اميركيين في «اسرائيل» والضفة الغربية (المحتلة)، ولم تقم «اسرائيل» عليه اية ضجة واكتفت بلفت نظر الحلفاء الاميركان بشكل مؤدب فلماذا لا يتعاملون معنا بهذا الشكل؟

وسؤال اخر صدر عن مكتب بيرس لقد كانت المنشآت العسكرية الاسرائيلية مفتوحة دائما امام الاميركان وتمت دعوة البعثة العسكرية الاميركية الدائمة في السفارة الاميركية في اسرائيل دائما الى المناسبات والمناورات العسكرية فلماذا يزعزعون هذه الثقة.

لكن الاسئلة لم تحل المشكلة وبقيت وسائل الاعلام الاميركية تصر على سماع تفسيرات مقنعة اكثر ولبى الطلب.

كانت هذه عملية تجسس فردية دون علم المسؤولين الكبار في المخابرات او الحكومة هكذا جاء الرد الرسمي.

لكن صحيفة واشنطن بوست الاميركية كشفت النقاب عن معلومات تتناقض وهذا التعليل وقالت ان مسؤولا كبيرا هو مستشار رئيس الحكومة (مناحيم بيغن ٧٧ - ١٩٨٣) لشؤون الارهاب رافي ايتان اشرف بنفسه على عمل الجاسوس بولارد وان ايتان هو الرجل المقرب من وزير الدفاع في حينه اريئيل شارون (وزير التجارة والصناعة الحالي). وليس من المعقول ان لا يكون شارون على علم بافعاله.

وهنا خرج شارون عن صمته وهدد بفضح اعمال وزراء اخرين متورطين بامور هي اخطر بكثير من ورطة بولارد اذا لم يحلوا عن ايتان وسكتوا عن شارون فعلا.

بيد ان نيويورك تايمز خرجت باتهام اخر اشارت فيه الى تورط رئيس الحكومة الحالي شمعون بيرس بهذه الفضيحة فقد ذكرت (الجمعة ٨٥/١١/٢٩) ان بيرس او موظفين كبار في مكتبه اجتمعوا بالجاسوس بولارد خلال الزيارة الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية (في مطلع الشهر الماضي). لكن الناطق بلسان الحكومة سارع في نفي هذا النبأ. ووصفه بـ كلام تافه لا يمت للحقيقة بصلة.

ولم تكف وسائل الاعلام الاميركية ولا الاسرائيلية وطولبت الحكومة الاسرائيلية بتقديم توضيح اكبر وقيل ان جورج شولتس وزير الخارجية الاميركية اتصل بنفسه مع شمعون بيرس وطالبه باصدار بيان رسمي مفصل اكثر.

وبالفعل اصدرت الحكومة الاسرائيلية بيان اعتذار رسمي في ختام جلستها يوم الاحد الماضي (٨٥/١٢/١) جاء فيه حرفيا ما يلي:

ان حكومة اسرائيل مصرة على موقفها في ان لا تال جهدا لاجراء فحص اساسي وشامل للحادث والكشف عن كل الحقائق حتى ادق التفاصيل دون اي اعتبار لما سيسفر عن هذا الفحص.

ان الفحص لم يكتمل بعد ولذلك لا توجد الحقائق بكاملها في ايدي حكومة اسرائيل لكن الفحص مستمر وبشكل مكثف.

ان حكومة اسرائيل لتتعهد امام حكومة الولايات المتحدة الاميركية بانها في اعقاب الفحص وفي حالة توكيد الشبهات ستستخلص النتائج بالنسبة لاصحاب المسؤولية وسيتم فك الوحدة (المخابراتية) المتورطة في هذا الحادث تماما والى الابد وستتخذ الاجراءات التنظيمية الضرورية والكفيلة بضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة الاميركية تقوم على اساس وطيد من الصداقة العميقة والتقارب الوثيق والثقة المتبادلة والتجسس ضد الولايات المتحدة الاميركية هو امر يتناقض كليا مع سياستنا ومثل هذه العملية ان تمت فعلا فانها تكون خطأ وحكومة اسرائيل تعتذر عن هذا الخطأ.

وفي هذه المرحلة ليس هناك ما نضيفه في هذا الموضوع الى هنا ينتهي البيان الرسمي للحكومة.

وقد ذكرت هارتس ٨٥/١٢/٢ انه جاء بهذا الشكل الذليل والذي يضع اسرائيل في حجمها الطبيعي امام السيد الاميركي بعد سلسلة طويلة من المحادثات التلفونية والرسائل بين اسرائيل والولايات المتحدة وقالت هارتس ايضا ان النص النهائي للبيان قدم قبل نشره الى السفير الاميركي في اسرائيل توماس فيكرينج وبعد عدة تعديلات ايضاحية اجراها عليه تم نشره نهائيا.

وتؤكد هذه الحقيقة ردود الفعل الاميركية فقد رحب شولتس بالبيان بحرارة وقال ان هذا البيان اثبت ان العلاقات الاميركية الاسرائيلة عبرت الاختبار القاسي بنجاح وصرح بان هناك تعهدات اسرائيلة اضافية في هذا الموضوع تبعث الرضى في نفوس الاميركان.

اما السفير فيكرينج فقد قال امام اعضاء نادي رؤساء الجاليات اليهودية في اميركا (يديعوت احرونوت) ٨٥/١٢/٢ ان بيان الحكومة هذا يشكل تطورا جديدا هاما في موضوع تسبب لنا بمشاكل في الاونة الاخيرة انني سعيد بان شولتس تدخل شخصيا في الموضوع مع رئيس الحكومة بيرس في مواجهة هذه المشكلة.

وهكذا ظهر ان القضية عبرت مرحلة هامة بالنسبة للولايات المتحدة وانه طالما هناك تعهد رسمي بمتابعة القضية واعطاء كل التفاصيل فالقضية منتهية.

ولكن يبقى السؤال قائما لماذا كل هذه الضجة ان المعلومات التي ذكر ان الجاسوس بولارد قد قدمها لاسرائيل تتعلق بالجيوش العربية وتحركاتها واسلحتها فهل صحيح ان اسرائيل تحتاج الى هذه المعلومات من الولايات المتحدة انها هي التي تقدم مثل هذه المعلومات الى اميركا.

ثم ولنفرض ان هذا الجاسوس نقل معلومات سرية عن اميركا فما هي الامكانات المتاحة امامه لجلب هذه المعلومات وما هو مستواها ومدى خطرها على اميركا فهو ضابط متوسط في سلاح البحرية الاميركي عمره ٣١ عاما وزوجته ٢٥ عاما لم يقض كل شبابه في العسكرية انما كان شابا صائعا وقد زار اسرائيل في العام ١٩٧٤ وتطوع للعمل في احدى الكيبوتسات بوصفه يهوديا وصهيونيا متحمسا وبعدها فقط التحق بالقوات العسكرية الاميركية فكم من الدرجات في سلم القيادة العسكرية يستطيع الجندي الاميركي ان يقفز خلال عشر سنوات؟

اذن ما هي المشكلة؟

لقد اعربت بعض الاوساط في المخابرات الاسرائيلية (حدشوت ٨٥/١٢/٢) عن اعتقادها بان كل هذه الضجة اثيرت بمبادرة وتوجيه وتضخيم من المخابرات الاميركية فقد انتكست هذه المخابرات مؤخرا بعدد من فضائح التجسس التي وصلت اوجها بقضية الدبلوماسي السوفياتي يفشنكو (الذي خطفته المخابرات الاميركية في ايطاليا ونقلته الى اميركا وسممته بالمخدرات التي افقدته السيطرة على نفسه لشهور عدة حتى تمكن من الهرب والعودة الى السفارة السوفياتية في اشنطن) وكذلك قضية البحار السوفياتي (الذي قيل انه قفز عدة مرات من السفينة السوفياتية الى الشاطىء الاميركي طالبا حق اللجوء السياسي تبين انه لا اساس من الصحة للرواية وانه اعلن على الملأ تمكسه بوطنه وجيشه).

واضافت تلك الاوساط ان المخابرات الاميركية تنشط في الاونة الاخيرة فيما يسمى بالتجسس المضاد وانها كشفت اضافة الى بولارد جاسوسين اخرين هما وليم فلتون (٤٤ عاما) الذي تجسس لصالح الاتحاد السوفياتي ولاري اتاي شن (٦٢ عاما) الذي تجسس لصالح جمهورية الصين الشعبية.

بيد ان هذه الحجة وان كانت غير مرفوضة من اساسها فانها سلاح ذو حدين فقد تنقلب على المخابرات الاميركية نفسها اذ انها تبدو عاجزة عن كشف جاسوس مثل تشن الذي يعمل منذ ٣٠ عاما لصالح الصين فاين نامت كل هذه السنوات وكذلك بولارد فهل يعتبر التجسس الاسرائيلي على اميركا امر مشرف لها وهل يعمل هذا الجاسوس الصغير ١٠ سنوات دون ان يقبض عليه ثم يعتبر الامساك به مكسبا.

اننا نعتقد ان سبب هذه الضجة يكمن في اسرائيل نفسها وليست في الولايات المتحدة الاميركية الا عاملا مساعدا اذ ان احتمالات الاستفادة من كل هذه الفضيحة واردة في اسرائيل اكثر من غيرها ولماذا نقول ذلك؟

ان كل قضيحة بولارد هذه تعود بالاساس الى فترة حكم الليكود وحسب الرواية تجند بولارد للمخابرات الاسرائيلية في عام ١٩٧٤ حين كان رئيس الحكومة اسحق رابين (معراخ) وفي تلك الفترة كان بولارد مبتدئا ولمن يكن معقولا ان يكون معروفا لرئيس الحكومة وربما ليس لرئيس المخابرات وعلى اي حال فان ما اشار اليه رئيس الحكومة للشؤون الارهابية انذاك كان اريئيل شارون ما غيره وهو من الليكود.

وفي عام ١٩٧٧ حين كان قد مر ٣ سنوات على بولارد وربما تقدم في عمله تسلم الحكم في اسرائيل مناحيم بيغن (ليكود) وكان مستشاره لشؤون الارهاب رافي ايتان وهو احد اعضاء الفرقة العسكرية (المشهورة اعمالها التخريبية ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة قبل عام ١٩٦٧) التي قادها اريئيل شارون ويعتبر صديقه الشخصي ويقال ان ايتان متورط الى قمة اذنيه في هذه القضية.

واليوم بعد سنة من حكم التكتل القومي (ليكود ومعراخ + متدينين) يتمركز الاتهام على وزارة الخارجية الاسرائيلة بزعامة زعيم الليكود اسحق شامير. فقد كانت صلة الوصل مؤخرا بين بولارد واسرائيل عن طريق موظفين متواجدين في مقر السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

من هنا نسعى العودة الى بيان الاعتذار الصادر عن الحكومة الاسرائيلة والذي ذكرناه آنفا فقد اشار البيان بوضوح الى ان الحكومة في اعقاب الفحص وفي حالة لتاكيد الشبهات ستخلص النتائج بالنسبة لاصحاب المسؤولية وجاء ايضا ان الحكومة لن تالوا جهدا لاجراء فحص اساسي وشامل للحادث والكشف عن كل الحقائق حتى ادق التفاصيل دون اي اعتبار لما سيسفر عن هذا الفحص.

فاذا ربطنا بين هذا الكلام وبين مسؤولية قادة الليكود عن هذه الفضيحة لن نجد هناك بعدا كبيرا بين خيوطها وبين الرغبة في تورط الليكود وتحطيمه ليقوى مركز المعراخ اكثر في البلاد.

وليس صدفة ان هناك اصواتا قوية جدا في المعراخ تنادي اليوم بعدم الاكتفاء بالفحص وتطالب باقامة لجنة تحقيق قضائية شعبية على نسق لجنة صبرا وشاتيلا.

واما الولايات المتحدة الاميركية فلها هي ايضا دور في مثل هذه المعارك فهي السيد وهكذا كانت مكانتها دائما والسيد الاميركي يلعب دورا هاما وربما حاسما في توجيه الحياة السياسية واكثر من السياسية في الدول الحليفة او التابعة.

وقد سبق لاميركا ان لعبت دورا كهذا في اسرائيل في العام ١٩٧٧ حين كشفت مخابراتها عن وجود حساب بالدولارات الاميركية في حساب احد البنوك الاميركية على اسم لينا رابين زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلي انذاك اسحق رابين وكان هذا الحساب يحوي بضع مئات قليلة من الدولارات وكان امر فتح الحسابات في البنوك الاجنبية ممنوعا.

فقامت القيامة في اسرائيل واضطر رابين الى الاعتزال والاستقالة وارجاء الانتخابات وفي تلك الانتخابات سقط المعراخ وقام حزب جديد من الجنرالات السابقين المرتبطين باميركا بهذا الشكل او ذاك وصرف اموالا هائلة في المعركة وفاز هذا الحزب واسمه «داش» اختصار للاسم العبري الحركة الديمقراطية للتغيير على ١٥ مقعدا من بين ١٢٠ مقعدا وكانت اصواته حاسمة فانضم الى ائتلاف بزعامة الليكود وكان اول قرار اتخذته هذه الحكومة هو باحداث انقلاب اقتصادي وبهذا الانقلاب فتح المجال لكل مواطن اسرائيلي بان يحتفظ باموال في البنوك الاجنبية اي ان المخالفة التي طار رابين بسببها اصبحت امرا قانونيا ومشروعا.

من هنا فما المانع ان تكون اميركا سلطة واعلاما قد ساهمت في الزفة لابعاد الليكود ففي حين كانت هناك حاجة لاسقاط حكومة المعراخ الضعيفة والمهزوزة (تدهورت مكانتها في اعقاب الفشل في معرفة موعد نشوب حرب اكتوبر) وجاءت حكومة الليكود + داش + المتدينين لتعقد اتفاقيات كامب ديفيد التآمرية ١٩٧٩ وما كان بامكان حزب اسرائيل سوى ان يوقع مثل هذا الاتفاق على ما يحمله من ازالة مستوطنات وقد ادى الليكود دوره واليوم يشكل الليكود عثرة امام تمرير مقترحات بيرس للسلام وان تكن هذه المقترحات هي اقرب منها للاستهلاك المحلي والعالمي منها الى القناعة الفعلية لبيرس وحزبه بضرورة البحث الجدي عن سلام للمنطقة فلماذا لا يزال الليكود عن الطريق؟ واذا كانت قضية شارون (محاولة اقالته) في الاسبوعين الماضيين عجزت عن طرد الليكود من الحكومة فما الذي يمنع المعراخ من تجربة اخرى بدعم اميركي للتخلص من الليكود قبل ان يحل موعد تسليمه رئاسة الحكومة اواخر ٨٦ حسب الاتفاق الانتخابي الرسمي بينهما.

عن مجلة صوت البلاد

يوميات اميركية

«جان» الاميركي و«نيقولاي» السوفياتي!

لا شك ان لقاء ريغان - غورباتشوف كان حدث السنة الاهم، بغض النظر عن كل ما صدر من تقييمات وتحليلات حاولت تحجيم ذلك الحدث بالنسبة لما ترتب عليه من نتائج. فبغض النظر عن تلك النتائج، حتى ولو كانت هامشية ودون مستوى توقعات العديد من المعلقين والطامحين، فان مجرد لقاء الزعيمين، بما يمثلان ويرمزان اليه هو حدث بالغ الاهمية.

فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، اصبح لهذا العالم سمة مميزة، لا يمكن لاحد ان ينكرها او يكابر عليها، وهي سمة «الجبارين». فليس من دولة في عالمنا المعاصر، غير الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بقادرة على احداث اي تغيير ما بالخريطة السياسية او الاقتصادية. وبالتالي الخريطة الاجتماعية والثقافية من دون اشارة خضراء من احدى الدولتين الكبريين.

وكتلة الدول غير المنحازة، في احسن ايام عزها، يوم كان يقودها قادة عظام من امثال نهرو وتيتو وناصر وسكارنو، لم تستطع تجاوز اي من الجبارين، فكان اقصى ما استطاعته ان لعبت الدور «الشحم» بين تروس موسكو وواشنطن الفولاذية لتحول دون ارتفاع حرارة الاحتكاك في هذه المنطقة او تلك.

وسينتهي هذا القرن من عمر عالمنا، ولكن لن تنتهي سمته الراهنة، وسيبقى الجباران يهيمنان على مفاتيح الاستراتيجية الدولية. فعلى الرغم مما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من تفاوتات في بعض ميادين التقدم، فان الدولتين دخلتا نفس المرحلة من عالم البحث والانتاج التقني المتقدم، مما فرض المستحيل على اي منهما ان يفرض سياسته على الاخر وينفرد بالتسلط الاوحد على مقادير هذه الكرة وما حولها من افلاك في الفضاء.

ولعله من المثير فعلا، لمن يحاول الغوص قليلا في صلب المجتمعين الاميركي والسوفياتي ان يلاحظ ذلك المدى الهائل من الشبه في الحياة منهما والذي يفترض فيه ان يكون نقيض الواقع عند الاخر.

ان «جان» الاميركي مثل «نيقولاي» السوفياتي، ينهض كل يوم في الخامسة صباحا ليهرع الى «الباص» او «المترو» او «القطار» ليدخل مصنعه فيسجل ساعة وصوله، ويتوجه الى حيث موقعه - ربما منذ ربع قرن - ويبدأ العمل حتى الثانية عشرة. وبعد ذلك يبتلع لقمة سريعة، ليعود بعد ساعة وهكذا حتى الخامسة.

في الخامسة مساء، وفي موسكو كما في نيويورك في كييف كما في ديترويت، تجد انهار من البشر مهرولة في الشوارع على امل الوصول الى منازلها في وقت يسمح لها ان ترتاح قليلا لتاكل لقمة ساخنة وليلتقي شمل العائلة - اذا امكن - وربما فرجة على برنامج ترفيهي او رياضي على الشاشة الصغيرة.

وليس «لجان» الاميركي و«نيقولاي» السوفياتي من طموحات حقيقية تتجاوز تحسين الوضع المعيشي لديهما. كلاهما يريد شقة اوسع بعد ازدياد افراد العائلة، او برادا اكثر حداثة او سيارة للنزهة في عطلة الاسبوع. وكلاهما يريدان ان لا يقتل اي من ابنائهما في اية حرب، ويخشون بالتساوي هذه «الذرة» التي يعرفون قدرتها على تدمير هذا الكون عشر مرات لا مرة واحدة.

وفي اكثر من برنامج تلفزيوني اهتم في سؤال المارة من ابناء الشعبين الاميركي والسوفياتي، عن قمة الزعيمين الكبيرين، بدت الاجوبة متشابهة بشكل مثير ولكنه لا يستدعي العجب. الكل تقريبا كان يطالب بالسلام ونزع السلاح وتحويل الاموال للمشاريع الانتاجية. والكل تقريبا كان يشكك في مدى ما يمكن ان يحققه الزعيمان من قمتهما وان كانوا يرجون لهما التوفيق. هكذا هم «الناس» في الولايات المتحدة، وهكذا هي «الجماهير» في الاتحاد السوفياتي ولكن الازمة في الثقة لقد مضى على العلاقات بين المعسكرين نصف قرن من الدهر، وكل عاصمة تشكك في الثانية وتحملها وحدها مسؤولية التوتر القائم بينهما، سواء عن طريق الفعل المباشر، او عن طريق التحريض في هذه المنطقة او تلك.

ولذلك، وعلى الرغم من اشارة الرئيس الاميركي بانه اثار مع قرينة السوفياتي مشاكل اخرى غير تلك التي تمس العلاقات الثنائية بين الدولتين (باستثناء الشرق الاوسط بالطبع) الا ان هناك ثمة اجماع على ان الزعيمين انشغلا في معظم خلواتهما على العلاقات الثنائية فقط.

ومن هنا كانت تلك الخيبة التي اصابت العديد من الجهات والاقطار المحسوبة على اي من العاصمتين عندما انتهت القمة دونما اي كلام واضح او محدد عن مصائر هذه الجهات وهذه الاقطار.

ولعل المصاب العربي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص، كان في الطليعة بهذا الصدد، لا سيما وان امالا عريضة كانت معلقة على تلك القمة لتقول كلمتها في «المؤتمر الدولي للسلام حول ازمة الشرق الاوسط»!!

نيويورك ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥

شفيق الحوت

عن الشرق الاوسط

العالم بالكاريكاتير

محمود كحيل

عن الشرق الاوسط

الشعب

FRIDAY, 14 RABIA AL-THANI, 1406, 27 DECEMBER, 1985.

الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧ كانون الاول ١٩٨٥م.

أقلام وآراء..

مراكز ثقافية للمرأة

ان احتواء طاقة المرأة الموزعة والهائلة في اعمال فنية وحرفية وابداعية شاملة، في كافة المجالات وعلى اعلى المستويات، لهو من الاهداف الحيوية والمستعجلة التي تتمناها كل امرأة.

وقد ساعد على الاهتمام في مثل هذه التجمعات الفنية، وجود علامات مميزة على الساحة الابداعية. فقد نشطت المراة في البحث عن مستوى راق، حتى ولو كان محدودا. كما وانها رفدت المراكز الثقافية المحلية والاجنبية وعلى طول السبع سنوات الماضية، بمعارض فنية في الرسم والفخار، والندوات والمحاضرات، حتى باتت المواسم الثقافية تعج بالاصابع الناعمة، وقد لفت انتباهي ان الابداع، في الاونة الاخيرة، لم يزدد فقط عند الاطفال، بل وعند كبار السن من الجدات. وهذا لاكبر دليل على ان بذرة الابداع متواجدة عند الطفلة المتالقة بالحيوية والتطلعات، والمراة الزاخرة بالعطاء، وايضا عند الجدة القوية التي تحاول البقاء بيننا بابداعها المميز الذي يحتاج الى صبر واناة وساعات طويلة من العمل الدؤوب.

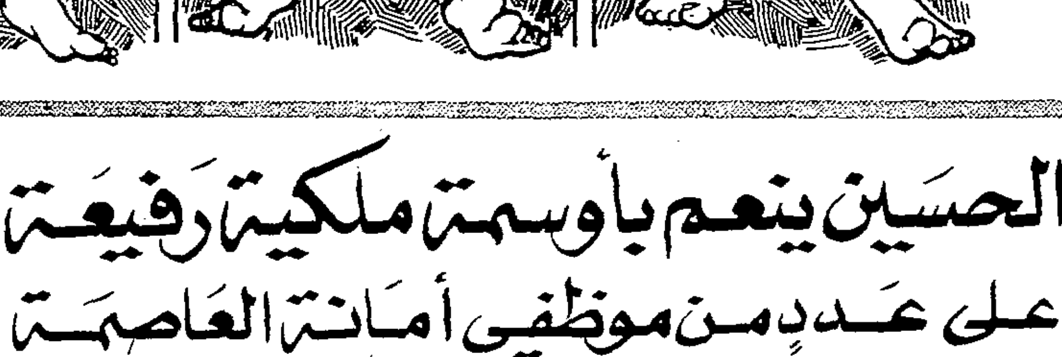
وقد لفت انتباهي الى الجدات امراة في السبعينات تحسبها، لحيويتها وقدرتها على العطاء، في الخمسينات. ان يسرى ابو غزالة التي اقيم لها معرض للزهور في المركز الثقافي الملكي، لم تختصر عمرها الحقيقي فقط بل وجعلت من الزهور الصناعية المنسقة بطريقة جميلة، خاصة انثوية ابداعية يمكنها ان تنشر رائحة الامل بمستقبل عاطر يتعدى بشذاه جدران البيت الباردة، فقد ضربت مثلا على ان الجدة لا تصلح فقط للجلوس قرب «الصوبة»، وشغل وقتها بالهم والالم والتنكيد على الاولاد، وزوجات الاولاد والاحفاد «بالنق» الدائم،

والان، ومع بداية الخطة الخمسية للدولة، واهتمامها بقطاع المرأة وحيوية تنفيذ مشاريعها التنموية المنتجة، لماذا لا يؤخذ بالاعتبار اقامة مراكز ثقافية للمراة، حيث تجتمع كافة الاتحادات والتنظيمات للتنسيق وتجميع القوى الابداعية، ومساعدتها على العطاء والانتاج والانتشار.

هناك مجال لاقامة محاضرات عن المراة تتناول عملها الفني والحرفي في مجال الكتابة والعزف والتصوير والخزف الخ. بالاضافة الى وجود دورات في هذه المهارات، ومكتبة تعنى بكافة شؤون المراة وقضاياها. واخيرا اقامة مهرجانات لانتاج المراة ومعارض دورية تحوي الكتاب واللوحة والزهرة والسجاد والفخار الذي يربط المرأة بالارض والتراث.

رجاء ابو غزالة





الحسين ينعم بأوسمة ملكية رفيعة على عدد من موظفي أمانة العاصمة





عمان - بترا - انعم جلالة الملك الحسين بأوسمة ملكية رفيعة على عدد من موظفي امانة العاصمة تقديرا لجهودهم المتميزة في متابعة وتنفيذ وانجاز المهام الموكلة اليهم.

وقد قام السيد عبدالرؤوف الروابدة امين العاصمة بتسليم الأوسمة لمستحقيها البالغ عددهم (١٨) موظفا خلال احتفال اقيم في مبنى الأمانة امس بهذه المناسبة.

والقى كلمة اشاد فيها بالانجازات التي حققها الأردن في عهد جلالة الملك الحسين في جميع المجالات والتي انعكست رفاها على الشعب الأردني ووطدت حضارة يشهد لها.

وقال مخاطبا موظفي الأمانة.. ان هذه النخبة من زملائكم الذين نالهم تكريم الحسين... يجب ان يكونوا القدوة لنا ولكل عامل مجد يعمل بطاقة لا تعرف حدا حتى يكون وفيا للأمانة وينال نصيبه من تقدير القائد.

وحضر الاحتفال كبار موظفي امانة العاصمة.

تفاصيل جديدة عن الأمطار الأخيرة في شمال السعودية

البحرين - رويتر - نشرت صحيفة الرياض السعودية تفصيلات جديدة عن السيول والأمطار التي ضربت المناطق الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية، وادت الى حدوث اضرار بالغة وحدوث وفيات.

وقالت الصحيفة.. ان الأمطار التي سقطت على منطقة تبوك الأسبوع الماضي استمرت لاكثر من عشرين ساعة متواصلة وبكميات كبيرة ادت الى انهيار صخور جبل الخريطة وحدوث انجراف في الجزء الترابي لجسر وادي الأزنم في طريق الوجه.

كما ادت الأمطار الى تدمير منازل ومنشآت ومناطق زراعية ودمرت طرقا عديدة، واخذت آبار المياه في المنطقة وعزلت بعض القرى مثل بداد وبوالفزاز ورحيب.

وكان مسؤول سعودي قد قال في اتصال مع وكالة رويتر ان ٣٢ شخصا على الاقل لقوا حتفهم، واعتبر ٣١ في عداد المفقودين من جراء اسوأ الأمطار التي ضربت المنطقة منذ اكثر من ٥٠ عاما.

وتقول الصحيفة ان المملكة العربية السعودية جندت امكانيات كبيرة لاغاثة المنطقة المنكوبة، حيث يعمل عمال الاغاثة طوال ٢٤ ساعة يوميا للتغلب على الأضرار التي احدثتها السيول ومنع انتشار الأوبئة.

ونسبت الصحيفة الى المهندس عمرو محمد درويش رئيس بلدية منطقة تبوك قوله.. ان البلدية ازالت حوالي ٨٠ بالمئة من الأمطار من شوارع ومنازل مدينة تبوك بعد مرور ستة ايام على هطول الأمطار.

المصري يتسلم نسخة من اوراق اعتماد سفير الهند الجديد

عمان - بترا - تسلم السيد طاهر المصري وزير الخارجية نسخة من اوراق اعتماد السيد فورتشاران سنغ سفير الهند الجديد المعين لدى البلاط الملكي الهاشمي.

جاء ذلك خلال استقبال السيد الوزير للسيد السفير امس.

فيما تستمر مواجهة العدوان على الجبهة

ابناء العراق يشتركون ببناء سدود في الاهوار لصد أي عدوان ايراني على الأراضي العراقية

بغداد - رويتر - اعلن العراق ان ابناءه المدنيين قاموا ببناء سدود ارضية وجسور تمتد مئات الكيلومترات في الاهوار الجنوبية بالبلاد من لمساعدة الجيش في صد هجوم ايراني متوقع.

وتقول تقارير من بغداد وطهران ان ايران حشدت قواتها على طول الحدود في مواجهة منطقة تتمركز فيها ثلاثة تشكيلات على الاقل من الجيش العراقي.

وقال السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ان ٨٥٫٠٠٠ مدني عراقي من تسع محافظات اشتركوا في حملة دامت شهرا لقطع القصب في الاهوار التي شهدت هجمات ايرانية سابقة وبناء سدود في مناطق تبعد نحو ٢٥٠ مترا عن مواقع القوات الايرانية.

واضاف ان الايرانيين اطلقوا ٢٫٨٥١ قذيفة مدفعية على المدنيين خلال الحملة ولم يذكر اي ارقام بشان الخسائر ولكن السيد عبدالوهاب محمد لطيف محافظ بغداد قال ان عددا من الاشخاص سقطوا بين قتيل وجريح.

وتقول البيانات العسكرية في بغداد ان الطائرات الحربية العراقية قامت بما يزيد على ١٫٠٠٠ طلعة ضد تجمعات القوات الايرانية في الايام الاخيرة اسفرت عن مقتل اعداد كبيرة من الايرانيين وتحطيم معدات حربية.

وكان المشير حميد شعبان قائد القوات الجوية قد ذكر يوم الثلاثاء الماضي انه من المتوقع ان تشن ايران هجوما جديدا ولكننا سنستخدم القوات الجوية كسلاح حاسم لسحق هذا العدوان.

على صعيد اخر فقدت القوات الايرانية اربعة من افرادها خلال العمليات العسكرية للقوات العراقية في قواطع العمليات خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

واجمل بيان عسكري عراقي صدر ببغداد امس خسائر القوات الايرانية بثلاثة زوارق صغيرة وطوافتين وقتل وجرح جميع من فيها وكدس للعتاد في قاطع عمليات شرق دجلة وتدمير موضع للمشاة في قاطع عمليات شرق البصرة.

وقال البيان ان قطعات امامية عراقية في قاطع عمليات شرق ميسان شاغلت بالمدفعية والهاونات مواضع القوات الايرانية وتجمعات افرادها وجهدها الهندسي مشيرا الى ان مدينة الفاو بالقاطع الجنوبي تعرضت لقصف مدفعي ايراني بعيد المدى.

بسبب الموقف الايراني المتعنت

ماليزيا تطالب بحل لجنة السلام المكلفة بانهاء الحرب العراقية الايرانية

كوالالمبور - ا. ف. ب. اعربت ماليزيا قلقها حيال استمرار الحرب بين العراق وايران وذلك خلال اجتماع بين احمد رضا الدين وزير خارجية ماليزيا وعبدالله فضلي عباس الوزير العراقي للشؤون الدينية.

وصرح رضا الدين للصحفيين عقب الاجتماع لقد اوضحت ان ماليزيا تعتبر هذه الحرب غير مجدية ومضرة بالنسبة لسائر المسلمين في العالم اجمع وايضا بالنسبة للبلدين المتحاربين.

واوضح وزير خارجية ماليزيا ان الاجتماع تناول ايضا العلاقات الثنائية والمسائل الاقتصادية فضلا عن المشاكل الدولية الراهنة الكبرى.

ومن جهة اخرى اوضح الوزير الماليزي للوزير العراقي موقف رئيس الوزراء ماهاتير محمد بشأن منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى الاخص بشان لجنتها المكلفة بالسعي الى تسوية النزاع الايراني العراقي.

وكانت وكالة انباء بيرناما قد ذكرت يوم الاربعاء ان ماليزيا قد تطالب بحل لجنة السلام التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال الاجتماع القادم لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في فاس المغرب خلال الفترة من ٦ الى ١٠ كانون الثاني القادم نظرا لان هذه اللجنة لم تحقق الاهداف التي تحددت لها خلال انشائها سنة ١٩٨١ وهي وقف القتال بين العراق وايران.

اعدام عراقي قتل زوجته

الكويت - رويتر - صرح مصدر بوزارة الداخلية بانه تم امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا في سجن مركزي بالعاصمة الكويتية في رجل عراقي مدان بقتل زوجته في اب الماضي.

وقد ادين مازن عباس ايضا بالشروع في قتل ستة اشخاص اخرين وجاء تنفيذ حكم المحكمة بعد ان صدق عليه الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

العدو يرفض السماح للمعتقلين العرب باستئناف الاحكام العسكرية الصادرة ضدهم

القدس المحتلة - ا. ف. ب. اصدر الجنرال امنون شاهاك الحاكم العسكري الصهيوني للضفة الغربية المحتلة امس الاول قرارا رسميا برفض فكرة امكان استئناف احكام المحاكم العسكرية الصهيونية في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكانت هذه الفكرة قد طرحت على المحكمة العليا الصهيونية في نيسان الماضي من جانب المحامي الفلسطيني درويش ناصر من القدس المحتلة باسم اثنين من موكليه هما جميل واسماعيل رجوب اللذين حكمت عليهما المحكمة العسكرية الصهيونية في رام الله بالسجن لمدةعام وعامين على التوالي بتهمة حيازة أسلحة بطريقة غير قانونية والانتماء لمنظمة مناوئة للاحتلال.

ويذكر في هذا الصدد ان الوسيلة الوحيدة المتاحة امام اي شخص تدينه محكمة عسكرية صهيونية في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين هي الالتجاء الى الحاكم العسكري الاسرائيلي المحلي الذي يخوله القانون سلطة تقديرية لتخفيف او تشديد العقوبات الصادرة.

واعلن الجنرال شاهاك في قراره الرسمي ان امكان استئناف احكام المحكمة العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيفسر على انه علامة ضعف في وقت ينبغي فيه على اسرائيل التصدي لتصعيد ما وصفه بموجة الارهاب.

وجاء في فقرة اخرى من القرار الرسمي الصادر عن الحاكم العسكري الصهيوني ان الطعن بالاستئناف امام المحاكم العسكرية قد ينظر اليه على انه فقدان ثقة من جانب السلطات وهو ما قد تكون له عواقب نفسية وخيمة.

وقد صدر هذا القرار الرسمي على اثر لقاء عقد في ١٥ تشرين اول الماضي بين اسحق رابين وزير الدفاع ونحوعشرة من كبار رجال القانون الاسرائيليين من بينهم النائب العام الذي يشغل كذلك منصب المستشار القانوني للحكومة اسحق زامير.

وحضر هذاالاجتماع المسؤولون العسكريون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ورئيس جهاز المخابرات الذي يحتفظ باسمه سرا بموجب احكام الرقابة العسكرية ومنسق النشاط الصهيوني في الاراضي المحتلة.

ويرى المراقبون ان هذا الاجتماع غير العادي لشخصيات على هذا المستوى يدل على ادراك المسؤولين الاسرائيليين الكامل لخطورة الموضوع وهو تشكيك المحكمة الاسرائيلية العليا في النظام القضائي المطبق في الاراضي المحتلة / الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧ رغم كل ما وجه اليه من انتقادات دولية كثيرة.

منظمة التحرير تقترح عقد قمة طارئة لبحث القضايا العربية المستجدة

تونس - ق.ن.ا - علم من مصادر جامعة الدول العربية ان منظمة التحرير الفلسطينية اقترحت عقد مؤتمر قمة عربية طارىء لدراسة الحملة الامريكية المتصاعدة ضد المنظمة بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

كما اقترحت مشروع جدول اعمال يتناول احد بنوده الاطلاع على تفاصيل نقل اليهود - الفلاشا - الى فلسطين المحتلة.

ومن جهة اخرى اقترح السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على السادة وزراء الخارجية العرب عقد مجلس الجامعة في تونس يوم السبت القادم قبل توجههم للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في ٦ الشهر المقبل في مدينة فاس المغربية وذلك للنظر في اجتماع اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العربي الافريقي الذي سيعقد في دمشق يوم ١٥ و ١٦ الشهر القادم، بالاضافة الى الموقف من الدول الافريقية التي تعيد علاقاتها مع اسرائيل وكذلك اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا والعدو الصهيوني في مطلع العام القادم.

هزة ارضية خفيفة شمال غربي تونس

تونس - ق.ن.ا. - وقعت امس هزة ارضية خفيفة في منطقة الجديدة الواقعة على بعد ٤٠ كيلو مترا شمال غربي تونس العاصمة، بلغت قوتها ٢٫٢ درجة بمقياس ريختر الذي يضم تسع درجات، ولم تسفر عن اية اضرار.

رسالتان من القذافي لفهد والشيخ زايد

بيروت - رويتر - ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اوفد امس مبعوثا شخصيا الى المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت الوكالة التي التقط ارسالها ببيروت ان المبعوث يحمل رسالتين من العقيد القذافي الى الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات.

ولم تكشف الوكالة النقاب عن محتويات الرسالتين.

قمة مصرية المانية قريبا

القاهرة - ق.ن.ا - ذكرت صحيفة الاخبار المصرية امس انه سيعقد قريبا في العاصمة الالمانية الاتحادية بون اجتماع قمة مصري الماني.

وقالت ان هذه القمة تاتي في نطاق التشاور بين البلدين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

صنعاء ترفض محاولات تهجير اليهود اليمنيين

الكويت - ق.ن.ا. - اكدت انباء صحفية هنا امس ان الجمهورية العربية اليمنية رفضت محاولة تهجير اليهود اليمنيين الى فلسطين المحتلة مقابل ٥٠ الف دولار لكل يهودي.

وذكرت صحيفة (الراي العام) الكويتية نقلا عن مصادر مطلعة على اوساط سياسية في القدس المحتلة ان اسرائيل اجرت اتصالات مكثفة مع الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبية اخرى من اجل اتمام هذه الصفقة، الا ان اليمن ابلغت الوسيط ان اليهود اليمنيين يتمتعون بكامل حقوقهم داخل اليمن وانهم يرفضون مغادرة اليمن.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي تجاهد من اجل هجرة يهود اليمن البالغ عددهم (٦٣٠٠) شخص حيث انها ضاعفت من مساعداتها للجمهورية العربية اليمنية، الا ان هذه الجهود لم تلق اية تجاوب.

امير قطر يستقبل السفير الايراني

الدوحة - ق. ن. ا. - استقبل الشيخ خليفه بن حمد ال ثاني امير دولة قطر امس السيد سيد باقر سخائي السفير الايراني الجديد لدى دولة قطر وذلك للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله.

فقدان ٤ ومصرع ضابط في الجيش الاماراتي

ابو ظبي - رويتر - ذكرت امس صحيفة الاتحاد ان اربعة ضباط جيش وشرطة في الامارات العربية المتحدة فقدوا اثر حادث لقارب لقي فيه نقيب بالجيش مصرعه.

وقالت انه تم انقاذ ضابطين اخرين من بين سبعة ضباط كانوا على متن قارب الصيد يوم الاربعاء بعد ان غرق في الخليج على بعد ٢٠ ميلا من جزيرة الطويلة شمال شرقي ابو ظبي.

عرفات يدعو العالم الى ادانة اغتيال الصحفي حسن عبدالحليم

تونس - ق. ن. ا. وصف السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عملية اغتيال الصحفي الفلسطيني حسن عبدالحليم يوم السبت الماضي من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بانها اكبر مثل صارخ واجرامي لتسلط اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

وقال السيد عرفات في رسالة بعث بها الى السيد بيريز دي كويلر سكرتير عام الامم المتحدة والى رئيس مجلس الامن بهذا الشان ان هذه الجريمة تمثل استمرارا لحملة الارهاب المنظمة والرسمية التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ودعا الزعيم الفلسطيني في رسالته التي اذاعتها وكالة الانباء الفلسطينية وفا هنا الليلة الماضية المجتمع الدولي الى ادانة هذه الجريمة والعمل على حماية السكان الفلسطينيين في الوطن المحتل من محاولات الارهاب الصهيونية المنظمة والرسمية.

فشل محاولات اخماد حريق ضخم في بئر نفط بالهند

نيودلهي - رويتر - فشلت امس الوف الاطنان من الماء ومئات من رجال الاطفاء وفريق سوفيتي متخصص في مكافحة النيران في اخماد حريق في بئر نفط في ولاية جورجورات الهندية منذ ١٥ كانون الاول الحالي.

وقالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان بئر النفط لا تزال مشتعلة بعد عملية استغرقت يوما كاملا لرشها بمسحوق كيماوي جاف واستخدام ٥٠٠٠ غالون من الماء في الدقيقة الواحدة.

ونسبت الوكالة الى متحدث باسم لجنة النفط والغاز الطبيعي قوله انه تم استبعاد خطط استخدام متفجرات لنسف البئر بسبب تسرب الغاز ورياح شديدة تهب في اتجاه مدينة كادي القريبة من المنطقة.

صوت الشعب
الجمعة ١٩٨٥/١٢/٢٧
العدد ١٠٣٥
طبع من هذا العدد «٤٦٫٨٥٠» نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

الشعب
تصدر عن شركة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع (شركة مساهمة عامة)

رئيس مجلس الادارة: مريود التل
رئيس التحرير المسؤول: طارق مصاروه

اقسام الادارة والتحرير والتوزيع: شارع الجامعة - صويلح
هواتف: ٦٦٧١-١ ثلاثة خطوط - ٦٦٧٠٩٩ - ٦٦٧١٩٠ - ٦٦٧١٩٩
تلكس ٩-٢٢٠٠٠ شعب جو
ص.ب ٣٠٢٧ - ٩٢٥٩٥٥

الاشتراكات: ...
الاعلانات: ...